





# بحوث

## المؤتمر الدولي التخصصي في المعلومات والمكتبات (التنظيم المعرفي في البيئة الرقمية)

### الجزء الأول

#### إعداد

قسم المعلومات والمكتبات في الجامعة المستنصرية  
ومركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار المخطوطات  
العتبة العباسية المقدسة

الجامعة المستنصرية. كلية الآداب. قسم المعلومات والمكتبات. مؤتمر (2019 : بغداد، كربلاء)  
بحوث المؤتمر الدولي التخصصي للمعلومات والمكتبات : التنظيم المعرفي في البيئة  
الرقمية / اعداد قسم المعلومات والمكتبات في الجامعة المستنصرية، مركز الفهرسة ونظم  
المعلومات التابع للعتبة العباسية المقدسة. - الطبعة الاولى. - كربلاء، العراق : مكتبة ودار  
مخطوطات العتبة العباسية المقدسة ؛ بغداد، العراق : الجامعة المستنصرية، كلية الآداب،  
1440 هـ = 2019.

2 مجلد : ايضاحيات ؛ 24 سم

يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.

ردمك : 9789922604220

1. المكتبات، علم--مؤتمرات. 2. الفهرسة--مؤتمرات. أ. مكتبة ودار مخطوطات العتبة  
العباسية المقدسة (كربلاء، العراق). مركز الفهرسة ونظم المعلومات. مؤتمر (2019 :  
بغداد، كربلاء).

**LCC : Z672.5 .J36 2019**

**DDC : 020**

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية (092) لسنة 2019م.

الكتاب: بحوث المؤتمر الدولي التخصصي للمعلومات والمكتبات : التنظيم المعرفي في البيئة الرقمية  
اعداد: قسم المعلومات والمكتبات في الجامعة المستنصرية، مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع

للعتبة العباسية المقدسة

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

المدقق اللغوي:

الاخراج الفني:

المطبعة: دار الكفيل / كربلاء المقدسة - العراق.

الطبعة: الأولى

عدد النسخ: 200.

التاريخ: 1/ جمادي الثاني / 1440 هـ - الموافق 2019/2/7م.

## كلمة عمادة كلية الآداب في الجامعة المستنصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين الانسان بالعلم، وعلمه جوامع الكلم، والصلاة والسلام على خير

خلقه محمد واله الاطهار وصحبه المنتجبين الاخير

معالي السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ الدكتور قصي السهيل المحترم

السيد رئيس الجامعة المستنصرية الأستاذ الدكتور صادق محمد الهماش المحترم

السيد ممثل الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة الأستاذ المهندس محمد الأشيقر المحترم

السيد رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الأستاذ الدكتور خالد الحلبي المحترم

السيدات والسادة ضيوفنا الكرام

اساتذتي الاجلاء

ابنائتي الطلبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مما لاشك فيه ان التطورات المتسارعة في انتاج المعرفة في البيئة الرقمية تشكل تحديا كبيرا في المؤسسات الاكاديمية في القرن الحالي، الذي تتنافس فيه على استقطاب العقول وجعلها المنطلق الأساس للوصول الى الريادة في عصر المعرفة، وقد استندت تلك المؤسسات في تنظيم المعرفة الى ركائز وتقنيات مهمة مكنتها من دمج المعرفة الظاهرة بالمعرفة الكامنة لتسهم في كسر جمود المؤسسات التقليدية وجعلها قادرة على التكيف مع التطورات الرقمية والتعلم منها، بما يعزز من مكانتها ويرفع من قيمتها العلمية. فمن خلال تنظيم المعرفة في البيئة الرقمية تستطيع مؤسساتنا الاكاديمية التعامل مع الكم الهائل من الأفكار والمعلومات والمعارف بسهولة ويسر، وتتمكن من خزنها واسترجاعها وعرضها وتبادلها ونشرها وتطبيقها وتحديد المفيد منها لقيادة هذه المؤسسات واعضاؤها والمستفيدين منها ومصالحها المختلفة، كما تساعد على

تنمية القدرات الإبداعية وتحسين فرص الباحثين الاكاديميين في الوصول السريع الى المعلومات والإفادة منها في المجالات العلمية والبحثية والتعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة.

وفي ضوء ذلك، وتحت شعار ( تنظيم المعرفة الرقمية سبيلنا للنهوض بالواقع العلمي والتعليمي ) تقيم كلية الآداب في الجامعة المستنصرية ومركز الفهرسة ونظم المعلومات في العتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) المؤتمر الدولي التخصصي الأول تحت عنوان (التنظيم المعرفي في البيئة الرقمية) طيلة يومي المؤتمر ٢٧ و ٢٨ من شباط ٢٠١٩م.

وقد ضم المؤتمر أربعة محاور رئيسة هي:

١- التأهيل الأكاديمي المهني في مجال التنظيم الرقمي والتحديات البيئة الرقمية

٢- اساليب تنظيم المعرفة، في البيئة الرقمية وأدواتها

٣- تطبيقات المعايير والقوائم للنظم الحديثة

٤- مأسسة المعلومات ودورها في تنظيم المعرفة الرقمية

والغاية من عقد هذا المؤتمر الدولي التخصصي الأول هي استخلاص آليات تسهم في كيفية إدارة وتنظيم المعلومات في ظل البيئة الالكترونية وتعزيز التعاون العربي في هذا المجال، من خلال تبادل الرؤى بين باحثينا والباحثين العرب والأجانب، للنهوض بعمل مؤسساتنا في مجال تنظيم المعرفة الرقمية وتقييم جهود مؤسساتنا الاكاديمية المحلية منها والعربية في مجال المعرفة الرقمية.

ومن الجدير بالذكر ان هذا المؤتمر قد شارك فيه عدد من باحثي كليتنا و الكليات والاقسام العلمية المناظرة في الجامعات العراقية الحكومية والخاصة، فضلا عن مشاركة باحثين عرب وأجانب بأبحاث تتعلق بموضوعات تحمل ثيمة المؤتمر او إحدى محاوره الفرعية. وقد حرصنا على قبول الأبحاث والأوراق العلمية الرصينة، المنسجمة مع محاور المؤتمر وأهدافه المنشودة، فتنوعت العناوين، وتميزت المضامين، بتنوع هويات المشاركين ومشاربهم المعرفية. وقد وصلنا اكثر من خمسة وخمسين بحثا من جامعاتنا ومراكزنا البحثية، فضلا عن المشاركة الخارجية،

وتم تحكيم الأبحاث وفقاً للمعايير الأكاديمية بعد عرضها على نظام الاستلال الإلكتروني ولجان الخبراء المختصين اعتمدت ستة وثلاثين بحثاً وورقة عمل، ونشرت وقائعها في كتاب سنضعه بين أيديكم الكريمة طوال أيام المؤتمر.

ولابد من القول بأن المشاركين في هذا المؤتمر شخصيات مرموقة تحظى بالاحترام الى جانب كونهم من مشارب فكرية وثقافية وعلمية مختلفة مما يحقق وجود وجهات نظر متنوعة حول القضايا ذات العلاقة بدور إدارة وتنظيم المعرفة الرقمية في خلق بيئة مواتية لتحقيق الاتصال والتواصل بين الثقافات وبحث الاستراتيجيات العلمية اللازمة للنهوض بالواقع العلمي والبحثي والتعليمي لمؤسساتنا ومراكزنا العلمية، ونطمح ان تكون المشاركة فاعلة بتقديم المقترحات والآراء للنهوض بهذا الواقع وجعله قضية مركزية ضمن اهتماماتنا الحالية والمستقبلية.

ونأمل من باحثينا الاجلاء ان تهدف اوراقهم البحثية الى اثاره تساؤلات ومعالجة اشكاليات ذات علاقة بمحاور المؤتمر وطرح الأسئلة ذات الطبيعة التنظيرية العامة، والاسئلة ذات البعد العملي الاجرائي، وكل ما بين هذا وذاك من أسئلة من شأنها المساهمة في تجلية الصورة، والتقدم بنا خطوة نحو الأهداف المنشودة.

وأن هذا المؤتمر التخصصي الدولي لهذا العام يعد اضافة نوعية سواء على مستوى اختيار قيمته ومحاوره المتعددة ام في كونه المؤتمر العلمي الأول الذي يعقد على مستوى اقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات العراقية منذ تأسيسها في ستينيات القرن الماضي. و يرافق افتتاح المؤتمر اصدار أول طابع بريدي رسمي خاص بالجامعة المستنصرية بوصفها واحدة من كبريات الجامعات العراقية، وبمناسبة مرور خمسة وخمسين عاما على تأسيسها وبجهود مضية بين كليتنا و وزارة الصناعة لمدة قاربت عاما كاملا تكللت بإصدار هذا الطابع، الذي له قيمة مادية واعتبارية ونأمل من الساده الحضور التكرم بالتوقيع على النسخة الاصلية منه بعد الافتتاح. كذلك سنعيننا، على هامش المؤتمر الى إقامة معرض للكتب والمراجع والمخطوطات النادرة بالتعاون مع وزارة الثقافة دار الكتب والوثائق الوطنية، كما جرى التعاون مع شركة النسيج للنظم وأوعية المعلومات لعرض احدث برامجيات نظم المكتبات ومراكز المعلومات، فضلا عما سبق يتميز هذا المؤتمر بحضور عربي واقليمي ودولي من: بريطانيا ومصر والجزائر ولبنان والمغرب

والاردن وفلسطين والامارات العربية المتحدة والبحرين وايران.

أخيرا ونيابة عن منتسبي كلية الآداب الجامعة المستنصرية واصالة عن نفسي، لا يسعني الا ان اتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان الى السيد رئيس الجامعة المستنصرية لما وفره لنا من تسهيلات اذ لم يخل علينا بوقت واهتمام ودعم مالي ومعنوي لنجاح نشاطاتنا العلمية والثقافية، كما اتقدم بالشكر والامتنان للأمين العام للعبة العباسية سماحة السيد احمد الصافي حفظه الله ونائبه الأستاذ المهندس محمد الاشيقر وللأخوة من مركز الفهرسة ونظم المعلومات فضلا عن رئيس وأعضاء الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات لانفتاحهم على الجامعات العراقية ومد يد التعاون العلمي والبحثي مع كليتنا، كما اشكر جميع الباحثين من خارج العراق الذين شرفونا وتجشموا عناء السفر والوصول الى بلدهم الثاني العراق، للإسهام في رقد الحركة الفكرية والثقافية فيه. كما اشكر جهود الباحثين العراقيين من النخب الاكاديمية والثقافية على تنوع تخصصاتهم، لما ابدوه من تعاون وحماس بمواظبتهم على حضور المؤتمر وبما سيرفدوننا به من رؤى وتصورات علمية عن قيمة المؤتمر كما يحضرنى في هذا المحفل الكريم أيضا ان اقدم شكري وامتناني الكبيرين للأستاذ حيدر نوري جلوخان ولقنوات كربلاء الفضائية لمساهماتهم الفاعلة في تقديم الدعم الفني والتقني كما اشكر لجان المؤتمر العلمية والتحضيرية والإدارية والمالية لما بذلوه من جهد في الاعداد والتحضير، بما اسهم وبشكل فاعل في إنجاح هذا المؤتمر العلمي والتعليمي، واظهاره بهذا الصورة المتألقة والمبدعة.

بارك الله بجهود الجميع ومزيدي من التألق العلمي والبحثي لكلية الآداب بوجود هذه النخبة المثقفة من أساتيدنا الاجلاء من زملائنا الأعزاء ومنتسبينا الاوفياء.

الأستاذ الدكتورة فريدة جاسم داره  
عميد كلية الآداب في الجامعة المستنصرية

## كلمة مركز الفهرسة ونظم المعلومات

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه  
المنتجبين

قد شغل موضوع المكتبات في عصرنا الحاضر أذهان المجتمعات ورجالات الفكر، كما شغل العلماء السابقون؛ لأن المكتبات هي مؤسسات كبرى وحجر أساس المجتمعات، ولما لها من دور إنساني وحضاري واجتماعي، فضلاً عن الدور البارز في تطوير المجتمعات.

فقد نالت المؤسسات المكتبية إستحسان المؤسسات الدولية الكبرى مثل الأمم المتحدة وغيرها، وفرضت هذه المؤسسات هيمنتها بقوة بداخل تلك المؤسسات، فقد برز دورها في استنهاض المجتمعات المتأخرة بما توفره من أهداف خاصة بالتنمية المستدامة، وإلخ من الأهداف الأخرى.

لذا فقد دأبت مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة كونها إحدى المؤسسات الكبرى، والتي نالت صدقاً واسعاً في أرجاء العالم، وبشهادة المؤسسات المختصة مثل (الافلا) وغيرها، فضلاً عن شهادة ذوي الاختصاص من علماء وأساتذة أعلام في هذا المجال وغيره من مجالات العلم والمعرفة، على أن تكون من الدعاة العاملين في تطوير المجتمعات، سواء في مجال المكتبات أم غيرها من المجالات، ونحن اليوم في صدد العمل في هذا المشروع العالمي الذي له الدور البارز على مستقبل المكتبات في كل البلاد، فقد قامت المكتبة متمثلة في مركز الفهرسة ونظم المعلومات بعمل عدّة ندوات ومؤتمرات في مجال المكتبات، سواء في مجال الفهرسة أم غيرها من مجالات المعرفة، وها نحن اليوم نسعى في مؤتمرننا الثالث وهو الأول في الشراكة مع قسم المعلومات والمكتبات في كلية الآداب التابعة للجامعة المستنصرية لرفد المكتبات بما هو جديد ومثمر في مجال البحث العلمي الرصين، لحلّ مشكلات المكتبات سواء كانت المادية أم المعرفية، وفي ظل تلك الظروف التي مرّ بها عراقنا الحبيب فقد ثابر مركز الفهرسة ونظم المعلومات بشتى الطرق من أجل عدم انقطاع الخطط الإستراتيجية في رفد المكتبات الجامعية وغيرها من المكتبات العامّة والخاصّة، فقد عمل المركز جاهداً في

تحقيق أهداف التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة، فضلاً عن الأهداف العامة التي يسعى لتحقيقها للمكتبات وأقسام المعلومات والمكتبات، التي تسعى بدورها الى التطور في المادة العلمية وطرق التدريس الحديثة التي تمزج بين الجانب العملي الحديث والجانب النظري، لذا فإن هذه الخطوات المدروسة لها أسس رصينة، وهي تكملة لخطّة واضحة المسار والمعالم لدى مركز الفهرسة ونظم المعلومات، فقد جاءت هذه الخطوات بناءً على آلية التعاون المشترك بين المكتبات وأقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات العراقية الكبرى، فضلاً عن المكتبات العامّة والخاصّة.

ونحن اليوم في صدد إنشاء كتابٍ آخر متمم لسابقه الذي يجمع أبحاث الأساتذة والمختصّين في مجال المكتبات والمعلومات، وهو يختلف في منهجيته عن سابقه الذي كان يخصّ جانب الفهرسة فقط، أمّا اليوم فقد سعى مركز الفهرسة ونظم المعلومات إلى جعل هذا التأليف شاملاً لكل مجالات المكتبات والمعلومات، فضلاً عن بعض المشاريع المكتبية وتجارب بعض المكتبات الكبرى، راجين أن ينال هذا الجهد استحسان القارئ العزيز، وأن يكون ثمرةً من ثمرات العلم الذي يفيد الباحثين ويسعى في تحقيق أهدافهم.

مركز الفهرسة ونظم المعلومات  
التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة

الاتجاهات الحديثة في المقررات  
الدراسية لطلبة الدراسات الاولية  
لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات:  
كلية الآداب في الجامعة المستنصرية  
نموذجا

م. م خالدة جمال فرج / م. م رشا جاسم لازم  
م. م بان عدنان عيدان



## المستخلص

الكلمات المفتاحية: المقررات الدراسية، اقسام تقنيات المعلومات والمكتبات، الاتجاهات الحديثة.

في ضوء التطورات المتلاحقة التي تشهدها المقررات الدراسية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات في جميع دول العالم لطلبة الدراسات الاولية على مستوى المراحل الدراسية الاربعة فقد هدف البحث الى التعرف على المقررات الدراسية لطلبة الدراسات الاولية لقسم تقنيات المعلومات والمكتبات في كلية الآداب التابعة للجامعة المستنصرية ومدى مواكبتها للتطورات الحاصلة في الاختصاص على مستوى الاقسام في الجامعات الاخرى من حيث ادخال التكنولوجيا والرقمنة ومدى حداتها والوقوف على اهم نقاط القوة والضعف فيها وايجاد الحلول التي تعالج نقاط الضعف ان وجدت، واعتمد البحث على المنهج المسحي في الحصول على البيانات اللازمة للبحث واهم ادوات جمع البيانات المقابلة مع اللجنة العلمية في القسم والوثائق التي يتم من خلالها الاطلاع على المواد الدراسية لطلبة الدراسات الاولية ومفرداتها وعدد الساعات العملية والنظرية لكل مادة من المواد الدراسية. توصل البحث الى مجموعة من النتائج وهي كما يلي: -

١. قلة عدد الساعات العملية المخصصة للمقررات الدراسية مقارنة بالساعات النظرية وهذا ينطبق على جميع المكتبات عينة البحث.

٢. وجود صيغ تعاون بين القسم والاقسام المناظرة في الجامعات ومنها جامعة البصرة التي اعتمدت على المفردات الدراسية المطبقة في القسم من اجل توحيدها بين الجامعتين والساعات النظرية والعملية واقتصرت صيغ التعاون على المستوى المحلي فقط.

٣. لا تتوفر التسهيلات اللازمة لتغيير عدد الساعات العملية والنظرية للمقررات الدراسية حيث ان تغييرها يتطلب دراسة مستفيضة والحصول على موافقات رسمية من اللجنة القطاعية التي تتولى مسؤولية تغيير المقررات الدراسية من حيث المفردات وعدد الساعات النظرية والعملية.

## ١٤ الاتجاهات الحديثة في المقررات الدراسية لطلبة الدراسات الأولية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات

اما اهم المقترحات التي تم وضعها فهي كما يلي: -

١. زيادة عدد الساعات العملية المخصصة للمقررات الدراسية مقارنة بالساعات النظرية وهذا ينطبق على جميع المكتبات عينة البحث.
٢. ايجاد صيغ تعاون بين القسم والاقسام المناظرة في الجامعات الاخرى على المستوى الدولي مع الجامعات العربية والاجنبية.
٣. توفير التسهيلات اللازمة لتغيير عدد الساعات العملية والنظرية للمقررات الدراسية من خلال القيام بدراسة مستفيضة والحصول على موافقات رسمية من اللجنة القطاعية التي تتولى مسؤولية تغيير المقررات الدراسية من حيث المفردات وعدد الساعات النظرية والعملية.

### **Abstract**

**Keywords:** courses, information technology departments and libraries, modern trends.

In the light of the successive developments witnessed by the courses of information technology departments and libraries in all countries of the world for students of preliminary studies at the level of the four stages of the study was the aim of research to identify the curricula for students of preliminary studies of the Department of Information Technology and Libraries in the Faculty of Arts of the University of Mustansiriya and the extent of keeping pace with developments in the Specialization at the level of departments in other universities in terms of introduction of technology and digitization and the extent of modernity and to identify the most important strengths and weaknesses in them and find solutions that address weaknesses, if any, Curriculum survey to obtain the necessary data for the most important research and data collection tools corresponding with the Scientific Committee in the section and documents through which access to study materials for students of

initial studies and its vocabulary and the number of theoretical and practical hours for each of the subjects. The research results in a set of results as follows:

1. The number of practical hours devoted to courses compared to theoretical hours. This applies to all sample research libraries.
2. The existence of forms of cooperation between the department and the corresponding sections in the universities, including Basra University, which relied on the vocabulary applied in the department to unify between the two universities and theoretical and practical hours, and limited forms of cooperation at the local level only.
3. The necessary facilities are not available to change the number of practical and theoretical hours of the courses. Changing them requires extensive study and obtaining formal approvals from the sectoral committee which is responsible for changing the course in terms of vocabulary and theoretical and practical hours.

The most important proposals that have been developed are as follows:

1. Increase the number of practical hours allocated to courses compared to theoretical hours. This applies to all sample research libraries.
2. To find ways of cooperation between the department and the corresponding departments in other universities at the international level with Arab and foreign universities.
3. Provide the necessary facilities to change the number of practical and theoretical hours of the courses through a thorough study and obtaining formal approvals from the sectoral committee, which is responsible for changing courses in terms of vocabulary and the number of theoretical and practical hours.

## الاطار العام للبحث

١- مشكلة البحث: - في ضوء التطورات المتلاحقة التي تشهدها المقررات الدراسية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات في جميع دول العالم لطلبة الدراسات الأولية على مستوى المراحل الدراسية الاربعة فلا بد م متابعة هذه التطورات واخذها بنظر الاعتبار عند وضع المقررات ومفرداتها وهنا تتبلور مشكلة البحث ويمكن تحديدها بطرح التساؤلات التالية: -

١- ما المقررات الدراسية لطلبة الدراسات الأولية لقسم تقنيات المعلومات والمكتبات في كلية الآداب ؟

٢- ما مدى مواكبتها للتطورات الحاصلة في الاختصاص على مستوى الاقسام في الجامعات الاخرى ؟

٣- ماهي نقاط القوة والضعف في المقررات الدراسية التي وضعت في القسم من ناحية عدد الساعات العملية والنظرية المخصصة لها ؟

٢- اهمية البحث: - تأتي اهمية البحث من خلال التعرف على الاتجاهات الحديثة لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات والاسس المعتمدة في وضع هذه المقررات والمعوقات التي تحد من تطويرها ومحاولة ايجاد الحلول للتخلص من تلك المعوقات وتجاوزها.

٣. اهداف البحث: يحاول البحث تحقيق الاهداف التالية: -

١. التعرف على المقررات الدراسية لطلبة الدراسات الأولية لقسم تقنيات المعلومات والمكتبات في كلية الآداب وعدد الساعات النظرية والعملية لكل منها .

٢. التعرف على مدى مواكبتها للتطورات الحاصلة في الاختصاص على مستوى الاقسام في الجامعات الاخرى .

٣. التعرف على نقاط القوة والضعف في المقررات الدراسية التي وضعت في القسم من ناحية عدد الساعات العملية والنظرية المخصصة لها.

٤. التعرف على المعايير التي اعتمدت عليها اللجنة العلمية في القسم لوضع المقررات

الدراسية وتحديد الساعات العملية والنظرية لها .

٥. معرفة اهم التغيرات التي حدثت في المقررات الدراسية منذ تأسيس القسم ومتى بدأ التغيير في هذه المقررات.

٤- منهج البحث: استخدم البحث المنهج المسحي والمنهج المقارن الذي استخدم لمقارنة المفردات الدراسية وساعاتها العملية والنظرية بين اقسام تقنيات المعلومات والمكتبات في الجامعات عينة البحث.

٥- ادوات جمع البيانات: اعتمدت الادوات التالية في جمع البيانات:

• مواقع اقسام تقنيات المعلومات والمكتبات في الجامعة المستنصرية و الجامعات المصرية عينة البحث ( جامعة حلوان -جامعة المنصورة -جامعة المنوفيه -جامعة عين شمس ) للتعرف على مقرراتهم الدراسية وهي كالاتي:-

١. الجامعة المستنصرية: [https://uomustansiriyah.edu.iq/dean\\_word.php?id\\_dept=١٧٠](https://uomustansiriyah.edu.iq/dean_word.php?id_dept=١٧٠)

٢. جامعة حلوان: <https://cybrarians.info/index.php/schools/١٣٢/٢٠٠٩-٠٤-٠٧-٢١-٠٥>.

٣. جامعة المنصورة: <http://enlid-dir.blogspot.com/٠١/٢٠١٢/blog-post/٠٨.html>.

٤. جامعة المنوفيه: <http://aplis.cybrarians.info/index.php/schools/١١٦/٢٠٠٩-٠٤-٠٤>.

٥. جامعة عين شمس: <http://www.aplis.cybrarians.info/index.php/schools/١٣٦>.

• المقابلة مع رئيس قسم تقنيات المعلومات والمكتبات د. خلود علي عريبي وتوجيه مجموعة من الاسئلة بتاريخ ١١-١٢-٢٠١٨.

٦- حدود البحث:

- الحدود الحديثة: الاتجاهات الحديثة لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات.
- الحدود المكانية: كلية الآداب \_ قسم تقنيات المعلومات والمكتبات -الجامعة المستنصرية.
- الحدود الزمانية: ٢٠١٨- ٢٠١٩.

#### ٧- الدراسات السابقة:

١- طه سوسن ضليمي ، هدى محمد العمودي . العوامل المؤثرة في إعداد القوى العاملة بالمكتبات ومراكز المعلومات ؛ دراسة تقييمية للخطة الدراسية المطورة لمرحلة البكالوريوس في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز.- كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٨ : تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم المحاور الموضوعية التي تسعى الخطة المطورة لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز إلى تحقيقها ومعرفة نقاط القوة والضعف فيها. بالإضافة إلى معرفة العوامل التي تؤثر على إعداد القوى العاملة في قطاع المكتبات والمعلومات على مستوى البيئة الداخلية والخارجية ، أيضا معرفة أهم الكفاءات المهنية والشخصية والمهارات المطلوبة في سوق العمل والتي يتوقع من الخطة المطورة لمرحلة البكالوريوس تنميتها لدى الطلبة/الطالبات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام العديد من المناهج : منهج دراسة الحالة والمنهج المسحي و أسلوب تحليل المحتوى ،والدراسات المقارنة ، والمنهج الإحصائي حيث تم استخدام برنامج SPSS لتحليل عدد (٢٠) استبانة مستوفية البيانات من قبل أعضاء هيئة التدريس في قسم المكتبات والمعلومات بشطري الطلبة و الطالبات . وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج :-

أ-أن الخطة المطورة لمرحلة البكالوريوس لم توضح المقررات الجوهرية من المقررات التكميلية وأن القسم ليس لديه أي توجهات نحو إدارة المعرفة وانه لازال يتحرك في إطار المعلوماتية.

ب-وجود قصور في محور أساسيات علم المعلومات والمكتبات من حيث المواد التي تغطيها فهي لم تتطرق إلى السياسات والتشريعات والمعايير والجمعيات المهنية، وأخلاقيات المهنة والوعي المعلوماتي، وتقتصر في تركيزها على أساسيات علم المعلومات، ومؤسسات المعلومات ومناهج البحث في المجال.

ومن اهم المقترحات التي وضعتها الباحثتان هي :-

أ- اجراء دراسات مقارنة بين الخطة المطورة لقسم المكتبات و المعلومات والاقسام

المماثلة التي طورت من خططها في مجال تقنية المعلومات .

ب- اجراء دراسة ميدانية لاستطلاع اراء خريجي قسم المكتبات والمعلومات حول الكفاءات المهنية والشخصية والمهارات التي تم اكتسابها من تطبيق الخطة المطورة .

٢- خالد نوري عبد الله . واقع المقررات الدراسية لأقسام المعلومات والمكتبات في المعاهد العراقية : دراسة مقارنة مع نماذج في المعاهد العربية والاجنبية .- مجلة كلية التربية الاساسية .\_ مج ٢١، ١٩٤، ٢٠١٥ : هدف البحث الى تحليل البرامج والخطط الدراسية التي تقدمها اقسام تقنيات المعلومات والمكتبات في المعاهد العراقية والتعرف على الواقع الحالي لها ومقارنتها مع مثيلاتها في الاقطار العربية و نماذج عالمية متطورة من كندا والولايات المتحدة و استراليا ، واستخدم البحث المنهج المسحي والمنهج المقارن .وتوصلت الى نتائج وهي عدم وجود سياسة لتحديث المقررات الدراسية في المعاهد العراقية واقسام تقنيات المعلومات تتبع النظام السنوي في التدريس والاقسام العالمية تتبع نظام الفصول الدراسية اما اهم التوصيات فكانت ضرورة مراجعة البرامج والخطط الدراسية في اقسام تقنيات المعلومات والمكتبات في المعاهد العراقية وتحديثها بصفة دورية .

٣- علي عبد الصمد خضير ،امال عبد الرحمن عبد الواحد . المناهج الدراسية لقسم المعلومات والمكتبات : دراسة تقويمية .مجلة ادأب البصرة .ع ٢٠٠٧، ٣٤ : يهدف البحث الى التعريف بالمناهج الدراسية التي تدرس في قسم تقنيات المعلومات والمكتبات في جامعة البصرة من خلال العرض المفصل للمناهج منذ تأسيس القسم فضلا عن الوقوف على التغييرات التي حصلت في المناهج واسبابها والوصول الى منهج مقترح اعتمد على الدراسات السابقة ، اعتمد البحث في جمع المعلومات على اللجان العلمية المكلفة بوضع المناهج والدوريات العربية . توصل البحث الى نتائج عديدة وهي :-

أ- ان المنهج الذي يدرس في جامعة البصرة هو استنساخ للمنهج الذي يدرس في قسم المعلومات والمكتبات في الجامعة المستنصرية .

ب- ان المنهج لم يوضع وفق معايير محددة من حيث خصوصية القسم والحاجة الفعلية

٢٠ الاتجاهات الحديثة في المقررات الدراسية لطلبة الدراسات الأولية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات

ومتطلبات السوق والتطور العلمي والتقني .

اما اهم المقترحات التي تم وضعها هي :-

أ- عند وضع المقررات يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار خصوصية القسم العلمي وحاجته .

ب- ضرورة الاعتماد على المعايير والاسس والمواصفات الخاصة بوضع المناهج وتطويرها.

٤- عبد الباقي يونس اسماعيل . مقررات تقنيات المعلومات بأقسام المعلومات والمكتبات

في جامعة السودان . مجلة رسالة المكتبة . مج ٤٧، ع ١، ٢٠١٢ : يهدف البحث الى التعرف

على مقررات تقنيات المعلومات بأقسام المعلومات والمكتبات في جامعتي الخرطوم والنيلين

والتجهيزات التقنية المساندة لدعم البرامج الدراسية والصعوبات التي تعيق تدريس تقنيات

المعلومات . واستخدم البحث المقابلة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات . توصل البحث الى

وجود غياب في لمقررات البرمجة ولغاتها والذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة وضعف ساعات

التدريب وغلبة الطابع النظري وعدم التوازن في توزيع المقررات على سنوات الدراسة . واوصى

البحث بتحديث المقررات التقنية مع ادخال مقررات جديدة وزيادة عدد ساعات التدريب

العملي .

## الجانب النظري للبحث

### مفهوم الخطة الدراسية

الخطة الدراسية هي المقررات المحددة لبرنامج اكاديمي وهي لائحة تشمل مسار الدراسة والمقررات وعدد الفصول الدراسية وعدد الساعات وتوصيف المواد الدراسية تتطلب اتباع طريقة سليمة ومنهج صحيح للحصول على افضل النتائج وتعتبر اهم العناصر في العملية التعليمية فهي المادة العلمية التي سيدرسها الطالب والواجهة التي يسلكها في الدراسة ويجب ان تكون شاملة تشمل جميع المعارف التي يجب ان يعرفها الطالب المتخصص من الناحية التقليدية والالكترونية (١).

### عناصر الخطة الدراسية

تتضمن الخطة الدراسية مجموعة من العناصر الاساسية وهي كما يلي (٢): -

١. المهارات والمعارف الاساسية.
٢. مهارات الاتصال.
٣. مهارات اللغوية.
٤. مهارات التعامل مع تكنولوجيا الحواسيب.

### مبررات تطوير الخطة الدراسية

توجد مبررات عديدة لتطوير الخطة الدراسية وهذه المبررات قد تكون منهجية وتقع ضمن الخطة الاستراتيجية للكلية أو القسم وهي (٣): -

- ١- مرور خمس سنوات وأكثر على تطبيق الخطة الدراسية واكتمال التغذية الراجعة.
- ٢- مواكبة التغيرات والمستجدات التي ظهرت في المجالات العلمية والتربوية المختلفة.
- ٣- تحسين جودة الخطة الدراسية من خلال تطوير أهدافها ومخرجاتها.

## ٢٢ الاتجاهات الحديثة في المقررات الدراسية لطلبة الدراسات الأولية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات

- ٤- صدور قرارات أو تعديلات تخص القطاع التعليمي ولها علاقة بالخطة الدراسية.
- ٥- استجابة لمتطلبات مجتمعية واقتصادية وتكاملها مع المحيط البيئي للجامعة.
- ٦- استجابة لنتائج ابحاث ودراسات لواقع الخطط والرؤى المستقبلية لغايات وقائية واحترازية.
- ٧- استجابة لمتطلبات الهيئات الوطنية والعالمية بما يتعلق بالاعتماد الأكاديمي على المستوى الوطني أو الدولي.

### المقررات الدراسية

ان أي برنامج لابد ان يضع منظموه ثلاث جوانب هي (٤):

اولاً: الجانب النظري: والهدف منها بناء خلفية فكرية للاطار النظري لعلم المكتبات والمعلومات وفهم فلسفته واهدافه العلمية والاجتماعية وتحديد ميادين البحث والدراسة في مجالاته.

ثانياً: الجانب العملي: هدفه تعليم المهارات المهنية وتوظيفها في ميادين العمل ولاسيما استيعاب واستخدام تكنولوجيا المعلومات في مراكز المعلومات والمكتبات.

ثالثاً: الجانب المساند: وغايته اغناء الجانبين النظري والعملي بوسائل واساليب للتفكير والعمل مستتقة من علوم ومهن متنوعة يستند اليها علم المكتبات والمعلومات.

وهناك نوعان من العوامل تتحكم في بناء وتطوير المقررات الدراسية وهي:

- ١- عوامل خارجية: مثل حاجة سوق العمل وقضايا الساعة والوضع المهني للتخصص.
- ٢- عوامل داخلية: مثل الاحاطة بالعوامل الخارجية واتجاهاتها والمنافسات من العلوم والاقسام الاخرى والمهارات التدريسية هي المرآة الحقيقية لما وصل اليه العلم من تطور في جانبه النظري والتطبيقي وان البحث العلمي والعمل الميداني هما المنهل الذي تستمد منه المقررات عناصرها ومفرداتها، وان ما يقال عن ان المقررات الدراسية هي انعكاس لما يحدث في ميدان العمل يمكن ان يكون صحيحاً إذ ان مهمة التدريس هي ربط العلم بالعمل والنظرية بالتطبيق.

### العوامل المؤثرة في اختيار المقررات الدراسية

يرى العديد من اخصائي المعلومات والمكتبات هناك عدد من العوامل التي تؤثر على اختيار المقررات الدراسية في مجال التخصص وهذه العوامل هي (٥) :-

- ١- حاجة السوق المحلية للمعلومات .
- ٢- الحاجة البحثية والتدريسية .
- ٣- حاجة المؤسسات والمراكز العلمية .
- ٥- متابعة التطورات الحديثة في مجال الاختصاص .
- ٦- تقادم المعلومات في مجال الاختصاص .
- ٧- خصوصية القسم العلمي .

### معايير تدريس علم المكتبات والمعلومات

وضع معهد العلماء البريطاني في اواخر الثمانينات باخر نص يضاف الى علم المكتبات والمعلومات بشأن معايير تدريس هذا العلم ان هذه المعايير ممكن ان يضاف اليها او تعدل حسب ما تراه المؤسسات التعليمية نافعاً ومتلائماً معها على وفق تطورات التدريس في المواضيع التالية (٥): -

- ١- المعرفة وايصالها: وتشمل انتاج المعرفة ونموها وقياساتها وطبيعة مسارات تدفق المعلومات وسماتها والافادة منها والعوامل المؤثرة في كل ذلك.
- ٢- مصادر المعلومات: المصادر بأنواعها التقليدية والمحوسبة ومحتوياتها والافادة منها والمؤسسات المنتجة لها.
- ٣- نظرية اختزان واسترجاع المعلومات: تحليل مشكلات المعلومات وطرائق التعامل معها ووسائل اختزانها وتنظيمها بأنواعها واشكالها المختلفة وتحليل محتوياتها ونظرية الكشف والاستخلاص وتطبيقاتها والمصادر الثانوية ومحتوياتها.
- ٤- نظم اختزان واسترجاع المعلومات: وتتناول النظم اليدوية والالية وتقييمها وفئات المستفيدين وحاجاتهم وانماط الأداة واستراتيجية البحث عن المعلومات.
- ٥- بث المعلومات: اعداد الببليوغرافيات والاحاطة الجارية والبث الانتقائي وشبكات المعلومات.
- ٦- الادارة: ادارة نظم المعلومات والبيئة الداخلية والخارجية والاهداف والتنظيم والجوانب الاخلاقية والقانونية والتكاليف والميزانية والتخطيط وادارة الافراد وبحوث العمليات وتحليل النظم وتصميمها.

### الجانب العملي للبحث

اولا: المقررات الدراسية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات في الجامعات المصرية وساعاتها النظرية والعملية

١- قسم المكتبات والمعلومات - جامعة حلوان

أنشئ القسم في سنة ١٩٩٥، وخرج الدفعة الأولى في سنة ١٩٩٩ يمكن توضيح المقررات الدراسية لقسم المكتبات والمعلومات - جامعة حلوان وفق المراحل الدراسية لطلبة الدراسات الأولية وفق الجداول التالية: -

التسلسل	الفرقة الثانية	العدد الكلي للساعات	الساعات النظرية		الساعات العملية	
			ت	%	ت	%
١	الوصف البليوجرافي غير المطبوعات	٦	٤	٦٧%	٢	٣٣%
٢	المراجع والمصادر العامة	٦	٤	٦٧%	٢	٣٣%
٣	إدارة السجلات	٤	٤	١٠٠%	-	٠%
٤	إحصاء متقدم	٥	٤	٨٠%	١	٢٠%
٥	بناء وتنمية المقتنيات	٤	٤	١٠٠%	-	٠%
٦	اللغة الأوربية الأولى	٢	٢	١٠٠%	-	٠%
٧	التصنيف	٦	٤	٦٧%	٢	٣٣%
٨	مراجع ومصادر التراث	٦	٤	٦٧%	٢	٣٣%
٩	مناهج وطرق البحث العلمي	٦	٤	٦٧%	٢	٣٣%
١٠	قواعد البيانات	٦	٤	٦٧%	٢	٣٣%
١١	اللغة العربية	٤	٤	١٠٠%	-	٠%
١٢	اللغة الأوربية الأولى	٤	٤	١٠٠%	-	٠%
التسلسل	الفرقة الثالثة	العدد الكلي للساعات	الساعات النظرية		الساعات العملية	
			ت	%	ت	%
١	المراجع المتخصصة	٦	٤	٦٧%	٢	٣٣%
٢	التحليل الموضوعي (عام)	٦	٤	٦٧%	٢	٣٣%
٣	نظم التصنيف	٦	٤	٦٧%	٢	٣٣%
٤	نصوص متخصصة في المكتبات باللغة الإنجليزية	٤	٤	١٠٠%	-	٠%
٥	نصوص متخصصة باللغة العربية	٤	٤	١٠٠%	-	٠%
٦	تدريب عملي	٣٠	-	٠%	٣٠	١٠٠%
٧	البليوجرافيا	٦	٤	٦٧%	٢	٣٣%
٨	التكشيف والاستخلاص	٦	٤	٦٧%	٢	٣٣%

## ٢٦ الاتجاهات الحديثة في المقررات الدراسية لطلبة الدراسات الأولية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات

٩	مكتبات وأدب الأطفال	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
١٠	النظم الآلية في المكتبات	٦	٤	٦٧٪	٢	٣٣٪
١١	اللغة الأوربية الأولى	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
١٢	تدريب عملي	٣٠	-	٠٪	٣٠	١٠٠٪
التسلسل	الفرقة الرابعة	العدد الكلي للساعات	الساعات النظرية		الساعات العملية	
			ت	٪	ت	٪
١	المخطوط العربي	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
٢	تشريعات المعلومات	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
٣	خدمات المعلومات والمكتبات	٦	٤	٦٧٪	٢	٣٣٪
٤	نصوص متخصصة في المكتبات باللغة الإنجليزية	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
٥	تدريب عملي	٣٠	-	٠٪	٣٠	١٠٠٪
٦	نظم استرجاع المعلومات	٦	٤	٦٧٪	٢	٣٣٪
٧	تحليل وتصميم النظم	٦	٤	٦٧٪	٢	٣٣٪
٨	المكتبات ومراكز المعلومات النوعية	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
٩	شبكات المعلومات	٦	٤	٦٧٪	٢	٣٣٪
١٠	علم إدارة الوثائق الجارية	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
١١	تدريب عملي لمدة ٣٠ ساعة خلال الفصل	٣٠	-	٠٪	٣٠	١٠٠٪

الجدول رقم (١) يوضح المواد الدراسية لقسم المكتبات والمعلومات - جامعة حلوان وساعاتها النظرية والعملية

تبين من الجدول رقم (١) ان العدد الكلي للمقررات الدراسية لطلبة المرحلة الثانية لقسم المكتبات والمعلومات - جامعة حلوان هو (١٢) مقرر يتم في هذه المرحلة تدريس الطلبة اساسيات علم المعلومات والمكتبات من خلال مجموعة من المقررات وهي بناء وتنمية المجموعات حيث يبلغ العدد الكلي لساعات هذا المقرر (٤) ساعات وجميع هذه الساعات مخصصة للدراسة النظرية ولم يخصص جزء منها للجانب العملي التي تعزز الجانب النظري وحصلت بعض المقررات على ساعات اعلى قسمت الى ساعات نظرية وهذه المقررات هي مقرر الوصف البيولوجرافي لغير المطبوعات - المراجع والمصادر العامة - التصنيف - مراجع

ومصادر التراث- مناهج طرق البحث العلمي حيث بلغ العدد الكلي للساعات لكل مقرر من هذه المقررات هو (٦) ساعات (٤) ساعات منها مخصصة للدراسة النظرية وبنسبة مئوية بلغت (٦٧%) و(٢) منها مخصصة للدراسة العملية وبنسبة مئوية بلغت (٣٣%) من المجموع الكلي للساعات هذا يدل على قلة عدد الساعات المخصصة للجانب العملي.

اما المقررات الدراسية لطلبة المرحلة الثالثة فبلغ عددها (١٢) مقرر حيث تم تخصيص ساعات نظرية وعملية لبعض المقررات التي تدرس في القسم ومنها المراجع المتخصصة - التحليل الموضوعي - نظم التصنيف - الببليوغرافيا -التكشيف والاستخلاص - النظم الالية حيث بلغ العدد الكلي للساعات لكل مقرر من هذه المقررات هو (٦) ساعات (٤) ساعات منها مخصصة للدراسة النظرية وبنسبة مئوية بلغت (٦٧%) و(٢) منها مخصصة للدراسة العملية وبنسبة مئوية بلغت (٣٣%) من المجموع الكلي للساعات ومقرر تدريب عملي بواقع (٣٠) ساعة عملية فقط اما المقررات الاخرى فلم يخصص ساعات عملية لها وهي نصوص متخصصة- مكاتبات وادب اطفال حيث بلغ العدد الكلي للساعات المخصصة لها (٤) جميع هذه الساعات نظرية .

اما المقررات الدراسية لطلبة المرحلة الرابعة فبلغ عددها (١٢) مقرر حيث تم تخصيص ساعات نظرية وعملية لبعض المقررات التي تدرس في القسم ومنها خدمات المعلومات والمكاتب -نظم استرجاع المعلومات -تحليل النظم -شكبات المعلومات حيث بلغ العدد الكلي للساعات لكل مقرر من هذه المقررات هو (٦) ساعات (٤) ساعات منها مخصصة للدراسة النظرية وبنسبة مئوية بلغت (٦٧%) و(٢) منها مخصصة للدراسة العملية وبنسبة مئوية بلغت (٣٣%) من المجموع الكلي للساعات اما المقررات الاخرى فلم يخصص ساعات عملية لها وهي نصوص متخصصة -المكاتب ومراكز المعلومات النوعية - علم ادارة الوثائق الجارية حيث بلغ العدد الكلي للساعات المخصصة لها (٤) جميع هذه الساعات نظرية.

اما اعداد اعضاء الهيئة التدريسية حسب القابهم العلمية فيوضحها الجدول الاتي: -

التسلسل	اللقب العلمي	العدد	النسبة المئوية
١	أساتذة مساعدون متفرغون	٣	١٢%

## ٢٨ الاتجاهات الحديثة في المقررات الدراسية لطلبة الدراسات الأولية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات

٢	مدرسون متفرغون	٢	٨%
٣	اساتذة مساعدون	١	٤%
٤	مدرسون	٩	٣٦%
٥	مدرسون مساعدون	٢	٨%
٦	معيدون	٤	١٦%
٧	طلاب البحث	٤	١٦%
	المجموع	٢٤	١٠٠%

الجدول رقم (٢) يوضح اعداد اعضاء الهيئة التدريسية لقسم المعلومات في جامعة حلوان والالقب العلمية

تبين من الجدول رقم (٢) ان العدد الكلي لأعضاء الهيئة التدريسية بلغ (٢٤) عضو بالقب علمية مختلفة حيث حصل اللقب العلمي مدرس على اعلى نسبة مئوية بلغت (٣٦%) يليه من هم معيدين وطلاب بحث حيث بلغت النسبة لكل واحد منهم (١٦%) يليه من هم بلقب استاذ مساعد متفرغ بنسبة مئوية بلغت (١٢%) اما من هم بلقب استاذ مساعد فقد حصلوا على اقل نسبة مئوية بلغت (٤%).

### ٢- قسم المكتبات والمعلومات - جامعة المنصورة

يعد قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات أحد أهم أقسام كليات الآداب بالجامعات المصرية وهو القسم الأحدث بكلية الآداب جامعة المنصورة حيث بدأت الدراسة به في العام الجامعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ وتم تخريج الدفعة الأولى في العام الجامعي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ لسد احتياجات مكتبات محافظة الدقهلية وما يجاورها من محافظات وتنوع الدراسة في القسم بين تخصصات المكتبات والمعلومات والوثائق بصورة تكاملية للوصول إلى خريج قادر على التعامل مع الآليات والتقنيات الحديثة في عصر المعلومات والشبكات للوصول إلى مصادر المعلومات اللازمة لتحقيق التنمية البشرية.

الفرقة الأولى		
ت	الفصل الدراسي الأول	الفصل الدراسي الثاني
١	مقدمة في المكتبات وعلم المعلومات	الفهرسة الوصفية في المكتبات والوثائق
٢	مدخل لدراسة الوثائق وتاريخ الأرشيف	التصنيف في المكتبات والوثائق

٣	علم الأرشيف ( تمهيدي )	تاريخ العالم الحديث والمعاصر
٤	إحصاء ( تمهيدي )	مكتبة تاريخية إسلامية
٥	اللغة العربية ( نحو وتعبير )	مقدمة في علوم الحاسب الآلي
٦	تاريخ الدولة العباسية	اللغة الأوربية الحديثة
٧	نشأة الخط العربي وتطوره	حقوق الإنسان والمبادئ القانونية العامة
<b>الفرقة الثانية</b>		
ت	<b>الفصل الدراسي الأول</b>	<b>الفصل الدراسي الثاني</b>
١	خدمات المكتبات والمعلومات	التحليل الموضوعي
٢	المصادر والمراجع العامة	علم الوثائق
٣	علم الاتصال المكتوب	مصادر المطبوعات الحكومية وخدماتها
٤	علم الأرشيف ( متقدم )	اللغة الأوربية
٥	إحصاء ( متقدم )	تطبيقات على الحاسب الآلي
٦	اللغة العربية	تاريخ مصر الحديث ومصادره
<b>الفرقة الثالثة</b>		
ت	<b>الفصل الدراسي الأول</b>	<b>الفصل الدراسي الثاني</b>
١	المصادر والمراجع المتخصصة	المواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية
٢	بناء وتنمية المقتنيات	المكتبات النوعية ( العامة والمدرسية والجامعية والمتخصصة )
٣	إدارة المسجلات	مجموعات الأرشيف المصرية
٤	خدمة الوثائق (تمهيدي)	إدارة المكتبات ومراكز المعلومات
٥	لغة أوربية قديمة ( أو لغة شرقية )	الببليوجرافيا
٦	تطبيقات على الحاسب الآلي ونظم المعلومات	اللغة الأوربية الحديثة
٧	-	آثار وفنون إسلامية
<b>الفرقة الرابعة</b>		
م	<b>الفصل الدراسي الأول</b>	<b>الفصل الدراسي الثاني</b>
١	تشريعات المعلومات	نظم استرجاع المعلومات

### ٣٠ الاتجاهات الحديثة في المقررات الدراسية لطلبة الدراسات الأولية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات

٢	خدمات التكشيف والاستخلاص	علم المعلومات
٣	صيانة وترميم أوعية المعلومات	خدمة الوثائق (متقدم)
٤	مناهج البحث	مناهج تحقيق التراث المخطوط
٥	اللغة الشرقية (فارسية أو تركية)	اللغة الأوربية الحديثة
٦	مشروع باستخدام الحاسب الآلي	تاريخ العرب ومصادره

الجدول رقم (٣) يوضح المواد الدراسية لقسم المكتبات و المعلومات في جامعة المنصورة

تبين من الجدول رقم (٣) ان العدد الكلي للمقررات الدراسية لطلبة المرحلة الاولى لقسم المكتبات والمعلومات - جامعة المنصورة هو (١٤) مقرر يتم في هذه المرحلة تدريس الطلبة باستخدام نظام الكورسات حيث يتم تدريسهم (٧) مقررات دراسية في الفصل الاول وهي مقدمة في المكتبات وعلم المعلومات -مدخل لدراسة الوثائق وتاريخ الأرشيف -علم الأرشيف ( تمهيدي) -إحصاء ( تمهيدي ) -اللغة العربية ( نحو وتعبير ) -تاريخ الدولة العباسية - نشأة الخط العربي وتطوره اما المقررات التي يتم تدريسها في الفصل الثاني ايضا (٧) مقررات وهي الفهرسة الوصفية في المكتبات والوثائق - التصنيف في المكتبات والوثائق -تاريخ العالم الحديث والمعاصر - مكتبة تاريخية إسلامية - مقدمة في علوم الحاسب الآلي - اللغة الأوربية الحديثة -حقوق الإنسان والمبادئ القانونية العامة.

اما العدد الكلي للمقررات الدراسية لطلبة المرحلة الثانية لقسم المكتبات والمعلومات - جامعة المنصورة هو (١٢) مقرر يتم في هذه المرحلة تدريس الطلبة باستخدام نظام الكورسات حيث يتم تدريسهم (٦) مقررات دراسية في الفصل الاول وهي خدمات المكتبات والمعلومات - المصادر والمراجع العامة - علم الاتصال المكتوب -علم الأرشيف ( متقدم ) -إحصاء ( متقدم ) - اللغة العربية اما المقررات التي يتم تدريسها في الفصل الثاني ايضا (٦) مقررات وهي التحليل الموضوعي - علم الوثائق - مصادر المطبوعات الحكومية وخدماتها -اللغة الاوربية -تطبيقات على الحاسب الالي - تاريخ مصر الحديث ومصادره.

اما العدد الكلي للمقررات الدراسية لطلبة المرحلة الثالثة لقسم المكتبات والمعلومات -

جامعة المنصورة هو (١٣) مقرر يتم في هذه المرحلة تدريس الطلبة باستخدام نظام الكورسات حيث يتم تدريسهم (٦) مقررات دراسية في الفصل الاول وهي المصادر والمراجع المتخصصة - بناء وتنمية المقتنيات - إدارة المسجلات - خدمة الوثائق (تمهيدي) - لغة أوربية قديمة ( أو لغة شرقية ) - تطبيقات على الحاسب الآلي ونظم المعلومات اما المقررات التي يتم تدريسها في الفصل الثاني أيضا (٧) مقررات وهي المواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية- المكتبات النوعية ( العامة والمدرسية والجامعية والمتخصصة )-مجموعات الأرشيف المصرية -إدارة المكتبات ومراكز المعلومات -البليوجرافيا -اللغة الأوربية الحديثة -آثار وفنون إسلامية.

اما العدد الكلي للمقررات الدراسية لطلبة المرحلة الرابعة لقسم المكتبات والمعلومات - جامعة المنصورة هو (١٢) مقرر يتم في هذه المرحلة تدريس الطلبة باستخدام نظام الكورسات حيث يتم تدريسهم (٦) مقررات دراسية في الفصل الاول وهي تشريعات المعلومات -خدمات الكشف والاستخلاص -صيانة وترميم أوعية المعلومات -مناهج البحث -اللغة الشرقية (فارسية أو تركية) -مشروع باستخدام الحاسب الآلي -اما المقررات التي يتم تدريسها في الفصل الثاني أيضا (٦) مقررات وهي نظم استرجاع المعلومات -علم المعلومات -خدمة الوثائق (متقدم)- مناهج تحقيق التراث المخطوط -اللغة الأوربية الحديثة -تاريخ العرب ومصادره.

اما اعداد اعضاء الهيئة التدريسية حسب القابهم العلمية فيوضحها الجدول الاتي: -

التسلسل	اللقب العلمي	العدد	النسبة المئوية
١	أستاذ دكتور	١	٦٪
٢	مدرس	٩	٦١٪
٣	معيدون	٥	٣٣٪
المجموع			١٠٠٪

الجدول رقم (٤) يوضح اعضاء الهيئة التدريسية لقسم المعلومات في جامعة المنصورة والالقب العلمية

تبين من الجدول رقم (٤) ان العدد الكلي لأعضاء الهيئة التدريسية بلغ (٢٤) عضو بالقب علمية مختلفة حيث حصل للقب العلمي مدرس على اعلى نسبة مئوية بلغت (٦١٪) يليه من

## ٣٢ الاتجاهات الحديثة في المقررات الدراسية لطلبة الدراسات الأولية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات

هم معيدون حيث بلغت نسبته (٣٣%)، أما من هم بلقب استاذ دكتور فقد حصلوا على اقل نسبة مئوية بلغت (٦%).

### ٣- قسم المكتبات والمعلومات - جامعة المنوفية

يعتبر قسم المكتبات بجامعة المنوفية هو أحد الأقسام الوليدة في السنوات الأخيرة حيث أنشئ عام ١٩٨٦ وبدأت الدراسة الفعلية عام ١٩٩٠، وهو يأتي في الإنشاء كرابع قسماً علي مستوي مصر بعد أقسام المكتبات في القاهرة والإسكندرية وطنطا. وبدأ بعدد من الطلاب لا يزيد عن ٢٧ طالباً وعدد ٢ مدرسين ومدرس مساعد و٤ معيدين، وما لبث القسم أن تطور وانتهج له خطأً تكنولوجياً واضحاً سواء في المقررات الدراسية أو علي مستوي الماجستير والدكتوراه وذلك لسد احتياجات إقليم وسط وجنوب الدلتا من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ويمكن توضيح المقررات الدراسية للقسم من خلال الجدول الآتي:-

الفرقة	الفصل الدراسي الأول	الفصل الدراسي الثاني
الأولى	مدخل إلى علم المعلومات	مدخل إلى علم الوثائق
	تاريخ الكتب والمكتبات	مقدمة في العلوم البحتة
	إحصاء	نظم التصنيف
	نظم تشغيل حاسب	تطبيقات حاسب آلي
	مقدمة في العلوم الإنسانية	المواد السمعية والبصرية
		لغة فرنسية / ألمانية
الثانية	اللغة العربية	
	طرق بحث علمي	مقدمة في علم الأرشفة
	مصادر المعلومات التقليدية	فهرسة وصفية (١)
	بناء وتنمية مقتنيات	تصنيف (١)
	نظم قواعد بيانات	شبكات المعلومات وتكنولوجيا الاتصال
	-	المراجع العامة
-	لغة فرنسية / ألمانية	

تكشيف واستخلاص	خدمات معلومات	الثالثة
مكتبات نوعية	فهرسة وصفية ( ٢ )	
مصادر التراث العربي	تصنيف ( ٢ )	
نظم استرجاع المعلومات	فهرسة موضوعية	
أرشيف إلكتروني	أرشيف جاري	
اتصال علمي	نصوص متخصصة	
تدريب ميداني		الرابعة
قياسات المعلومات	مصادر مرجعية متخصصة	
إدارة المكتبات ومراكز المعلومات	برمجة	
مشروع تخرج	استخدام الانترنت في المكتبات	
تحليل وتصميم نظم	مخطوط عربي	
خدمات المعلومات الإلكترونية	نصوص متخصصة	
لغة عبرية أو فارسية		

الجدول رقم (٥) يوضح المواد الدراسية لقسم المكتبات و المعلومات في جامعة المنوفية

تبين من الجدول رقم (٥) ان العدد الكلي للمقررات الدراسية لطلبة المرحلة الاولى لقسم المكتبات والمعلومات - جامعة المنوفية هو (١٢) مقرر يتم في هذه المرحلة تدريس الطلبة باستخدام نظام الكورسات حيث يتم تدريسهم (٥) مقررات دراسية في الفصل الاول وهي مدخل إلى علم المعلومات - تاريخ الكتب والمكتبات -إحصاء -نظم تشغيل حاسب -مقدمة في العلوم الإنسانية اما المقررات التي يتم تدريسها في الفصل الثاني ايضا (٧) مقررات وهي مدخل إلى علم الوثائق -مقدمة في العلوم البحتة -نظم التصنيف - تطبيقات حاسب آلي -المواد السمعية والبصرية -لغة فرنسية / ألمانية -اللغة العربية.

اما العدد الكلي للمقررات الدراسية لطلبة المرحلة الثانية لقسم المكتبات والمعلومات - جامعة المنوفية هو (١٠) مقرر يتم في هذه المرحلة تدريس الطلبة باستخدام نظام الكورسات حيث يتم تدريسهم (٤) مقررات دراسية في الفصل الاول وهي طرق بحث علمي -مصادر المعلومات التقليدية -بناء وتنمية مقتنيات -نظم قواعد بيانات اما المقررات التي يتم تدريسها في الفصل الثاني ايضا (٦) مقررات وهي مقدمة في علم الأرشيف -فهرسة وصفية (١) -تصنيف

## ٣٤ الاتجاهات الحديثة في المقررات الدراسية لطلبة الدراسات الأولية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات

(١)-شبكات المعلومات وتكنولوجيا الاتصال -المراجع العامة -لغة فرنسية / ألمانية.

اما العدد الكلي للمقررات الدراسية لطلبة المرحلة الثالثة لقسم المكتبات والمعلومات - جامعة المنوفية هو (١٣) مقرر يتم في هذه المرحلة تدريس الطلبة باستخدام نظام الكورسات حيث يتم تدريسهم (٦) مقررات دراسية في الفصل الاول وهي خدمات معلومات -فهرسة وصفية (٢) -تصنيف (٢) -فهرسة موضوعية -أرشيف جاري -نصوص متخصصة اما المقررات التي يتم تدريسها في الفصل الثاني ايضا (٧) مقررات وهي تكشيف واستخلاص -مكتبات نوعية-مصادر التراث العربي- نظم استرجاع المعلومات -أرشيف إلكتروني -اتصال علمي -تدريب ميداني.

اما العدد الكلي للمقررات الدراسية لطلبة المرحلة الرابعة لقسم المكتبات والمعلومات - جامعة المنوفية هو (١١) مقرر يتم في هذه المرحلة تدريس الطلبة باستخدام نظام الكورسات حيث يتم تدريسهم (٥) مقررات دراسية في الفصل الاول وهي مصادر مرجعية متخصصة- برمجة -استخدام الانترنت في المكتبات -مخطوط عربي نصوص متخصصة اما المقررات التي يتم تدريسها في الفصل الثاني ايضا (٦) مقررات وهي قياسات المعلومات -إدارة المكتبات ومراكز المعلومات -مشروع تخرج -تحليل وتصميم نظم -خدمات المعلومات الإلكترونية -لغة عبرية أو فارسية

اما اعداد اعضاء الهيئة التدريسية حسب القابهم العلمية فيوضحها الجدول الاتي: -

التسلسل	اللقب العلمي	العدد	النسبة المئوية
١	أستاذ غير متفرغ	١	٪٣
٢	أستاذ مساعد متفرغ	١	٪٣
٣	أستاذ	٢	٪٦
٤	أستاذ مساعد	١	٪٣
٥	مدرس	١٠	٪٣٤
٦	مدرس مساعد	١٠	٪٣٤
٧	معيد	٥	٪١٧
المجموع		٣٠	٪١٠٠

الجدول رقم (٦) يوضح اعضاء الهيئة التدريسية لقسم المعلومات في جامعة المنوفية والالقب العلمية

تبين من الجدول رقم (٦) ان العدد الكلي لأعضاء الهيئة التدريسية بلغ (٣٠) عضو بالقاب علمية مختلفة حيث حصل اللقب العلمي مدرس ومدرس مساعد على اعلى نسبة مئوية بلغت (٦١٪) لكل لقب من هذه الالقب يليه من هم معيدون حيث بلغت نسبته (١٧٪) اما من هم بلقب استاذ غير متفرغ واستاذ مساعد متفرغ واستاذ مساعد فقد حصلوا على اقل نسبة مئوية بلغت (٣٪) لكل واحد منها.

#### ٤- قسم المكتبات والمعلومات - جامعة عين شمس

التسلسل	الفرقة الأولى	العدد الكلي للساعات	الساعات النظرية		الساعات العملية	
			ت	%	ت	%
١	مدخل إلى علوم المكتبات والمعلومات	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
٢	مبادئ الإحصاء	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
٣	علم النفس الاجتماعي والتربوي	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
٤	مقدمة في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
٥	مدخل إلى علم الوثائق	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
٦	اللغة الأجنبية الأولى	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
٧	طرق البحث العلمي	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
٨	تاريخ الكتب والمكتبات	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
٩	علم الأرشفة	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
١٠	مقدمة في العلوم البحتة والتطبيقية	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
١١	الحاسب الآلي	٦	٤	٦٧٪	٢	٣٣٪
١٢	اللغة العربية (نحو وصرف)	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
التسلسل	الفرقة الثانية	العدد الكلي للساعات	الساعات النظرية		الساعات العملية	
			ت	%	ت	%
١	مصادر المعلومات	٥	٤	٨٠٪	١	٢٠٪
٢	الفهرسة الوصفية (١)	٥	٤	٨٠٪	١	٢٠٪
٣	إدارة وتنمية المكتبات	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
٤	النشر الحديث ومؤساته	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
٥	النظم الآلية في المكتبات ومراكز المعلومات	٥	٤	٨٠٪	١	٢٠٪

### ٣٦ الاتجاهات الحديثة في المقررات الدراسية لطلبة الدراسات الأولية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات

٦	اللغة العربية (تعبير)	٤	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
٧	التصنيف (١)	٥	٤	٤	٨٠٪	١	٪
٨	مصادر التراث العربي والحضارة الإسلامية	٥	٤	٤	٨٠٪	١	٢٠٪
٩	شبكات المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات	٤	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
١٠	الوثائق العربية	٤	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
١١	خدمات المكتبات والمعلومات	٤	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
١٢	اللغة الأجنبية الأولى	٤	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
التسلسل	الفرقة الثالثة	العدد الكلي للساعات	الساعات النظرية		الساعات العملية		
			ت	٪	ت	٪	
	الفهرسة الحديثة	٥	٤	٤	٨٠٪	١	٢٠٪
	علم الكتابة العربية	٤	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
	الفهرسة الوصفية (٢)	٥	٤	٤	٨٠٪	١	٢٠٪
	مؤسسات المعلومات النوعية (المدرسية والعامّة أو الجامعية والمتخصصة)	٤	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
	الوثائق الجارية	٤	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
	قواعد البيانات	٥	٤	٤	٨٠٪	١	٢٠٪
	التصنيف (٢)	٥	٤	٤	٨٠٪	١	٢٠٪
	مصادر المعلومات المتخصصة والإنسانيات والعلوم الاجتماعية أو العلوم البحتة والتطبيقية	٥	٤	٤	٨٠٪	١	٢٠٪
	الببليوجرافيا	٥	٤	٤	٨٠٪	١	٢٠٪
	الإنترنت وخدماتها في المكتبات ومراكز المعلومات	٥	٤	٤	٨٠٪	١	٢٠٪
	الأرشيفات النوعية والمتخصصة	٤	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
	نصوص متخصصة باللغة الأجنبية الأولى	٤	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪
التسلسل	الفرقة الرابعة	العدد الكلي للساعات	الساعات النظرية		الساعات العملية		
			ت	٪	ت	٪	
١	نظم استرجاع المعلومات	٥	٤	٤	٨٠٪	١	٢٠٪
٢	المكتبات الرقمية	٤	٤	٤	١٠٠٪	-	٠٪

٣	المخطوط العربي	٤	٤	١٠٠%	-	٠%
٤	التكشيف والاستخلاص	٥	٤	٨٠%	١	٢٠%
٥	النظم الخبيرة	٤	٤	١٠٠%	-	٠%
٦	التدريب العملي الميداني	٤	٤	١٠٠%	-	٠%
٧	الاتصال العلمي والبيبليومتريًا	٤	٤	١٠٠%	-	٠%
٨	إدارة المكتبات ومراكز المعلومات	٤	٤	١٠٠%	-	٠%
٩	تطبيقات البرمجيات في مجال المكتبات والمعلومات	٥	٤	٨٠%	١	٢٠%
١٠	تحليل النظم	٥	٤	٨٠%	١	٢٠%
١١	الوثائق العثمانية الحديثة	٤	٤	١٠٠%	-	٠%
١٢	نصوص متخصصة باللغة الأجنبية الأولى	٤	٤	١٠٠%	-	٠%

الجدول رقم (٧) يوضح المواد الدراسية لقسم المعلومات في جامعة عين شمس وساعاتها النظرية والعملية

تبين من الجدول رقم (٧) ان العدد الكلي للمقررات الدراسية لطلبة المرحلة الاولى لقسم المكتبات والمعلومات - جامعة عين شمس هو (١٢) مقرر حيث ان جميع هذه المقررات لم يخصص لها ساعات عملية وانما اقتصر تدريسها على الساعات النظرية باستثناء مقرر الحاسب الالى حيث بلغ العدد الكلي للساعات المخصصة له (٦) بلغ عدد الساعات النظرية (٤) ساعات وبنسبة مئوية بلغت (٦٧%) و(٢) منها مخصصة للدراسة العملية وبنسبة مئوية بلغت (٣٣%) من المجموع الكلي للساعات مدخل إلى علوم المكتبات والمعلومات - مبادئ الإحصاء - علم النفس الاجتماعي والتربوي - مقدمة في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية - مدخل إلى علم الوثائق - اللغة الأجنبية الأولى - طرق البحث العلمي - تاريخ الكتب والمكتبات - علم الأرشيف - مقدمة في العلوم البحتة والتطبيقية - الحاسب الآلي - اللغة العربية (نحو وصرف) حيث بلغ العدد الكلي لساعات المخصصة لها (٤) جميع هذه الساعات نظرية.

اما المقررات الدراسية لطلبة المرحلة الثانية فبلغ عددها (١٢) مقرر حيث تم تخصيص ساعات نظرية وعملية لبعض المقررات التي تدرس في القسم ومنها مصادر المعلومات - الفهرسة الوصفية - النظم الالية في المكتبات ومراكز المعلومات - التصنيف (١) - مصادر التراث

### ٣٨ الاتجاهات الحديثة في المقررات الدراسية لطلبة الدراسات الأولية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات

العربي والحضارة الإسلامية حيث بلغ العدد الكلي للساعات لكل مقرر من هذه المقررات هو (٥) ساعات (٤) ساعات منها مخصصة للدراسة النظرية وبنسبة مئوية بلغت (٨٠%) و(١) منها مخصصة للدراسة العملية وبنسبة مئوية بلغت (٢٠%) من المجموع الكلي للساعات اما المقررات الاخرى فلم يخصص ساعات عملية لها وهي النشر الحديث ومؤسساته- ادارة وتنمية المقتنيات- اللغة العربية (تعبير) - شبكات المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات- الوثائق العربية- خدمات المكتبات والمعلومات -اللغة الأجنبية الأولى حيث بلغ العدد الكلي للساعات المخصصة لها (٤) جميع هذه الساعات نظرية.

اما المقررات الدراسية لطلبة المرحلة الرابعة فبلغ عددها (١٢) مقرر حيث تم تخصيص ساعات نظرية وعملية لبعض المقررات التي تدرس في القسم ومنها نظم استخراج المعلومات -التكشيف والاستخلاص -تطبيقات البرمجيات في مجال المكتبات و المعلومات حيث بلغ العدد الكلي للساعات لكل مقرر من هذه المقررات هو (٦) ساعات (٤) ساعات منها مخصصة للدراسة النظرية وبنسبة مئوية بلغت (٦٧%) و(٢) منها مخصصة للدراسة العملية وبنسبة مئوية بلغت (٣٣%) من المجموع الكلي للساعات اما المقررات الاخرى فلم يخصص ساعات عملية لها وهي المكتبات الرقمية -المخطوط العربي -النظم الخبيرة -التدريب العملي الميداني -الاتصال العلمي والبيوميترقا -إدارة المكتبات ومراكز المعلومات -الوثائق العثمانية الحديثة -نصوص متخصصة باللغة الأجنبية الأولى حيث بلغ العدد الكلي للساعات المخصصة لها (٤) جميع هذه الساعات نظرية.

اما اعداد اعضاء الهيئة التدريسية حسب القابهم العلمية فيوضحها الجدول الاتي: -

التسلسل	اللقب العلمي	العدد	النسبة المئوية
١	مدرسون	٢	١٥%
٢	مدرسون مساعدون	٥	٣٩%
٣	معيدون	٦	٤٦%
المجموع		١٣	١٠٠%

الجدول رقم (٨) يوضح اعضاء الهيئة التدريسية لقسم المعلومات في جامعة عين شمس والالقب العلمية

م. م خالدة جمال فرج / م. م رشا جاسم لازم / م. م بان عدنان عيدان ..... ٣٩

تبين من الجدول رقم (٨) ان العدد الكلي لأعضاء الهيئة التدريسية بلغ (١٣) عضو بالقاب علمية مختلفة حيث حصل اللقب العلمي معيدون على اعلى نسبة مئوية بلغت (٤٦%) يليه من هم مدرسون مساعدون حيث بلغت نسبته (٣٩%) اما من هم بلقب مدرسون فقد حصلوا على اقل نسبة مئوية بلغت (١٥%).

### **ثانياً : المقررات الدراسية لقسم تقنيات المعلومات والمكتبات في الجامعة المستنصرية وساعاتها النظرية والعملية**

يعد قسم المعلومات والمكتبات من الاقسام الفريدة التي تأسست في كلية الآداب حيث تأسس عام ١٩٧٠-١٩٧١ وكان في وقتها يمنح شهادة الدبلوم الاولي وقد تأسس بهدف الاسهام بالعمل المكتبي والارتقاء بهذه المهنة للحاجة اليها بتأسيس المكتبات بكافة انواعها ( الجامعية و المتخصصة والعامه والمدرسية... الخ ). وفي عام ١٩٨٠-١٩٨١ اصبح القسم يمنح شهادة البكالوريوس , وفي عام ١٩٨٦-١٩٨٧ بدأت الدراسات العليا / الماجستير لحاجة القسم الى مواكبة التطور , ثم في عام ١٩٩٢-١٩٩٣ فتحت دراسة الدكتوراه.ان هذا التطور شمل تسمية القسم ايضاً في حينه كان اسمه قسم المكتبات ثم اصبح قسم المكتبات والمعلومات والآن هو قسم المعلومات والمكتبات و ما حدث من تطورات تكنولوجية انعكس على المناهج الدراسية حيث تم استحداث مواد جديدة تتمثل بمواد الحاسوب ونظم المعلومات وقواعد البيانات وتقنيات المعلومات وحوسبة العمليات المكتبية و خزن واسترجاع المعلومات وغيرها وادخال الوسائل الحديثة في عملية التعليم في المجالين النظري والتطبيقي بالنسبة للدراسات الاولية اضافة الى اتباع نظام الكورسات للمرحلة الاولى في العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ وتم التغيير اعتماد على التطورات الحاصلة في اقسام تقنيات المعلومات والمكتبات.

تم اعتماد صيغ تعاون بين القسم والاقسام المناظرة في الجامعات ومنها جامعة البصرة التي اعتمدت على المفردات الدراسية المطبقة في القسم من اجل توحيدها بين الجامعتين والساعات النظرية والعملية واتباع نظام الكورسات للمرحلة الاولى فضلا عن صيغ التعاون بين القسم والمكتبات الاخرى ومنها المكتبة الوطنية من خلال تعرف القسم على اهم متطلبات سوق العمل للطلبة بعد تخرجهم من الجامعة بهدف تأهيلهم تأهيلا يضمن لهم ايجاد فرص

## ٤٠ الاتجاهات الحديثة في المقررات الدراسية لطلبة الدراسات الأولية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات

عمل وهذا ما طبقته المكتبة الوطنية حيث سعت الى توفير فرص عمل للطلبة الاوائل بصفة عقد او اجور يومية.

تعد الطرق التي يعتمد عليها اعضاء الهيئة التدريسية من الطرق المناسبة حيث يتم استخدام جهاز داتاشو في عرض المادة العلمية للطلبة فضلا عن القيام بالزيارات العلمية للمكتبات الجامعية ومنها دار الكتب والوثائق الوطنية ومكتبة الصحابي حجر بن عدي ومكتبة كلية الاداب في الجامعة المستنصرية فضلا عن تكليفهم للقيام بالبحوث مما يوسع معارفهم وتشجيعهم على كيفية استخدام المكتبة والبحث عن مصادر المعلومات المتوفرة فيها والخدمات التي تقدمها لهم.

لا تتوفر التسهيلات اللازمة لتغيير عدد الساعات العملية والنظرية للمقررات الدراسية حيث ان تغييرها يتطلب دراسة مستفيضة والحصول على موافقات رسمية من اللجنة القطاعية التي تتولى مسؤولية تغيير المقررات الدراسية من حيث المفردات وعدد الساعات النظرية والعملية.

لا توجد مقترحات بشأن تطوير المقررات الدراسية حيث بدأ القسم نشاطاته في مجال تغيير مفردات المقررات الدراسية وادخال المفردات التي تواكب التطورات العلمية الحاصلة في مجال العمل المكتبي ومنها تدريس قواعد RDA في مادة تنظيم اوعية موضوعي.

المناهج الدراسية للمرحلة الأولى/الكورس الأول						
عدد الساعات العملية		عدد الساعات النظرية		العدد الكلي للساعات	المناهج	التسلسل
%	ت	%	ت			
٥٠%	٢	٥٠%	٢	٤	تنظيم اوعية وصفي ج ١	
٥٠%	٢	٥٠%	٢	٤	تنظيم اوعية موضوعي ج ١	
٥٠%	٢	٥٠%	٢	٤	مراجع عربية تقليدية	
٠%	٠	١٠٠%	١	١	حاسوب	
٠%	٠	١٠٠%	١	١	لغة إنكليزية	
٠%	٠	١٠٠%	٢	٢	لغة عربية	
٠%	٠	١٠٠%	١	١	حقوق الانسان	

المناهج الدراسية للمرحلة الأولى/الكورس الثاني					
عدد الساعات العملية	عدد الساعات النظرية		العدد الكلي للساعات	المناهج	التسلسل
	ت	%			
% ٥٠	٢	% ٥٠	٢	٤	تنظيم اوعية وصفية ج٢
% ٥٠	٢	% ٥٠	٢	٤	تنظيم اوعية موضوعي ج٢
% ٥٠	٢	% ٥٠	٢	٤	مراجع عربية الكترونية
% ١٠٠	١	% ٠	٠	١	حاسوب
% ٥٠	٢	% ٥٠	٢	٤	المدخل الى علم المعلومات والمكتبات
% ٠	٠	% ١٠٠	١	١	ديمقراطية

الجدول رقم (٩) يوضح المواد الدراسية لقسم المعلومات في الجامعة المستنصرية للمرحلة الاولى وساعاتها النظرية والعملية

تبين من الجدول رقم (٩) ان العدد الكلي للمقررات الدراسية لطلبة المرحلة الاولى لقسم المكتبات والمعلومات - الجامعة المستنصرية هو (١٣) مقرر حيث ان بعض هذه المقررات تم تخصيص لها ساعات عملية في تدريسها تنظيم اوعية وصفية ج١ - تنظيم اوعية موضوعي ج١ - مراجع عربية تقليدية - المدخل الى علم المعلومات والمكتبات - تنظيم اوعية وصفية ج٢ - تنظيم اوعية موضوعي ج٢ - مراجع عربية الكترونية حيث بلغ العدد الكلي للساعات المخصصة لكل منها (٤) بلغ عدد الساعات النظرية (٢) ساعات وبنسبة مئوية بلغت (%٥٠) و(٢) منها مخصصة للدراسة العملية وبنسبة مئوية بلغت (%٥٠) من المجموع الكلي للساعات اما المقررات التي لم يتم تخصيص ساعات عملية في تدريسها هي ديمقراطية - حاسوب - لغة إنكليزية - لغة عربية - حقوق الانسان حيث بلغ العدد الكلي للساعات المخصصة لكل منها (١).

المناهج الدراسية للمرحلة الثانية					
عدد الساعات العملية	عدد الساعات النظرية		العدد الكلي للساعات	المناهج	التسلسل
	ت	%			
% ٥٠	٢	% ٥٠	٢	٤	تنظيم اوعية موضوعي

## ٤٢ الاتجاهات الحديثة في المقررات الدراسية لطلبة الدراسات الأولية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات

٢	تنظيم اوعية وصفي	٤	٢	٥٠٪	٢	٥٠٪
٣	إدارة مؤسسات المعلومات	٢	٢	١٠٠٪	٠	٠٪
٤	مراجع اجنبية	٣	٣	١٠٠٪	٠	٠٪
٥	الوثائق والارشيف	٢	٢	١٠٠٪	٠	٠٪
٦	نظم معلومات وقواعد البيانات	٤	٢	٥٠٪	٢	٥٠٪
٧	اللغة العربية	٢	٢	١٠٠٪	٠	٠٪
٨	اللغة الإنكليزية	٢	٢	١٠٠٪	٠	٠٪
٩	تقنيات المعلومات والاتصالات	٢	٢	١٠٠٪	٠	٠٪

الجدول رقم (١٠) يوضح المواد الدراسية لقسم المعلومات في الجامعة المستنصرية للمرحلة الثانية وساعاتها النظرية والعملية

تبين من الجدول رقم (١٠) ان العدد الكلي للمقررات الدراسية لطلبة المرحلة الثانية لقسم المكتبات والمعلومات - الجامعة المستنصرية هو (٩) مقرر حيث ان بعض هذه المقررات تم تخصيص لها ساعات عملية في تدريسها تنظيم اوعية وصفي -تنظيم اوعية موضوعي - نظم معلومات وقواعد البيانات حيث بلغ العدد الكلي للساعات المخصصة لكل منها (٤) بلغ عدد الساعات النظرية (٢) ساعات وبنسبة مئوية بلغت (٥٠٪) و(٢) منها مخصصة للدراسة العملية وبنسبة مئوية بلغت (٥٠٪) من المجموع الكلي للساعات اما المقررات التي لم يتم تخصيص ساعات عملية في تدريسها هي إدارة مؤسسات المعلومات -مراجع اجنبية-الوثائق والارشيف- اللغة العربية -اللغة الإنكليزية -تقنيات المعلومات والاتصالات حيث بلغ العدد الكلي للساعات المخصصة لكل منها (٢) باستثناء مقرر مراجع اجنبية تم تخصيص (٣) ساعات نظرية لها.

المناهج الدراسية للمرحلة الثالثة						
التسلسل	المناهج	العدد الكلي للساعات	عدد الساعات النظرية		عدد الساعات العملية	
			ت	٪	ت	٪
	علم المعلومات	٣	٣	١٠٠٪	٠	٠٪
	مصادر معلومات	٣	٣	١٠٠٪	٠	٠٪
	علم الاحصاء	٢	٢	١٠٠٪	٠	٠٪

نظم تصنيف	٣	٣	١٠٠٪	٠	٠٪
نصوص مكتبية	٢	٢	١٠٠٪	٠	٠٪
حوسبة عمليات مكتبية	٣	١	٣٣٪	٢	٦٧٪
طرق بحث	٢	٢	١٠٠٪	٠	٠٪
تطبيق عملي	٤	٠	٠٪	٤	١٠٠٪

الجدول رقم (١١) يوضح المواد الدراسية لقسم المعلومات في الجامعة المستنصرية للمرحلة الثالثة وساعاتها النظرية والعملية

تبين من الجدول رقم (١١) ان العدد الكلي للمقررات الدراسية لطلبة المرحلة الثالثة لقسم المكتبات والمعلومات - الجامعة المستنصرية هو (٨) مقررات حيث ان هذه المقررات لم يتم تخصيص ساعات عملية في تدريسها وهي علم المعلومات -مصادر معلومات -علم الاحصاء -نظم تصنيف -نصوص مكتبية -طرق بحث وانما اقتصر تدريسها على الساعات النظرية باستثناء مقرر تطبيق عملي حيث بلغ العدد الكلي للساعات المخصصة لكل منها (٤) وجميعها ساعات عملية ومقرر حوسبة عمليات مكتبية حيث بلغ عدد الساعات النظرية (١) ساعات وبنسبة مئوية بلغت (٣٣٪) و(٢) منها مخصصة للدراسة العملية وبنسبة مئوية بلغت (٦٧٪) من المجموع الكلي للساعات.

المناهج الدراسية للمرحلة الرابعة						
التسلسل	المناهج	العدد الكلي للساعات	عدد الساعات النظرية		عدد الساعات العملية	
			ت	٪	ت	٪
	خزن واسترجاع المعلومات	٣	٣	١٠٠٪	٠	٠٪
	مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية	٣	٣	١٠٠٪	٠	٠٪
	بناء مجموعات مكتبية	٢	٢	١٠٠٪	٠	٠٪
	بحث تخرج (سمنر)	٢	٢	١٠٠٪	٠	٠٪
	البليوغرافيا	٢	٢	١٠٠٪	٠	٠٪
	شبكات المعلومات	٣	٣	١٠٠٪	٠	٠٪

#### ٤٤ الاتجاهات الحديثة في المقررات الدراسية لطلبة الدراسات الأولية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات

المخطوطات العربية	٢	٢	١٠٠%	٠	٠%
التطبيق العملي	٤	٠	٠%	٤	١٠٠%

الجدول رقم (١٢) يوضح المواد الدراسية لقسم المعلومات في الجامعة المستنصرية للمرحلة الرابعة وساعاتها النظرية والعملية

تبين من الجدول رقم (١٢) ان العدد الكلي للمقررات الدراسية لطلبة المرحلة الرابعة لقسم المكتبات والمعلومات - الجامعة المستنصرية هو (٨) مقررات حيث ان هذه المقررات لم يتم تخصيص ساعات عملية في تدريسها وهي خزن واسترجاع المعلومات - مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية - بناء مجموعات مكتبية - بحث تخرج (سمنر) - الببليوغرافيا - شبكات المعلومات - المخطوطات العربية وانما اقتصر تدريسها على الساعات النظرية باستثناء مقرر تطبيق عملي حيث بلغ العدد الكلي للساعات المخصصة لكل منها (٤) وجميعها ساعات عملية.

اما اعداد اعضاء الهيئة التدريسية حسب القابهم العلمية فيوضحها الجدول الاتي: -

التسلسل	اللقب العلمي	العدد	النسبة المئوية
	استاذ مساعد	١١	٤٢%
	استاذ	٢	٨%
	مدرس	١٢	٤٦%
	مدرس مساعد	١	٤%
المجموع		٢٦	١٠٠%

الجدول رقم (١٣) يوضح اعضاء الهيئة التدريسية لقسم تقنيات المعلومات والمكتبات في الجامعة المستنصرية والالقب العلمية

تبين من الجدول رقم (١٣) ان العدد الكلي لأعضاء الهيئة التدريسية بلغ (٢٦) عضو بالقاب علمية مختلفة حيث حصل اللقب العلمي مدرس على اعلى نسبة مئوية بلغت (٤٦%) يليه من هم بلقب استاذ مساعد حيث بلغت نسبته (٤٢%) اما من هم بلقب مدرس مساعد فقد حصلوا على اقل نسبة مئوية بلغت (٤%).

**ثالثا: اوجه التشابه والاختلاف بين المقررات الدراسية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات في الجامعات المصرية والجامعة المستنصرية وفق المراحل الدراسية**

يمكن توضيح اوجه التشابه بين المقررات الدراسية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات في الجامعات المصرية والجامعة المستنصرية وفق المراحل الدراسية المختلفة لطلبة الدراسات الاولى من خلال الجدول التالي: -

المرحلة	الجامعة المستنصرية	جامعة حلوان	جامعة المنصورة	جامعة عين شمس	جامعة المنوفية
الاولى	المدخل الى علم المعلومات والمكتبات	-	مقدمة في المكتبات ومراكز المعلومات	مدخل الى علم المعلومات والمكتبات	مدخل الى علم المعلومات والمكتبات
	اللغة العربية	-	اللغة العربية ( نحو وتعبير)	اللغة العربية (نحو وصرف)	اللغة العربية
	حاسوب	-	مقدمة في علوم الحاسب الالى	الحاسب الالى	تطبيقات حاسب الي
	حقوق الانسان والديمقراطية	-	حقوق الانسان والمبادئ القانونية العامة	-	-
الثانية	الوثائق والارشيف	-	علم الارشيف - علم الوثائق	الوثائق العربية	مقدمة في علم الارشيف
	تنظيم اوعية موضوعي	-	تحليل موضوعي	-	-
	نظم معلومات وقواعد بيانات	قواعد البيانات	-	النظم الالية في المكتبات ومراكز المعلومات	نظم قواعد بيانات
	تنظيم اوعية وصفي	-	-	الفهرسة الوصفية	فهرسة وصفية
	تقنيات المعلومات والمكتبات	-	-	شبكات المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات	شبكات المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات
	اللغة العربية	اللغة العربية	اللغة العربية	-	-

٤٦ الاتجاهات الحديثة في المقررات الدراسية لطلبة الدراسات الأولية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات

التصنيف	التصنيف	-	نظم تصنيف	نظم تصنيف	الثالثة
تدريب ميداني	-	-	تدريب عملي	تطبيق عملي	
نظم استرجاع المعلومات	-	تطبيقات على الحاسب الالي ونظم المعلومات	النظم الالية في المكتبات	حوسبة عمليات مكتبية	
-	نظم استرجاع المعلومات	نظم استرجاع المعلومات	نظم استرجاع المعلومات	خزن واسترجاع المعلومات	الرابعة
المخطوط العربي	المخطوط العربي	مناهج تحقيق التراث المخطوط	المخطوط العربي	المخطوطات العربية	
-	التدريب العملي الميداني	-	تدريب عملي	التطبيق العملي	
مشروع تخرج	-	مناهج البحث	-	بحث تخرج	

الجدول رقم (١٤) يوضح اوجه التشابه بين المقررات الدراسية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات في الجامعات المصرية والجامعة المستنصرية

ويمكن توضيح اوجه الاختلاف بين المقررات الدراسية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات في الجامعات المصرية والجامعة المستنصرية وفق المراحل الدراسية المختلفة لطلبة الدراسات الأولية من خلال الجدول التالي: -

المرحلة	الجامعة المستنصرية	جامعة حلوان	جامعة المنصورة	جامعة عين شمس	جامعة المنوفيه
---------	--------------------	-------------	----------------	---------------	----------------

مدخل إلى علم الوثائق	مبادئ الإحصاء	مدخل لدراسة الوثائق وتاريخ الأرشيف	-	تنظيم اوعية وصفي ج ١	الاولى
مقدمة في العلوم البحتة	علم النفس الاجتماعي والتربوي	علم الأرشيف ( تمهيدي )	-	تنظيم اوعية موضوعي ج ١	
نظم التصنيف	مقدمة في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية	إحصاء ( تمهيدي )	-	مراجع عربية تقليدية	
المواد السمعية والبصرية	مدخل إلى علم الوثائق	تاريخ الدولة العباسية	-	لغة إنكليزية	
لغة فرنسية / ألمانية	اللغة الأجنبية الأولى	نشأة الخط العربي وتطوره	-	تنظيم اوعية وصفي ج ٢	
تاريخ الكتب والمكتبات	طرق البحث العلمي	الفهرسة الوصفية في المكتبات والوثائق	-	تنظيم اوعية موضوعي ج ٢	
إحصاء	تاريخ الكتب والمكتبات	التصنيف في المكتبات والوثائق	-	مراجع عربية الكترونية	
نظم تشغيل حاسب	علم الأرشيف	تاريخ العالم الحديث والمعاصر	-	-	
مقدمة في العلوم الإنسانية	مقدمة في العلوم البحتة والتطبيقية	مكتبة تاريخية إسلامية	-	-	
-	-	اللغة الأوربية الحديثة	-	-	

٤٨ الاتجاهات الحديثة في المقررات الدراسية لطلبة الدراسات الأولية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات

تصنيف (١)	مصادر المعلومات	خدمات المكتبات والمعلومات	الوصف الببليوجرافي لغبر المطبوعات	اللغة الإنكليزية	الثانية
المراجع العامة	إدارة وتنمية المقتنيات	المصادر والمراجع العامة	المراجع والمصادر العامة	تنظيم اوعية وصفية	
لغة فرنسية / ألمانية	النشر الحديث ومؤسساته	علم الاتصال المكتوب	إدارة السجلات	إدارة مؤسسات المعلومات	
طرق بحث علمي	التصنيف (١)	إحصاء ( متقدم )	إحصاء متقدم	مراجع اجنبية	
مصادر المعلومات التقليدية	مصادر التراث العربي والحضارة الإسلامية	التحليل الموضوعي	بناء وتنمية المقتنيات	-	
بناء وتنمية مقتنيات	خدمات المكتبات والمعلومات		اللغة الأوربية الأولى	-	
-	اللغة الأجنبية الأولى	علم الوثائق	التصنيف	-	
-	-	مصادر المطبوعات الحكومية وخدماتها	مراجع ومصادر التراث	-	
-	-	اللغة الاوربية	مناهج وطرق البحث العلمي	-	
-	-	تاريخ مصر الحديث ومصادره	اللغة الأوربية الأولى	-	
خدمات معلومات	الفهرسة الحديثة	المصادر والمراجع المتخصصة	المراجع المتخصصة	علم المعلومات	الثالثة
فهرسة وصفية ( ٢ )	علم الكتابة العربية	بناء وتنمية المقتنيات	التحليل الموضوعي (عام)	مصادر معلومات	
فهرسة موضوعية	الفهرسة الوصفية (٢)	إدارة المسجلات	نصوص متخصصة في المكتبات باللغة الإنجليزية	علم الاحصاء	

أرشيف جارى	مؤسسات المعلومات النوعية (المدرسية والعامه أو الجامعية والمتخصصة)	خدمة الوثائق (تمهيدي)	نصوص متخصصة باللغة العربية	نصوص مكتبية	
نصوص متخصصة	الوثائق الجارية	لغة أوربية قديمة ) أو لغة شرقية )	اللغة الأوربية الأولى	طرق بحث	
أرشيف إلكتروني	قواعد البيانات	المواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية	البليوجرافيا	تطبيق عملي	
اتصال علمي	مصادر المعلومات المتخصصة والإنسانيات والعلوم الاجتماعية أو العلوم البحتة والتطبيقية	المكتبات النوعية ) العامه والمدرسية والجامعية والمتخصصة )	التكشيف والاستخلاص	-	
تكشيف واستخلاص	البليوجرافيا	مجموعات الأرشيف المصرية	مكتبات وأدب الأطفال	-	
مكتبات نوعية	الإنترنت وخدماتها في المكتبات ومراكز المعلومات	إدارة المكتبات ومراكز المعلومات		-	
مصادر التراث العربي	الأرشيفات النوعية والمتخصصة	البليوجرافيا		-	
-	نصوص متخصصة باللغة الأجنبية الأولى	اللغة الأوربية الحديثة		-	
-	-	آثار وفنون إسلامية		-	

٥٠ الاتجاهات الحديثة في المقررات الدراسية لطلبة الدراسات الأولية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات

مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية	تشريعات المعلومات	تشريعات المعلومات	مصادر مرجعية متخصصة	الرابعة
بناء مجموعات مكتبية	خدمات المعلومات والمكتبات	خدمات التكشيف والاستخلاص	برمجة	
البليوغرافيا	نصوص متخصصة في المكتبات باللغة الإنجليزية	صيانة وترميم أوعية المعلومات	استخدام الانترنت في المكتبات	
شبكات المعلومات	تحليل وتصميم النظم	اللغة الشرقية (فارسية أو تركية)	نصوص متخصصة	
-	المكتبات ومراكز المعلومات النوعية	مشروع باستخدام الحاسب الآلي	قياسات المعلومات	
-	شبكات المعلومات	علم المعلومات	إدارة المكتبات ومراكز المعلومات	
-	علم إدارة الوثائق الجارية	خدمة الوثائق (متقدم)	تحليل وتصميم نظم	
-	-	اللغة الأوربية الحديثة	خدمات المعلومات الإلكترونية	
-	-	تاريخ العرب ومصادره	لغة عبرية أو فارسية	

الجدول رقم (١٥) يوضح اوجه الاختلاف بين المقررات الدراسية لأقسام تقنيات المعلومات والمكتبات في الجامعات المصرية والجامعة المستنصرية

## النتائج

توصل البحث الى مجموعة من النتائج وهي كما يلي: -

١. قلة عدد المقررات الدراسية المحددة لكل مرحلة من المراحل الدراسية لقسم تقنيات المعلومات والمكتبات في الجامعة المستنصرية مقارنة مع المقررات الدراسية للأقسام المماثلة في الجامعات المصرية.
٢. قلة عدد الساعات العملية المخصصة للمقررات الدراسية مقارنة بالساعات النظرية وهذا ينطبق على جميع المكتبات عينة البحث.
٣. قلة اوجه التشابه بين المقررات الدراسية في الجامعة المستنصرية واقسام تقنيات المعلومات والمكتبات في الجامعات المصرية عينة البحث.
٤. وجود أوجه اختلاف بين المقررات الدراسية في الجامعة المستنصرية واقسام تقنيات المعلومات والمكتبات في الجامعات المصرية عينة البحث وعلى مستوى جميع المراحل الدراسية للدراسات الاولية.
٥. وجود صيغ تعاون بين القسم والاقسام المناظرة في الجامعات ومنها جامعة البصرة التي اعتمدت على المفردات الدراسية المطبقة في القسم من اجل توحيدها بين الجامعتين والساعات النظرية والعملية واقتصرت صيغ التعاون على المستوى المحلي فقط.
٦. يعتمد اعضاء الهيئة التدريسية في القسم على الطرق الحديثة في القاء المحاضرات حيث يتم استخدام جهاز داتا شو في عرض المادة العلمية للطلبة.
٧. اشراك الطلبة في زيارات علمية للمكتبات الجامعية ومنها دار الكتب والوثائق الوطنية ومكتبة الصحابي حجر بن عدي ومكتبة كلية الآداب في الجامعة المستنصرية.
٨. لا تتوفر التسهيلات اللازمة لتغيير عدد الساعات العملية والنظرية للمقررات الدراسية حيث ان تغييرها يتطلب دراسة مستفيضة والحصول على موافقات رسمية من اللجنة القطاعية التي تتولى مسؤولية تغيير المقررات الدراسية من حيث المفردات وعدد

الساعات النظرية والعملية.

### المقترحات

١. بعد التوصل الى مجموعة من النتائج تم وضع مجموعة من المقترحات وهي كما يلي: -
٢. زيادة عدد المقررات الدراسية المحددة لكل مرحلة من المراحل الدراسية لقسم تقنيات المعلومات والمكتبات في الجامعة المستنصرية مقارنة مع المقررات الدراسية للأقسام المماثلة في الجامعات المصرية.
٣. زيادة عدد الساعات العملية المخصصة للمقررات الدراسية مقارنة بالساعات النظرية وهذا ينطبق على جميع المكتبات عينة البحث.
٤. ايجاد صيغ تعاون بين القسم والاقسام المناظرة في الجامعات الاخرى على المستوى الدولي مع الجامعات العربية والاجنبية.
٥. يعتمد اعضاء الهيئة التدريسية في القسم على الطرق الحديثة في القاء المحاضرات حيث يتم استخدام جهاز داتاشو في عرض المادة العلمية للطلبة.
٦. توفير التسهيلات اللازمة لتغيير عدد الساعات العملية والنظرية للمقررات الدراسية من خلال القيام بدراسة مستفيضة والحصول على موافقات رسمية من اللجنة القطاعية التي تتولى مسؤولية تغيير المقررات الدراسية من حيث المفردات وعدد الساعات النظرية والعملية.

### قائمة المصادر

١. موزي بنت ابراهيم. البرامج الاكاديمية في اقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية: تقويمها ومدى تلبيتها لاحتياجات سوق العمل. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٩. ص ١٢.
٢. سيف بن عبد الله. اعداد اخصائي المكتبات والمعلومات في الالفية الثالثة: رؤية خليجية. - مجلة دراسات المعلومات. ع ٦، ٢٠٠٩. متاح على <http://www.informationstudies.net/issu> بتاريخ ١٤-١٢-٢٠١٨.
٣. ادارة البرامج الدراسية والتطوير. دليل تطوير الخطط الدراسية. - الرياض: جامعة المجمعة، ٢٠١٦. ص ١٦.
٤. زينب عبد الواحد سلمان. تدريس تكنولوجيا المعلومات في اقسام المكتبات والمعلومات التابعة للمعاهد في هيئة التعليم التقني. - مجلة التقني. مج ٢٢، ٥٤، ٢٠٠٩. ص ص ١٣٨-١٣٩.
٥. خالد نوري عبد الله. واقع المقررات الدراسية لأقسام المعلومات والمكتبات في المعاهد العراقية: دراسة مقارنة مع نماذج في المعاهد العربية والاجنبية. - مجلة كلية التربية الاساسية. مج ٢١، ٨٩٤، ٢٠١٥. ص ص ٨٤٠-٨٤١.

### ملحق (١)

اسئلة المقابلة مع اللجنة العلمية في القسم

- ١- هل حدثت تغييرات في المقررات الدراسية لقسم تقنيات المعلومات والمكتبات فما هي تلك التغييرات اذكرها رجاء ؟
- ٢- هل توجد اليات محددة تعتمد عند وضع المقررات الدراسية والامور المتعلقة بتحديثها فما هي تلك الاليات اذكرها ؟
- ٣- هل توجد صيغ تعاون بين القسم والاقسام المناظرة في الجامعات الاخرى سواء كانت محلية او عالمية ؟
- ٤- هل هناك صيغ تعاون بين والقسم وسوق العمل للتعرف على متطلبات الواقع الفعلي للطلبة بعد تخرجهم ؟
- ٥- هل توجد مقررات لم يتم ادراجها ضمن الخطة الدراسية للقسم والتي تساعد على اكتساب مهارات اساسية لحياته المهنية ؟
- ٦- هل الطرق التي يعتمد عليها اعضاء الهيئة التدريسية في تدريسهم تعد من الطرق المناسبة لإيصال المعلومة الى الطلبة ؟
- ٧- هل يتم الاعتماد على انشطة تعليمية معينة لتنمية معارف الطلبة وتعزيز الجوانب النظرية التي يتم تدريسها ؟
- ٨- هل تتوفر التسهيلات اللازمة لزيادة الساعات العملية للمقررات الدراسية التي تدرس في القسم ؟
- ٩- ما هي مقترحاتك التي تراها ضرورية لتطوير المقررات الدراسية المتبعة في القسم ؟

الاتجاهات الحديثة للمفهرسين في  
المكتبات الاكاديمية اللبنانية  
واقع التكوين والتدريب

د. أمل قشور

كلية الاعلام، الجامعة اللبنانية



### المستخلص :

شهدت الفهرسة تطوراً متسارعاً في السنوات الماضية من حيث تقنياتها وأشكالها، ما فرض على المفهرسين ضرورة مجاراتها، واتقان العمل من خلالها. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آراء واتجاهات المفهرسين حول الادوار الجديدة لخدمات الفهرسة في المكتبات الجامعية اللبنانية في القطاعين العام والخاص في ظل البيئة الرقمية والتطورات المعرفية والتكنولوجية، إضافة الى المهارات والإحتياجات التدريبية المطلوبة منهم.

كما بحثت الدراسة في دور الذي يقوم به قسم المكتبات والمعلومات في الجامعة اللبنانية من خلال المنهج الجديد المعتمد، في اعداد مفهرسين ملمين بقواعد الفهرسة الجديدة قادرين على التأقلم مع التطورات.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، وشملت الدراسة المفهرسين في المكتبات الجامعية اللبنانية المتواجدة في نطاق بيروت الادارية وضواحيها، إضافةً إلى عينة من اساتذة قسم المكتبات والمعلومات في الجامعة اللبنانية.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج ابرزها ضعف التمكّن من استخدام قواعد الفهرسة الجديدة لدى المفهرسين في المكتبات الاكاديمية في القطاع العام مقارنةً مع المفهرسين في الجامعات التابعة للقطاع الخاص بسبب قلة اخضاعهم للبرامج والدورات التدريبية وضعف الامكانيات المادية.

كما توصلت الدراسة من خلال المقابلات الى التعرف على مجموعة من المقررات الدراسية الجديدة المرتبطة في مجال الفهرسة والتي تعتبر عامل مساعد للإندماج مع متطلبات البيئة الرقمية.

### الكلمات المفتاحية :

الفهرسة، المفهرسين، المكتبات الجامعية اللبنانية في القطاعين العام والخاص، مناهج علم المعلومات والمكتبات.

## أولاً: الإطار المنهجي للدراسة

### ١.١ أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على واقع الفهرسة في المكتبات الجامعية اللبنانية في القطاعين العام والخاص ومدى استفادتها من تطورات تكنولوجيا المعلومات.
- الدور المتغير للمفهرسين في المكتبات الجامعية اللبنانية في ظل البيئة الرقمية وفي ظل تطور وتنوع مصادر المعلومات.
- مدى إلمام المفهرسين في المكتبات الجامعية اللبنانية بأدوات الفهرسة الألكترونية المتاحة على الخط مباشرة (online).
- مدى توفر متخصصين مؤهلين ومدربين لمواكبة التطورات التكنولوجية على صعيد الفهرسة.
- درجة الوعي لدى المفهرسين بمعايير الفهرسة الجديدة ومتطلبات تطبيقها.
- الدور الذي يقوم به قسم المكتبات والمعلومات في الجامعة اللبنانية من خلال المنهج الجديد المعتمد، في اعداد مفهرسين ملمين بقواعد الفهرسة الجديدة قادرين على التأقلم مع التطورات.

### ١.٢ أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة لكونها تتناول موضوعاً جديداً ضمن إطار التأهيل الأكاديمي والمهني للمفهرسين في ظل البيئة الرقمية، وتحديداً المفهرسين في المكتبات الجامعية اللبنانية في القطاعين العام والخاصة. كما تلقي الضوء على الدور الذي تقوم به كلية الاعلام من خلال المنهج المتبع في اعداد المهنيين لناحيتي الفهرسة والتصنيف. على أن تمثل هذه الدراسة من خلال النتائج التي توصلت اليها والتوصيات التي خرجت بها مدخلاً يمكن الإستفادة منه في تأهيل وتدريب المفهرسين بالمكتبات الأكاديمية.

### ١,٣ مشكلة الدراسة :

ساهمت البيئة الرقمية والتطورات التكنولوجية التي عرفتها المكتبات في ظهور العديد من التحديات لناحية تنظيم المعلومات بأشكالها وأنواعها المختلفة، واعدادها في سبيل اتاحتها للمستفيدين. وترافقت هذه التطورات مع ظهور انواع جديدة من القواعد المساعدة في وصف واطاحة مصادر المعلومات. لذا لابد للعاملين في أقسام الفهرسة من تطوير المهارات التقليدية والتزود بالمهارات والكفاءات بما يتناسب مع متطلبات البيئة الرقمية. وتقوم هذه الدراسة بتقييم المسؤوليات الحالية ومجموعة المهارات المطلوبة من المفهرسين في المكتبات الجامعية. وتحديد الأدوار الجديدة والكفاءات المطلوبة في البيئة الرقمية.

### ١,٤ اسئلة الدراسة

ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالإشكالية وهي:

- ماهي ادوار المكتبيين العاملين في أقسام الفهرسة في المكتبات الجامعية؟
- ماهي المهارات التي يجب أن تتوفر لدى المكتبيين العاملين في أقسام الفهرسة في المكتبات الجامعية في ظل التحديات التي تفرضها البيئة الرقمية عل خدمات المكتبات؟
- ما هو الدور الذي يقوم به قسم المكتبات والمعلومات في الجامعة اللبنانية من خلال المنهج الجديد المعتمد، لناحية اعداد مفهرسين ملمين بقواعد الفهرسة الجديدة؟

### ١,٥ منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على الادوار الجديدة للمفهرسين في المكتبات الجامعية اللبنانية في القطاعين العام والخاص لناحية المهارات التكوين المستمر في ظل التطورات والبيئة الرقمية، والدور الذي يقوم به قسم المكتبات والمعلومات في الجامعة اللبنانية من خلال المنهج الجديد المعتمد.

### ١,٥,١ أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة الاستبيان في جمع البيانات من المفهرسين حول مهامهم الجديدة في

ظل البيئة الرقمية والتطورات المعرفية والتكنولوجية والطرق المتبعة من قبلهم في التكوين المستمر. كما اعتمدت الدراسة على المقابلة للتعرف من خلال عينة من اساتذة قسم المكتبات والمعلومات في الجامعة اللبنانية على مقررات الفهرسة والتصنيف والجوانب التي تغطيها.

#### ١,٥,٢ حدود الدراسة :

- **الحدود الزمانية:** أعدت هذه الدراسة خلال شهري تشرين الأول وتشرين الثاني من العام

٢٠١٨.

- **الحدود المكانية:** شملت الدراسة المكتبين العاملين بخدمات الفهرسة (المفهرسين) في مجموعة من المكتبات الجامعية اللبنانية المتواجدة في نطاق بيروت الادارية وضواحيها.

- **الحدود الموضوعية:** الأدوار الجديدة والمهارات التي يمتلكها المكتبين العاملين بخدمات الفهرسة في المكتبات الجامعية اللبنانية إضافةً إلى الدور الذي يقوم به قسم المكتبات والمعلومات في الجامعة اللبنانية من خلال المنهج الجديد المعتمد.

#### ١,٦ الدراسات السابقة :

عرف الإنتاج الفكري الاجنبي والعربي في علم المكتبات والمعلومات العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التطورات والتغيرات في خدمات الفهرسة واثرت التطور التكنولوجي عليها، إضافةً الى التحديات التي تواجه المفهرسين وادوارهم الجديدة. كما كشفت العديد منها عن أهمية المؤسسات التعليمية ودورها في تأسيس جيل من الأخصائيين المتمرسين على العمل في البيئة الرقمية، خاصة ما يتعلق بالفهرسة ومهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات بكفاءة. وقد استعرضت هذه الدراسة مجموعة من الدراسات التي تقترب من الموضوع بشكلها العام لكن بدرجات متفاوتة، ومنها:

دراسة لمحمد فتحي عبد الهادي (عبد الهادي، ٢٠٠٥) حول دور المقررات الدراسية في مجال الفهرسة في إعداد المفهرس في البيئة الإلكترونية. وتعرض الدراسة للتطورات الحديثة في مجال الفهرسة في ظل البيئة الإلكترونية، وتستعرض مقررات الفهرسة في سبعة من أقسام المكتبات والمعلومات في مصر بالاعتماد على المنهج المسحي، كما تستخدم أدلة المقررات

الدراسية والبرامج التدريبية وما يرتبط بها، فضلاً عن مقابلات مع مدرسي الفهرسة في بعض الأقسام الأكاديمية بمصر. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: غلبة الطابع النظري في تدريس مقررات الفهرسة في سبع أقسام للمكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، ما يؤثر على التطبيق عند الممارسة في المكتبات ومراكز المعلومات، إضافة إلى عدم وجود مقرر يتعلق بالاستخدام الآلي في المعالجة الفنية للمعلومات عموماً أو في أي من جوانبها مما يعكس النظرة التقليدية في البرامج الدراسية للفهرسة والتصنيف. وتقدم الدراسة في نهايتها مجموعة من المقترحات والتوصيات.

وفي دراسة أجريت عام ٢٠٠٩ حول التغييرات التي لحقت بالفهرسة بين المكتبات الأكاديمية في نيجيريا، وذلك بهدف تحديد الاستراتيجيات المتبعة من قبل المكتبات في إدارة التغييرات الطارئة في مجال الفهرسة، وتحديد مدى مشاركة غير المهنيين في أنشطة وعمليات الفهرسة والأساليب المعتمدة لضمان مراقبة الجودة، والتعرف على أنشطة تقاسم الموارد بين المفهرسين بالمكتبات. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي للوصول إلى البيانات. وكانت الفئة المستهدفة جميع أمناء المكتبات الذين يعملون حالياً أو عملوا في قسم الفهرسة لجامعة لاغوس (Lagos) ومكتبات جامعة كوفينانت (Covenant). تكونت عينة الدراسة من سبعة وثلاثين مفهرساً، واستخدام الاستبيان لجمع البيانات والتعرف على آراء المفهرسين. خرجت الدراسة بالعديد من النتائج من أبرزها: شهدت ممارسات الفهرسة تحولات جذرية على مرّ السنين نتيجة إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وانعكست هذه التغييرات في كل مصادر المعلومات وأدخال أدوات جديدة في خدمات الفهرسة. فشملت أجهزة الكمبيوتر والإنترنت والأقراص المدمجة وقواعد البيانات على الإنترنت، والملفات الإلكترونية، والميتاداتا، والوصول المباشر للفهرس (OPAC)، وكشفت الدراسة العديد من الإستراتيجيات المعتمدة لمواجهة التغيير منها تقنين ممارسات الفهرسة بالمعايير الدولية، التوحيد المركزي لخدمات الفهرسة، وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالفهرسة. واهتت الدراسة بوجود تبني المكتبات الأكاديمية النهج الإستراتيجي الذي من شأنه توفير الأموال اللازمة لشراء البرمجيات، خدمات الإنترنت، وعرض النطاق الترددي وغيرها من الأجهزة الطرفية اللازمة. (٢٠٠٩، Yusuf)

وبحثت دراسة قدمت عام ٢٠١٤ في الأدوار والمسؤوليات الحالية للمفهرسين والمهارات المستقبلية، إضافةً إلى الدور الذي تلعبه المكتبات في تأهيلهم واعدادهم لمواكبة التغيرات. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي حيث شملت رؤساء اقسام الفهرسة في المؤسسات الأعضاء الجمعية الأكاديمية لبحوث المكتبات (ARL) في الولايات المتحدة، وكان عدد المبحوثين المتجاوبين مع الدراسة ٣٢ رئيس قسم. وتوصلت إلى مجموعة من النتائج ابرزها أن جميع المفهرسين يقومون بفهرسة المصادر المطبوعة تليها الألكترونية، فيما ما يقرب من النصف ممن شملهم الاستطلاع لهم علاقة بالمستودع الرقمي المؤسسي. وأشارت الدراسة الى دور المفهرسين في صنع القرارات المكتبية الأكاديمية بنسبة ٦٨,٨٪. (Bodstson and Leysen, ٢٠١٤)

وفي دراسة اخرى هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الفهرسة في المكتبات الأكاديمية والعامية في سلطنة عمان من خلال التعرف على دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في خدمات الفهرسة بالمكتبات. واعتمد الباحث الاستبانة كأداة اساسية لجمع البيانات من العاملين بخدمات الفهرسة في المكتبات العمانية والتي شملت سبع مكتبات جامعية وثلاث مكتبات عامة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ابرزها اتفاق جميع المكتبات عينة الدراسة على استخدام قواعد الفهرسة الأنجلو اميركية، وقائمة رؤوس الموضوعات العربية. وعبر المفهرسين عينة الدراسة عن إلمامهم بقواعد الفهرسة الأنجلو أميركي، ومارك ٢١ بنسبة عالية مقارنةً بقواعد الفهرسة الجديدة RDA. (البوسعيدي، ٢٠١٤)

كما قدم البوسعيدي (البوسعيدي، ٢٠١٦) دراسة أخرى استهدفت التعرف على آراء واتجاهات المفهرسين حول الأدوار الجديدة لخدمات الفهرسة والتصنيف بالمكتبات الأكاديمية في سلطنة عمان في ضوء التطور المعرفي والتكنولوجي، والمهارات التي يمتلكونها والتحديات التي تواجه إجراءات الفهرسة، والاحتياجات التدريبية المستقبلية لتطوير تلك المهارات والكفاءات لديهم. قدمت هذه الدراسة خلال المؤتمر الثاني والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي عام ٢٠١٦.

اعتمد الباحث فيها المنهج الوصفي التحليلي، واستعان بالاستبيان لاستقصاء رأي المفهرسين حول موضوع الأدوار الجديدة للمفهرسين للتعرف على اتجاهاتهم وارائهم حول موضوع الدور

الجديدة للمفهرسين في المكتبات الأكاديمية في سلطنة عمان في ضوء التطور المعرفي والتكنولوجي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن النسبة الأكبر من المفهرسين خريجي أقسام الفهرسة ولديهم سنوات خبرة. ويقومون بالعديد من المهام منها الفهرسة الأصلية لمصادر المعلومات، الفهرسة المستنسخة، تحقيق الاسماء وتقنياتها، بناء الملفات الأستنادية والصيانة والتحديث للفهرس الآلي، وذكر الباحث مجموعة من المهارات التي يمتلكها المفهرسين منها شخصية واخرى مهنية.

## ثانياً: الاطار النظري للدراسة

### ٢.١ تحديات الفهرسة في البيئة الرقمية

شهدت السنوات الأخيرة ثورة في اساليب البحث عن المعلومات والوصول إليها، وطرق تخزينها. وساهمت التطورات التكنولوجية والتغيرات التي فرضتها البيئة الرقمية بشكل كبير في هذه التحولات وكان لها تداعيات واضحة على المكتبات التي باتت لازماً عليها التكيف في جميع مهامها ومقتنياتها مع البيئة الجديدة استجابةً لهذا التغير وتداعياته.

وقد أحدث تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات تحديات كبيرة في مهنة الفهرسة. ونتيجة هذه التحديات اصبح لازماً على المكتبيين العاملين في أقسام الفهرسة الاستفادة من البيئة الجديدة وحسن التعامل معها. ولطالما كانت الفهرسة في تطور مستمر، فهي تتغير بتغير مصادر المعلومات، واشكالها. واصبح هناك حاجة ماسة لإعادة تقييم وتطوير القواعد المتبعة بشكل يمكّن من استيعاب الأنواع الجديدة وطلبات المستفيدين المختلفة.

ويشير خورشيد (Khurshid, 2003) في دراسة له إلى عناوين اساسية اثرت بشكل كبير على العاملين في مجال الفهرسة منها:

١. تطوير تسجيلة الفهرسة المقروءة آلياً (MARC) بواسطة مكتبة الكونغرس في وقت مبكر ١٩٦٦.

٢ - إدخال تقنيات الحواسيب الصغيرة والأقراص البصرية في أوائل وأواسط الثمانينات.

٣. ظهور تقنيات الإنترنت ولغات الترميز والمعايير المختلفة في التسعينات.

وقد أدى كل من هذه التطورات إلى تغييرات في الخصائص الوظيفية للمفهرسين. كما أنّ ظهور عناوين مثل «أمين مكتبة الموارد الإلكترونية» و «أمين مكتبة البيانات الشرحية» و «محلل البيانات الوصفية» يعكس إلى حد ما تأثير تقنيات الإنترنت، وهو التطور الثالث الذي استشهد به خورشيد (Khurshid). ولا يمكن إغفال أثر انشاء المستودعات الرقمية على طبيعة مهنة الفهرسة.

ويذكر بيرد (Byrd, 2006) مجموعة من التحديات التي تمر بها خدمات الفهرسة في المكتبات نتيجةً للتطورات التكنولوجية، ومنها النمو المتسارع لمصادر المعلومات المفتوحة المصدر، وكثرة المستودعات الرقمية المؤسسية التي تدعم الوصول الحر الى المعلومات والحفاظ عليها.

فتعدد مصادر المعلومات لناحية اشكالها وانواعها الجديدة، اضافةً الى تعدد احتياجات المستفيدين والرغبة المتزايدة لديهم في الوصول السريع إلى المعلومات، والتحويلات الكبيرة التي يشهدها النشاط البليوجرافي ومجال تنظيم المعلومات، ولعل أهمها طريقة التعامل مع المعلومات في البيئة الرقمية والتي تتطلب العديد من المهارات والقواعد والتقنيات، كان دافعاً أساسياً إلى تطوير آليات ومعايير وقواعد تتناسب والشكل الجديد للمعلومة، سواء في شكلها أو انتاجها أو طريقة تخزينها وبحثها. وهذا ما دفع بالمكتبات أيضاً إلى أقلمة وتكييف نشاطاتها في البيئة الرقمية ومواجهة هذا الواقع بالآليات والمنهجيات المناسبة من خلال تطبيق معايير وتقنيات من شأنها أن تساهم في التحكم وتنظيم المصادر الإلكترونية في البيئة الرقمية وتطويعها في خدمة العمل المكتبي وتلبية احتياجات المستفيدين.

## ٢.٢ الأدوار والمهارات الجديدة للمفهرسين في البيئة الرقمية

إنشغل الباحثون في مجال علم المعلومات والمكتبات في السنوات الماضية في دراسة الادوار الجديدة للمفهرسين والكفايات المطلوب ان تتوفر فيهم في ظل النمو الهائل والمتسارع في حجم المعلومات واشكالها المختلفة، خاصةً وأن الفهرسة والتصنيف على حد تعبير أوماكو

أهمية حيوية لمكتبهم. لذا لا بد أن يكونوا بالفعل قادرين على الاستجابة للسيناريوهات الجديدة والمتغيرة من خلال فهم البيئة الجديدة واستخدامها لصالحهم.

فقد أصبح واقع الحال يفرض على المفهرسين تطويراً في وظيفتهم وتغيراً في مهامهم من مجرد مفهرسي بطاقات ومعدّي فهرس في بيئة تشوبها العزلة إلى اخصائي معلومات يقومون بالبحار في قواعد البيانات المختلفة للوصول إلى نتائج البحث التي تلي احتياجات المستخدمين في بيئة الربط الشبكي. (زيدان، ٢٠١٠)

ويذكر داير (2015, Deyer) عدداً من الأنشطة التي تساعد المفهرسين في ظل التطور التكنولوجي الحاصل كاستخدام مواهبهم التحليلية، التدريب المناسب، تنمية مهارات التواصل الجيد وإدارة الوقت، وإدارة المشاريع. إضافة إلى ضرورة استغلال جميع فرص الكوين الذاتي.

لذا على المفهرسين التأقلم مع البيئة الجديدة والغوص في العالم الرقمي والشبكات للنهوض بمكباتهم والسيطرة على المعلومات بهدف تلبية حاجات مستخدمي الذين باتوا أكثر إطلاعاً ومعرفةً من السابق بطرق الوصول إلى المعلومات.

### ثالثاً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

سعت الدراسة إلى التعرف على آراء واتجاهات المفهرسين حول الأدوار الجديدة لخدمات الفهرسة في المكتبات الجامعية اللبنانية في القطاعين العام والخاص في ظل البيئة الرقمية والتطورات المعرفية والتكنولوجية، إضافة إلى المهارات والإحتياجات التدريبية المطلوبة منهم. كما بحثت في دور الذي يقوم به قسم المكتبات والمعلومات في الجامعة اللبنانية من خلال المنهج الجديد المعتمد، في أعداد مفهرسين ملمين بقواعد الفهرسة الجديدة قادرين على التأقلم مع التطورات. ولتحقيق ذلك فقد قسمت الدراسة إلى قسمين، يرتبط القسم الأول بالمفهرسين في المكتبات الجامعية اللبنانية عينة الدراسة لناحية الأدوار والمهارات المتوفرة لديهم، وعالج القسم الثاني دور أقسام المكتبات والمعلومات في كلية الاعلام - الجامعة اللبنانية من خلال المنهج الجديد المعتمد.

### ٣,١ المفهرسين في المكتبات الجامعية اللبنانية

قسّم الاستبيان الذي وزع على العاملين في أقسام الفهرسة في المكتبات عينة الدراسة إلى قسمين، الأول عبارة عن أسئلة عامة (الأعداد، المؤهلات العلمية، سنوات الخبرة...)، واهتم القسم الثاني بالأدوار الاساسية للمفهرسين، المهارات والكفاءات... ونستعرض فيما يلي نتائج هذا الاستبيان بقسميه.

#### ٣,١,١ القسم الأول: أسئلة عامة

بلغ عدد المفهرسين الذين تجابوا مع هذه الدراسة في المكتبات المشمولة عينة الدراسة بـ ٣٢ مفهراً من عدة مكتبات جامعية عامة وخاصة. ويمكن تقسيم المفهرسين في هذه المكتبات بين مفهرسين متخصصين بأعمال الفهرسة فقط وقد بلغ عددهم أربعة عشر (١٤) مفهراً يتواجدون في المكتبات الجامعية الخاصة فقط. وبلغ عدد المكتبيين الذين يقومون بأعمال الفهرسة بالإضافة إلى خدمات المعلومات الأخرى كالخدمة المرجعية، الإعارة، تنمية المجموعات... إلخ إلى ثمانية عشر (١٨) مكتبياً.

وتوزع الأربعة عشر مفهراً على ثلاث مكتبات جامعية خاصة في لبنان بينما دمجت جميع الأعمال المكتبية مع بعضها في المكتبات الأخرى المشمولة في الدراسة.

واشار جميع المفهرسين الذين شملتهم الدراسة أنهم خريجي قسم المعلومات والمكتبات أو ما عرف سابقاً بالتوثيق. وبالتالي فهم اشخاص مؤهلين للعمل في مجال المكتبات بشكل عام ويملكون خلفية مهنية.

الجدول رقم(١): المستوى التعليمي للمكتبيين عينة الدراسة

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
٢٨,١٢%	٢٣	إجازة
٧١,٨٨%	٩	ماجستير
٠%	٠	دكتوراه

ويتضح من خلال الجدول رقم (١) أن ٢٨,١٢٪ من العاملين في أقسام الفهرسة في المكتبات الجامعية اللبنانية عينة الدراسة من حملة شهادة الماجستير في علم المعلومات والمكتبات، و ٧١,٨٨٪ من حملة الإجازة في علم المعلومات والمكتبات. وهذا ما يعكس التوجه العام لدى المكتبات بتوظيف مكتبيين متخصصين في المجال على عكس ما كان رائجاً في السنوات الماضية، وبالتالي فقدرتهم على فهم التغيرات أفضل من غير المتخصصين.

ويظهر من خلال الجدول رقم (٢) أن معدل سنوات الخبرة للمكتبيين العاملين في قسم الفهرسة من ١٠ سنوات وما فوق كان الأكثر ارتفاعاً بنسبة ٥٩,٣٧٪ أي أكثر من نصف المفهرسين عينة الدراسة، هذا ما يعكس الخبرة الجيدة التي تمتلكها هذه الفئة من المفهرسين.

وسجل معدل سنوات الخبرة للمكتبيين العاملين في قسم الفهرسة من سنة إلى ٥ سنوات ٢١,٨٧٪، ومعدل من ٥ إلى ١٠ سنوات ١٨,٧٥٪.

الجدول رقم (٢) معدل سنوات الخبرة للمكتبيين العاملين في قسم الفهرسة

النسبة المئوية	العدد	سنوات الخبرة
٢١,٨٧٪	٧	من سنة إلى ٥
١٨,٧٥٪	٦	من ٥ إلى ١٠
٥٩,٣٧٪	١٩	١٠ وما فوق

وتوصلت الدراسة من خلال السؤال الخامس في الاستبيان حول أنواع مصادر المعلومات التي تفهرس في المكتبات المشمولة في الدراسة، أن جميع المكتبيين المشمولين بالدراسة يقومون بفهرسة مصادر المعلومات الورقية، وكما يظهر في الجدول رقم (٣) أن ٤٣,٧٥٪ يقومون بفهرسة مواد المستودعات الرقمية، و ٥٦,٢٥٪ منهم يقومون بفهرسة مصادر معلومات إلكترونية (كتب إلكترونية، وسائط سمعية بصرية)، وهذا يدل على ضعف الإهتمام بمصادر المعلومات الإلكترونية والمبادرات المرتبطة بالمستودعات الرقمية في المكتبات الجامعية اللبنانية عينة الدراسة وقلة الإهتمام بها لاسيما وأنه بعد التدقيق في مصدر الإجابات تبين أن المفهرسين الذين يتعاملون مع مواد المستودعات الرقمية هم من ثلاث مكتبات جامعية خاصة فقط.

الجدول رقم (٣): حول أنواع مصادر المعلومات التي تفهرس في المكتبات المشمولة في الدراسة

النسبة المئوية	أنواع مصادر المعلومات
١٠٠٪ (الجميع)	مصادر معلومات ورقية (كتب مطبوعة، مجلات...)
٥٦,٢٥٪	مصادر معلومات إلكترونية (كتب إلكترونية، وسائط سمعية بصرية)
٤٣,٧٥٪	مواد المستودعات الرقمية

### ٣.١.٢ القسم الثاني: أدوار المفهرسين في البيئة الرقمية

يعرض الجدول رقم (٤) تنوع المهام التي يقوم بها المكتبيين العاملين في مجال الفهرسة، سواء الفهرسة الأصلية لمصادر المعلومات، أو للمصادر الإلكترونية، فهرسة مصادر المعلومات عبر الإنترنت، أو الفهرسة المستنسخة... ويظهر التباين واضحاً في النسب للاحية تأدية هذه المهام، فشكّلت نسبة الفهرسة الأصلية لمصادر المعلومات ٩٣,٧٥٪، تليها فهرسة مصادر المعلومات الإلكترونية والفهرسة المستنسخة بنسبة ٧٥٪، فيما كان لمهمة الضبط الإستانادي النسبة الأدنى ٢٨,١٢٪، وجاءت النسبة متوسطة فيما يخص إدخال البيانات والتحديث في الفهرس الآلي ٤٦,٨٧٪، واجاب ٦٨,٧٥٪ انهم لا يقومون بفهرسة مصادر المعلومات عبر الإنترنت. ولعل السبب الأكبر لذلك يعود لمدى اهتمام هذه المؤسسات بمكتباتها، وأنواع المقتنيات والمجموعات التي تضمها، والرغبة في مواكبة التطورات التكنولوجية والبيئة الرقمية. ويمكن كذلك الرجوع في الاسباب ايضاً الى خبرات العاملين في أقسام الفهرسة ومدى مواكبتهم للتطورات التكنولوجية وإلمامهم بالمعايير المعتمدة لفهرسة مصادر المعلومات الإلكترونية أو عبر الإنترنت. وقد يعود سبب انخفاض معدل مهمة إدخال البيانات والتحديث في الفهرس الآلي إلى توقف النظام المعمول به في الفترة الحالية في كليات الجامعة اللبنانية. وتعتبر هذه النتائج من المؤشرات السلبية والتي تدل على ضعف المهام المرتبطة بالبيئة الرقمية.

الجدول رقم (٤): المهام الأساسية للمفهرسين في المكتبات الجامعية

المهام الأساسية	نعم	كلا
القيام بالفهرسة الأصلية لمصادر المعلومات	٩٣,٧٥٪	٦,٢٥٪

٢٥%	٧٥%	فهرسة مصادر المعلومات الألكترونية
٦٨,٧٥%	٣١,٢٥%	فهرسة مصادر المعلومات عبر الإنترنت
٢٥%	٧٥%	الفهرسة المستنسخة
٦٥,٦٢%	٢٨,١٢%	الضبط الإستنادي
٥٣,١٢%	٤٦,٨٧%	إدخال البيانات والتحديث في الفهرس الآلي

ويعرض الجدول رقم (٥) أدناه المهارات الموجودة لدى المفهرسين في المكتبات الجامعية عينة الدراسة في ظل البيئة الرقمية، والتي قسمت وفق مقياس ليكرت الخماسي بين ضعيفة، مقبولة، جيدة، جيداً وممتازة. فحصلت مهارات استخدام قواعد الفهرسة الأنجلو أميركية ((AACR2 على مهارات جيدة بنسبة ٤٦,٨٧٪، وكان لمهارات استخدام قواعد وصف المصادر والوصول إليها ((RDA ٣٧,٥٪ كمعدل جيد وتقاربت مع مهارات الاستخدام لها بنسبة ٣١,٢٥٪ جيدة جداً. وهذا معدل مهم كون أكثر من النصف يتقنون التعامل مع معيار وصف المصادر واثاحتها (RDA) وبالتالي بإمكانية التحول إلى هذا المعيار متاحة لناحية الموظفين.

واجاب المفهرسين عينة الدراسة بنسبة ٥٣,١٢٪ لمهارات استخدام مارك ٢١، و ٣١,٢٥٪ منهم يمتلكون مهارات جيدة جداً. وعبر أكثر من نصف المفهرسين عن معرفتهم الجيدة باستخدام وصف المصادر الإلكترونية من خلال معيار دبلن كور (Dublin Core) بنسبة ٥٦,٢٥٪. وفيما يخص استخدام أدوات الفهرسة الألكترونية جاءت النسب ٤٦,٨٧٪ جيدة و ٣١,٢٥٪ جيدة جداً.

أما بالنسبة لفهرسة المواد الرقمية والمتاحة عبر الإنترنت واستخدام وصائف البيانات (Metadata) في وصف مصادر المعلومات فكانت النسب الأعلى ضعيفة، ٣٤,٣٧٪ ضعيفة و ٣١,٢٥٪ جيدة للأولى و ٤٦,٨٧٪ ضعيفة و ٣٧,٥٪ جيدة للثانية. وجاءت نسبة مهارات إعداد الببليوجرافيات والكشافات ٤٦,٨٧٪ ضعيفة أي ما يقارب نصف عينة الدراسة، و ٢٨,١٢٪ متوسطة مما يعبر عن الضعف لدى المفهرسين لناحية إعداد الببليوجرافيات والكشافات. كذلك عبر ٤٣,٧٥٪ منهم عن عدم قدرتهم وضعفهم في اتقان مهارات التحليل الموضوعي. وفيما يخص بناء قواعد البيانات للأسماء والضبط الإستنادي للأسماء كانت النتيجة ٤٣,٧٥٪ جيدة و ٤٦,٨٧٪ ضعيفة للأولى و ٥٠٪ للثانية. وأكد أكثر من نصف المفهرسين عن عدم قدرتهم على تحويل البيانات الوصفية ومشاركتها من خلال XML و RDF و مهارات الاطار الببليوجرافي

((BIBFRAME)) بنسبة ٥٣,١٢٪.

الجدول رقم(٥): مهارات البيئة الرقمية لدى المفهرسين في المكتبات الجامعية

ممتازة	جيدة جداً	جيدة	مقبولة	ضعيفة	المهارات المطلوبة
٪١٢,٥	٪٣١,٢٥	٪٤٦,٨٧	٪٦,٢٥	٪٣,١٢	قواعد الفهرسة الأنجلو أميركية ((AACR2))
٪١٢,٥	٪٣١,٢٥	٪٣٧,٥	٪١٥,٦	٪٣,١٢	قواعد وصف المصادر والوصول إليها ((RDA))
٪١٢,٥	٪٣١,٢٥	٪٥٣,١٢	٪٣,١٢		صيغة مارك ٢١ (MARK ٢١)
٪١٢,٥	٪٢٨,١٢	٪٥٦,٢٥	٪٣,١٢		وصف المصادر الإلكترونية من خلال معيار دبلن كور (Dublin Core)
٪١٢,٥	٪٣١,٢٥	٪٤٦,٨٧	٪٩,٣٧		استخدام أدوات الفهرسة الإلكترونية
٪١٨,٧٥	٪٣١,٢٥	٪٦,٢٥	٪٩,٣٧	٪٣٤,٣٧	فهرسة المواد الرقمية والمتاحة عبر الإنترنت
٪٩,٣٧	٪٣٧,٥	٪٣,١٢	٪٣,١٢	٪٤٦,٨٧	استخدام وصائف البيانات (Metadata) في وصف مصادر المعلومات
٪٦,٢٥	٪٣,١٢	٪١٥,٦	٪٢٨,١٢	٪٤٦,٨٧	إعداد البليوجرافيات والكشافات
٪٦,٢٥	٪١٢,٥	٪٣٤,٣٧	٪٣,١٢	٪٤٣,٧٥	التحليل الموضوعي
٪٦,٢٥		٪٤٣,٧٥	٪٣,١٢	٪٤٦,٨٧	بناء قواعد البيانات لأسماء
٪٦,٢٥		٪٤٣,٧٥		٪٥٠	الضبط الإستنادي للأسماء
٪٦,٢٥	٪٦,٢٥	٪٦,٢٥	٪٢٨,١٢	٪٥٣,١٢	الاطار البليوجرافي ((BIBFRAME))
٪٣٧,٥		٪٦,٢٥	٪٣,١٢	٪٥٣,١٢	القدرة على تحويل البيانات الوصفية ومشاركتها من خلال XML وRDF

تشير نتائج الجدول رقم (٦) أن معظم العاملين في أقسام الفهرسة في المكتبات المشمولة في الدراسة يطورون من قدراتهم ومعارفهم في مجال علم المعلومات بشكل عام والفهرسة بشكل خاص من خلال المشاركة في ورش عمل ودورات تدريبية وحضور مؤتمرات من خلال الجامعات، بنسبة ٩٣,٧٥٪ وهذا يدل على اهتمام الجامعات بتطوير قدرات العاملين لديها في

مجالات الفهرسة ومواكبتهم المستمرة للتطورات، فيما شكلت نسبة المبادرات الفردية للتطور في هذا المجال نسبة ٣١,٢٥٪، ما يدل على قلة اهتمام المفهرسين أنفسهم بالتطور والإلمام بالمواضيع الحديثة والمستجدة، أو قد يكون نتيجة للظروف الإقتصادية والمعيشية، خاصة وأن العدد الأكبر من هذه النشاطات سواء التدريبية أو المؤتمرات ليست محلية بل أغلبها عربية أو عالمية ما عدا النشاطات التدريبية التي تقوم بها جمعية المكتبات الوطنية.

فيما اجاب ٥٦,٢٥٪ بأنهم يعتمدون على الدراسات والأبحاث المنشورة على مواقع الأنترنت للتعرف على التطورات في مجال الفهرسة. ويعتمد ٦٥,٦٢٪ على المكتبات الجامعية الأخرى سواء المحلية أو العالمية. وهذا مؤشر جيد في الحالتين ويدل على الرغبة في الاطلاع والتكوين الذاتي المستمر والسعي الى التطور المهني في مجال الفهرسة لدى هذه الفئة من المفهرسين من خلال الجامعات والطرق المعتمدة فيها أو الدراسات والأبحاث. المكتبات والعاملين.

وتفاوتت نسبة المشاركة في دورات أو مؤتمرات أو حتى ورش عمل حول الفهرسة بين مشاركة واحدة كحد أدنى وثمانية كحد أقصى، منها ما هو متخصص ومنها ما هو عام لكن تطرق فب مواضيعه لقضايا الفهرسة في لبنان والعالم. ويمكن القول أنه من المهم أن تبادر الجامعات إلى تنظيم برامج تدريبية للمفهرسين في مكباتها متخصصة في الاتجاهات الحديثة للفهرسة.

الجدول رقم(٦): الطرق المعتمدة من قبل العاملين في أقسام الفهرسة للتعرف على التطورات في مجال الفهرسة

النسبة المئوية	العدد	الطرق المعتمدة للتعرف على التطورات في مجال الفهرسة
٦٥,٦٢٪	٢١	المكتبات الجامعية الأخرى
٥٦,٢٥٪	١٨	الدراسات والأبحاث المنشورة على مواقع الأنترنت
٩٣,٧٥٪	٣٠	المشاركة أو حضور مؤتمرات (على نفقة الجامعة)
٩٣,٧٥٪	٣٠	المشاركة في ورش عمل ودورات تدريبية (على نفقة الجامعة)

مبادرات فردية لناحية حضور المؤتمرات والمشاركة في دورات تدريبية	١٠	٣١,٢٥%
--	----	--------

## ١,٢ دور أقسام المكتبات والمعلومات في كلية الاعلام - الجامعة اللبنانية

يدرّس علم المعلومات والمكتبات في لبنان في الجامعة اللبنانية وتحديداً في كلية اعلام بفرعيها الأول والثاني. وتعتمد كلية الاعلام على النظام الفصلي في التدريس، وتقسم السنة الدراسية الى فصلين مدة كل منهما خمسة عشر أسبوعاً. ويعتمد نظام التدريس على المقرر كوحدة تعليمية أساسية. ويتناول كل مقرر مجموعة من الدروس والأنشطة التعليمية المختصة بموضوع واحد على مدى فصل دراسي واحد، ويساوي عدداً من الأرصدة. ويشكل الرصيد وحدة قياس لتقييم الجهد الإجمالي الذي يبذله الطالب في تحصيله العلمي. وتتنوع المقررات الدراسية ما بين مقررات تخصصية إلزامية ومقررات اختيارية من خارج التخصص.

يدرّس الطالب خلال سنوات الإجازة الثلاثة ٤٠ مقررًا مقسمة بين مقررات نظرية وأخرى تطبيقية .

وتبلغ نسبة مقررات الفهرسة والتصنيف في المنهج الجديد الذي بدأت الجامعة تطبيقه منذ العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، (٥مقررات) ١٢,٥% من العدد الإجمالي للمقررات.

الجدول رقم(٧): مقررات الفهرسة والتصنيف في قسم المعلومات والمكتبات-الجامعة اللبنانية

اسم المقرر	عدد الأرصدة	عدد الساعات	نظري	موجه
الفهرسة الوصفية	٥	٥٠	٢٠	٣٠
تصنيف المعلومات	٥	٥٠	٢٥	٢٥
الفهرسة الموضوعية والتلخيص	٦	٦٠	٣٠	٣٠
ميتاداتا ببليوغرافية	٥	٥٠	٢٠	٣٠
بناء المكانز	٤	٤٠	٢٠	٢٠

يدرّس مقرر «الفهرسة الوصفية» خلال الفصل الأول، فيما يدرّس مقرر « تصنيف المعلومات » خلال الفصل الثاني بمجموع خمسون (٥٠) ساعة لكل مقرر. ويخصص لمقرر «الفهرسة الموضوعية والتلخيص» ستون (٦٠) ساعة من الفصل الثالث. ويأتي مقرر «ميتاداتا ببليوغرافية»

في الفصل الرابع في ٥٠ ساعة، وأخيراً مقرر «بناء المكانز» يعطى خلال الفصل السادس لأربعون (٤٠) ساعة. وجميع هذه المقررات إلزامية للطالب لنيل شهادة الإجازة في علم المعلومات. واستطاعت الدراسة من خلال المقابلات التي أجريت مع الاساتذة المختصين بهذه المقررات التعرف على التوصيفات والتوزيع الأسبوعي لها، ويمكن القول أنها لحظت من خلال توصيفاتها الإهتمام بالاتجاهات الحديثة والتحويلات نحو النظم الألكترونية بالرغم من عدم وضوحها من خلال التسميات ماعدا مقرر «ميتاداتا ببليوغرافية».

كما يقوم الطالب من خلال مقرر «تدريب في المؤسسات» في الفصل الخامس بالتعرّف على المكتبات بشكل عملي وتطبيق العمليات الفنية ومنها الفهرسة.

## رابعاً: النتائج والتوصيات

### ٤.١ نتائج الدراسة

- جميع المفهرسين الذين شملتهم الدراسة هم خريجي أقسام المعلومات والمكتبات.
- معدل سنوات الخبرة للمكتبيين العاملين في قسم الفهرسة من ١٠ سنوات وما فوق كان الأكثر ارتفاعاً بنسبة ٥٩,٣٧٪.
- يقوم جميع المفهرسين بفهرسة المصادر المطبوعة تليها الألكترونية، فيما ما يقرب من النصف ممن شملهم الاستطلاع لهم علاقة بالمستودع الرقمي المؤسسي.
- تتنوع المهام التي يقوم بها المكتبيين العاملين في مجال الفهرسة وتباين، فقد شكلت نسبة الفهرسة الأصلية لمصادر المعلومات ٩٣,٧٥٪، تليها فهرسة مصادر المعلومات الألكترونية والفهرسة المستنسخة بنسبة ٧٥٪، فيما كان لمهمة الضبط الإستنادي النسبة الأدنى ٢٨,١٢٪، وجاءت النسبة متوسطة فيما يخص إدخال البيانات والتحديث في الفهرس الآلي ٤٦,٨٧٪، واجاب ٦٨,٧٥٪ انهم لا يقومون بفهرسة مصادر المعلومات عبر الإنترنت.
- تنوعت المهارات التي يمتلكها المفهرسون عينة الدراسة لناحية معايير وقواعد الفهرسة الحديثة بين جيدة بنسب مقبولة وأخرى ضعيفة.
- معظم العاملين في أقسام الفهرسة في المكتبات المشمولة في الدراسة يطورون من قدراتهم ومعارفهم في مجال علم المعلومات بشكل عام والفهرسة بشكل خاص من خلال المشاركة في ورش عمل ودورات تدريبية وحضور مؤتمرات.
- ادخل المنهج الجديد في قسم المكتبات والمعلومات في الجامعة اللبنانية أربع مقررات مرتبطة بالفهرسة موزعة ساعاتها بين نظري وتطبيقي. وتلحظ في مضمونها الاتجاهات الحديثة في الفهرسة.

### ٤.٢ التوصيات

١. ضرورة تقبل المفهرسين لفكرة التكوين الذاتي والمستمر في كل ما يتعلق بقواعد

الفهرسة وتقنيات المعلومات.

٢. المشاركة بشكل فعال في ورش العمل والدورات التدريبية المرتبطة بالفهرسة وعلاقتها بالبيئة الرقمية سواء بشكل مباشر أو عن بعد.
٣. ضرورة التعاون بين مكتبات الجامعات اللبنانية كافة وتبادل الخبرات والمهارات.
٤. التركيز على تبادل الخبرات بين المكتبات الجامعية اللبنانية كافة فيما يخص الاتجاهات الحديثة للفهرسة.
٥. التركيز بشكل أكبر على المقررات التطبيقية المرتبطة بالفهرسة في مناهج علم المعلومات والمكتبات، وضرورة اعادة توجيهها بما يتناسب مع متطلبات اعداد مفرسين مؤهلين للتعامل مع مصادر المعلومات المختلفة.

## لائحة المصادر والمراجع

٦. البوسعيدي، محمد بن خميس(٢٠١٤). واقع الفهرسة في المكتبات الأكاديمية والعامية بسلطنة عمان. المجلة العراقية للمعلومات. مج١٥، ع١٠٠٢، ص١٧٤-١٣٣.
٧. البوسعيدي، محمد بن خميس(٢٠١٦). الأدوار الجديدة للمفهرسين بالمكتبات الأكاديمية في سلطنة عمان في ضوء التطور المعرفي والتكنولوجي، المؤتمر والمعرض السنوي الثاني والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة / فرع الخليج العربي، التحديات المستقبلية لمهنة المكتبات والمعلومات، الكويت.
٨. زيدان، أحمد عادل(٢٠١٣). قواعد مستقبل الفهرسة الأنجلو- أميركية ٢٠١٠. استرجعت في ٢٠١٨/١١/١٤ من <http://www.collectionscanada.org.ca/jsc/rda.html>
٩. عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خليفة(٢٠١٠). الفهرسة في البيئة الرقمية. القاهرة، الدار المصرية.
١٠. عبد الهادي، محمد فتحي(٢٠٠٥). إعداد المفهرس في بيئة الكترونية: دراسة لبرامج التأهيل والتدريب في مصر. *cybrariansjournal*. ع٦٤. متاح تاريخ الاثاحة ٢٠١٧/٩/١٣. في: <http://www.journal.cybrarians.info/>:٣٥٨=index.php?option=com\_content&view=article&id=١٥٥:٣٦-٥٨-٠٩-٢٠-٠٥-٢٠٠٩
11. Byrd, J., et. al.(2006). A White paper on the future of cataloging at Indiana University. (Bloomington: IN: Indiana University). Retrieved from: [www.iub.edu/~libtserv/pub/Future\\_of\\_Cataloging\\_White\\_Paper.doc](http://www.iub.edu/~libtserv/pub/Future_of_Cataloging_White_Paper.doc), on 14/11/2018
12. Chou, Charlene (2008).Expanding cataloger's role in the era of global digital libraries. Retrieved from: [http://www.columbia.edu/~cc179/Expanding\\_Cataloger\\_Role.ppt](http://www.columbia.edu/~cc179/Expanding_Cataloger_Role.ppt) On 9/11/2018.
13. Dyer, lynne (2005). The role of the cataloguer in 21st century. Retrieved on 20/10/2018 from: <https://highvisibilitycataloguing.wordpress.com/professional-positive-advocacy/the-role-of-the-cataloguer-in-the-21st-century/>
14. Jung-ran Park, Caimei Lu, and Linda Marion (2009).Cataloging Professionals in the Digital Environment: A Content Analysis of Job Descriptions. *JOURNAL OF THE AMERICAN SOCIETY FOR INFORMATION SCIENCE AND TECHNOLOGY*, 60(4): 844-857.
15. Khurshid, Z. (2003). The impact of information technology on job requirements and qualifications for catalogers. *Information Technology and Libraries*, 22, 18-21.
16. Omekwu, Charles O. (2008). Cataloguers in a global information network environment. The

electronic library. 26 (2), pp. 188-201

17. Yusuf,F.(2009). Management of change in cataloguing: A survey of practices in covenant University and University of Lagos, Nigeria. Library Philosophy and practice (e-journal).304. Retrieved on: 14/10/2018 from: <http://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1309&context=libphilprac>



استثمار قواعد (RDA) لرفع مستوى  
الوصف الببليوغرافي في الببليوغرافيا  
الوطنية العراقية

اعداد

م. د. هدى سلمان صبار



## المستخلص

يهدف البحث الى التعرف على الواقع الحالي للبيبلوغرافيا الوطنية العراقية من حيث التغطية الببليوغرافية والاعداد الفني لمصادر المعلومات ومستوى الوصف الببليوغرافي لها، والكشف عن الميزات العديدة التي توفرها قواعد (RDA) لتحسين مستوى الوصف الببليوغرافي في الببليوغرافيا الوطنية العراقية عند استثمارها، وما الامكانيات البشرية والمادية المتاحة في المكتبة الوطنية ومدى توافقها مع متطلبات استثمار تلك القواعد. اعتمد المنهج المسحي في جمع المعلومات وتحليلها، واعتمدت المقابلة والاستبانة كأدوات رئيسية لجمع المعلومات، فضلا عن دراسة وتحليل بعض اعداد الببليوغرافيا الوطنية العراقية.

## أبرز نتائج البحث:

١. ضعف مستوى الببليوغرافيا الوطنية العراقية من حيث التغطية الببليوغرافية لمختلف مصادر المعلومات، والاعداد الفني ومستوى الوصف الببليوغرافي، فترات الصدور، الاعلان والتوزيع.
٢. ضعف التخصيصات المالية المخصصة للمكتبة الوطنية وافتقارها الى ميزانية مستقلة
٣. هناك حاجة ضرورية لاستخدام قواعد (RDA) في الاعداد الفني لمصادر المعلومات في الببليوغرافيا الوطنية العراقية لأهميتها باعتبارها المصدر الاساسي للتعرف على النتاج الفكري الوطني فضلا عن ضعف مستوى الوصف الببليوغرافي فيها.

## اما أبرز التوصيات فكانت:

١. ضرورة اجراء دراسة مسحية معمقة وبالتنسيق مع الدراسات العليا في اقسام المعلومات والمكتبات للتعرف على طبيعة استثمار قواعد (RDA) في مختلف انواع المكتبات في العراق وما المشاكل التي تم مواجهتها، وما الحلول الموضوعة لحل تلك المشاكل ومحاولة تزويد المكتبات بها، للاستعانة بها عند وضع الخطط لاستثمار قواعد (RDA) لتنظيم مصادر المعلومات فيها.

٢. تأسيس هيئة تشكل من بعض الافراد من منتسبي مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة باعتبارها الراعي الاول لاستثمار قواعد (RDA) من خلال ما تقدمه من دعم وخبرات لكل المؤسسات ذات العلاقة وبعض اعضاء الهيئات التدريسية في مجال المعلومات والمكتبات ومدراء المكتبات لمتابعة عملية استثمار قواعد (RDA) في المكتبات وتقديم المساعدة عند الحاجة لها.

٣. ضرورة تخصيص ميزانية مستقلة للمكتبة الوطنية توضع على أساس دراسة مفصلة تغطي كل مستلزمات وجود المكتبة وضمان كفاءة خدماتها على ان يخص جزء منها لتوفير مستلزمات اعداد الببليوغرافيا الوطنية العراقية باعتبارها الواجهة والخدمة الأساسية التي تمتاز بها المكتبة الوطنية دون غيرها.

### الكلمات المفتاحية

– الببليوغرافيا الوطنية العراقية

– قواعد RDA

– الببليوغرافيا الوطنية العراقية – الوصف الببليوغرافي

### Abstract

The search aims to recognize on the current reality of the Iraqi national bibliographic from where bibliographic coverage .Technical preparation for information sources and level bibliographic description to her, and detection about many features which they provide rules (RDA) to improve level bibliographic description for Iraqi national bibliographic of investment and what human and material potential available in the national library and their compatibility with the requirements of investment those rules. The survey approach was adopted in the collection and analysis of information, they adopted interview and question naire as basic tools to collect the information, as well as for his study and analysis some Iraqi national bibliographic preparation

### **Featured search results:-**

- 1- Poor Iraqi national bibliographic level from where bibliographic coverage for different sources of information, and technical preparation and the level of bibliographic description, periods of issuing, advertising and distribution.
- 2- Poor financial allocations dedicated to the national library and lack there of to an independent budget.
- 3- There is a necessary need to use grammar (RDA) in the technical preparation for information sources in the Iraqi national bibliographic for its importance considering to identify basic source on the national intellectual the production as well as about the poor level of bibliographic description there in .

### ***As for recommendations featured it was:-***

- 1- Procedure necessity in depth survey study and in coordination with graduate studies in information department and libraries to identify on nature investment rules (RDA) indifferent types of libraries in Iraq and what problems which have been encountered, and what solution to solve that problems and try to supply libraries for use when making plans to invest rules (RDA) to organize information sources.
- 2- A body establish form of some individuals of the library staff and the house of manuscripts the holy Abbasid consider first sponsor to invest rules (RDA) during what they offer from support and expert for all institutions related and some members of the bodies teaching in the field of information and the libraries and library managers to follow the process of investing rules (RDA) in libraries to provide assistance when needed.
- 3- Customize necessity an independent budget as national library it is based on

a detailed study cover all requirements the presence of the library and ensure the efficiency of its services to be allocated part of it to provide the requirements of the preparation of the national bibliographic considering it face and basic service which the national library is distinguished only by others.

### **Key words**

- Iraqi national bibliography.
- Rules (RDA).
- Iraqi national bibliography – description bibliographic.

## المبحث الاول: الاطار العام للبحث

### اولا: مشكلة البحث

تعتبر القوائم الببليوغرافية بمختلف انواعها النواة الاساسية والانطلاقه الاولى للنشاط العلمي، اذ انها تساهم في التعرف على النتاج الفكري، فهي بمثابة الدليل المكتبي تساعده في تأدية واجباته بشكل أمثل كأختيار المجموعات المكتبية واستكمال المعلومات الببليوغرافية لمصادر المعلومات في عملية الاعداد الفني لذلك النتاج، فضلا عن فائدتها للمستفيد بالمساعدة للوصول الى مصادر المعلومات الخاصه بموضوع بحثه وتحديد ما يحتاجه منها وتوسيع معرفته بمصادر اخرى لم يكن يتوقعها.

فهي مفاتيح لمصادر المعلومات توفر الجهد والوقت والتكلفة للباحث، وبالتالي أنجاز البحوث المخططة بشكل اسرع وادق واشمل وهذه وظيفة تشترك فيها جميع انواع القوائم الببليوغرافية، فضلا عن وظائف اخرى تمتاز بها بعض القوائم الببليوغرافية كالببليوغرافيا الوطنية التي تمثل قائمة بالنتاج الفكري المنشور وغير المنشور في قطر معين، فهي فضلا عن أسهامها في تقديم الخدمات المشار اليها بالنسبة للمكتبي والباحث... تعكس حالة الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبلد ودرجة التكامل المعرفي للفرد في ذلك القطر من خلال بيان احصاءات النتاج الفكري الوطني، فهي دليل ومرجع مهم للباحثين في مختلف تخصصاتهم الموضوعية ومستوياتهم العلمية، وهذا يؤكد اهمية الاعتناء في اعداد تلك القائمة ومحاولة اظهارها بشكل متكامل من حيث ضبط النتاج الفكري واعداده ومحاولة اتباع اكثر قواعد الاعداد الفني (الفهرسة والتصنيف) ملائمة وبشكل يحقق للمستفيدين المعرفة الكاملة بذلك النتاج... من هنا جاءت فكرة البحث الذي يحاول الاجابه على التساؤلات التالية:-

١. ماهي طبيعة الببليوغرافيا الوطنية العراقية من حيث
٢. مامستوى الوصف الببليوغرافي لمصادر المعلومات في الببليوغرافيا الوطنية العراقية.
٣. مامدى القناعة والاستعداد النفسي للعاملين في المكتبة الوطنية بمختلف مؤهلاتهم

- الاكاديمية ومهامهم الوظيفية لاستخدام قواعد (RDA).
٤. هل يتمتع العاملین بالخبرة الموضوعية الكافية لاستخدام قواعد (RDA) في عملية الاعداد الفني لمصادر المعلومات.
  ٥. هل تتوفر للمكتبة الوطنية الميزانية الكافية لتوفير متطلبات استخدام قواعد (RDA) في تنظيم مصادر المعلومات كسواء الاجهزة والمعدات وتوفير الأنظمة البرمجية المناسبة ولأشراك العاملين في الدورات التدريبية المحلية، العربية والعالمية.
  ٦. هل عدد الاجهزة(الحواسيب) وملحقاتها كافية لعمليات خزن البيانات الببليوغرافية لمصادر المعلومات واسترجاعها في حال استخدام قواعد(RDA).
  ٧. مامدى كفاءة الاتصالات الداخلية والخارجية المتوفرة في تلك المكتبات.
  ٨. هل تتوفر امكانية بناء قواعد بيانات وفق قواعد(RDA) وبأستخدام الأنظمة البرمجية المتاحة في المكتبة.

### ثانياً: أهداف البحث

يسعى البحث لتحقيق الاهداف التالية:-

١. التعرف على الوضع الحالي للببليوغرافيا الوطنية العراقية من حيث التنظيم والاعداد الببليوغرافي (مستوى الوصف الببليوغرافي) فترات الصدور.
٢. تحديد مدى حاجة الببليوغرافيا العراقية لاستخدام قواعد (RDA) في الاعداد الفني لمصادر المعلومات وتحسين مستوى الوصف الببليوغرافي لها.
٣. معرفة مدى القناعة والاستعداد النفسي للعاملين في اعداد الببليوغرافيا الوطنية العراقية لاستخدام قواعد(RDA) بدل قواعد(AAcr٢).
٤. التعرف على الأمكانيات المادية والبشرية المتاحة للمكتبة الوطنية العراقية من حيث خبره العملية للعاملين، الميزانية، الأجهزة(الحاسبات) وملحقاتها وأنظمة البرمجة والاتصالات الداخلية والخارجية ومدى كفايتها لتطبيق قواعد(RDA).
٥. التعرف على المشاكل المتوقع مواجهتها عند استخدام قواعد(RDA) في الاعداد الفني

لمصادر المعلومات لاعداد الببليوغرافيا الوطنية العراقية.

### ثالثاً: اهمية البحث

ان دراسة الببليوغرافيا الوطنية العراقية والتعرف على درجة كفاءتها في حصر النتاج الفكري العراقي وتنظيمه بشكل يحقق الاهداف التي تسعى الببليوغرافيا الى تحقيقها باعتبارها الاداة الاساسية للتعريف بالنتاج الفكري العراقي وهذا يتطلب اتباع افضل واحداث قواعد الوصف الببليوغرافي لاعداد ذلك النتاج ووصفه بشكل معمق ودقيق ومحاولة مواكبة ما يتم العمل به في هذا المجال على الصعيد العربي والعالمى، هنا تكمن اهمية البحث لسعية في التعرف على الوضع الحالي للببليوغرافيا الوطنية العراقية وما مستوى الوصف الببليوغرافي لمصادر المعلومات فيها ومدى كفايته بالنسبة للمستفيدين منها وما الامكانيات المتاحة لاستثمار قواعد (RDA) لتحسين مستوى الوصف الببليوغرافي لمصادر المعلومات في تلك القائمة.

### رابعاً: منهج البحث

أتبع المنهج المسحي في جمع البيانات وتحليلها.

### خامساً: حدود البحث

١. الحدود المكانية: قسم الفهرسة والتصنيف وقسم الببليوغرافيا / المكتبة الوطنية / دار
٢. الحدود الموضوعية:

- قواعد وصف واطاحة المصادر (RDA)
- الببليوغرافيا الوطنية العراقية

## المبحث الثاني: الجانب النظري

قواعد (RDA) ومستويات الوصف الببليوغرافي لمصادر المعلومات

تعرف قواعد (RDA (Resource Description and Access بأنها<sup>(١)</sup> (معيار جديد يهدف الى نشر قواعد فهرسة جديدة ترث القواعد المعتمدة حالياً من اكثر المكتبات في العالم وهي قواعد الفهرسة الانجلو- امريكية الجيل الثاني المعروفه ب(AAcr٢) الذي أطلقت الطبعة التجريبية منه عام (٢٠٠٩)، ونشر عام (٢٠١٠) وهو يستخدم الان في العديد من المكتبات منها مكتبة الكونكرس، المكتبة الوطنية الامريكية للطب والمكتبة الوطنية الامريكية للزراعة وغيرها من المكتبات).

كما عرفتها يسرية زايد بأنها<sup>(٢)</sup> (الطبعة التجريبية الثالثة لقواعد الفهرسة الانجلو- امريكية (AAcr٢) ومحاولة لتجنب الثغرات التي عانت منها المكتبات المعتمدة لقواعد (AAcr٢) في اجرائها الفنية).

كما بين هشام فتحي احمد مكي<sup>(٣)</sup> ان قواعد (RDA) هي بمثابة الطبعة الثالثة من قواعد الانجلو- امريكية للفهرسة (AAcr٢). الا ان اشتراك العديد من المؤسسات ممن لاتتبع المدرسة الانجلو امريكية في دراسة تلك القواعد واستخدامها، ادى الى تغيير اسمها من (AAcr٣) الى

---

(١) هشام شريف همدرد. وصف المصادر واتاحتها (RDA). أحدث معايير الفهرسة للمستقبل الرقمي: موقع جمعية آل البيت. ٢٠١١.

(٢) يسرية زايد. تقنيات جديدة لوصف المصادر واتاحتها في البيئة الرقمية. - Cyberlan journal. - ٢٠٠٩. ص٤.

(٣) هشام فتحي أحمد مكي. ثورات التغيير في الفهرسة الوصفية: من Cyberlan - RDA - AACR. ٢٠٠٩. ص٩.

هي مجموعة من التعليمات الدولية نشرت طبعتها الاولى عام ١٩٩٨ بهدف وضع اسس تبين بدقة ووضوح ماهي المعلومات التي يجب ان تقدمها التسجيلة الببليوغرافية لتلبية الاحتياجات المعلوماتية المختلفة للمستفيدين

وصف واطاحة المصادر (RDA) مع اجراء بعض التغيير في ترتيب الفصول وبعض المصطلحات المستخدمة بما ينسجم مع المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوغرافية (FRBR).

### Functional Requirement For Bibliographic Records

كتغيير مصطلح المداخل الى نقاط الاطاحة ومصطلح الحقل (Field) الى مصطلح (Element)

### مميزات قواعد RDA

تتصف قواعد (RDA) بصفات وميزات عدة كان لها دور كبير في تشجيع المكتبات على استثمارها، ومن تلك الميزات وحسب اراء الباحثين:-

١. ان قواعد (RDA) تفوقه على (AACr٢) بمرونتها وتوافقها مع المبادئ والمعايير الدولية للفهرسة الوصفية والموضوعية والنشر الالكتروني، فضلا عن امكانية استخدامه في البيئات الثقافية المختلفة كالمكتبات والمتاحف والمعارض كما تستخدم في الارشفة وقطاعات النشر، كما انها تستخدم اللغة الانكليزية السهلة مع امكانية استخدامها في اطر لغوية اخرى.<sup>(١)</sup>

٢. انها نضمت استناداً الى المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوغرافية (FRBR) والتي تحدد بناءً على طلبات المستفيدين التي يمكن ان يحققها فهرس المكتبة والعلاقات الهرمية للبيانات الببليوغرافية، كذلك المرونة في الاطلاع على تلك القواعد وكل ما يتعلق بها من ارشادات وتعليمات عن طريق الانترنت من خلال الاشتراك في مجموعة الادوات الخاصة بها (RDA ToolKit) او عن طريق شراء النسخة المطبوعة منه، فضلاً عن التحديث المستمر لتلك القواعد وبأشراف اللجنة التوجيهية المشتركة لتنمية (RDA).<sup>(٢)</sup>

(١) هشام فتحي احمد مكي. مصدر سابق.ص.٩.

(٢) هشام شريف همدرد. مصدر سابق.ص.٦.

اما يسرية زايد<sup>(١)</sup> فتذكر مجموعة من الصفات التي تميزت بها تلك القواعد معتمدة على المهام والوظائف التي يمكن ان تقدمها للمستفيدين وهي:-

١. اليجاد: الحصول على المصادر التي تناظر او تقابل استراتيجية بحث المستفيد.
٢. تحديد الهوية: التميز بين المصادر التي لها الخصائص نفسها والتأكد من ان المصدر الموصوف يقابل المصدر المطلوب.
٣. الاختيار: مساعدة المستفيدين في الحصول على المصدر المطلوب من خلال اختياره من بين مجموعة من المصادر.
٤. الاتاحة: اتاحة المصادر المطلوبة من المستفيد.

فضلا عن ميزات آخر يمكن التعرف عليها من خلال المقارنة بين قواعد (AAcr2) وقواعد (RDA) ووفق المحاور التالية:<sup>(٢)</sup>

١. هيئة الإصدار: ان قواعد (RDA) انجزت تحت اشراف المؤسسات نفسها التي اشرفت على اعداد (AAcr2) اي انها على معرفة بنقاط القوة والضعف التي عانت منها القواعد السابقة وبالتالي محاولة تجنبها في القواعد الجديدة.
٢. البناء والتكوين: تتكون قواعد (AAcr2) من قسمين اساسيين بينما تتكون قواعد (RDA) من (١٠) اقسام اساسية وكل قسم منها يقسم الى عدة فصول، ان التوسع في عدد الاقسام والفصول التي تحتويها قواعد (RDA) يؤكد قابلية تلك القواعد على مواجهة التوسعات المستقبلية والتغيرات المتوقعة في مصادر المعلومات ومعالجتها.
٣. نقاط الإتاحة: محدودية نقاط الاتاحة في قواعد (AAcr2) والمتمثلة بالمداخل الرئيسية (شخص، هيئه، عنوان) والمداخل الاضافية (اشخاص، هيئات، عناوين، سلسلة) بينما نقاط الإتاحة في (RDA) هي أكثر مرونة من خلال اعطاء التعليمات والارشادات لبناء نقاط الاتاحة المفضلة والمختلفة للأعمال مع فسح المجال للمؤسسات المستخدمة للقواعد

---

(١) يسرية زايد. مصدر سابق ص٦.

(٢) يسرية زايد. مصدر سابق. ص٧.

لتحديد العناصر الاضافية حسب احتياجات المستفيدين منها، اي الغاء فكرة المداخل الرئيسية والإضافية.

٤. مستويات الوصف: لقواعد (AACr٢) ثلاث مستويات للوصف الاول(مختصر) الحد الادنى من الحقول وبياناتها الببليوغرافية، الثاني(متوسط) أكثر تفصيلاً من الاول يشمل حقول الوصف الثمانية مع حذف بعض البيانات الببليوغرافية من بعضها، الثالث(مفصل) أكثر تفصيلا واكتمالا تستعمل فيه جميع الحقول والبيانات الببليوغرافية التي تمثل المصدر الموصوف والتي تنطبق عليها القواعد الواردة في AACr٢)، وهذه المستويات الثلاثة للوصف الببليوغرافي تسبب الإرباك للمكتبات مع صعوبة اختيار المستوى المناسب لمصادر المعلومات فيها. اما مستويات الوصف لقواعد (RDA) فهي اثنان، الاول يمثل العناصر البؤرية الموجودة في بداية كل قسم من اقسام قواعد (RDA) وهي تمثل الحد الادنى من المعلومات الببليوغرافية التي تبين هوية المصدر الموصوف اما الثاني فهو تطبيق كل القواعد على المصدر الموصوف.

٥. مصادر المعلومات: امكانية استخدام قواعد (AACr٢) لمعالجة مصادر المعلومات التقليدية. بمختلف اشكالها (كتب، دوريات، رسائل جامعية مصورات)، بينما امكانية قواعد (RDA) أكثر لمعالجة مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة التقليدية وغير التقليدية الرقمية والتناظرية.

٦. الملف الاستنادي: المعلومات الشخصية الخاصة بالمؤلف مثل تاريخ الميلاد والوفاة، الوظائف التي شغلها، المؤهل الأكاديمي ... في قواعد AACr٢) يشترط الحصول عليها من المصدر الموصوف نفسه وهي في الغالب معلومات مختصرة. بينما وفق قواعد (RDA) أكثر تفصيلا اذ يمكن الحصول عليها من مصادر متعددة ككتب السير والتراجم.<sup>(١)</sup>

وعند المقارنه بين بطاقة الفهرسة المعدة وفق قواعد AACr٢) شكل رقم (١) والتسجيلية الببليوغرافية المعدة وفق قواعد (RDA) شكل رقم (٢)

---

(١) \* معلومات تم الحصول عليها من خلال اشتراك الباحثة في الدورة التدريبية التي أقامتها مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة للفترة من ٢٠١٤/٧/١٤ حول قواعد (RDA).

رقم التصنيف
رمز التصنيف
المدخل الرئيسي (المؤلف أو العنوان)
العنوان الرئيسي = العنوان الموازي : العنوان الثانوي / بيان المسؤولية الأول : بيان المسؤولية الإحق - الطبعة، صفاتها / بيان المسؤولية الخاص بالطبعة. - مكان النشر : الناشر ، تاريخ النشر (مكان الطباعة : المطبعة ، تاريخ الطباعة).
عدد الصفحات أو الأجزاء أو المجلدات : المواد التوضيحية ، الحجم + المواد المرافقة. - (السلسلة : رقم الكتاب في السلسلة).
الملاحظات.
الرقم المعياري الدولي : السعر أو شروط الاقتناء .
١. رأس موضوع . ٢. رأس موضوع آخر . أ. مؤلف مشارك أو مؤلف مترجم أو محرر... الخ . ب. العنوان ج. السلسلة.

شكل رقم (١)

الهيكل التنظيمي لنموذج بطاقة فهرسة

المرجع	العناصر	سجل البيانات
RDA ٢,٣,٢	العنوان الاساسي	الإستشراق والإبتكار والإستراتيجية: نحو مستقبل أكثر حكمة
RDA ٢,٣,٦	عنوان مختلف	Foresight, innovation, and strategy: Toward a wiser future
RDA ٢,٤,٢	الاسم الشخصي	تحرير سينثيا ج. واغنز؛ ترجمة صباح صديق الدموجي؛ مراجعة حيدر حاج إسماعيل.
RDA ٢,٥,٢	الطبعة	الاولى
RDA ٢,٨,٢	مكان النشر	بيروت
RDA ٢,٨,٤	أسم الناشر	المنظمة العربية للترجمة
RDA ٢,١١	تاريخ النشر	٢٠٠٩
RDA ٢,١٢,٢	عنوان السلسلة	تقنيات وعلوم تطبيقية
RDA ٢,١٣	نمط الاصدار	جزء واحد

٧-١٦٤٦-٠٠-٩٩٥٣-٩٧٨	ردمك	٢,١٥ RDA
غلاف	شكل الكتاب	٣,٢ RDA
٧٦٨ صفحة	المدى	٣,٤ RDA
cm ٢٢x١٥	الابعاد	٣,٥ RDA
<a href="http://www.aot.org.lb/Home/index.php">http://www.aot.org.lb/Home/index.php</a>	معلومات الأتصال	٤,٣ RDA
نص كتابي، رسوم، رسوم بيانية	نوع المحتوى	٦,٩ RDA
العربية	لغة الكتاب	٧,١٢ RDA
مجموعة بحوث أقيمت في الإجتماع التربوي لجمعية مستقبل العالم لسنة ٢٠٠٥.	تبصرة المحتوى	٧,١٥ RDA
يحتوي على هوامش - لوائح مصادر وكشافات.	تبصرة بيبليوغرافية	٧,١٦ RDA
جمعية مستقبل العالم.	الكاتب أو المؤلف	١٩,٢ RDA
تقنيات وعلوم تطبيقية	الأعمال ذات العلاقة	٢٥,١ RDA
واغنر، سينثيا ج.	مؤلف مشارك	٢٠,٢ RDA
محرر	تعين العلاقة	١٨,٥ RDA
الدملوجي، صباح صديق	مؤلف مشارك	٢٠,٢ RDA
محرر	تعين العلاقة	١٨,٥ RDA
حاج إسماعيل، حيدر	مؤلف مشارك	٢٠,٢ RDA
مراجع	تعين العلاقة	١٨,٥ RDA
مجموعة بحوث أقيمت في الإجتماع التربوي لجمعية مستقبل العالم لسنة ٢٠٠٥.	تبصرة ذو علاقة	٢٧,١ RDA

الشكل رقم (٢) التسجيلة الببليوغرافية حسب قواعد (RDA)

### يتضح التالي: -

١. ان المعلومات الببليوغرافيا في بطاقة الفهرسة تُرتب في ثمانية حقول اساسية تتخذ ترتيباً معيناً مع الفصل بين البيانات الببليوغرافية التي يحويها كل حقل بعلامات تنقيط او ترقيم محددة، وعلى المكتبي الالتزام بها وهي تشكل صعوبة بالنسبة له. اما المعلومات الببليوغرافية في التسجيلة الببليوغرافية فترتب في مجموعة من الحقول بشكل جدول مع امكانية التغيير في تسلسل الحقول وعلامات التنقيط.

٢. ان المعلومات الببليوغرافية في التسجيلة الببليوغرافية هي اكثر تفصيلاً من المعلومات الببليوغرافية في بطاقة الفهرسة. اي امكانية التعرف والوصول الى المصدر تكون اكبر بسبب تعدد المعلومات الببليوغرافية التي تحدد هوية المصدر الموصوف وفق قواعد (RDA).

## المبحث الثالث: الجانب العملي

### القسم الاول: الوصف الببليوغرافي في الببليوغرافيا الوطنية العراقية

الببليوغرافيا الوطنية العراقية هي قائمة بالنتاج الفكري العراقي (لمؤلفين عراقيين) بمختلف موضوعاته ولغاته واشكاله، تصدر عن قسم الببليوغرافيا / المكتبة الوطنية / دار الكتب والوثائق الوطنية / وزارة الثقافة.

### اولاً: النشأة

مرت الببليوغرافيا الوطنية العراقية بعدة مراحل اذ كانت الانطلاقة الاولى للنشاط الببليوغرافي في العراق ولنوعية الراجع والجاري تتمثل بالاتي:<sup>(١)</sup>

١- الببليوغرافيا الوطنية العراقية الراجعة تتمثل بصور

أ- معجم المؤلفين العراقيين / كوركيس عواد الصادر عام ١٩٦٩ وهو كتاب مهم وله مكانه متميزة في نطاق الببليوغرافيا الوطنية الراجعة الحصرية لشموليته اذ انه غطي اكبر عدد من المطبوعات العراقية وصدر في ثلاث مجلدات ضخمة، فضلا عن شهرت جامعه في هذا المجال.

ب- فهرست المطبوعات العراقية / عبد الجبار عبد الرحمن الصادر عام ١٩٧٢، وهو كتاب مهم تأتي اهميته من كونه تجميعا موضوعيا للمطبوعات يتيح امكانية التعرف على المطبوعات من خلال موضوعاتها فضلا عن الدقة والتفصيل في الوصف الببليوغرافي لكل مطبوع، كما الحققة هذه الببليوغرافيا بكشافان أحدهما خاص بالمؤلفين والاخر بالعناوين.

٢- الببليوغرافيا الوطنية العراقية الجارية تتمثل بصور:

أ- النشرة العراقية للمطبوعات الصادرة عن المكتبة المركزية / جامعة بغداد عام ٣٦٩١

---

(١) ليلي عبد الواحد الفرخان. الببليوغرافيا: تطورها، أنواعها، اساليب اعدادها. - بغداد: الجامعة المستنصرية،

ب- النشرة العراقية للمطبوعات الصادرة عن المكتبة الوطنية عام ٥٦٩١.  
ت- نشرة الايداع للمطبوعات العراقية الصادرة عن المكتبة الوطنية عام ١٧٩١ بعد صدور قانون الايداع رقم (٧٣) لسنة ٠٧٩١ والتي تغير اسمها الى الببليوغرافيا الوطنية العراقية عام ٦٧٩١ والى الفهرس الوطني للمطبوعات العراقية عام ٧٧٩١. اما التسمية الحالية لها فهي الببليوغرافيا الوطنية العراقية.

### ثانياً: الشكل المادي والتنظيم

تصدر الببليوغرافيا الوطنية العراقية على شكل كتاب وهو الشكل الافضل لدى اغلب المستفيدين نظراً لما يوفره الكتاب من مميزات عديدة عند الاستخدام كسهولة تداوله وحمله مع امكانية المطالعه في اي وقت ومكان، فضلاً عن ميزات أخرى.

اما اسلوب تنظيمها فقد تم تقسيمها الى قسمين خصص الاول لبطاقات الفهرسة الخاصه بالكتب وتم توزيعها حسب موضوعاتها على عشرة اقسام وفق نظام تصنف ديوي العشوي، وخصص الثاني للكشافات اذ زودت القائمة بكشافين الاول للمؤلفين والثاني للعناوين.

### ثالثاً: التغطية الببليوغرافية

ان التغطية الببليوغرافية للببليوغرافيا الوطنية العراقية في الاعداد الاولى منها شملت النتاج الفكري العراقي بمختلف اشكاله ولغاته. الا انها في الوقت الحاضر ركزت على الكتب فقط وخصصت بعض الاعداد للرسائل الجامعية، رغم اهمية تغطية النتاج الفكري الوطني بمختلف اشكاله.

### رابعاً: اجراءات العمل لاعداد الببليوغرافيا

يتم اعداد الببليوغرافيا الوطنية العراقية بالتعاون بين كل من قسم الفهرسة والتصنيف وقسم الببليوغرافيا وهي تسير وفق الخطوات التالية: <sup>(١)</sup>

١. ورود الكتب الخاضعه للايداع من قسم الايداع القانوني الى قسم الفهرسة والتصنيف لفهرستها وتصنيفها واعداد بطاقات الفهرسة لها ثم تحويلها الى قسم الببليوغرافيا.

(١) \* مقابلة مع مسؤوله قسم الببليوغرافيا بتاريخ ١٠/١١/٢٠١٨.

٢. ورود الرسائل الجامعية (رسائل الماجستير واطاريج الدكتوراه) من قسم الايداع القانوني الى قسم الببليوغرافيا لفهرستها وتصنيفها واعداد بطاقات الفهرسة.
٣. الادخال الالى لبطاقات الفهرسة الخاصه بالكتب والرسائل الجامعية في قسم الببليوغرافيا من قبل موظفي قسم الببليوغرافيا.
٤. تنسيق بطاقات الفهرسة وتوزيعها حسب موضوعاتها وفق نظام تصنيف ديوي العشري واعداد الكشافات الملحقة بالمتن (البطاقات) احدها بالمؤلفين والآخر بالعناوين لمساعدة المستفيدين في استخدام القائمة.
٥. ارسال قاعدة البيانات المتضمنة التسجيلات الببليوغرافية للكتب والرسائل الجامعية الى قسم تكنولوجيا المعلومات / شعبة الانترنت لاحتاحتها على موقع الدار<sup>(١)</sup>، وترسل نسخة ثانية من قاعدة البيانات الى مطبعة الدار لاجراها بشكل ورقي.

#### خامساً: الاعداد الفني ومستوى الوصف الببليوغرافي لمصادر المعلومات

ان الاعداد الفني لمصادر المعلومات في الببليوغرافيا الوطنية العراقية يعتمد على عدد من الركائز الفنية ففي الفهرسة الوصفية يتم الاعتماد على قواعد الفهرسة الانجلو-امريكية، ط2 المعربة والمراجعة لسنة (٢٠٠٢). وتعتمد على قائمة الخازندار في صياغة رؤوس الموضوعات. كما انها تعتمد على نظام تصنيف ديوي العشري لتحديد ارقام التصنيف لتلك المصادر.

اما مدى شمولية بطاقات الفهرسة لجميع عناصر الوصف الببليوغرافي ومستوى الوصف الببليوغرافي لمصادر المعلومات فقد تبين ضعف شمولية بطاقة الفهرسة لجميع عناصر الوصف الببليوغرافي اذ انها تضمنت الحد الأدنى من تلك البيانات رغم وجودها في المصادر الموصوفة، فضلا عن الاختلاف في ذكر بعض البيانات الببليوغرافية نفسها بين بطاقة واخرى وضعف الاهتمام بذكر البيانات الببليوغرافية الخاصه بحقل المتابعه والملاحظات واهمال البعض منها كالسعر. اما رؤوس الموضوعات المخصصة لتلك المصادر فتبين ان اغلب رؤوس الموضوعات وضعت بصورة عشوائية دون الاعتماد على قوائم رؤوس الموضوعات في وضعها كما ان اغلبها

---

(١) \* هذا العمل متوقف في الوقت الحاضر.

تم الاعتماد على عناوين المصادر في وضعها دون المتن (النص). فضلاً عن ان اغلب بطاقات الفهرسة خصص لها رأس موضوع واحد.

مما سبق يتضح ضعف مستوى الوصف الببليوغرافي لمصادر المعلومات في الببليوغرافيا الوطنية العراقية رغم اهمية ان تكون بطاقات الفهرسة في القوائم الببليوغرافية عامه والوطنية خاصه متكامله في جميع الحقول الببليوغرافية حتى لو تم الاستعانه بمصادر اخرى غير المصدر الموصوف لغرض استكمالها ككتب التراجم والسير... او الاتصال بالمؤلف نفسه وهذا ماتنص عليه قواعد (RDA).

### سادساً: فترات الصدور

ترتبط فترات صدور الببليوغرافيا الوطنية العراقية على حجم النتاج الفكري الذي يتم ايداعه وبما ان هناك ضعف واضح في تنفيذ قانون الايداع وضعف الاجراءات القانونية المتبعه بحق دور النشر والطباعة الممتنعه عن تنفيذه وعدم تزويد المكتبة الوطنية بعدد من نسخ مطبوعاتهم (٥) رغم حصولهم على رقم الايداع. ورغم ماتتبعه المكتبة من اجراء<sup>١٠</sup>

(اخذ تعهد خطي من المطبعه بتزويد دار الكتب والوثائق بخمس نسخ من المطبوعات حال الانتهاء من الطبع وقبل التوزيع بموجب احكام قانون الايداع).

كما انها ترتبط بالاعداد الفني لمصادر المعلومات والتي ترتبط بدورها بعدد العاملين وخبرتهم في مجال الاعداد الفني لمصادر المعلومات - ثم عملية الطباعة التي تتم في مطبعة الدار (دار الكتب والوثائق الوطنية) اذ تكون مسؤوله عن طباعة الببليوغرافيا الوطنية وكل ماتحتاجه الدار من مطبوعات (طبع القوائم والاستمارات بمختلف انواعها، السندات، بطاقات التزويد، سجلات الايداع...) ولاتوجد اي اولوية لطبع الببليوغرافيا الوطنية. كل ذلك يفسر الفرق بين سنوات نشر الببليوغرافيا الوطنية العراقية وبين سنوات تغطيتها للنتاج الفكري.

مثال على ذلك العدد (٥٧) الذي غطى النتاج الفكري العراقي (الكتب) المنشور سنة (٢٠١٤) تم نشر القائمة سنة (٢٠١٧).

### سابعا: الاعلان والتوزيع

لا توجد سياسة محددة تتبعها المكتبة للاعلان عن صدور البليو جرافيا الوطنية وتوزيعها على المكتبات والمؤسسات الاخرى رغم اهمية ذلك باعتبارها الوسيلة الأساسية للتعريف بالنتائج الفكرية الوطنية ومساعدة المستفيدين للحصول عليه، بسبب قلة عدد النسخ التي يتم طباعتها من البليو جرافيا بسبب ظروف التقشف المالي للبلد والذي تعاني منه اغلب المؤسسات. وهذا يفسر عدم وجود الكثير من اعدادها في اغلب المكتبات.

١٠٠.... استثمار قواعد (RDA) لرفع مستوى الوصف البليوغرافي في البليوغرافيا الوطنية العراقية

## القسم الثاني: تحليل اسئلة المقابلة والاستبانة

خصص هذا القسم للتعرف على الامكانيات البشرية والمادية المتاحة في المكتبة الوطنية والتي لها دور في اعداد البليوغرافيا الوطنية.

### – الامكانيات البشرية (الموارد البشرية)

العاملين هم العنصر الاله في اي مؤسسة اذ يعتمد عليه نجاحها او فشلها، بدأ من الادارة الى اخر تسلسل وظيفي فيها... فبالنسبة لادارة المكتبة الوطنية<sup>(١)</sup> ومستوى معرفتها بقواعد (RDA) تبين ان معرفة بسيطة تتمثل بالمعرفة النظرية لتلك القواعد اما الاستعداد النفسي والذي يعتبر عامل مهم للقيام بأي عمل تبين ان هناك رغبة واستعداد نفسي لادارة المكتبة لاستثمار قواعد (RDA) في الاعداد الفني لمصادر المعلومات في المكتبة.

اما العاملين في قسم الفهرسة والتصنيف وقسم البليوغرافيا ولعلاقتهم المباشرة بعملية اعداد البليوغرافيا الوطنية العراقية، فيما يتعلق بأعدادهم ومؤهلاتهم الاكاديمية وتخصصاتهم الموضوعية الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) عدد العاملين ومؤهلاتهم الاكاديمية وتخصصاتهم الموضوعية

ت	القسم	غير المتخصصين						المتخصصين					
		المجموع	التكرار	%	رج	متوسطة	اعدادية	دبلوم اولي	بكالوريوس	%	رج	دبلوم اولي	بكالوريوس
١-	قسم الفهرسة والتصنيف	١٠٠%	١٤	٧٩%	١١	١	٢	١	٧	٢١%	٣	-	٣
٢-	قسم البليوغرافيا	١٠٠%	١٠	٦٠%	٦	٢	١	١	٢	٤٠%	٤	٢	٢

(١) تدار المكتبة الوطنية من مديرة تحمل شهادة البكالوريوس / كلية الاداب / قسم التاريخ، سنوات الخبرة (٢٥) سنه منها (١٠) سنوات في ادارة المكتبة.

يتبين من الجدول السابق ان عدد العاملين غير المتخصصين في علم المعلومات والمكتبات تشكل النسبة الاكبر في كلا القسمين اذ جاءت بنسبة (٩٧٪) لقسم الفهرسة والتصنيف وبنسبة (٠٦٪) لقسم الببليوغرافيا، وهذا قد يشكل عائقاً امام سرعة انجاز الاعمال وصعوبة تطبيق بعض القواعد في عملية الاعداد الفني لمصادر المعلومات.

ولغرض التعرف على درجة معرفة العاملين بقواعد (ADR) وطبيعة تلك المعرفة ومدى استعدادهم وتقبلهم النفسي لاستخدام تلك القواعد في الاعداد الفني لمصادر المعلومات ومدى رغبتهم لتطوير خبراتهم في ذلك المجال، تم توزيع الاستبانة المتضمنة لمجموعة من الاسئلة حول تلك الامور، اذ تم توزيعها على جميع العاملين في كلا القسمين فكان المسترجع منها والخاضع للتحليل (٤١) لقسم الفهرسة والتصنيف و (٧) لقسم الببليوغرافيا.<sup>(١)</sup>

لمعرفة سنوات خبرتهم في اقسام المكتبة عامة والاقسام مدار البحث خاصة، الجدول رقم (٢) يبين التالي:

جدول (٢) سنوات الخبرة للعاملين

الببليوغرافيا	القسم / الفهرسة والتصنيف	سنوات الخبرة
٢ ١,٥، ٥ سنه	٢ ٢ سنة، ٣ سنه	عامه ١-٥ خاصه
—	—	عامه ١٠ - ٥ خاصه
٤ ١ سنه، ١٣ سنه، ١٤ سنه، ١٤ سنه	٣ ٢ سنه، ١٤ سنه، ٣ سنه	عامه ١٥ - ١٠ خاصه
—	٢ ٤ سنه، ١ سنه	عامه ٢٠ - ١٥ خاصه
١ شهرين	٢ ١ سنه، ١ سنه	عامه ٢٥ - ٢٠ خاصه
—	٢ ١٥ سنه، ١٥ سنه	عامه ٣٠ - ٢٥ خاصه

(١) ثلاث استمارات تم اهمالها لعدم الإجابة عليها.

١٠٢ ....استثمار قواعد (RDA) لرفع مستوى الوصف الببليوغرافي في الببليوغرافيا الوطنية العراقية

—	٢ ٣ سنة، ١٤ سنة	عامه ٣٠ - ٣٥ خاصه
—	١ ٢ سنة	عامه ٤٠ - ٤٥ خاصه

يتضح من الجدول (٢) ان سنوات الخبرة للعاملين في اقسام المكتبة عامه تراوحت ما بين (١ - ٤٥) سنة بالنسبه لقسم الفهرسة والتصنيف وما بين (١ - ٢٥) سنة لقسم الببليوغرافيا، الا ان سنوات خبره الخاصه للعاملين كانت قليلة مقارنة بسنوات الخبرة العامه بالنسبه للعاملين في قسم الفهرسة والتصنيف، اما في قسم الببليوغرافيا فكانت سنوات الخبرة الخاصة لأغلب العاملين مقارنة لسنوات خبره العامه لهم وهذا له دور في الاستقرار الوظيفي وتراكم خبرة العاملين في قسم الببليوغرافيا.

— فيما يتعلق بمدى معرفة العاملين بقواعد (RDA) تبين ان اغلب العاملين في قسم الببليوغرافيا لديهم معرفة بقواعد (RDA) اذ جاءت بنسبة (٨٦٪)، بينما كانت عدم المعرفة بها بنسبه اكبر (٥٧٪) في قسم الفهرسة والتصنيف.

والجدول التالي يوضح ذلك: -

جدول (٣) مدى المعرفة بقواعد (RDA)

ت	الجواب	القسم	الفهرسة والتصنيف		الببليوغرافيا	
			التكرار	٪	التكرار	٪
١-	نعم		٦	٪٨٦	٦	٪٤٣
٢-	كلا		١	٪١٤	٨	٪٥٧
	المجموع		٧	٪١٠٠	١٤	٪١٠٠

اما مستوى تلك المعرفة فكانت ضعيفة لدى النسبه الاكبر من العاملين في قسم الببليوغرافيا اذ جاءت بنسبة (٦٧٪) بينما كانت جيدة وبنسبة (٦٧٪) في قسم الفهرسة والتصنيف، والجدول

رقم (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) مستوى المعرفة بقواعد

المجموع		مستوى المعرفة						القسم
		جيده		متوسطه		ضعيفه		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
%١٠٠	٦	%٦٧	٤	%٣٣	٢			- الفهرسة والتصنيف
%١٠٠	٦	-	-	%٣٣	٢	%٦٧	٤	- الببليوغرافيا

اما مهارات او طبيعة معرفة العاملين بتلك القواعد فالجدول (٥) يبين التالي:-

قسم الببليوغرافيا		قسم الفهرسة والتصنيف		القسم	طبيعة المعرفة	ت
%	التكرار	%	التكرار			
%١٠٠	٢				المعرفة النظرية لمفهوم قواعد (RDA)...	أ-
		%١٧	١		المعرفة النظرية لطبيعة القواعد (محتوياتها)...	ب-
		%٨٣	٥		المعرفة النظرية والتطبيقية...	ج-
%١٠٠	٢	%١٠٠	٦		المجموع	

كانت المعرفة النظرية لمفهوم قواعد (RDA) هي المعرفة السائدة لدى العاملين ممن لديهم معرفته متوسطه بها في قسم الفهرسة الببليوغرافيا اذ جاءت بنسبة (100%)، وهي معرفة سطحية. بينما كانت المعرفة النظرية والتطبيقات العملية لتلك القواعد هي المعرفة السائدة لدى العاملين في قسم الفهرسة والتصنيف اذ جاءت بنسبة (83%) وهي المعرفة المطلوبه لاستثمار تلك القواعد في الاعداد الفني لمصادر المعلومات.

— وفيما يتعلق بالطرائق او الاساليب المعتمدة للحصول على تلك المعرفة فالجدول التالي

يوضح ذلك: -

جدول رقم (6) الطرائق والاساليب المعتمده للحصول على المعرفة

ت	الطرائق والأساليب	القسم	قسم الفهرسة والتصنيف	قسم الببليوغرافيا	
		التكرار	%	التكرار	%
أ-	الاشتراك في الدورات...	٦	١٠٠%	—	—
ب-	الاطلاع على الانترنت.	٦	٦٧%	٦	١٠٠%
ج-	الاطلاع على الدراسات والبحوث...	٢	٣٣%	—	—
د-	الاشتراك في الندوات والمؤتمرات....	٥	٨٣%	—	—

من الجدول السابق يتضح ان الاطلاع على الانترنت هو الوسيلة الاساسية والوحيدة للحصول على المعرفة للعاملين في قسم الببليوغرافيا اذ جاءت بنسبه (100%). بينما جاء الاشتراك في الدورات التدريبية للحصول على المعرفة للعاملين في قسم الفهرسة والتصنيف بالمرتبة الاولى وبنسبة (100%). وهذا يؤكد ضرورة توجيه العاملين نحو الطرائق الاخرى للحصول على المعرفة لما له من دور في توسيع تلك المعرفة وتنوعها وتكاملها.

— اما التدريبية المتخصصة في قواعد (RDA) وهل تم اشتراك العاملين بها تبين ان جميع العاملين في قسم الببليوغرافيا لم يتم اشتراكهم في تلك الدورات رغم اهمية ذلك، اما العاملين في قسم الفهرسة والتصنيف فقد بلغ عدد المشاركين (6) وبنسبة (43%) اي اقل من نصف العاملين. وهذا يؤكد ضرورة اشراك جميع العاملين في قسم الببليوغرافيا وقسم الفهرسة والتصنيف في جميع الدورات التي لها علاقة بعملية الاعداد الفني لمصادر المعلومات، باعتبارهم الجهة الاساسية في المكتبة الوطنية المسؤولة عن الاعداد الفني لمصادر المعلومات. والجدول التالي يوضح ذلك: -

جدول (7) الاشتراك في الدورات التدريبية المتخصصة

الجواب	القسم	قسم الفهرسة والتصنيف	قسم الببليوغرافيا
	التكرار	%	التكرار
نعم	٦	٤٣%	—

كلا	٨	٥٧%	٧	١٠٠%
المجموع	١٤	٥٠%	٧	١٠٠%

— اما درجة استفادة العاملين من تلك الدورات فالجدول رقم (٨) يبين التالي: -

جدول (٨) درجة الاستفادة من الدورات التدريبية

ت	درجة الاستفادة	القسم		قسم الببليوغرافيا	
		التكرار	%	التكرار	%
أ-	ضعيفة	/	/	/	/
ب-	متوسطة	٣	٥٠%	/	/
ج-	جيدة	٣	٥٠%	/	/
	المجموع	٦	١٠٠%	/	/

يتبين من الجدول ان نسبة الذين يرونها متوسطة الفائدة هي نفس نسبة الذين يرونها جيدة الفائدة وهذا يدل على كفاءة الدورات التدريبية المتخصصة بقواعد (RDA). وبالتالي تحقيق الهدف منها.

— اما مقدرة العاملين ممن كانت درجة استفادتهم جيدة من الدورات التدريبية وهل لديهم القدرة والتأهيل الجيد للقيام بتدريب العاملين في المكتبة ممن لم يتم اشتراكهم بها فتبين انهم قادرين على ذلك والجدول التالي يبين ذلك: -

جدول (9) مقدرة العاملين على تدريب الاخرين

الجواب	القسم		قسم الببليوغرافيا	
	التكرار	%	التكرار	%
نعم	٣	%	—	—
كلا	—	—	—	—

— اما الاستعداد والتقبل النفسي للعاملين لاستخدام قواعد (RDA) في تنظيم مصادر المعلومات، فتبين ان النسبة الاكبر (67%) من العاملين في قسم الببليوغرافيا ليس لديهم الاستعداد والتقبل النفسي لاستخدام قواعد (RDA) بسبب قلة معرفتهم بها، بينما كانت النسبة

## ١٠٦....استثمار قواعد (RDA) لرفع مستوى الوصف الببليوغرافي في الببليوغرافيا الوطنية العراقية

الأكبر (100%) من العاملين في قسم الفهرسة والتصنيف لديهم الاستعداد والتقبل النفسي لذلك بسبب معرفتهم بقواعد (RDA) من خلال الاشتراك في الدورات التدريبية. والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

جدول (10) الاستعداد والتقبل النفسي بقواعد (RDA)

قسم الببليوغرافيا		قسم الفهرسة والتصنيف		القسم	الجواب
%	التكرار	%	التكرار		
100%	٦	33%	٢	٢	نعم
		67%	٤	٤	كلا
100%	٦	100%	٦	٦	المجموع

اما مستوى ذلك الاستعداد فالجدول رقم (١١) يبين التالي: -

جدول (١١) مستوى الاستعداد والتقبل النفسي للعاملين

قسم الببليوغرافيا		قسم الفهرسة والتصنيف		القسم	درجة الاستفادة	ت
%	التكرار	%	التكرار			
—	—	—	—	—	ضعيفة	أ-
100%	٢	17%	١	١	متوسطة	ب-
—	—	83%	٥	٥	جيدة	ج-
100%	٢	100%	٦	٦	المجموع	

مما سبق يتضح ان النسبة الأكبر (83%) من العاملين في قسم الفهرسة والتصنيف ممن لديهم الاستعداد والتقبل النفسي لاستخدام قواعد (RDA) كان مستوى التقبل والاستعداد النفسي جيد خاصة بعد ماتبين لهم ما الفوائد الممكن ان يحققها استخدام تلك القواعد في الاعداد الفني لمصادر المعلومات من خلال اشتراكهم في الدورات التدريبية التي أقامتها (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة).

— اما التشجيع على استخدام قواعد (RDA) في الاعداد الفني لمصادر المعلومات في جميع انواع المكتبات تبين ان جميع العاملين في قسم الببليوغرافيا يشجعون على استخدام قواعد

(RDA) وبنسبة (١٠٠٪) كما جاءت نسبة تشجيع العاملين في قسم الفهرسة والتصنيف بنسبة (٧١٪)، وهذا جانب مشجع بأعتبار ان نجاح اي مشروع او خدمة مستحدثة في أي مؤسسة يتوقف على مدى الخبرة والكفاءة والاستعداد والتقبل النفسي للعاملين. والجدول التالي يوضح ذلك: -

جدول (١٢) مدى تشجيع العاملين على استخدام قواعد (RDA)

قسم الببليوغرافيا		قسم الفهرسة والتصنيف		الجواب
%	التكرار	%	التكرار	
١٠٠٪	٧	٧١٪	١٠	نعم
—	—	٢٩٪	٤	كلا
١٠٠٪	٧	١٠٠٪	١٤	المجموع

اما ابرز مقترحات العاملين في قسم الفهرسة والتصنيف وقسم الببليوغرافيا لتحقيق الاستثمار الامثل لقواعد (RDA) في الاعداد الفني لمصادر المعلومات في المكتبة الوطنية والمكتبات الاخرى فكانت: -

١. اشراك جميع العاملين في المكتبة الوطنية وخاصة العاملين في قسمي الفهرسة والتصنيف وقسم الببليوغرافيا في الدورات التدريبية المتخصصة بقواعد (RDA) من جوانبها المختلفة والتطبيق العملي لها.
٢. تأسيس هيئة للأشراف على تطبيق قواعد (RDA) في المكتبات ولتقديم الاستشارات المطلوبة لتنفيذها.

## – الامكانيات المادية

لاستثمار اي نظام او لاستحداث اي خدمة في المؤسسة يجب ان تتوفر عدة مستلزمات مادية لتحقيق ذلك منها الميزانية الكافية اذ تعتبر الميزانية الاساس الذي تبنى عليه اي مكتبة اذ يترتب عليها بناء المجموعات المكتبية وتنظيمها وتوفير الخدمات وتطويرها بما يتناسب والتطورات الحاصلة في مجال خدمات المعلومات وتوفير الملاك الوظيفي وتأهيله وبقائه على تواصل مع اخر ما يستحدث من تطورات على صعيد المهنة من خلال اشراكهم في الدورات التدريبية المختلفة وتوفير كل مستلزمات تنظيم مصادر المعلومات من ادوات كقواعد الفهرسة وجداول التصنيف واجهزة كالحاسبات ومستلزماتها، وهذا يتطلب تخصيص ميزانية توضع على اساس دراسة مفصلة تغطي كل مستلزمات وجود المكتبة.

وفيما يتعلق بميزانية المكتبة الوطنية ومدى كفايتها من وجهة نظر ادارة المكتبة تبين انه لا توجد ميزانية مستقلة للمكتبة وانما هي جزء من الميزانية العامة للدار التي يتم تخصيصها من وزارة الثقافة وليس لادارة المكتبة اي دور في وضعها، وهي عبارة عن تخصيصات مالية للمكتبة ضمن الميزانية العامة لدار الكتب والوثائق الوطنية وهي في الغالب مبالغ قليلة لا تسد كل متطلبات المكتبة خاصة ما يتعلق بأستحداث خدمة او تبني قواعد جديدة.

– اما مدى توفر الاجهزة (الحاسبات وملحقاتها) اللازمة للعمل وحسب ما يتطلب استخدام قواعد (RDA) تبين ان عدد الحاسبات المتوفرة يتناسب مع عدد العاملين على ادخال البيانات الببليوغرافية لمصادر المعلومات مع توفر العاملين القادرين على صيانتها عند الحاجة.

– اما نظم البرمجة المعتمدة حاليا في المكتبة فهو نظام (WINISIS) وهو نظام لا يتوافق مع استخدام قواعد (RDA) الا ان المكتبة تسعى لاستخدام نظام (KoHA) وهي في المراحل الاولى من ذلك، وهو نظام يتيح امكانية استخدام قواعد (RDA). من خلال دعم صيغة مارك (21) فضلا عن كونه من الانظمة المتكاملة للعمل المكتبي.

— اما شبكات الاتصال (الانترنت) والتي تعتبر من المتطلبات الاساسية لتبني قواعد (RDA) ومدى كفاءتها من حيث سرعة الاتصال وقوته وبشكل يتيح الاتصال المباشر بتسجيلة مارك (21) والتي تتيحها مكتبة الكونكرس الامريكية للمكتبات بشكل مباشر (online) فضلا عن ملفات الضبط الاستنادي والتي تتطلب الحصول على المعلومات من مصادر مختلفة لاستكمال عملية الوصف البليوغرافي لمصادر المعلومات المختلفة وفق قواعد (RDA)، فقد تبين ان شبكة الاتصالات ضعيفة ومتقطعة ولاتتوافق ومتطلبات استخدام قواعد (RDA).

اما ابرز المشاكل المتوقع مواجهتها عند استخدام قواعد (RDA) من وجهة نظر ادارة المكتبة الوطنية فكانت قلة التخصيصات المالية لتغطية كافة مستلزمات استثمار قواعد (RDA).

وقلة الملاك الوظيفي المتخصص والمؤهل لاعداد مصادر المعلومات وفق قواعد (RDA).

## المبحث الرابع: النتائج والتوصيات

### القسم الاول: النتائج

توصل البحث الى مجموعة من النتائج كان ابرزها: -

١. ضعف مستوى الببليوغرافيا الوطنية العراقية من حيث: -
  - التغطية الببليوغرافية لمختلف مصادر المعلومات واختصارها على الكتب والرسائل الجامعية فقط
  - الارباك في اجراءات العمل المتبعة في اعدادها.
  - الاعداد الفني ومستوى الوصف الببليوغرافي لمصادر المعلومات الحد الادنى منها.
  - فترات الصدور غير المنتظمة.
  - الاعلان والتوزيع والافتقار الى السياسة الواضحة والمدرسة الخاصة بذلك.
٢. قلة وعي الجهات العليا بأهمية الببليوغرافيا الوطنية ودورها في التعريف بالنتاج الفكري الوطني وبيان مدى الاستقرار السياسي والثقافي للبلد مما انعكس سلبا على مدى الدعم المقدم من تلك الجهات.
٣. هناك حاجة ضرورية لاستخدام قواعد (RDA) في الاعداد الفني لمصادر المعلومات في الببليوغرافيا الوطنية العراقية لاهميتها باعتبارها المصدر الاساسي للتعرف على النتاج الفكري الوطني فضلا عن ضعف مستوى الوصف الببليوغرافي فيها.
٤. التقبل والاستعداد النفسي لادارة المكتبة الوطنية وكافة العاملين في قسم الفهرسة والتصنيف وقسم الببليوغرافية بمختلف مؤهلاتهم الاكاديمية وتخصصاتهم الموضوعية لاستثمار قواعد (RDA) في الاعداد الفني لمصادر المعلومات.
٥. ضعف التخصيصات المالية المخصصة للمكتبة الوطنية وافتقارها الى ميزانية مستقلة لها ضمن الميزانية العامة للدار مما انعكس سلبا على عملية التنمية والتطوير التي تسعى

المكتبة الوطنية لتحقيقها واعداد القوائم الببليوغرافية.

٦. ضعف السياسة المتبعة في توزيع العاملين اذ بلغ عدد غير المتخصصين اكثر من عدد المتخصصين في قسم الفهرسة والتصنيف وقسم الببليوغرافيا رغم اهمية التخصص الموضوعي للعاملين في هذه الاقسام.

٧. ضعف الاساليب المتبعة في اشراك العاملين في الدورات التدريبية اذ لا توجد سياسة محددة يتم اعتمادها لذلك كالتخصص الموضوعي، متطلبات العمل. وهذا يفسر عدم اشراك العاملين في قسم الببليوغرافيا في الدورات التدريبية الخاصه بقواعد (RDA) رغم اهمية ذلك ومتطلبات العمل.

٨. ضعف شبكات الاتصال (الانترنت) بسبب التقطعات المستمرة وبشكل لا يتلائم مع متطلبات استخدام قواعد (RDA).

٩. سعي المكتبة لتبني افضل النظم البرمجية وبشكل يتوافق مع باقي المكتبات من خلال محاولة استثمار نظام (KoHA) ومايتمتع به ذلك النظام من امكانية استخدام قواعد (RDA).

## القسم الثاني: التوصيات

خرج البحث بالتوصيات التالية:

١. ضرورة اجراء دراسة مسحية معمقة وبالتنسيق مع الدراسات العليا في اقسام المعلومات والمكتبات للتعرف على طبيعة استثمار قواعد (RDA) في مختلف انواع المكتبات في العراق وما المشاكل التي تم مواجهتها، وما الحلول الموضوعية لحل تلك المشاكل ومحاولة تزويد المكتبات بها، للاستعانة بها عند وضع الخطط لاستثمار قواعد (RDA) لتنظيم مصادر المعلومات فيها.
٢. عقد الاتفاقيات بين دار الكتب والوثائق الوطنية وكافة المؤسسات التعليمية / اقسام المعلومات والمكتبات لتقديم كل ما تتطلبه المكتبة الوطنية وكافة العاملين فيها من الدعم الفني والخبرات والخدمات الاستشارية المختلفة.
٣. ضرورة تخصيص ميزانية مستقلة للمكتبة الوطنية توضع على اساس دراسة مفصلة تغطي كل مستلزمات وجود المكتبة وضمان كفاءة خدمتها على ان يخصص جزء منها لتوفير مستلزمات بناء واعداد الببليوغرافيا الوطنية العراقية بأعتبارها الواجهة والخدمة الاساسية التي تمتاز بها المكتبة الوطنية دون غيرها.
٤. ايجاد ابواب متنوعة لتمويل المكتبة الوطنية الى جانب الميزانية عند تخصيصها من خلال اعطاء الحق للمكتبة بالحصول والتصرف بنصف العائدات المالية التي تحصل عليها من خلال تقديم بعض الخدمات.
٥. تأسيس هيئة تشكل من بعض الافراد من منتسبي مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة بأعتبارها الراعي الاول لاستثمار قواعد (RDA) من خلال ما تقدمه من دعم وخبرات لكل المؤسسات ذات العلاقة وبعض اعضاء الهيئات التدريسية في مجال المعلومات والمكتبات ومدراء المكتبات لمتابعة عملية استثمار قواعد (RDA) في المكتبات وتقديم المساعدة عند الحاجة لها.
٦. ضرورة سعي الجهات ذات العلاقة (وزارة الثقافة) لدراسة الواقع الحالي للمكتبة الوطنية

لوضع خطة محددة يتم من خلالها توفير الدعم المادي والمعنوي اللازم لاستثمار قواعد (RDA).

٧. وضع سياسة مدروسة لإشراك العاملين في الدورات التدريبية المختلفة تأخذ بنظر الاعتبار التخصص الموضوعي للعاملين ومتطلبات العمل.

### قائمة المصادر.

- ١- دار الكتب والوثائق الوطنية. التقرير السنوي لدار الكتب والوثائق الوطنية ٢٠١٣. — بغداد: الدار، ٢٠١٤. ١٣٤ص.
- ٢- الفرحان، ليلي عبد الواحد. الببليوغرافيا: تطورها، أنواعها، أساليب إعدادها. - بغداد: جامعة المستنصرية، ١٩٩٢. ١٨١ص.
- ٣- هشام شريف همدر. أحدث معايير الفهرسة للمستقبل الرقمي: وصف المصادر وأتاحتها (RDA). موقع جمعية آل البيت. ٢٠١١. ١٠ص.
- ٤- هشام فتحي أحمد مكي. ثورات التغيير في الفهرسة الوصفية: من AACR الى RDA. — Cybrarians Journal. ع ٢٠ (سبتمبر ٢٠٠٩). ٢٩ص.
- ٥- يسرية زايد. تقنين جديد لوصف المصادر واتاحتها في البيئة الرقمية. — Cybrarians Journal. ع ٢٠، (٢٠٠٩). ١٢ص.

### قائمة الهوامش

١. هشام شريف همدر. وصف المصادر وأتاحتها (RDA) أحدث معايير الفهرسة للمستقبل الرقمي، ٢٠١١.
٢. يسرية زايد. تقنين لوصف المصادر واتاحتها في البيئة الرقمية. — Cybrarians Journal. ع ٢٠ (٢٠٠٩).
٣. هشام فتحي أحمد مكي. ثورات التغيير في الفهرسة الوصفية: من AACr الى RDA. Cybrarians Journal. ع ٢٠ (سبتمبر ٢٠٠٩).
٤. هشام فتحي أحمد مكي. مصدر سابق
٥. هشام شريف همدر. مصدر سابق
٦. يسرية زايد. مصدر سابق
٧. يسرية زايد. مصدر سابق
٨. الفرحان، ليلى عبد الواحد. الببليوغرافيا: تعريفها، انواعها بغداد: جامعة بغداد، ١٩٩١. ص ٨٦—٩٩
٩. دار الكتب والوثائق الوطنية. التقرير السنوي لدار الكتب والوثائق الوطنية ٢٠١٣. بغداد: الدار، ٢٠١٤. ص ٢١

### ملحق رقم (١)

اسئلة المقابلة مع مديرة المكتبة الوطنية

١. ماهو مستوى معرفتكم بقواعد (RDA) ؟
٢. هل لديكم الاستعداد والتقبل النفسي لاستخدام قواعد (RDA) في تنظيم مصادر المعلومات في مكتبتكم ؟
٣. هل لديكم الاستعداد المادي لاستخدام قواعد (RDA) من حيث: -
  - الميزانية لشراء الاجهزة وصيانتها، انظمة البرمجة، تأهيل العاملين.
  - الاجهزة والانظمة التشغيلية.
  - شبكات الاتصال (الانترنت).
٤. ماهي المشاكل المتوقع مواجهتها عند استخدام قواعد (RDA) ؟
٥. ماهي مقترحاتكم لتهيئة المكتبة الوطنية لاستثمار قواعد (RDA) ؟

## ملحق (٢)

استمارة الاستبانة

### الزملاء الأفاضل.. تحية طيبة..

تروم الباحثة إعداد البحث المرسوم بـ(استثمار قواعد RDA لرفع مستوى الوصف الببليوغرافي في الببليوغرافيا الوطنية العراقي)، لذا يرجى تفضلكم بالإجابة على فقراته. مع فائق الشكر والتقدير.

الباحثة

د. هدى سلمان

قسم المعلومات والمكتبات

كلية الآداب

الجامعة المستنصرية

القسم: -

التحصيل العلمي: -

التخصص الموضوعي: -

عدد سنوات الخدمة:

عدد سنوات الخدمة في اقسام المكتبة: -

عدد سنوات الخدمة في القسم الحالي: -

\* الرجاء وضع علامة (√) أمام العبارة المناسبة.

س١/ هل ليكم معرفة بقواعد (RDA) ؟

نعم ( ) كلا ( )

إذا كانت الإجابة (نعم) فما مستوى معرفتكم بها ؟

ضعيفة ( ) متوسطة ( ) جيدة ( )

إذا كانت الإجابة (متوسطة أو جيدة) فما المهارات أو طبيعة معرفتك بقواعد (RDA) ؟

أ- المعرفة النظرية لمفهوم قواعد (RDA) وأهمية استثمارها في المكتبات ( ) .

ب- المعرفة النظرية لطبيعة القواعد (محتوياتها) دون التطبيق العملي ( ) .

ج- المعرفة النظرية والتطبيقات العملية لها من خلال تنظيم مصادر المعلومات وفق

تلك القواعد ( ) .

س٢ / ماهي الطرائق أو الأساليب المعتمدة في حصولكم على تلك المعرفة أو المعلومات

حول تلك القواعد ؟

أ- الاشتراك في الدورات التدريبية ( ) .

ب- الاطلاع على الانترنت ( ) .

ج- الاطلاع على الدراسات والبحوث المتخصصة ( ) .

د- الاشتراك في الندوات والمؤتمرات وورش العمل ( ) .

هـ- أخرى الرجاء ذكرها .....

س٣ / هل اشركتم في الدورات التدريبية المتخصصة في قواعد (RDA) ؟

نعم ( ) كلا ( )

- إذا كانت الإجابة (نعم)، ما درجة استفادتكم منها ؟

ضعيفة ( ) متوسطة ( ) جيدة ( )

- إذا كانت الإجابة (ضعيفة)، هل السبب يعود الى:

أ- مكان إقامتها غير مناسب ( ) .

ب- ضعف مستوى المساهمين في إلقائها ( ) .

ج- قلة مددها الزمنية ( ) .

١١٨.... استثمار قواعد (RDA) لرفع مستوى الوصف الببليوغرافي في الببليوغرافيا الوطنية العراقية

د- نظرية أكثر منها عملية ( ) .

هـ - قلة عددها ( ) .

و- أخرى الرجاء ذكرها .....

- إذا كانت الإجابة (جيدة)، فهل لديكم القدرة الكافية (التأهيل الجيد) للقيام بتدريب العاملين في المكتبات ممن لم يتم إشراكهم في الدورات التدريبية السابقة ؟

نعم ( ) كلا ( )

س4/ هل لديكم الاستعداد النفسي لاستخدام قواعد (RDA) في تنظيم مصادر المعلومات المختلفة ؟

نعم ( ) كلا ( )

- إذا كانت الإجابة (نعم)، ما مستوى الاستعداد ؟

ضعيف ( ) متوسط ( ) جيد ( )

س5 / هل تشجع على استخدام قواعد (RDA) في جميع أنواع المكتبات ؟

نعم ( ) كلا ( )

- إذا كانت الإجابة (كلا)، ما هي أسباب ذلك:

.....

س6/ ماهي مقترحاتكم لتحقيق الاستثمار الأمثل لقواعد (RDA) في المكتبة الوطنية والمكتبات الأخرى؟

.....

استخدام البيانات الضخمة لتقييم  
اتجاهات الإعارة بالمكتبات لجامعة:

جامعة محمد لمين دباغين سطيف  
٠٢ نموذجاً

الدكتور شاشة فارس جامعة محمد لمين  
دباغين سطيف ٠٢



## الملخص :

إن كل نشاط رقمي يقوم به الإنسان يترك من ورائه كم هائل من البيانات وتجميع هذه البيانات ينشأ لنا البيانات الضخمة، وتعرف هذه الظاهرة بـ (Datafication) وهو مصطلح لن تجد له مقابلاً باللغة العربية، لكن يمكن أن يوازي "تراكم البيانات". هذا التراكم كان نتاجاً لعدة أشياء كظهور وسائل التواصل الاجتماعي، تحويل الكتب والموسيقى ومقاطع الفيديو إلى نسخ رقمية digital وزيادة استخدام الإنترنت، إلى جانب انخفاض سعر المستشعرات sensors التي باتت تستخدم في كل الأجهزة لقياس وتتبع كل شيء.

ولم تكن المكتبات بمعزل عن ثورة البيانات الضخمة إذ أن استخدام البرمجيات الوثائقية عمل على تخزين كم هائل من البيانات عن المستخدمين وأهم الموضوعات المبحوث عنها و عملية الإعارة.

وقد عملت مكتبة جامعة سطيف ٠٢ على تبني برمجيات وثائقية مفتوحة المصدر هي pmb في عمليات الفهرسة والإعارة مما نتج عنه بيانات كبيرة تخزن في الحواسيب الرئيسية المثبت عليها البرنامج وقد عملنا في بحثنا هذا على جمع البيانات الناتجة عن استخدام هذا البرنامج من طرف المستخدمين وقمنا بتحليلها باستخدام تقنيات التنقيب عن البيانات الضخمة لمعرفة اتجاهات الإعارة بهذه المكتبة

## الكلمات المفتاحية :

البيانات الكبيرة-التنقيب عن البيانات-تقييم -عملية الاعارة -مكتبة جامعة سطيف ٠٢

## المقدمة :

تقوم المكتبات الجامعية بتلبية حاجات المستخدمين من خدماتها عن طريق توفير خدمات معلومات متنوعة أهمها الإعارة بنوعيتها والتي تعد المعيار الحقيقي لفعالية المكتبة، لذا اتجهت المكتبات الجامعية إلى حوسبة عملية الفهرسة في المرحلة الأولى لتسهيل عمليات البحث عن محتوياتها وتوفير وقت القراءة ثم ثنتها بحوسبة بنك الإعارة قصد تسهيل تسجيل عمليات اعارات المستخدمين ومتابعتهم.

ونتج عن عمليات الحوسبة هذه كمية كبيرة من البيانات تتمثل في جمل مساءلة المستخدمين واعاراتهم وبيات الكتب المعارة ودوران رصيد المكتبة لذا عمل الباحثون على تطبيق تقنيات التنقيب عن البيانات على هذه البيانات الضخمة لفهمها واستخراج معرفة تمكن من تقييم الأداء العام للمكتبة وتحديد الاحتياجات الفعلية للمستخدمين بدقة.

## ١- الإشكالية :

تعمل المؤسسات الوثائقية على تقييم خدماتها دوريا حتى تعرف مكانن نقصها وجوانب ضعفها قصد تطويرها ومن أهم العمليات التي تقوم بتقييمها هذه المؤسسات هي عملية الإعارة لأنها معيار ومؤشر كبير على استخدام الرصيد ونقله من رصيد ميت إلى رصيد حي.

عمل الباحثون على إنشاء طرق عديدة لتقييم عملية الإعارة حيث كان ترفق في كل كتاب بطاقة تسجل عليها من استعاره والمدة التي استعارها وبعد ذلك يتم حساب عدد مرات إعارة كتاب معين ونخمن استخدام الرصيد بهذه العملية.

مع حوسبة المكتبات وخاصة عملية الإعارة واستخدام برمجيات وثائقية لتسيير الإعارة وعملية البحث الوثائقي مثل (pmb/koha) اصبح لزاما على المكتبات تبنى هذا الاتجاه فعملت مكتبة جامعة سطيف ٠٢ على حوسبة عملياتها باستخدام برمجية PMB ونتج عنه كم ضخم من البيانات تتنوع ما بين بيانات الكتب المعارة وبيانات القراءة وجمل المساءلة فهل يمكن استخدام تلك البيانات الضخمة الناتجة في تقييم خدمة الإعارة في مكتبة جامعة سطيف ٠٢.

## ٢- أهداف الدراسة :

نهدف من دراستنا هذه إلى:

- تقييم عملية الإعارة الخارجية لمكتبة جامعة محمد لمين دباغين سطيف ٠٢.
- تقييم حالة الرصيد من حيث الاستخدام.
- معرفة أهم الموضوعات التي يستعير فيها الطلبة الكتب في مكتبة جامعة محمد لمين دباغين سطيف ٠٢.
- اقتراح طريقة جديدة لتقييم أداء المكتبات خاصة الإعارة باستخدام البيانات الضخمة التي ينتجها المستخدمون وهي تعبر أداة دقيقة ولا تحيز فيها.

## ٣- أهمية الدراسة :

تعد عملية تقييم أداء مراكز المعلومات من أهم المهام التي تعتمد عليها من اجل معرفة استخدام الرصيد الوثائقي وطرق استخدامه، ونتيجة حوسبة العمليات الفنية في المكتبات، وجد أخصائي المعلومات طرق عديدة لتقييم الأداء خاصة عملية الإعارة باستخدام إحصائيات تنتجها برمجيات وثائقية تستخدم في هذه الحوسبة.

ومع مرور الوقت ونتيجة تطور البرمجيات الوثائقية ودعمها بتقنيات rfid تمكنت مراكز المعلومات من تجميع كم ضخم من البيانات الخام تحتاج إلى عمليات كثيرة حتى يسهل الاستفادة منها، لذا اتجه أخصائي المعلومات إلى استثمار تقنيات التنقيب عن البيانات لتحليل هذه البيانات الخام واستخدامها في تقييم أداء المكتبات سواء من حيث الإعارة أو استرجاع المعلومات أو تنمية المقتنيات.

## ٤- الجانب النظري :

### ٤-١- البيانات الضخمة :

البيانات الضخمة مصطلح يستخدم لوصف مجموعات بيانات كبيرة للغاية أو على درجة من التعقيد أو التي تتطلب قدرا كبيرا من المعالجة السريعة لما يعرف في البيانات الضخمة بمشاكل الحجم/التنوع/السرعة، والتي من الصعب أو من المستحيل التعامل معها باستخدام

قواعد البيانات والأدوات التقليدية. فقد بلغ حجم البيانات الرقمية اليوم ٧٥ مرة أكثر من حبوب الرمال في العالم.<sup>(١)</sup>

تعرف البيانات الضخمة على أنها الأشياء التي يمكن القيام بها على نطاق واسع لإنتاج بيانات واستخلاص رؤى جديدة أو خلق إشكال جديدة من القيمة بطرق تغير آليات الأسواق والمنظمات والعلاقات بين المواطنين والحكومات.

وعرفها معهد ماكنزي العالمي سنة ٢٠١١ بأنها مجموعة من البيانات التي تتوافر بأحجام تفوق قدرة أدوات قواعد البيانات التقليدية في تجميع، تخزين، إدارة وتحليل تلك البيانات.<sup>(٢)</sup> وتتميز البيانات الضخمة بـ:

- الحجم: هي حجم البيانات المستخرجة من مصدر ما وهو ما يحدد قيمة وحجم البيانات لكي تصنف ضمن البيانات الضخمة وبحلول العام ٢٠٢٠ سيحتوي الفضاء الإلكتروني على ما يقارب من ٤٠,٠٠٠ ميبايت من البيانات الجاهزة للتحليل واستخلاص المعلومات.
- التنوع: يقصد بها تنوع البيانات المستخرجة والتي تساعد المستخدمين سواء كانوا باحثين او محللين على اختيار البيانات المناسبة لمجال بحثهم وتتضمن بيانات مهيكلة structured data في قواعد بيانات وبيانات غير مهيكلة un structured data مثل الصور ومقاطع وتسجيلات الصوت والفيديو والرسائل القصيرة وسجلات المكالمات وبيانات الخرائط gps وتتطلب وقتا وجهدا لتهيئتها في شكل مناسب للتجهيز والتحليل.
- السرعة: يقصد بها سرعة انتاج واستخراج البيانات لتغطية الطلب عليها حيث تعتبر السرعة عنصرا حاسما في اتخاذ القرار بناء على هذه البيانات.
- ذات قيمة متغيرة (variability) بمعنى أن نفس المعلومات أو نفس البيانات يمكن إن تعنى

---

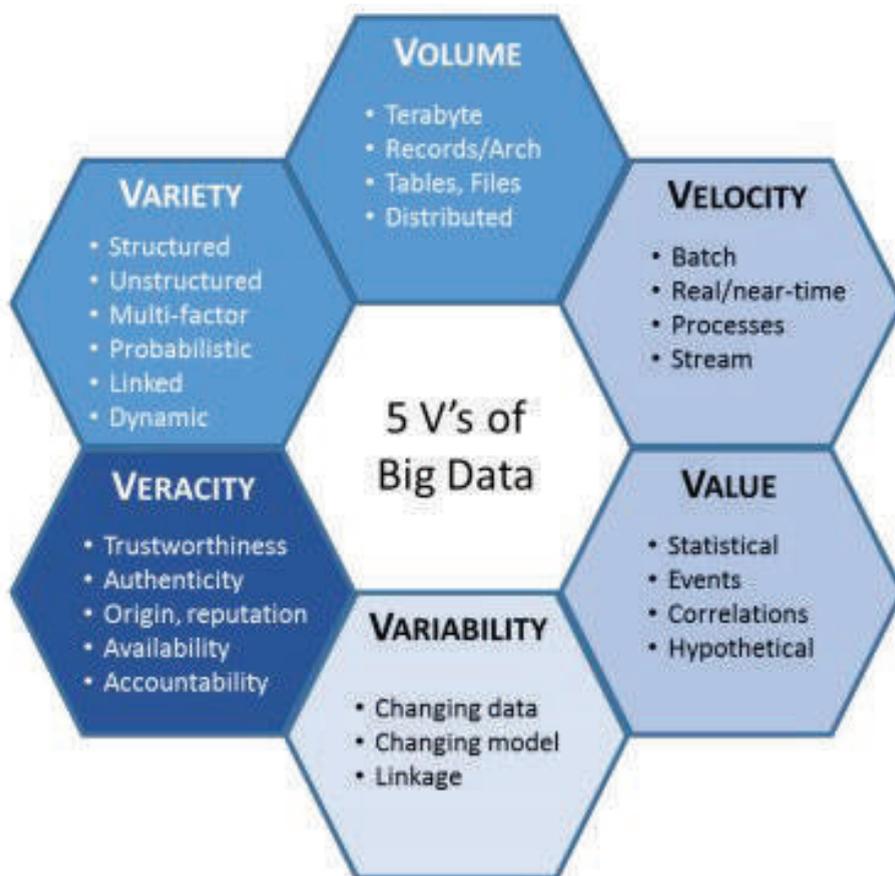
(١) - بو عناق، سعاد. ٢٠١٨. البيانات الضخمة في قطاع المكتبات: نقاط القوة والضعف الفرص والتحديات. بحث مقدم إلى المؤتمر ٢٤ لجمعية المكتبات المتخصصة، مسقط، ٦-٨ مارس ٢٠١٨.

(٢) - Yu, Ping. ٢٠١١. Data mining in library reader management. in international conference on network computing and information security. New-York: Springer, ٢٠١١.

عدة أشياء واستنادا إلى السياق الذي وردت فيه يمكن تحديد قيمتها وتحليلها تحليلا  
مناسبا.

-متعددة المظاهر (visualization): عند استخدام البيانات الضخمة يمكن تحليلها وإظهارها  
بأشكال مختلفة تتناسب مع طبيعة استخدامها وتأخذ أشكال متعددة مثل الإحصاءات  
والأرقام والأشكال الهندسية وغيرها

ويمثل الشكل التالي مميزات البيانات الضخمة او ما يعرف ب 5V<sup>(1)</sup>:



(1) - Shaqiri, Bledi. (2017). Exploring Techniques of Improving Security and Privacy in Big Data

#### ٤-٢-التنقيب عن البيانات الضخمة :

##### ١- مفهوم التنقيب عن البيانات :

ظهر مصطلح التنقيب في البيانات في منتصف التسعينات في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو يجمع ما بين الإحصاء و تكنولوجيايات الإعلام (قواعد البيانات، الذكاء الاصطناعي، التعلم الآلي « machine Learning »...).

ويعرف بانه عبارة عن تحليلات لكمية كبيرة من البيانات بغرض إيجاد قواعد و أمثلة و نماذج التي يمكن أن تستخدم تقود و تدل أصحاب القرار، و تتنبأ بالسلوك المستقبلي<sup>(١)</sup>، كما يمكن تعريفها كذلك بأنها: « تحليل لمجموعات كبيرة الحجم من البيانات المشاهدة للبحث عن علاقات محتملة و تلخيص للبيانات في أشكال جديدة لتكون مفهومة و مفيدة لمستخدمها<sup>(٢)</sup>».

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن التنقيب في البيانات عبارة عن سيرورة لاستخراج أو اكتشاف معرفة مفيدة و قابلة للاستغلال من خلال مجموعة كبيرة من البيانات. حيث يساعد في استكشاف المعرفة المخفية والنماذج غير المتوقعة، إضافةً إلى استكشاف قواعد جديدة موجودة في قواعد بيانات كبيرة.

##### ب- مهام التنقيب عن البيانات

هناك عدة اهداف للتنقيب في البيانات، نذكر أهمها:

##### ١. التلخيص (Summarization) :

يشير التلخيص إلى أساليب تفتيت كتل البيانات الكبيرة إلى مقاييس موجزة، توفر وصفا عاما للمتغيرات و علاقاتها<sup>(٣)</sup> و من الأمثلة على أساليب التلخيص نذكر: المتوسطات، و المجاميع، والإحصائيات الوصفية التي تتضمن مقاييس النزعة المركزية مثل المتوسط الحسابي و الوسيط

---

(1) - Hand d., Mannila H., Smyth R., Principles of Data Mining, MIT Press, London, 2011.

(2) - Bazsalica M., Naim P. Data mining pour le Web. Paris: Eyrolles, 2001.

(3) - Dunham, M. H. Data Mining: Introductory and Advanced Topics, Prentice. Paris: Lavoisier, 2003

والمنوال، ومقاييس التشتت مثل الانحراف المعياري. و على الرغم من أن مقاييس التلخيص تعطي صورة كبيرة عن بعض التفاصيل ذات العلاقة فإنها غالباً ما تهمل تفاصيل أخرى ذات أهمية كبيرة تتعلق بسلوك المستهلك خصوصاً.

## ٢. التصنيف (Classification) :

يتمثل التصنيف في تفسير أو التنبؤ بخاصية فرد ما من خلال خصائص أخرى. هذه الخاصية هي عموماً كيفية<sup>(١)</sup>. ويمكن انجاز التصنيف بالاعتماد على الأساليب الإحصائية القديمة مثل الانحدار و التحليل التمييزي، أو بالاعتماد على أساليب حديثة نسبياً مثل قوى الارتباط و الاستنتاج المستند إلى الحالة و الشبكات العصبية.

و كأمثلة عن طرق التصنيف المستعملة كجزء من تطبيقات استكشاف المعرفة التي تتضمن تصنيف اتجاهات الأسواق المالية، و التحديد الآلي للأشياء المهمة في صورة كبيرة من قواعد البيانات.

## ٣. التنبؤ (Prediction) :

يشبه التنبؤ التصنيف أو التقدير، ما عدا أن البيانات تصنف على أساس التنبؤ بسلوكها المستقبلي أو تقدير قيمتها المستقبلية، حيث أن المتغير التابع المتنبأ به هو متغير كمي<sup>(٢)</sup>. و من الأدوات التقليدية المستخدمة في التنبؤ نذكر على سبيل المثال: الانحدارات بأنواعها و التحليل التمييزي. أما الأساليب الجديدة فتشتمل على قواعد الارتباط و شجرة القرار و الشبكات العصبية و الخوارزميات الوراثية.

## ٤. العنقدة أو التجزئة (Clustering) :

يتمثل التجميع العنقودي أو التجزئة إلى قطاعات في البحث عن مجموعات متجانسة

---

(1) - Siraj, F (2007). Data Mining Models and Tasks, data mining lecture

(2) - IBEKWE-SANJUAN Fidelia. Fouille de textes: méthodes, outils et applications. Paris: Lavoisier, 2007

في مجتمع من الأفراد و يشير التجميع العنقودي أو التجزئة إلى قطاعات إلى عملية تشكيل مجموعات أو قطاعات مؤلفة من أفراد أو أصحاب أسر، و ذلك بالاستناد إلى معلومات متضمنة في مجاميع من المتغيرات التي تصفهم. و الغرض من التجميع العنقودي المساعدة على تطوير برامج تسويقية مصممة على مقاسات الزبائن أنفسهم، و التي بالإمكان استخدامها لاستهداف أعضاء لكل قطاع من هذه القطاعات على أمل ترغيبهم في تكرار الشراء أو التحول إلى زبائن موالين.<sup>(١)</sup>

#### ٥. تحليل الارتباط (Rule Analysis) :

يتمثل الارتباط في البحث عن علاقات أو ارتباطات موجودة بين عدة خصائص و يشير تحليل الارتباط إلى مجموعة من الأساليب التي تستخدم لربط أنماط الشراء عبر القطاعات المتقاطعة أو عبر الوقت. فمثلا يقوم أسلوب تحليل سلة السوق (نوع من أنواع الارتباط) باستخدام المعلومات الكامنة في السلع التي اشتراها المستهلكون فعليا للتنبؤ بالسلع المحتمل شراؤهم إياها إذا ما تم تقديم عروض خاصة لهم أو إذا تم تعريفهم بهذه السلع.<sup>(٢)</sup>

#### ٤-٣- تطبيقات التنقيب عن البيانات في المكتبات :

-إدارة مقتنيات المكتبة: وذلك بالحصول على أنماط معرفية جديدة ودقيقة لم تكن معروفة من قبل تبين أوجه القصور في المقتنيات وأوجه الزيادة مما يمكن المكتبات من تقييم مقتنياتهم بدقة أكثر.

---

(1) -WEISS Scholom M. Text mining: predictive methods for analysing unstructured information. New-York: Springer, 2005.

(2) -LE TELLIER Isabelle. Introduction à la fouille de texte [en ligne]. Paris:

Université de Paris 3 – Sorbonne Nouvelle [Consulté le 24 /10/ 2018].

[Disponible sur le web:

<[http://www.lattice.cnrs.fr/sites/itellier/poly\\_fouille\\_textes/fouille\\_textes.pdf](http://www.lattice.cnrs.fr/sites/itellier/poly_fouille_textes/fouille_textes.pdf)>

### -قواعد بيانات خاصة بالمستفيدين:

تكن عمليات التنقيب عن البيانات من تحليل نشاطات المستفيدين وكيفية تعاملهم مع رصيد المكتبة وتقنيات البحث المستخدمة لديهم وعادات الاعارة مما يمكن المكتبة من وضع إستراتيجية دقيقة لتلبية حاجيات مستفيديها.

### -خدمات المعلومات:

لجأت الكثير من المكتبات لفحص سلوك المستفيد ليساعدها في فهم احتياجاته على وجه التحديد ولكن مثل هذا الأسلوب يقدم معلومات قليلة عن جمهور أوسع ولهذا فالنظر في سلوكيات مجموعة كبيرة من المستفيدين والحصول على أنماط منتظمة تعطي أخصائي المكتبات فكرة أفضل عن احتياجات هؤلاء المستفيدين من المعلومات

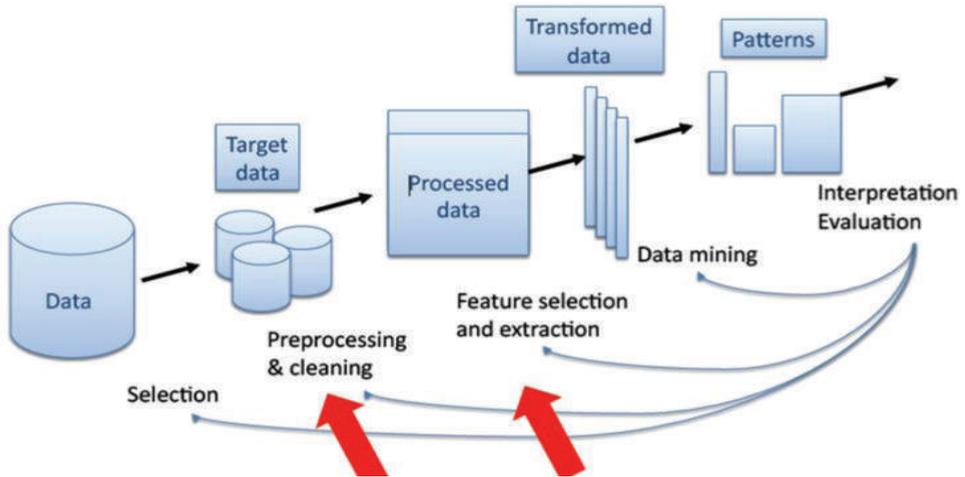
### ٥-الجانب التطبيقي:

#### ٥-١-المنهجية:

هناك العديد من تقنيات التنقيب عن البيانات الضخمة حسب نوعيتها وحاجة المستفيد منها وفي دراستنا هذه استخدمنا تقنية العنقدة التي تعرف بأنها تقسيم للبيانات في شكل مجموعات من العناصر المتشابهة في ما بينها فقط ولكنها غير متشابهة أو متجانسة مع العناصر الموجودة بالمجموعات الأخرى.

فبعد تجميعنا للبيانات الضخمة من قاعدة بيانات برمجية pmb التي استخدمت في جامعة سطيف ٠٢ لحوسبة مراحل السلسلة الوثائقية وخاصة عملية الإعارة والفهرسة والبحث الوثائقي بإنشاء ملفات اكسل excel لهذه البيانات وبعد ذلك قمنا بتنقية وتصفية هذه البيانات وأخيرا نقلنا البيانات المعالجة إلى برمجية الإحصاء spss٢٤ حتى نتمكن من استخدام بعض تقنيات العنقدة الموجودة فيه لربط البيانات وتشكيل العناقيد وربط المواضيع المتشابهة مع بعض حتى نشكل مجموعات واستخدمنا تصنيف ديوي لمعيار لعملية التجميع.

ويمثل الشكل التالي المراحل المتبعة في دراستنا هذه:



الشكل رقم ٠١ يبين منهجية التنقيب عن البيانات الضخمة

## ٥-٢- جمع البيانات وتصفيتها:

اعتمدت جامعة سطيف ٠٢ برمجية PMB لحوسبة مراحل السلسلة الوثائقية مع تدعيم كل كتاب بشريحة RFID حيث أن هذه التقنية سهلت العاملين في بنك الإعارة إذ أنه تم الاستغناء عن التسجيل اليدوي فكل كتاب به شريحة RFID يسجل عليها رقم التصنيف الخاص به والبيانات الخاصة بكل كتاب وكذلك تم إنشاء بنك للقراء وهو ما يسمح بتسجيل المعار أليا دون الاستعانة بالتسجيل.

وقد مكنت هذه التقنيات المستخدمة في حوسبة مكتبة جامعة سطيف ٠٢ من تجميع بيانات ضخمة مخزنة في الحاسوب الرئيسي للمكتبة وهي تتمثل في:

- معلومات حول المستخدم من حيث التخصص والسنة الجامعية وسجل اعاراته.
- دوران رصيد المكتبة خاصة مستخدم المكتبة والإعارة وتاريخها ونمطها وهي بيانات مفيدة لاتخاذ قرارات بتنمية المقتنيات

- جعل المساءلة المستخدمة في البحث البليوغرافي مع تواريخها مما يسهل تحديد الحاجيات الفعلية للمستفيد.
- المواقع الجغرافية التي تم فيها مساءلة الفهرس إذا كان متاح على شبكة الانترنت.

وقد قمنا بتجميع بيانات خاصة بالإعارة وجمل المسائلة المستخدمة من طرف المستخدمين لسنة ٢٠١٨، و قمنا بتنقية البيانات وتصفية البيانات لبداية السنة الجامعية ٢٠١٨ (من سبتمبر الى نوفمبر) وهو وقت إجراء الدراسة، وتم ترتيب وتنظيم هذه البيانات في برمجية excel.

ويمثل الجدول الموالي الاحصائيات المتحصل عليها بعد تنقية البيانات وتجميعها

الشهر	عدد جمل المساءلة	عدد العناوين المعارة
سبتمبر	٧٨١	٤٣
أكتوبر	١٠٣٣١	٣٦٠
نوفمبر	١٨٠٦٤	١٠٨١
المجموع	٢٩١٦٧	١٤٤٨

الجدول رقم ٠١ يبين المقارنة بين عدد الاعارات وجمل المساءلة في سنة ٢٠١٨ (سبتمبر-أكتوبر-نوفمبر)

### ٥-٣- تحليل البيانات:

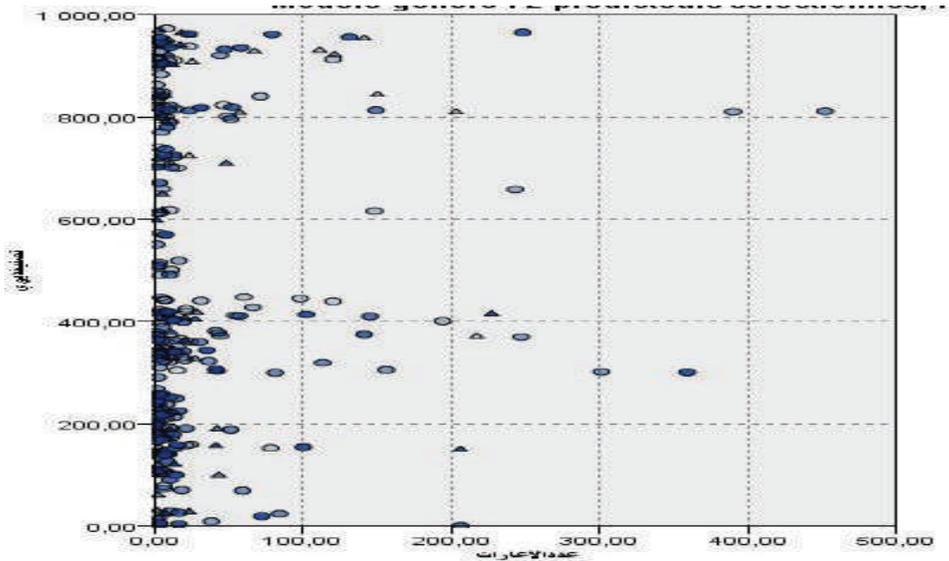
بعد تجميع البيانات وتصفيتها في ملف excel قمنا بتحويلها إلى برمجية spss٢٤ وهي نسخة تمكننا من إجراء عمليات التنقيب عن البيانات وفق عدة طرق، واعتمدنا على طريقة العنقدة حيث تم تجميع المواضيع المتشابهة مع بعضها البعض عن طريق اعتماد أرقام تصنيف ديوي وبعد أن شكلنا هذه العناقيد قمنا بتمثيلها مقارنة مع نسبة الإعارة.

### ٥-٤- عرض النتائج والمناقشة:

باستخدام خاصية ((analyse du voisin le plus proche)) الموجودة في برمجية SPSS 24 قمنا باتباع الخطوات التالية لإنشاء العناقيد وركزنا على أهم الموضوعات المعارة للأشهر الثلاث (سبتمبر-أكتوبر-نوفمبر) سنة ٢٠١٨ وربطناها بأرقام تصنيف ديوي كمييار لعملية العنقدة.

### المرحلة الأولى:

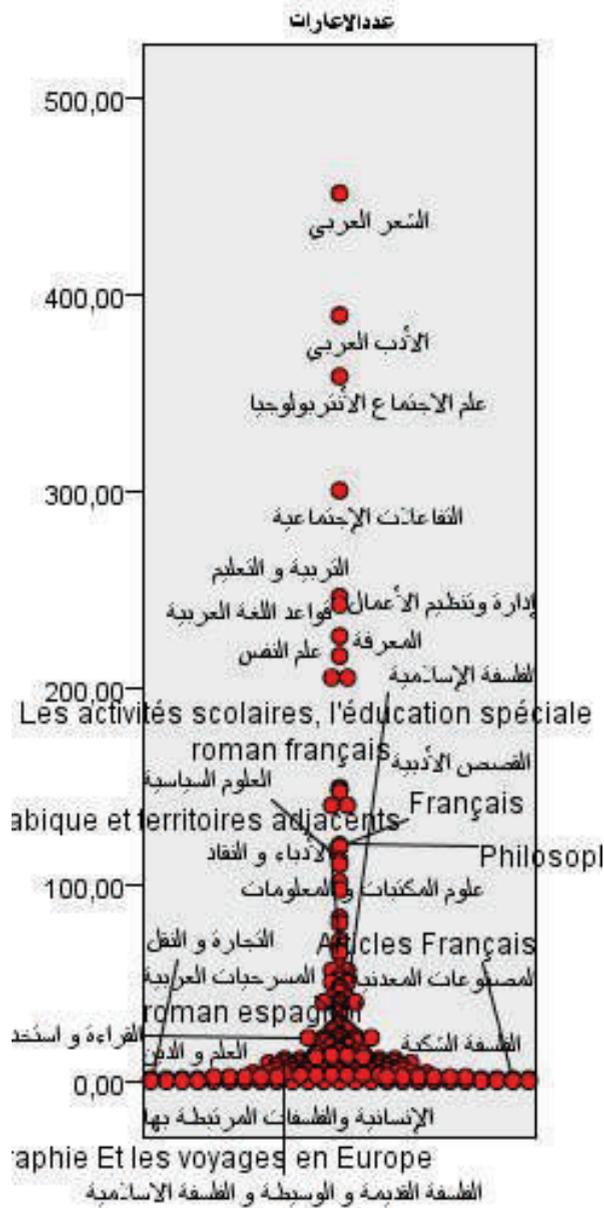
اعتمادا على رقم تصنيف ديوي قمنا بتجميع الموضوعات المتشابهة في عناقيد أولية مع عدد اعاراتها كما هي ممثلة في الشكل رقم (٠٢) ونلاحظ انه هناك تشتت كبير في المواضيع المعارة حيث هناك مواضيع قليلة ولكن تعار كتبها بكثرة اما غالبية الموضوعات فنسبة إعارة كتبها فهي ضعيفة.



الشكل رقم ٠٢ يبين تشتت مجموعات الاعارات مقارنة مع أرقام تصنيف ديوي

### المرحلة الثانية:

قمنا بتجميع عدد الاعارات والموضوعات المعارة في رسم بياني واحد كما هو مبين في الشكل رقم.... وهذا حتى يسمح لنا بتحديد أهم الموضوعات المعارة مع ترتيبها تصاعديا من الأقل إعارة إلى الأكثر إعارة وقد استخدمنا خاصية الترتيب في برمجية spss24



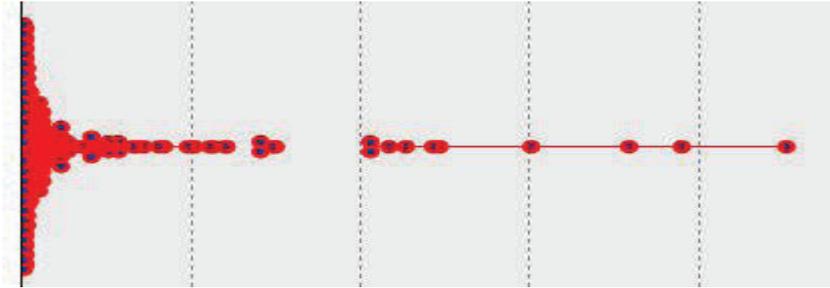
الشكل رقم ٠٣ يبين عناقيد جزئية اعتمادا على عدد الاعارات

### المرحلة الثالثة :

اعتمدا على عدد الاعارات قمنا بانشاء مجموعات جديدة باستخدام خاصية

((analyse du voisin le plus proche وهذا لتكوين عناقيد تمثل أهم الموضوعات المعارة

ودرجة كثافة اعارتها كما هو مبين في الشكل رقم (٠٤)



الشكل رقم ٠٤ يبين إنشاء عناقيد كلية اعتمادا على عدد الاعارات

ونلاحظ من الشكل انه نتج لدينا ثلاث عناقيد كبرى.

**العنقود الأول:** وهي المواضيع الأكثر إعارة ولكنها قليلة العدد ومن أشهرها هي الشعر

العربي-الأدب العربي-علم الاجتماع والانثربولوجيا.

**العنقود الثاني:** مواضيع قليلة العدد ومتوسطة الإعارة ومن أشهرها: العلوم السياسية.

**العنقود الثالث:** يتكون من مواضيع كثيرة العدد لكنها ضعيفة الإعارة ومن أهمها: القواميس

ودوائر المعارف-الاقتصاد الدولي-القانون المقارن.

### الخاتمة :

اعتمادا على البيانات الضخمة الناتجة عن نشاطات المستفيدين في مساءلة فهرس مكتبة جامعة سطيف ٠٢ وعمليات تسجيل الكتب المعارة قمنا باعتماد تقنية التجميع (clustering)) بإنشاء عناقيد لكثافة موضوعات المكتبة إعاره حيث تمكنا من إنشاء ثلاث عناقيد يتكون كل عنقود من عدد من المواضيع مجمعة اعتمادا على رقم تصنيف ديوي ودرجة اعاراتها واعتمادا على هذه العناقيد يمكن لمسئولي المكتبة وضع سياسية تنمي مقتنيات دقيقة تلبى حاجيات المستفيدين منها بدقة ومعرفة حالة رصيدها للقيام بعملية التعشيب.



استراتيجية التدريس التعاوني وتأثيره  
على تدريس قواعد RDA لطلبة  
قسم المعلومات والمكتبات / الجامعة  
المستنصرية :

دراسة تجريبية

أ.م.د. خلود علي عريبي / م.م. ابتسام  
حاتم جاسم / السيد احمد محمدعبد  
الامير



## المستخلص

خلود علي عريبي، ابتسام حاتم جاسم، احمد محمد عبد الامير. - استراتجية التدريس التعاوني وتأثيرها على تدريس قواعد RDA لطلبة قسم المعلومات والمكتبات / الجامعة المستنصرية: دراسة تجريبية، بحث مقدم الى المؤتمر الثاني لقسم المكتبات والمعلومات / كلية الاداب / الجامعة المستنصرية / محور التحديات التي تواجه اقسام المعلومات والمكتبات .- ٣٠ ٢٢ ص.

هنالك دور للتدريس التعاوني crowd teaching في تكوين ودعم اختصاصيو معلومات ليؤهلو وليكونو مهرة من اجل تطوير ورفع كفاءة الاعمال المهنية والتحول من الاعمال التقليدية الى اعمال تتجه اليها الانظار من مختلف الجهات لغرض اللحاق بركب التطور وتناسب احتياجات المستفيدين ومجتمع المعلومات من مؤسسات المعلومات في القرن الحادي والعشرين يهدف البحث الى التعرف على انواع التدريس الموجوده في اقسام الاختصاص والتركيز على انواع التدريس التعاوني بين الاساتذة وهل هنالك تدريس نظري فقط ام تدريس يجمع الجوانب النظرية والعملية معا فالمسالة مسألة تكامل الجوانب النظرية مع الجوانب العملية فمن الاشياء الثابتة اهمية الاسلوب المستخدم في تدريس مادة ما ولا يوجد ضمان لجودة او طريقه معينه تتميز بها عن الاخرى فهناك طرق استنباطية واسقرائية وطريق حل المشكلات ووصفية وطريقة اللقاء وطريقة المناقشات والحواروالاسلوب القصصي وغيرها ولكل طريقة اسلوب تطبيق يختلف عن الاخرى وتتجمع كلها في نقطة واحدة هي ايصال المادة العلمية الى الطالب او المتدرب فهذا النشاط الاكاديمي له ايجابيات كثيرة منها الحصول على فائدة مشتركة للجميع. تم استخدام المنهج التجريبي وطبق على قسم المعلومات والمكتبات / كلية الاداب / الجامعة المستنصرية للسنة الدراسية ٢٠١٧/٢٠١٨ للمرحلتين الاولى والثانية /صباحي ومسائي وبواقع ١١٧ طالب بين ذكر واثنى للمرحلة الثانية و٩٤ طالب للمرحلة الاولى العدد للمرحلتين ٢١١ طالب تم تدريس قواعد RDA وصف واطاحة المصادر وكان التدريس بواقع ٤ ساعات اسبوعيا للمرحلة الاولى والثانية وبواقع ٢ ساعة نظري و٢ ساعة عملي، استخدم الباحثون المنهج التجريبي وقسم المرحلتين الى مجاميع ضابطة ومجموعة تجريبية وبواقع (٥٠) لكل مرحلة

## ١٤٠ استراتيجية التدريس التعاوني وتأثيره على تدريس قواعد RDA لطلبة قسم المعلومات والمكتبات

ولقد خضعوا المرحتين الى امتحانات نظرية وعملية كان الغرض منهم كشف مواطن القوة والضعف في تدريس المادة باعتبارها اول تجربة رائدة في التخصص وقد تم استخدام الاسئلة الشبكية لغرض ممارسة عليهم طريقة التصحيح الالكتروني وبواقع ثلاثة اسئلة وكانت عبارة عن صح وخطا و فراغات وحل الاسئلة التالية وهذا النوع من الاسئلة تستخدم في امتحانات اختبارات اللغة الانكليزية ( التوفل). واختبارات الذكاء MCQ طريقة حل اسئلة الاختيار المتعدد الغرض منها قياس السرعة والانتباه والتركيز وسرعة الاجابة. ولقد توصل البحث الى عدد من النتائج هي:

توصل البحث الى عدد من النتائج هي:

١. افضلية طريقة التدريس الجديدة في ناحية الاستيعاب والتذكر اذ بلغت الفروق الفردية بين المجموعتين (٧,٢٢) ولصالح المجموعة التجريبية في الاول والتذكر كانت (٦١,١٣) وطبعا للمجموعة التجريبية

٢. أفضلية استخدام طريقة التدريس الجديدة لطلبة قسم المعلومات والمكتبات وهي استخدام طريقة MCQ وكذلك تدريس قواعد RDA وتطبيقها على نظام كوها وكانت طريقة التدريس الجديدة أفضل بين المجموعتين (٩,٢٥) للمجموعة التجريبية

اما اهم التوصيات التي قدمها البحث:

١. رفع شان التخصص وجعله يواكب احدث التطورات الرئيسية في الاختصاص وتنفيذ وايعال احدث المعلومات

٢. الافادة من التطورات الحديثة في قواعد وصف واطاحة المصادر RDA ومعرفة تطبيقها على مصادر المعلومات وبنفس الوقت الانتقال من المرحلة القديمة ومواكبة التطوروتهيأت ملاك وظيفي لسوق العمل

## الفصل الاول. الاطار العام للبحث

### ١. مشكلة البحث:

تتعدد القضايا المتعلقة باستخدام استراتيجيات التدريس التعاوني في المجتمع الاكاديمي لكونها تعتمد على الجانب النظري وتبقى المعالجات المطروحة بعيدة عن التطبيق العملي اذ لا بد من توفر في مجال التدريس وخاصة المناهج التي تدرس وتعتمد على الاحصائيات والادخال والاسترجاع للمعلومات ان تتوفر فيها كل الوسائل التي يعتمد عليها في تطبيق الجانب العملي منها المختبرات واجهزة الحاسب والوسائل التعليمية الالكترونية ومنها شاشة العرض والاضاءة والاثاث وتوفير خدمات الانترنت وكذلك البرامجيات والوانظم المفتوحة المصدر التي تتناسب استخدامها مع المنهج المستخدم في التدريس

### ٢. أهداف البحث

يهدف البحث الى التعرف عن مدى فعالية استراتيجيات التدريس التعاوني.

١. معرفة مدى فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس التعاوني في تنمية المهارات للطلاب عن طريق المشاركة بالتدريس بين اساتذة القسم مع اساتذة من العتبة العباسية المقدسة.
٢. معرفة مدى فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس التعاوني في الاهتمام للجانب العلمي من وجهة نظر الطلبة واستخدام طرائق حديثة لطرح الاسئلة للتوصل الى معرفة افضل اساليب التدريس كالتذكر والاستيعاب والفهم.
٣. معرفة مدى فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس التعاوني في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة وتفاعل الطالب داخل القاعات الدراسية وتدريب مفردات جديدة لنفس المادة وقياس كمية الاستيعاب بين المرحلتين الاولى والثانية للسنة الدراسية

### ٣. أهمية البحث

يعد التدريس قوة كبيرة تستطيع ان تنمي قدرات المجتمع وخاصة الطلبة وتصقل مواهبهم وعقولهم وافكارهم حيث تدفع الطلاب الى الاجتهاد والتكامل لأنها وسيلة لحل المشكلات والنهوض بالمجتمع من خلال اعدادهم اعداد شاملا متكاملا ليكونوا نافعين لأنفسهم ومجتمعهم حيث تساعد عملية التدريس الى اكتساب المعرفة والتعلم ومعالجة المعلومات ومن الملاحظ ان مادة التنظيم الوصفي التي تدرس في أقسام الاختصاص تعتبر من المواد الاساسية بل هي العمود الفقري للتخصص من اجل اعداد ملاك وظيفي يعمل بكفاءة في المكتبات ومؤسسات المعلومات وتدريبه أحدث الطرائق والقواعد وهي RDA وذلك لمرحلتين باستخدام التدريس التعاوني واستخدام وسائل كثيره منها قياس الاستيعاب والتذكر وMCQ وسرعة الاجابه والفهم.

### ٤. مجتمع البحث

عينة من طلبة قسم المعلومات والمكتبات للمرحلة الاولى والثانية لسنه ٢٠١٧-٢٠١٨ وطبق على طلاب المرحلتين الاولى والثانية الذين يدرسون ماده الفهرسة الوصفية او التنظيم الوصفي وبلغ عددهم (٢١١) وتم اخذعينة تجريبية لكليهما بواقع (١٠٠) اي (٥٠) لكل مرحلة

### ٥. منهج البحث

تم استخدام المنهج التجريبي وطبق على قسم المعلومات والمكتبات /كلية الاداب /الجامعة المستنصرية لسنه الدراسية ٢٠١٧/٢٠١٨

## الفصل الثاني. الجانب النظري

### المبحث الاول: مفهوم استراتيجية التدريس التعاوني

مفهوم الإستراتيجية: كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية إستراتيجيوس وتعني فن القيادة ولذا كانت الإستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون الى المهارة.

الإستراتيجية هي فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلي لتحقيق الأهداف المرجوة علي أفضل وجه ممكن بمعني أنها طرائق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين<sup>(١)</sup> خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلي لتحقيق الأهداف المرجوة

أما إستراتيجية التدريس: عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقاً، بحيث تعينه علي تنفيذ التدريس علي ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنها أو الخطة والإجراءات والطريقة والأساليب التي يتبعها الاستاذ للوصول الى مخرجات أو نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي، معرفي، أو ذاتي، نفسي أو اجتماعي.

وقد تعرف على انها: مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم أو مصمم التدريس، والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنه، وفي ضوء الإمكانيات المتاحة<sup>(٢)</sup>

أما أبرز معايير اختيار إستراتيجية التدريس الملائمة:

إن اختيار إستراتيجية التدريس الملائمة يرجع إلي فعالية الاستاذ وهذه الفعالية يمكن

(١) السيد المراغي - استراتيجيات التدريس - المدينة المنورة - دار الزمان ١٤١٤هـ - ٤٣ص

(٢) إبراهيم بن عبد الله الحميدان: التدريس والتفكير ،- القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٥-٢٢ص

تعلمها عن طريق:

١. تدبير الزمن.
  ٢. اختيار ما تسهم به.
  ٣. معرفة أين تستخدم قوتك لتحقيق أفضل الأثر
  ٤. تحديد الأولويات الصحيحة
  ٥. الربط بين هذه المواهب كلها في نسيج واحد باتخاذ قرارات فعالة. وحين يتخذ الاستاذ قراراً بإستراتيجية التدريس، فإنه ينبغي أن تؤخذ ككل هذه النقاط في الاعتبار.<sup>(١)</sup>
- أما أبرز طرائق تصنيف إستراتيجيات التدريس: -

١- إستراتيجيات التدريس المباشر التقليدية: ويتمثل دور الاستاذ فيها في السيطرة التامة علي مواقف التدريس من حيث التخطيط، والتنفيذ، والمتابعة، بينما يكون الطالب هو المتلقي السلبي، ويتركز الاهتمام علي النواتج المعرفية للعلم من حقائق ومفاهيم ونظريات، ومن أمثلتها طرق: المحاضرة، واستخدام الكتاب النظري والعملي وحل المسائل.

٢- إستراتيجيات التدريس الموجه: وفيها يلعب الاستاذ دوراً نشطاً في تيسير تدريس الطالب، ويكون الطالب نشطاً مشاركاً في عملية التدريس ويتركز الاهتمام علي عمليات العلم ونواتجه

٣- إستراتيجيات التدريس غير المباشر: وفيها يلعب الاستاذ دوراً نشطاً في تيسير تعلم الطالب.<sup>(٢)</sup>

٤- إستراتيجية القصص: وتعتمد على قدرة الاستاذ على تحويل موضوع التدريس إلى قصة بأسلوب شائق وممتع ويمكن الاعتماد علي هذا المدخل في تنفيذ الدرس كلية، أو

---

(١) حسن زيتون: تصميم التدريس رؤية منظومية. - القاهرة: عالم الكتب، ١٥، ٢٠٠١ص-

(٢) رضا مسعد السعيد، وآخرون: إستراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين. - القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٧-٢٥ص.

استخدامه في بداية الدرس لجذب انتباه الطلبة نحو موضوع التدريس ويتطلب من الاستاذ مجموعة من المهارات منها:

- القدرة علي تحديد الدروس التي يمكن استخدام القصص لتنفيذها.
- بناء قصة حول موضوع الدرس-
- العرض بطريقة مشوقة

٥- إستراتيجية التدريس الاستنباطية: وهي صورة من صور الاستدلال، حيث يكون سير التدريس من الكل إلي الجزء أي من القاعدة العامة إلي الأمثلة والحالات الفردية، وتقوم الفكرة علي قدرة الطالب على استخدام القواعد لحل مواقف خاصة أو حالات خاصة (يمكن للاستاذ ان يعطي قاعدة و يشرحها ويوضح دلالتها ومصطلحات مما يجعل الطالب قادر على ايجاد الحل الامثل لهذه القاعدة)

٦- إستراتيجية التدريس الاستقرائية: وهي أحد صور الاستدلال، حيث يكون سير التدريس من الجزئيات إلي الكل، والاستقراء هو عملية يتم عن طريقها الوصول إلي التعميمات من خلال دراسة إستراتيجيات التدريس<sup>(١)</sup>

٧- إستراتيجية التدريس بالاكشاف: يمثل الاكتشاف عملية تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه، وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل

مواصفات الإستراتيجية الجيدة في التدريس:

- ١- الشمول، بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.
- ٢- المرونة والقابلية للتطوير، بحيث يمكن استخدامها من صف لآخر.
- ٣- أن ترتبط بأهداف تدريس الموضوع الأساسية.
- ٤- أن تعالج الفروق الفردية بين الطلاب.<sup>(٢)</sup>

(١) عبد الحميد حسن شاهين. استراتيجيات التدريس المتقدمة.-القاهرة: جامعة الاسكندرية، ٢٠١٠.

(٢) ياس قنديل - التدريس وإعداد المعلم.- الرياض: دار النشر الدولي - ١٤١٨هـ.

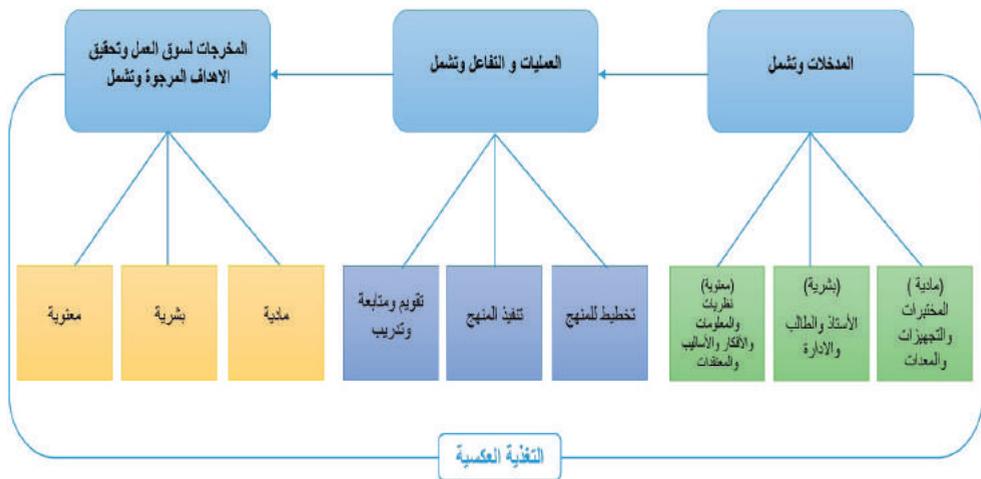
٥- أن تراعي نمط التدريس ونوعه (فردى - جماعى).

٦- أن تراعى الإمكانيات المتاحة بالمدرسة

### تعريف التدريس

والتدريس هو ذلك الجهد الذي يبذله الاستاذ من اجل تعليم الطلبة ويشمل أيضا كافة الظروف المحيطة المؤثرة في هذا الجهد، مثل نوع النشاطات والوسائل المتاحة ودرجة الإضاءة ودرجة الحرارة والكتاب المدرسى والسبورة والأجهزة وأساليب التقويم وما قد يوجد بين عوامل جذب الانتباه والتشتت.

ويميل الكثيرين إلى التعامل مع التدريس على أنه نظام (system) مرتبط بأنظمة سابقة وأنظمة لاحقة، حيث يرون « إن التدريس (نظام) أو منظومة له مدخلات وعمليات ومخرجات وإذا كان التدريس منظومة فرعية من نظام أكبر هو التربية، فلا بد أن يتكون أيضا من منظومات التدريس كنظام أكثر وضوحا وثباتاً ويسهل من عملية الأداء التدريسي وعملية الضبط والمتابعة، ويظهر التدريس كنظام وفق الشكل التالى<sup>(١)</sup>



(١) أحمد اللقاني: معجم المصطلحات التربوية المعرفة.- القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٦

أما أبرز الفروق الأساسية بين الإستراتيجية والطريقة والأسلوب في التدريس

المدى	المحتوى	الهدف	المفهوم	ا
فصلية - شهرية - أسبوعية	طرق، أساليب، أهداف، نشاطات، مهارات، تقييم، وسائل، مؤثرات	رسم خطة متكاملة وشاملة لعملية التدري	خطة منظمة ومتكاملة من الإجراءات، تضمن تحقيق الأهداف الموضوعة لفترة زمنية محددة	الاستراتيجية
موضوع مجزأ علي عدة محاضرات - محاضرة واحدة جزء من محاضرة	اهداف، محتوى، أساليب، نشاطات، تقوي	تنفيذ التدريس بجميع عناصره داخل الصف	الآلية التي يختارها الاستاذ لتوصيل المحتوى وتحقيق الأهداف	الطريقة
جزء من محاضرة دراسية.	اتصال لفظي، اتصال جسدي حركي	تنفيذ طريقة التدريس	النمط الذي يتبناه الاستاذ لتنفيذ فلسفته التدريسية حين التواصل المباشر مع الطلاب	الاسلوب

انواع أساليب التدريس

١. اسلوب التغذية الراجعة

هناك أساليب متنوعة يمكن أن يستخدمها الاستاذ من أجل نتائج إيجابية في فهم الطلاب وفهمهم، منها أسلوب التغذية الراجعة الذي يوضح المعلم لطلابه بعض المعلومات التي تعرفهم على مستوى نمو تحصيلهم، فيعرفون جوانب القوة عندهم ليعززوها، وجوانب الضعف ليتداركوها، وهذا الأسلوب له نتائج إيجابية؛ حيث يكون تقدّم المتعلمين الذي استُخدمت معهم التغذية الراجعة أكبر منه عند سواهم

٢. أسلوب الوضوح في العرض

يعمل الاستاذ فيها على إيضاح مادته العلمية لطلابه، وهذا الإيضاح يساهم في فهم

الطلاب وزيادة مستوى تحصيلهم أكثر من أسلوب الاستاذ الذي لا يكون واضحاً.

### ٣. أسلوب استخدام أفكار الطلاب

يقوم الاستاذ بطرح المسألة ويترك الطلاب يفكرون بها لأخذ الأفكار منهم؛ حيث يكرر مجموعة من الأسماء أو العلاقات المنطقية لاستخراج الفكرة، ثم يعيد صياغة بعض الجمل التي تساعد الطالب على وضع الفكرة، ثم يستخدم إحدى أفكار الطالب للوصول للخطوة التالية، بعدها يوجد العلاقة بين فكرته وفكرة الطالب ثم يجعل الطلاب يلخصون الأفكار بطريقتهم.

### ٤. أسلوب تنويع وتكرار الأسئلة

يطرح المعلم أسئلة على الطلبة لقاموا بالإجابة عليها، وينوع في هذه الأسئلة، فذلك يساعد على تنشيط تفكير التلاميذ، وبالتالي زيادة مستوى تحصيلهم الدراسي

الفهم (الادراك): هو عملية نفسية متعلقة بشئ مجرد أو بآخر فيزيائي مثل شخص، حالة أو رسالة معينة. حيث أن الفرد يمكن أن يفكر بخصوص هذا الشئ و يستخدم أفكاراً معينة للتعامل بشكل كاف و مفهوم مع هذا الشئ أو الحالة. و قد يعني الفهم إدراك ما يعنيه شخص ما بالقول أو بالعمل، وقد يكون ذلك بالإشارة فهناك لغة الإشارة التي يتفاهم بها البكم، أو بالكلام المبطن الذي يعطي أكثر من معنى. الفهم هو علاقة بين الشخص الذي يفهم و بين الشئ الذي يتم فهمه. [١] هناك مستوى عالي وراقي جداً من التفهم أو التفاهم عن طريق تبادل الخواطر دون النطق بكلمة أو تلميحاً ويمكن أن يحدث ذلك عن بعد بين المتحدث والمتلقي.

اما الاستيعاب تعريفه: هو طاقة وقدرة على الفهم والادراك لوجهة نظر او موضوع<sup>(١)</sup>

### نظرية استيعاب المعلومات

نظرية استيعاب المعلومات (أو نظرية معالجة المعلومات) تقترب من دراسة التطور المعرفي التي تطورت نتيجة لنمط التجارب الأمريكية في علم النفس. علماء النفس المطورون

(1) <https://www.almaany.com>

الذين يقومون بتبني منظور استيعاب المعلومات قاموا بشرح التطور العقلي على مستوى تغيرات النضوج في المكونات الأساسية لعقل الطفل. النظرية تقوم على فكرة أن البشر يستوعبون المعلومات التي يستقبلونها بدلاً من مجرد الاستجابة للمحفزات. ذلك المنظور يساوي العقل بالحاسب الآلي، الذي يكون مسئولاً عن تحليل المعلومات من البيئة المحيطة.

وفقاً لنموذج استيعاب المعلومات الاعتيادي للتطور الذهني، آليات العقل تتضمن آليات الانتباه لجذب المعلومات، ذاكرة عملية للتلاعب بالنشط بالمعلومات، وذاكرة طويلة الأمد للاحتفاظ الخامل بالمعلومات لتصبح قابلة للاستخدام في المستقبل.[١]<sup>(١)</sup> تلك النظرية تدرس كيف ينمو الأطفال، وكذلك تنضج عقولهم، مما يؤدي إلي تقدم قدراتهم على الاستيعاب والاستجابة للمعلومات التي يستقبلونها عبر حواسهم. النظرية تؤكد على وجود نمط مستمر للتطور، على عكس أصحاب نظريات التطور المعرفي مثل جان بياجيه الذين اعتقدوا في وقت ما أن التطور يحدث في مراحل<sup>(٢)</sup>.

التركيز: هو قدرة الفرد على التفكير في مشكلة أو موضوع معين، حتى التوصل إلى النتائج والحلول المرضية والصحيحة لهذه القضية

عدم التركيز تعدد مشكلة عدم التركيز من أكثر المشكلات التي تواجه فئة كبيرة من الأشخاص من كافة الفئات العمرية، وتؤثر بصورة سلبية على مخرجات أعمالهم في مجالات حياة المختلفة، سواء الأكاديمية، أم المهنية، أم الأسرية، أم الاجتماعية، أم الثقافية، كونها تقف عائقاً أمام تسخير الوظائف العقلية والدماعية في خدمة الموقف. يعاني الطلاب تحديداً من هذه المشكلة، وتؤثر بشكل سلبي على تحصيلهم الدراسي. ولقد تم التطرق بالبحث عن أبرز البرامج التي وظفت مع قواعد RDA على قالب مارك ٢١ وهوى برنامج كوها koha وهو من أنظمة البرامج المفتوحة المصدر فهو نظام الي مفتوحة المصدر ل ادارة المكتبات فهو

نظام مكتبات مجاني متكامل يخضع لاتفاقية البرمجيات المفتوحة المصدر GPL ، ولديه كل

(1) <https://www.almaany.com>

(2) Psychology, Sixth Edition, Worth Publishers, 2010

١٥٠ استراتيجية التدريس التعاوني وتأثيره على تدريس قواعد RDA لطلبة قسم المعلومات والمكتبات

المميزات الأساسية التي تحتاجها المكتبات.

التاريخ تم إنشاء كوها في عام ١٩٩٩ من قبل Katipo Communications for the Horowhenua Library Trust في نيوزيلندا، وبدأت عملية التثبيت الأولى في يناير ٢٠٠٠. من عام ٢٠٠٠، بدأت الشركات في تقديم الدعم التجاري لشركة كوها، حيث تم بناء أكثر من ٢٠ اليوم.

في عام ٢٠٠١، بدأ بول بولان (من مارسيليا، فرنسا) إضافة العديد من الميزات الجديدة إلى كوها، والأكثر أهمية لدعم لغات متعددة. بحلول عام ٢٠١٠، تمت ترجمة كوها من الإنجليزية الأصلية إلى الفرنسية والصينية والعربية وعدة لغات أخرى. تمت إضافة دعم لمعايير الفهرسة والبحث MARC و Z39.50 في عام ٢٠٠٢، ثم برعاية مكتبات أثينا العامة. في فرنسا شارك بول بولان في تأسيس BibLibre عام ٢٠٠٧.

في عام ٢٠٠٥، تم تأسيس شركة مقرها ولاية أوهايو، Inc، Metavore، وتداولت باسم LibLime ، لدعم كوها، وإضافة العديد من الميزات الجديدة، بما في ذلك الدعم ل Zebra برعاية نظام المكتبة الفيدرالية في مقاطعة كراوفورد. زاد دعم زيبرا من سرعة عمليات البحث بالإضافة إلى تحسين قابلية التوسع لدعم عشرات الملايين من التسجيلات الببليوغرافية<sup>(١)</sup>.

---

(١) طلال ناظم الزهيري. KOHA تنصيب وتعريب نظام ادارة المكتبات المتكامل كوها - Youtube

## الفصل الثاني الجانب النظري

في عام ٢٠٠٧، بدأت مجموعة من المكتبات في فيرمونت اختبار استخدام كوها لمكتبات فيرمونت. في البداية تم إنشاء تطبيق منفصل لكل مكتبة. ثم تم تنظيم منظمة Vermont لمكتبات كوها الآلية (VOKAL) لإنشاء قاعدة بيانات واحدة لاستخدامها من قبل المكتبات. تم إصدار قاعدة البيانات هذه في عام ٢٠١١. وقد اختارت ٥٧ مكتبة اعتماد نظام كوها وانتقلت إلى بيئة الإنتاج المشتركة التي تستضيفها وتدعمها ByWater Solutions . كونسورتيوم آخر من المكتبات في فيرمونت، تبت شبكة مكتبة Catamount أيضاً نظام كوها (الذي استضافته أيضاً ByWater Solutions). استخدمت مكتبات Vermont المؤتممة سابقاً برامج من Follett، أو غيرها من موردي البرامج التجارية.

في عام ٢٠١١، تحتفظ وزارة الثقافة الإسبانية بشركة KOBALI، وهي نسخة مخصصة من نظام كوها بناءً على تقرير سابق.

في عام ٢٠١٤، بدأت وزارة الثقافة (تركيا) في استخدام إصدار كوها - ديفينيم في ١١٣٦ مكتبة عامة بأكثر من ١٥,٠٠٠,٠٠٠ عنصر وتطبيقات . ١,٨٠٠,٠٠٠ مستخدم نشط. هذا هو أكبر تركيب كوها في الوقت الحالي.

تعتمد مكتبات متخصصة على نحو متزايد، مثل مكتبات الموسيقى، كوها، نظراً لأن طبيعتها ذات المصدر المفتوح توفر مسارات أسهل للتخصيص في حالات الاستخدام الخاصة بها.

## الفصل الثاني الجانب النظري

### مزايا النظام

كوها هو نظام متكامل لإدارة المكتبات (ILS) مع قاعدة بيانات (SQL) يتعامل مع البيانات المخزنة وفق معايير مارك وقابلة للوصول باستخدام بروتوكول (Z39.50)، واجهة المستخدم قابلة للتخصيص والتكيف بشكل كبير، وقد ترجم هذا النظام للعديد من اللغات منها العربية ويتضمن كوها كل الميزات الممكنة لتواجدها في أنظمة إدارة المكتبات المتكاملة ومن الميزات :

قاعدة بيانات للمستفيدين والتعامل مع الإعارة والكتب المُعارة ومواعيد رجوعها

تمكين المستفيد من حجز المصادر من خلال الأوباك

تمكن المستفيد من اقتراح شراء كتاب عن طريق الأوباك

يتيح للمكتبة التعامل مع الميزانية بشكل آلي

الإعارة ونقل الكتب بين فروع المكتبة المختلفة

إدارة آلية لاشتراكات المكتبة في الدوريات والتعامل مع الأعداد المأخرة بشكل آلي وإرسال

رسائل التأخير للموردين

كما أن كوها يدعم مارك ٢١ واليوني مارك بشكل متكامل ويتيح للمكتبة تعديل البنية لتلائم

استخداماتها المحلية لمارك داخل المكتبات<sup>(١)</sup>

---

(١) سامر إبراهيم باخت.- نظام كوها المفتوح المصدر والمتكامل للمكتبات موجود على الرابط Samir Bakhit

## الفصل الثالث

### الجانب العملي

تأسيس قسم المعلومات والمكتبات/كلية الاداب /الجامعة المستنصرية

قسم المعلومات والمكتبات هو أول قسم أكاديمي حكومي من نوعه في الجامعات والمعاهد الحكومية والأهلية في العراق، ويقع في الموقع الرئيسي لـ الجامعة المستنصرية الواقعة في تقاطع الوزيرية وشارع فلسطين في جانب الرصافة من العاصمة بغداد، وهو من أوائل أقسام كلية الآداب تأسيساً في الجامعة المستنصرية، ومن أوائل الأقسام في مجال الاختصاص تأسيساً على الصعيد الأقليمي وفي البلدان العربية. موقع صفحة القسم على الفيسبوك هو المعلومات والمكتبات في الجامعة المستنصرية قسم المعلومات والمكتبات في الجامعة المستنصرية على فيس بوك والصفحة الخاصة بمدونة القسم على الانترنت على الرابط التالي: (قسم المعلومات والمكتبات في الجامعة المستنصرية وقد مر القسم بمراحل عدة قبل وصوله إلى وضعه الأكاديمي الحالي، وكما يلي:

بدأت الدراسة في القسم الذي جرى تأسيسه أول الأمر لجامعة بغداد خلال العام الدراسي (١٩٧٠-١٩٧١) وتحت مسمى (فرع المكتبات) وكان يمنح آنذاك شهادة الدبلوم الأولي بعد دراسة أمدها سنتان

في العام ١٩٧٧ نقل الدبلوم العالي للمكتبات والتوثيق من جامعة بغداد إلى الجامعة المستنصرية وضيف إلى فرع المكتبات واستمر حتى الغاء الدبلومات العليا من جميع الجامعات العراقية بحدود العام ١٩٨٠.

ومساييرة للتطور العلمي العالمي ولحاجة القطر إلى هذا التخصص الوحيد في العراق طورت الدراسة في القسم برنامج البكالوريوس في العام الدراسي ١٩٨٠-١٩٨١. وأصبحت تسميته (قسم المكتبات والمعلومات والتوثيق) واستمر هذا القسم في

١٥٤ استراتيجية التدريس التعاوني وتأثيره على تدريس قواعد RDA لطلبة قسم المعلومات والمكتبات

تطور متتالي في أساليب تدريسه وفي تحديث مقرراته الدراسية بما يتناسب والتطور العلمي والتكنولوجي للتخصص في العالم المتقدم.

في العام الدراسي (١٩٨٦-١٩٨٧) افتتحت في القسم الدراسات العليا لمرحلة الماجستير، ثم تطورت الدراسة إلى مستوى الدكتوراه في العام الدراسي (١٩٩٢-١٩٩٣)

مواكبة للتطورات العلمية الحاصلة في المجال في الميدانيين النظري والتطبيقي، وبعد التطور الكبير الذي شهده القسم في المناهج الدراسية، وأفتتاح مختبري الحاسوب والتكنولوجيا الجديدين لزيادة التطبيق العملي في هذا المجال وفي عام ٢٠٠١-٢٠٠٢ سمي القسم بقسم المعلومات والمكتبات وهي التسمية الحالية للقسم انطلاقاً من كون مجال المعلومات هو الأكثر اتساعاً وشمولاً وأن المكتبات هي مراكز معلومات أصلاً مع احتفاظها بالبعد التاريخي لدورها المشرف في خدمة العلم والعلماء على مدى المسيرة الحضارية الإنسانية.

#### **أولا مجتمع البحث وعينته:**

ضم مجتمع البحث طلبة قسم المعلومات والمكتبات| المرحلة الثانية والأولى في كلية الآداب| الجامعة المستنصرية والبالغ عددهم (٢١١) طالب وطالبة للسنة الدراسية ٢٠١٧/٢٠١٨، وقد تم اختيار هاتين المرحتين كونهما يدرسا مادة الفهرسة الوصفية او التنظيم الوصفي في الفصل الدراسي الأول والثاني للمرحلة الأولى وكذلك في المرحلة الثانية، وهم يدرسون تحت اشراف مباشر من قبل الباحثين ولغرض تطبيق المنهج التجريبي تم اختيار عينة من المرحتين وبواقع ٥٠ لكل مرحلة واصبح حجم العينة (١٠٠) بواقع (٥٠) طالب وطالبة لكل مرحلة وبذلك تم اخذ هذه الاعداد كمجموعات تجريبية وضابطة، إذ عدت المرحلة الثانية مجموعة ضابطة (كونها قد درست في المرحلة الأولى وفق النمط السائد) بينما كانت المرحلة الأولى هي المجموعة التجريبية وطبقت الدراسة للسنة الدراسية ٢٠١٧/٢٠١٨ اي استمر التدريس والامتحانات خلال العام الدراسي المتكامل

## ثانياً: أداة البحث:

لغرض إعداد أداة لقياس الأسلوب الجديد في التدريس وتأثيره على الطلبة (موضوع البحث)، توجب أولاً تقسيم الدرجة على محاور البحث الثلاث وهي (الاستيعاب، التذكر، سرعة الإجابة) وبعد الاطلاع على الادبيات السابقة في هذا الموضوع، وبعد تقسيم الدرجة النهائية للمختبر على المحاور الثلاث السابقة بواقع (٣٠) درجة لكل اختبار وترك الـ(١٠) درجة الأخيرة للنشاطات الأخرى بدأت عملية اعداد المقياس وعلى النحو الآتي:

### ١ - صياغة فقرات الاختبار على وفق المحاور الثلاث:

لقد تم صياغة فقرات الاختبار للمقياس على وفق المحاور الثلاث (الاستيعاب، التذكر، سرعة الإجابة) وفي ضوء ما تقدم قام الباحثون بإعداد استمارة اختبار MCQ تضمنت (٤٥) فقرة ولكل اختبار بديلين للإجابة. بواقع (١٥) فقرة لكل مجال موجوده الاداه في ملحق (١).

### ٢ - مؤشرات الصدق الظاهري:

بعد ان تم اعداد استمارة الاختبارات من قبل الباحثين تم عرضها على مجموعة من الخبراء والبالغ عددهم (١٠) خبراء من المتخصصين في مجال المعلومات والمكتبات وطرائق التدريس، وقد تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت نسبة اتفاق (٨٠٪) فما فوق وإهمال ما دونها من الفقرات، وقد كانت النتائج تشير الى ان فقرات التذكر تم البقاء عليها جميعاً، ورفض (٣) فقرات من فقرات الاستيعاب وفقرتين من سرعة الإجابة) مع التعديل على بعض الفقرات لغويا، وحرصاً من الباحثين على جعل المقياس متوازن في عدد الفقرات فقد تم الإبقاء على (١٢) فقرة اختبارية لكل محور، وبذلك اصبح المقياس يضم (٣٦) فقرة مقسمة بواقع (١٢) فقرة لكل محور.

### ٣- صدق المحتوى:

هناك عدة طرق لاخذ الصدق المحتوى وهو عن طريق أسلوب المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا وذلك باخذ (٢٧٪) العليا من الإجابات وكذلك الـ(٢٧٪) الدنيا بعد ترتيب الإجابات تصاعدياً وتنازلياً واجراء المعالجات الإحصائية عليها بقيمة مربع كاي والقيمة الفائية، او اخذ درجة الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ككل او لكل محور على حدة ومقارنة

## ١٥٦ استراتيجية التدريس التعاوني وتأثيره على تدريس قواعد RDA لطلبة قسم المعلومات والمكتبات

القيم مع القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند درجة حرية معينة تحدد طبقاً لعدد افراد العينة وعدد المجموعات ودرجة الدلالة، وقد ارتأ الباحثون اتباع هذا الأسلوب في اخذ هذا النوع من الصدق وكانت الدرجات الخاصة بالفقرات على النحو الآتي:

### جدول (١)

قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والمحور الخاص بها

الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط
١	٠,٤٤٢	١٣	٠,٨٤٤	٢٥	٠,٩٢٧
٢	٠,٤٢٦	١٤	٠,٧٩٣	٢٦	٠,٩١٨
٣	٠,٦٠٤	١٥	٠,٧٨٤	٢٧	٠,٩٣٤
٤	٠,٦٦٥	١٦	٠,٦٩١	٢٨	٠,٩٤٣
٥	٠,٧٦٥	١٧	٠,٧٠٧	٢٩	٠,٧١٢
٦	٠,٤٣٠	١٨	٠,٦٢٨	٣٠	٠,٨٦٧
٧	٠,٦١٨	١٩	٠,٨٢٥	٣١	٠,٩٠٤
٨	٠,٨٠٧	٢٠	٠,٧٩٩	٣٢	٠,٦٣١
٩	٠,٦٦٠	٢١	٠,٨١٩	٣٣	٠,٨٤١
١٠	٠,٥٠٩	٢٢	٠,٦٠٨	٣٤	٠,٨٤٤
١١	٠,٧٨٠	٢٣	٠,٦٨٨	٣٥	٠,٤٧٦
١٢	٠,٦٨٧	٢٤	٠,٤٩٨	٣٦	٠,٨٧٧

ومن خلال ملاحظة الجدول أعلاه تتبين ان جميع القيم السابقة دالة احصائياً، وبذلك يكون هناك اتساق بين درجة كل فقرة والمحور الخاص بها.

### جدول (٢)

معامل ارتباط القيم بين كل فقرة والمقياس ككل حسب ارتباط بيرسون

الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط
١	٧٥٩.٥	١٣	٠,٧٠٩	٢٥	٠,٧٩٧
٢	٠,٧٧٠	١٤	٠,٧٩٣	٢٦	٠,٧١٠

٠,٨٢٨	٢٧	٠,٧٥٠	١٥	٠,٢٥٣	٣
٠,٧٣٩	٢٨	٠,٦٧٧	١٦	٠,٤٩٨	٤
٠,٨٤٩	٢٩	٠,٦٧٨	١٧	٠,٧٢٤	٥
٠,٨٥٦	٣٠	٠,٨٠٦	١٨	٠,٤٠٨	٦
٠,٧١٩	٣١	٠,٨٤٧	٩١	٠,٦٨٦	٧
٠,٦٣٩	٣٢	٠,٩٤٨	٢٠	٠,٦٦٢	٨
٠,٩٤٣	٣٣	٠,٦٩١	٢١	٠,٦٦٥	٩
٠,٧١٢	٣٤	٠,٧٠٧	٢٢	٠,٧٦٥	١٠
٠,٨٦٧	٣٥	٠,٦٢٨	٢٣	٠,٤٣٠	١١
٠,٩٠٤	٣٦	٠,٨٢٥	٢٤	٠,٦١٨	١٢

ومن خلال ملاحظة الجدول أعلاه يتبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً، وبذلك يكون المقياس قد تمتع بالصدق الداخلي (المحتوى).

#### - الثبات:

يقصد بالثبات التأكد من كون المقياس ثابت في النتائج لدى نفس افراد العينة، وهناك عدة طرق لقياس الثبات منها طريقة إعادة الاختبار أي يقوم الباحثون بإعادة نفس الاختبار على نفس العينة او في وقت لاحق على ان لا يفصل بينهما فاصل زمني طويل يؤدي الى تناسي المعلومات الخاصة بالاختبار الأول، او عن طريق استخدام معادلة الفاكرونباخ وقد قام الباحثون باستخراج الثبات عن طريق استخدام معادلة الفاكرونباخ وكانت القيمة (٧٩%) وهي درجة عالية بالنسبة للثبات.

#### ٤- الخطأ المعياري للمقياس:

وهو مؤشر يستدل منه على مدى اقتراب درجات الفرد الحقيقية او ابتعادها عن الحكم بدقة وبعد تطبيق المعادلة الخاصة بالخطأ المعياري بلغت القيمة (٢,٨٦).

#### ٥- وصف المقياس:

يتالف المقياس بصيغته النهائية من (٣٦) فقرة مقسمة على (٣) محاور رئيسة لكل محور (١٢) فقرة. تبلغ الدرجة القصوى للمقياس (٧٢) درجة واطل درجة (٣٦)، وفيما يلي القيم الخاصة للمقياس:

جدول (٣)

مؤشرات المقياس

القيمة	المؤشرات الإحصائية
٥١,٧	الوسط الحسابي
٥٢	الوسيط
٥٢	المنوال
٤,٣٣	الانحراف المعياري
٠,٦٢٢-	الالتواء
٣٦	اقل درجة
٧٢	اعلى درجة

وبعد ان بناء المقياس واعتماد فقرات احصائيا، تم حساب الوقت المستغرق للاختبار اثناء التجربة الاستطلاعية التي قام الباحثون على عينة مكونة من (١٥) طالب وطالبة، وكان الوقت المستغرق للإجابة (٣٠) دقيقة.

**تحليل النتائج:**

١-الفرضية الأولى: توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية موجبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في مقياس التذكر.  
من خلال تحليل نتائج الطلبة والخاصة بمحور التذكر، كانت النتائج على النحو الوارد في الجدول ادناه:

جدول (٤)

يبين القيمة التائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس التذكر

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق في القيمة التائية	الدلالة
التجريبية	٦٨,١٣	٧,١٥	٧,٢٢	دال
الضابطة	٥٩,٨٧	٧,٢١		

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه يتبين ان هناك فرق في القيمة التائية المحسوبة مقارنة بالقيمة الجدولية وبفارق (٧,٢٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة معيارية (١٩٨)، وبذلك يتم اثبات الفرضية الأولى.

٢- الفرضية الثانية: توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية موجبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في مقياس الاستيعاب.  
من خلال تحليل نتائج الطلبة والخاصة بمحور التذكر، كانت النتائج على النحو الوارد في الجدول ادناه:

#### جدول (٥)

يبين القيمة التائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس سرعة الاستجابة

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق في القيمة التائية	الدلالة
التجريبية	٦٦,٧١	٦,٤٨	٦,١٣	دال
الضابطة	٦٢,٣٣	٦,٣٣		

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه يتبين ان هناك فرق في القيمة التائية المحسوبة مقارنة بالقيمة الجدولية وبفارق (٩,٢٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة معيارية (١٩٨)، وبذلك تم اثبات الفرضية الثالثة.

## النتائج

يمكن تلخيص اهم النتائج:

١. بالنسبة الى المجموعة التجريبية ظهرت فيها حالات فردية من المتوقع ان تتميز اكثر من المجموعة الضابطة ل اسباب تتعلق بالنباهة والذكاء وسرعة الاستجابة والجنس وسرعة التذكر بمقياس ٦٨ للتجريبية و٥٩ للضابطة.
٢. أفضلية استخدام طريقة التدريس الجديدة لطلبة قسم المعلومات والمكتبات وهي استخدام طريقة MCQ وكذلك تدريس قواعد RDA وتطبيقها على نظام كوها.
٣. أفضلية طريقة التدريس الجديدة في ناحية التذكر اذ بلغت الفروق الفردية بين المجموعتين (٦,١٣) ولصالح المجموعة التجريبية.
٤. أفضلية طريقة التدريس الجديدة في ناحية الاستيعاب اذ بلغت الفروق الفردية بين المجموعتين (٧,٢٢) ولصالح المجموعة التجريبية.
- ٥- أفضلية طريقة التدريس الجديدة في سرعة الاجابة اذ بلغت الفروق الفردية بين المجموعتين (٩,٢٥) ولصالح المجموعة التجريبية.

## التوصيات:

يوصي الباحثون عدة توصيات تتعلق باسلوب التدريس المستخدم وكذلك التنوع بايصال المادة للطالب باستخدام طريقة MCQ من اجل فهم الطالب للمادة العلمية التي يدرسها دون الحاجة الى استخدام اسئلة مفتوحة وطويله الغرض منها حفظ مواضيع طويلة تنسى بسرعة بعد الحفظ ويصعب كتابتها دون اخطاء فالبحث قدم العديد من التوصيات منها:

١. رفع شان التخصص وجعله يواكب احدث التطورات الرئيسية في الاختصاص وتنفيذ وايصال احدث المعلومات
٢. الافادة من التطورات الحديثة في قواعد وصف واطاحة المصادر RDA ومعرفة تطبيقها على مصادر المعلومات وبنفس الوقت الانتقال من المرحلة القديمة ومواكبة التطور

ورفع شأنه

٣. ان ابرز اساليب استخدام هذه الطرائق شحذ عقلية الطالب على التفكير المتواصل واعطاء افكار ومواضيع ممكن اطور منه كطالب اولا والحصول على عمل مستقبلا
٤. على التدريسين التنوع باستخدام اساليب مختلفة والتركيز على الجوانب التطبيقية وان لا يكون المنهج فقط يقتصر على الجوانب النظرية البحتة
٥. يفضل استخدام طريقة التدريس التعاوني لما لها من مميزات ويستخدم فيه عدة طرائق بالتدريس ويتنوع كثيرا من اجل ايجاد المادة العلمية بشكل اسرع

## المصادر

١. إبراهيم بن عبد الله الحميدان: التدريس والتفكير, - القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٥
٢. حسن زيتون: تصميم التدريس رؤية منظومية. - القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠١
٣. عبد الحميد حسن شاهين. استراتيجيات التدريس المتقدمة. - القاهرة: جامعة الاسكندرية، ٢٠١٠.
٤. الزهيري، طلال ناظم. - KOHA تنصيب وتعريب نظام ادارة المكتبات المتكامل كوها - Youtube
٥. سامر ابراهيم باخت. - نظام كوها المفتوح المصدر والمتكامل للمكتبات موجود على الرابط Samir Bakhit Library، ٢٠١١.
٦. السعيد، رضا مسعد، وآخرون: إستراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين. - القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٧.
٧. اللقاني، احمد: معجم المصطلحات التربوية المعرفة. - القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٦
٨. المراغي، السيد - استراتيجيات التدريس - المدينة المنورة - دار الزمان ١٤١٤هـ.
٩. ياس فنديل - التدريس وإعداد المعلم. - الرياض: دار النشر الدولي - ١٤١٨هـ
١٠. <https://www.almaany.com>
١١. Psychology, Sixth Edition, Worth Publishers ,٢٠١.

## ملحق (١)

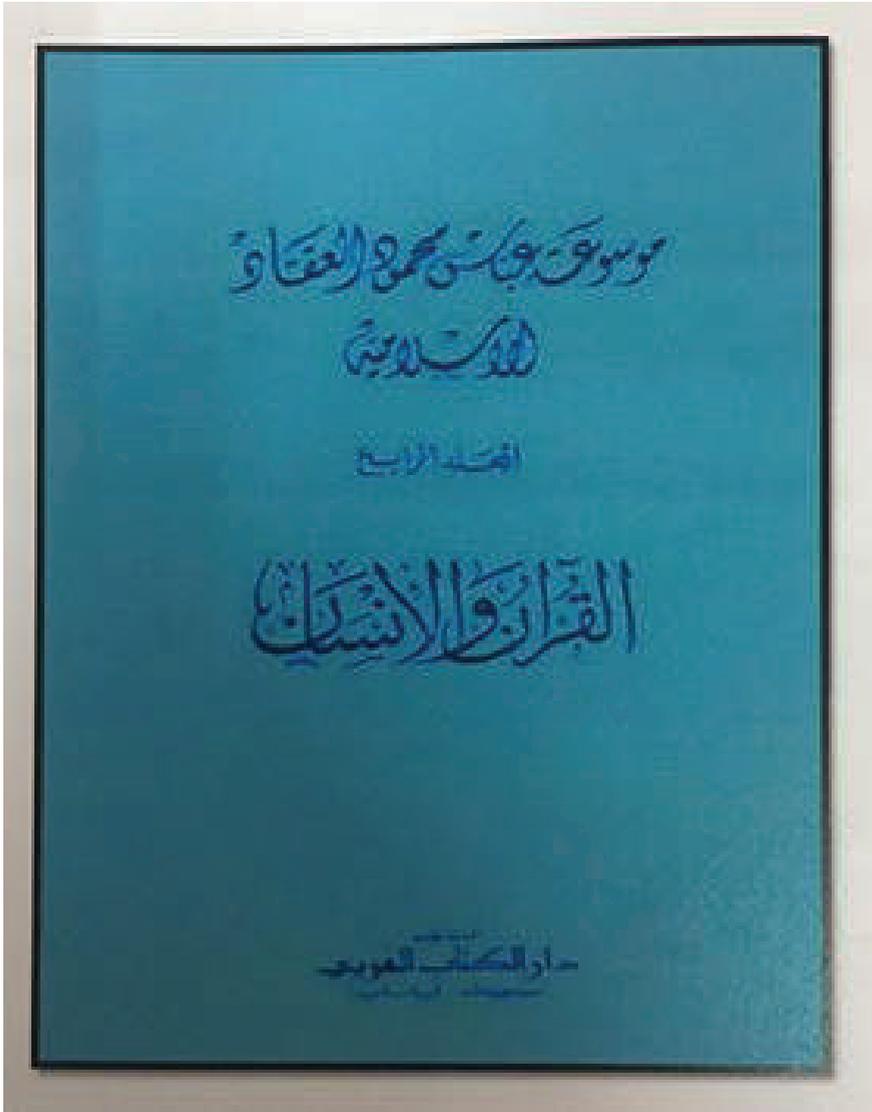
وفيما يلي نموذج لاسئلة والتي طرحت على العينة

س١// فراغات (نموذج عن السرعة والانتباه )

١. نضع في المؤشر الاول للمدخل الرئيسي (١) إذا كان الاسم..... (صريح، مقلوب، عائلة)
  ٢. يستخدم الحقل الفرعي \$q ل..... (الأرقام المصاحبة للاسم، ألقاب النبالة، الشكل الاكمل للاسم)
  ٣. في حالة وجود اثنان من المؤلفين في عمل معين نضع الأول في المدخل الرئيسي (حقل رقم ١٠٠) والآخر في..... (حقل رقم ١٠٠، حقل رقم ٢٤٥، حقل رقم ٧٠٠)
  ٤. تسجيلة مارك ٢١ (MARC ٢١) تتكون من..... (حقول، مداخل رئيسية فقط، مؤشرات فقط)
  ٥. تستخدم L\$ في (حقل ٢٤٠) ل..... (تاريخ العمل، نوع العمل، لغة العمل)
  ٦. مكون حقل بيانات النشر من مكان النشر، اسم الناشر، و..... (تاريخ حق نشر، تاريخ النشر، سنة الإيداع)
  ٧. تبصرة رقم (٥٤٦) هي تبصرة..... (تبصرة اللغة، تبصرة عامة، تبصرة الببليوجرافيات)
  ٨. الرقم الدولي الموحد للكتاب يرمز له ب..... (ISBN, ISSN, EAN)
  ٩. نضع قبل رقم السلسلة \$..... (a, b, v)
  ١٠. يعرف العنوان الموازي على انه..... (عنوان بديل بلغة أخرى، عنوان أصلي، عنوان تحليلي)
  ١١. التمثيل في تسجيلة مارك ٢١ ينقسم الى حقول..... (حقول إلزامية وحقول اختيارية، حقول رقمية وحقول هجائية رقمية، حقول ثابتة الطول وحقول متغيرة الطول)
- س٢// صح او خطأ (نموذج عن الادراك والاستيعاب)

## ١٦٤ استراتيجية التدريس التعاوني وتأثيره على تدريس قواعد RDA لطلبة قسم المعلومات والمكتبات

١. المدخل الرئيسي (الحقل ١٠٠) في حالة عدم وجود مؤلف يكون إلزامي. (صح، خطأ)
  ٢. (حقل ١٠٠) هو حقل متكرر. (صح، خطأ)
  ٣. في حالة عدم وجود عنوان أصلي في الكتاب غير المترجم لابد من ذكر المدخل الموحد (الحقل ٢٤٠). (صح، خطأ)
  ٤. في الكتب نأخذ عنوان الكتاب من الغلاف دائماً. (صح، خطأ)
  ٥. العنوان الموازي هو العنوان الأصلي للكتاب. (صح، خطأ)
  ٦. تلغى الاختصارات في حقل الطبعة دائماً. (صح، خطأ)
  ٧. الحقل في تسجيلة مارك مكونة من (رقم التاج، والمؤشرات، والحقول الفرعية). (صح، خطأ)
  ٨. في حالة عدم وجود مصادر في الكتاب لابد من ذكر حقل الببليوجرافيات. (صح، خطأ)
  ٩. في تبصرة (مع) لابد من وجود العنوان في صفحة العنوان. (صح، خطأ)
  ١٠. حقل الوصف المادي (الحقل ٣٠٠) مكون من عدد الصفحات، والايضاحيات اذا كانت موجودة، وقياسات الكتاب. (صح، خطأ)
  ١١. في التركيب في تسجيلة مارك ٢١ الحقول مقسمة الى حقول فرعية فقط. (صح، خطأ)
- س٣: انشى تسجيلة ببليوغرافية



٤- بالاضافة الى النشاط اليومي (المشاركة والفعالية)

٥- المنهج والمفردات مارك ٢١ و rda

٦- التطبيق العملي



الإطار البليوجرافى BIBFRAME  
ومستقبل تكويد الدوريات العربية:  
دراسة استطلاعية

إعداد

أيمن محمد المصرى



### مستخلص :

تمر الدورية العربية منذ نشرها وحتى توقفها عن الصدور (في حالة التوقف) بالعديد من المتغيرات التي تزيد عملية الوصف البليوجرافي تعقيداً. منها-على سبيل المثال-تغير عنوان الدورية، اندماج أكثر من دورية في جسد واحد، انقسام الدورية إلى أكثر من كيان بليوجرافي متمثلاً في دوريات جديدة.

مما يزيد الأمور تعقيداً أيضاً هو قرب ظهور شكل الاطار البليوجرافي BIBFFRAME كبديل عن شكل MARC، والذي يغير من فلسفة العلاقات بين العناصر البليوجرافية المختلفة.

تتناول هذه الورقة مدى إمكانية توصيف وتكويد البيانات البليوجرافية للدوريات العربية في شكلها الجديد وفقاً للاطار البليوجرافي BIBFFRAME وعرض أبرز المشكلات واقتراح كيفية حلها.

### تقديم :

BIBFFRAME: تتسم الدوريات العربية-كغيرها من أوعية المعلومات العربية- بشدة التعقيد فيما تمر به من ظواهر بليوجرافية، تجعلها عرضةً لانقسامات واندماجات وظهور كيانات بليوجرافية جديدة. يتطلب ذلك ضرورة تدخل الضبط البليوجرافي كعملية تعمل على تحديد هذه الكيانات وعلاقتها ببعضها البعض.

وقد ظهرت قواعد RDA في عام ٢٠١٣ متضمنة محاولات لإعادة هيكلة الرؤية نحو ضبط تلك الكيانات، إلا أنها لم تستطع عملياً فعل ذلك؛ نظراً لتقييد وصف الدوريات بشكل MARC والذي يعتمد على عرض البيانات في شكل تسجيلات متسلسلة وليس ملفات نصية.

### نشأة الاطار البليوجرافي BIBFFRAME :

عام ٢٠١٣ أعلنت مكتبة الكونجرس عن رغبتها في عمل شكل اتصال/قالب جديد يحل محل MARC لإتاحة مجال أوسع من إمكانية عرض البيانات البليوجرافية وتكويدها بشكل مختلف عن MARC.

### على ماذا يعتمد الاطار البليوجرافي BIBFRAME :

يعتمد الاطار البليوجرافي على لغة XML (Extensible Markup Language) والمعتمدة بدورها على البيانات المترابطة Linked Data والتي تتيح اظهار البيانات البليوجرافية على الويب بشكل مقروء ومرتببط ببعضه البعض.

### لماذا الاطار البليوجرافي :

في حالة البحث عن البيانات البليوجرافية لوعاء معلومات داخل مكتبة يجب علينا الدخول الى فهرس المكتبة المتاح على الانترنت، أما في حالة تطبيق شكل الاطار البليوجرافي فسوف تظهر البيانات البليوجرافية بمجرد البحث عليها في متصفحات البحث مثل Google، ويعد هذا أبرز أهداف استخدام الاطار البليوجرافي.

### طبيعة الدوريات العربية :

تتسم الدوريات العربية بتغيرات عديدة؛ نظراً لتغير التفكير القائم على إدارة وإصدار الدورية من أمور مالية وتوجهات ترفض الالتزام بمعايير النشر، وكذلك الرغبة في اجراء أي تعديل يثبت وجود هيئة تحرير جديدة بصرف النظر عن الهدف من التعديل.

على ذلك فإن الدوريات العربية تشهد تغيرات مثل:

-عنوان جديد للدورية أو تغير في كلمات العنوان.

-انقسام الدورية إلى أكثر من كيان مستقل.

-اندماج عدة دوريات في كيان واحد.

-توقف الدورية عن الصدور.

-التغير في ترقيم الدورية.

-التغير في تتابع الدورية.

الاطار البليوجرافي والدوريات العربية:

في ظل ما سبق فإن هناك احتياج لوجود تصور يعكس كيفية تمثيل وتكويد البيانات

الببليوجرافية للدوريات العربية - في ظل متغيراتها- بما يتسق وهذه المتغيرات.  
لتحقيق ذلك، يجب بدايةً استعراض الكيانات المختلفة والتي يمكن الربط بينها بعد ذلك،  
وهى على سبيل المثال لا الحصر:

- أسماء الهيئات.
- عناوين الدوريات.
- أسماء الدول.
- أسماء المدن.
- تتابعات ادوريات.
- اللغات.
- تواريخ البداية والنهاية.
- أرقام التصنيف.
- رؤوس الموضوعات.

هذه الكيانات يمكن الربط فيما بينها وبعضها البعض. نلاحظ هنا أيضاً أنه كلما زاد مستودع  
الكيان بياناته ومعلوماته، كلما كان ذلك أفضل.

#### **منهج البحث وعينته وخطواته :**

يعتمد هذا البحث، المنهج التجريبي؛ حيث تم تحويل بعض تسجيلات MARC ٢١ تمثل  
دوريات عربية إلى شكل BIBFRAME ومن ثم عرضها في شكل يمكن للويب قراءته.

أختيرت عينة الدوريات بحيث تمثل طبيعة الدوريات العربية (المذكورة سابقاً) وجوانبها  
المختلفة.

<u>Nawāfīdh tarbawīyah.</u>	
<b>a</b>	
<u>Instance</u>	
<u>carrier</u>	<u>Carrier</u>
<u>source</u>	
<u>dimensions</u>	22 cm
<u>extent</u>	
<u>firstIssue</u>	AI
<u>frequency</u>	AI
<u>genreForm</u>	العدد 1. (يناير) 2011
<u>hasItem</u>	<u>periodical</u>
	<u>Item050-12</u>
	<b>a</b>
	<u>Item</u>
<u>itemOf</u>	<u>Nawāfīdh tarbawīyah.</u>
<u>shelfMark</u>	<u>ShelfMark/cc</u>
	<u>source dlc</u>

<p><u>Item850-28-1</u>  <b>a</b>  <u>Item</u></p>	
<u>heldBy</u>	<u>DLC</u>
<u>itemOf</u>	<u>Nawāfīdh tarbawīyah</u> <u>tarbawīyah</u> <u>٢</u>
<u>identifiedBy</u>	<u>Local</u>
<u>source</u>	
<u>value</u>	<u>ocn857138669</u>
	<u>Leen</u>
<u>value</u>	<u>2011341066</u>
<u>instanceOf</u>	<u>Nawāfīdh tarbawīyah.</u> <b>a</b> <u>Text,</u> <u>Work</u>
<u>adminMetadata</u>	<u>AdminMetadata</u>
<u>changeDate</u>	<u>2013-11-18T04:34:53</u>
<u>creationDate</u>	<u>2013-08-28</u>

<u>descriptionAuthentication</u>	<u>pec</u>	
<u>descriptionConventions</u>	<u>DescriptionConventions</u>	
<u>code</u>	<u>isbd</u>	
<u>rda</u>		
<u>descriptionLanguage</u>	<u>eng</u>	
<u>encodingLevel</u>	<u>EncodingLevel</u>	
<u>code</u>	<u>f</u>	
<u>generationProcess</u>		
<u>identifiedBy</u>	<u>Local</u>	
<u>source dlc</u>		
<u>value</u>	<u>17869143</u>	
<u>note</u>	<u>Note</u>	
<u>source</u>	<u>noteType metadata entry convention</u>	
	<u>Agent,</u>	
	<u>Source</u>	
	<u>Agent,</u>	
	<u>Source</u>	

<u>classification</u>	<u>status</u>	<u>Status</u>
	code c	
<u>content</u>	classificationPortion LA1650	<u>ClassificationIcc</u>
	itemPortion .N39	
	source dlc	
<u>contribution</u>	source	<u>Content</u>
		<u>Contribution</u>
<u>role</u>	<u>agent</u>	<u>Markaz al-Sūdānī lil-Buḥūth al-Tarbawīyah,</u>
		<b>a</b>
		<u>Organization,</u>
		<u>Agent</u>
<u>issuing body</u>	nameIOMarcKey 7102 \$6880-04\$Markaz al-Sūdānī lil-Buḥūth al-Tarbawīyah,\$cissuing body:	
	nameIOMatchKey Markaz al-Sūdānī lil-Buḥūth al-Tarbawīyah,	
		<b>a</b>

		<u>Role</u>	
		<u>RelationMatchKey</u> issuing body	
		<u>Contribution</u>	
<u>agent</u>		مركز السوداني للبحوث التربوية، a <u>Organization,</u> <u>Agent</u>	
		name10MarcKey 8802 \$6710-04/(3/1\$a مركز السوداني للبحوث التربوية، Scissuing body.	
		name10MatchKey مركز السوداني للبحوث التربوية،	
<u>role</u>		issuing body.	
		<u>geographicCoverage</u> f-sj	
		g	
<u>hasInstance</u>		Nawāfīdh tarbawīyah.	
<u>language</u>		<u>Language</u>	
	<u>note</u>	<u>Language</u>	
<u>identifiedBy</u>		<u>Identifier</u>	
	source languages		

	value eng
ara	
<b>Language</b>	
identifiedBy	<b>Identifier</b>
source languages	
value ara	
<b>Education--Periodicals.</b>	
<b>a</b>	
<b>ComplexSubject,</b>	
<b>Topic</b>	
authoritativeLabel	<b>Education--Periodicals.</b>
componentList	<b>Topic</b>
	authoritativeLabel Education
	<b>GenreForm</b>
	authoritativeLabel Periodicals
isMemberOfMADSSchem	subjects
e	
source	<b>Source</b>

subject

<p><u>code</u> Lesh</p>	<p><u>authoritativeLabel</u> Education--Sudan--Periodicals, <u>ComplexSubject,</u> <u>Topic</u></p>
<p><u>authoritativeLabel</u> Education--Sudan--Periodicals, <u>Topic</u></p>	<p><u>componentList</u> <u>authoritativeLabel</u> Education <u>Geographic</u> <u>authoritativeLabel</u> Sudan <u>GenreForm</u> <u>authoritativeLabel</u> Periodicals</p>
<p><u>isMemberOfMADSSchem</u> subjects</p>	<p><u>source</u> <u>Source</u></p>
<p><u>code</u> lesh</p>	<p><u>Title</u></p>
<p><u>mainTitle</u> <u>نوافذ توعوية</u></p>	<p><u>title</u></p>

<u>titleSortKey</u> <u>نوافل تربية</u>	
<u>Title</u>	
<u>mainTitle</u> Nawāfih tarbawīyah	
<u>titleSortKey</u> Nawāfih tarbawīyah.	

serl

'Adad 1. (Yanāyir 2011)-

issuance

lastIssue

media

source

Media

note

Note

noteType Physical details

provisionActivity

Publication,

ProvisionActivity

agent

date 2011-

place

Publication,

ProvisionActivity

date 2011/./.

<u>place</u> s1	<b>Publication, ProvisionActivity</b>
<u>agent</u>	
<u>date</u> 2011-	
<u>place</u>	

provisionActivity:Statementen  
 1 [Khartoum, Sudan] : al-Markaz al-Sūdānī lil-Buḥūth al-Tarbawīyah, 2011 -  
 -المركز السوداني للبحوث التربوية، 2011 : [Khartoum, Sudan]

<u>title</u>	<u>Title</u>
<u>mainTitle</u> Nawāfīdh tarbawīyah	
<u>titleSortKey</u> Nawāfīdh tarbawīyah.	
<u>mainTitle</u> نوافذ تربوية	<u>Title</u>
<u>titleSortKey</u> نوافذ تربوية.	

مثال رقم 2:

<u>7 Ayyām.</u>	
<b>a</b>	
<u>Instance</u>	
<u>carrier</u>	<u>volume</u>
	<b>a</b>
	<u>Carrier</u>
<u>source</u>	
<u>dimensions</u>	<b>26 cm</b>
<u>extent</u>	
<u>firstIssue</u>	<b>2013 (العدد 1 يناير 22)</b>
	<b>A1</b>
<u>frequency</u>	<u>weekly</u>
<u>genreForm</u>	<u>periodical</u>
<u>hasItem</u>	<u>Item050-11</u>
	<b>a</b>
	<u>Item</u>
<u>itemOf</u>	<u>7 Ayyām.</u>

<u>shelfMark</u>	<u>ShelfMarkLoc</u>
<u>source dlc</u>	
<u>Item850-25-1</u>	
<u>a</u>	
<u>Item</u>	
<u>heldBy DLC</u>	
<u>itemOf Z Ayyā m.</u>	
<u>Local</u>	
<u>source</u>	
<u>value ocn840351813</u>	
<u>Local</u>	
<u>value 2013322129</u>	
<u>Z Ayyām.</u>	
<u>a</u>	
<u>Text.</u>	
<u>Work</u>	
<u>AdminMetadata</u>	<u>AdminMetadata</u>

identifiedBy

instanceOf

<u>changeDate</u>	2013-05-29T07:52:04	
<u>creationDate</u>	2013-04-21	
<u>descriptionAuthentic ation</u>	pcc	
<u>descriptionConventio ns</u>		<u>DescriptionConventions</u>
<u>code</u>	Isbd	
<u>rdc</u>	rdc	
<u>descriptionLanguage</u>	eng	
<u>descriptionModifier</u>		
<u>encodingLevel</u>		<u>EncodingLevel</u>
<u>code</u>	F	
<u>generationProcess</u>		
<u>identifiedBy</u>		<u>Local</u>
<u>source dlc</u>		
<u>value</u>	17706098	
<u>note</u>		<u>Note</u>
<u>noteType</u>	metadata entry convention	
<u>source</u>		<u>Agent,</u>

<u>classification</u>	<u>status</u>	<u>Source</u>
	<u>code C</u>	<u>Agent, Source</u>
<u>classificationPortion DT43</u>		<u>Status</u>
<u>itemPortion .S14</u>		
<u>source dlc</u>		
<u>content</u>	<u>text</u>	
	<b>a</b>	
	<u>Content</u>	
<u>source</u>		
<u>geographicCoverage</u>	<u>F-ua</u>	
<u>range</u>		
<u>hasInstance</u>	<u>7 Avyām.</u>	
<u>language</u>	<u>ara</u>	
<u>subject</u>		<u>Egypt--Periodicals.</u>

<b>a</b>	
<u>ComplexSubject,</u>	
<u>Place</u>	
authoritativeLabel	Egypt--Periodicals.
componentList	<u>Geographic</u>
	authoritativeLabel Egypt
	<u>GenreForm</u>
	authoritativeLabel Periodicals
isMemberofMADSSc	subjects
heme	
source	<u>Source</u>
	code Lesh
<u>Title</u>	
mainTitle	الجم 7
titleSortKey	الجم 7
<u>Title</u>	
mainTitle	7 Ayyām
titleSortKey	7 Ayyām

<u>issuance</u>	<u>serl</u>
<u>lastIssue</u>	'Adad 1 (22 Yanāyir 2013)-
<u>media</u>	<u>unmediated</u> a <u>Media</u>
<u>note</u>	<u>source</u>  <u>Note</u>
<u>provisionActivity</u>	<u>noteType</u> Physical details  <u>Note</u>  <u>noteType</u> description source  <u>Publication,</u> <u>ProvisionActivity</u>
	<u>agent</u>  <u>date</u> 2013-  <u>place</u>  <u>Publication,</u> <u>ProvisionActivity</u>
	<u>agent</u>  <u>date</u> 2013-

<u>place</u>	
	<u>Publication,</u> <u>ProvisionActivitv</u>
<u>date</u> 2013/..	
<u>place</u> ua	

provisionActivitvStat  
ement  
al-Jizah : al-Sharikhah al-Misriyah al-'Arabiyah lil-'Tibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzi', 2013-  
الجيزة : الشركة المصرية العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 2013-

<u>title</u>	
<u>mainTitle</u> 7 ايام	<u>Title</u>
<u>titleSortKey</u> 7 ايام.	
	<u>VariantTitle,</u> <u>Title</u>
<u>mainTitle</u> Saba 'al ayyām	
<u>titleSortKey</u> Saba 'at ayyām	
	<u>Title</u>
<u>mainTitle</u> 7 Ayyām	
<u>titleSortKey</u> 7 Ayyām.	
	<u>VariantTitle,</u> <u>Title</u>
<u>mainTitle</u> سبعة ايام	
<u>titleSortKey</u> سبعة ايام	

مثل رقم 3:

<u>al-Watan.</u>	
<b>a</b>	
<u>Instance</u>	
<u>carrier</u>	<u>volume</u>
	<b>a</b>
	<u>Carrier</u>
<u>label</u>	volume
<u>source</u>	
<u>dimensions</u>	39-40 cm
<u>extent</u>	
<u>frequency</u>	weekly
<u>genreForm</u>	periodical
<u>hasItem</u>	<u>Item850-27-1</u>
	<b>a</b>
	<u>Item</u>
<u>heldBy</u>	<u>DLC</u>
<u>itemOf</u>	al-Watan.
	<u>Item050-11</u>

		<b>a</b>	
		<b>Item</b>	
<u>itemOf</u>	al-Watan.		
<u>shelfMark</u>		<u>ShelfMarkLcc</u>	
		<u>label</u>	DT241.W38
		<u>source</u>	<u>dlc</u>
<b>Local</b>			
<u>source</u>			
<u>value</u>	ocn842892116		
<b>Lccn</b>			
<u>value</u>	2011341376		
<b>Watan (Tunis, Tunisia) وطن(Tunis, Tunisia)</b>			
<b>a</b>			
<b>Work,</b>			
<b>Text</b>			
<u>adminMetadata</u>		<u>AdminMetadata</u>	
<u>changeDate</u>	2015-08-18T07:51:44		
<u>creationDate</u>	2013-05-14		

instanceOf

identifiedBy

<u>descriptionAuthentication</u>	pec
<u>descriptionConventions</u>	rda
	<u>DescriptionConventions</u>
	code isbd
descriptionLanguage	eng
descriptionModifier	
encodingLevel	<u>EncodingLevel</u>
	code f
generationProcess	
identifiedBy	<u>Local</u>
	source dlc
	value 17738704
note	<u>Note</u>
	label 0 - successive
	noteType metadata entry convention
source	<u>Agent, Source</u>
	label DLC

<u>classification</u>	<u>status</u>	<table border="1"> <tr> <td><u>Agent, Source</u></td> <td>DLC</td> </tr> <tr> <td><u>label</u></td> <td>DLC</td> </tr> <tr> <td><u>Status</u></td> <td></td> </tr> <tr> <td><u>code</u></td> <td>c</td> </tr> </table>	<u>Agent, Source</u>	DLC	<u>label</u>	DLC	<u>Status</u>		<u>code</u>	c
	<u>Agent, Source</u>	DLC								
<u>label</u>	DLC									
<u>Status</u>										
<u>code</u>	c									
<u>Classification/Portion</u>	<u>Classification/CC</u>	DT241								
<u>item/Portion</u>		. W38								
<u>source</u>		<u>dlc</u>								
<u>content</u>	<u>text</u>	<u>a</u>								
	<u>Content</u>									
	<u>label</u>	text								
	<u>source</u>									
<u>contribution</u>	<u>Contribution</u>									
<u>agent</u>	<u>Ittihad al-Dimuqrati al-Wahdawi (Tunisia),</u>	<u>a</u>								
	<u>Organization,</u>									

<p><u>Agent</u></p>	<p><u>label</u> Itihād al-Dīmuqrāfī al-Wahdawī (Tunisia),</p> <p><u>name OMarcKey</u> 7102.\$6880-04.\$altiḥād al-Dīmuqrāfī al-Wahdawī (Tunisia), \$eissuing body.</p> <p><u>name OMatchKey</u> Itihād al-Dīmuqrāfī al-Wahdawī (Tunisia),</p>
<p><u>role</u></p>	<p><u>issuing body.</u></p> <p><b>a</b></p> <p><u>Role</u></p> <p><u>label</u> issuing body.</p> <p><u>relatorMatchKey</u> issuing body</p>
<p><u>agent</u></p>	<p><u>إتحاد الديمقراطى الوحوى</u> (Tunisia),<sup>a</sup></p> <p><b>a</b></p> <p><u>Organization,</u></p> <p><u>Agent</u></p> <p><u>label</u> إتحاد الديمقراطى الوحوى (Tunisia),<sup>a</sup></p> <p><u>name OMarcKey</u> 8802.\$6710-04/(3/r/\$a إتحاد الديمقراطى الوحوى (Tunisia), \$eissuing body.</p> <p><u>name OMatchKey</u> إتحاد الديمقراطى الوحوى (Tunisia),<sup>a</sup></p>

<u>role</u>	issuing body.								
<u>geographicCoverage</u>	fi								
<u>hasInstance</u>	al-Watan.								
<u>label</u>	Watan (Tunis, Tunisia) وطن (Tunis, Tunisia)								
<u>language</u>	ara								
<u>subject</u>	<u>Tunisia--History--Demonstrations, 2010--</u> --Periodicals. <b>a</b> <u>ComplexSubject,</u> <u>Place</u>								
<u>authoritativeLabel</u>	Tunisia--History--Demonstrations, 2010--Periodicals.								
<u>componentList</u>	<table border="1"> <tr> <td><u>authoritativeLabel</u></td> <td>Tunisia</td> </tr> <tr> <td><u>authoritativeLabel</u></td> <td>History</td> </tr> <tr> <td><u>Temporal</u></td> <td>Demonstrations, 2010-</td> </tr> <tr> <td><u>GenreForm</u></td> <td></td> </tr> </table>	<u>authoritativeLabel</u>	Tunisia	<u>authoritativeLabel</u>	History	<u>Temporal</u>	Demonstrations, 2010-	<u>GenreForm</u>	
<u>authoritativeLabel</u>	Tunisia								
<u>authoritativeLabel</u>	History								
<u>Temporal</u>	Demonstrations, 2010-								
<u>GenreForm</u>									

	<table border="1"> <tr> <td><u>authoritativeLabel</u></td> <td>Periodicals</td> </tr> </table>	<u>authoritativeLabel</u>	Periodicals										
<u>authoritativeLabel</u>	Periodicals												
<u>isMemberofMADSScheme</u>	subjects												
<u>label</u>	Tunisia--History--Demonstrations, 2010--Periodicals.												
<u>source</u>	<table border="1"> <tr> <td><u>Source</u></td> <td></td> </tr> <tr> <td><u>code</u></td> <td>lesh</td> </tr> </table>	<u>Source</u>		<u>code</u>	lesh								
<u>Source</u>													
<u>code</u>	lesh												
	<p><u>Tunisia--Politics and government--Periodicals.</u></p> <p><b>a</b></p> <p><u>ComplexSubject,</u></p> <p><u>Place</u></p>												
<u>authoritativeLabel</u>	Tunisia--Politics and government--Periodicals.												
<u>componentList</u>	<table border="1"> <tr> <td><u>Geographic</u></td> <td></td> </tr> <tr> <td><u>authoritativeLabel</u></td> <td>Tunisia</td> </tr> <tr> <td><u>Topic</u></td> <td></td> </tr> <tr> <td><u>authoritativeLabel</u></td> <td>Politics and government</td> </tr> <tr> <td><u>GenreForm</u></td> <td></td> </tr> <tr> <td><u>authoritativeLabel</u></td> <td>Periodicals</td> </tr> </table>	<u>Geographic</u>		<u>authoritativeLabel</u>	Tunisia	<u>Topic</u>		<u>authoritativeLabel</u>	Politics and government	<u>GenreForm</u>		<u>authoritativeLabel</u>	Periodicals
<u>Geographic</u>													
<u>authoritativeLabel</u>	Tunisia												
<u>Topic</u>													
<u>authoritativeLabel</u>	Politics and government												
<u>GenreForm</u>													
<u>authoritativeLabel</u>	Periodicals												
<u>isMemberofMADSScheme</u>	subjects												
<u>label</u>	Tunisia--Politics and government--Periodicals.												

	source	Source
	code	lsh
<u>title</u>	<u>Title</u>	
<u>label</u>	Wāṭan (Tunis, Tunisia)	
<u>mainTitle</u>	Wāṭan (Tunis, Tunisia)	
<u>title30Marckey</u>	1300 \$6880-01\$āWāṭan (Tunis, Tunisia)	
<u>title30MatchKey</u>	Wāṭan (Tunis, Tunisia)	
<u>titleSortKey</u>	Wāṭan (Tunis, Tunisia)	
<u>label</u>	الوطن (Tunis, Tunisia)	
<u>mainTitle</u>	الوطن (Tunis, Tunisia)	
<u>title30Marckey</u>	8800 \$6130-01/(3/1\$الوطن (Tunis, Tunisia)	
<u>title30MatchKey</u>	الوطن (Tunis, Tunisia)	
<u>titleSortKey</u>	الوطن (Tunis, Tunisia)	
<u>serl</u>		
<u>al-Wāṭan.</u>		
	<u>unmediated</u>	
	a	

issuance

label

media

		<u>Media</u>
<u>label</u>	unmediated	
<u>source</u>		
<u>Note</u>		
<u>label</u>	illustrations (some color)	
<u>noteType</u>	Physical details	
<u>Note</u>		
<u>label</u>	Latest issue consulted: al-'Adad 184 (min 6 ilá 12 Máj 2011).	
<u>noteType</u>	description source	
<u>Note</u>		
<u>label</u>	Description based on: al-'Adad 170 (min 31 Dřimbir 2010 ilá 6 Janř 2011); title from caption.	
<u>noteType</u>	description source	
<u>Publication,</u>		
<u>ProvisionActivity</u>		
<u>date</u>	199X/..	
<u>place</u>	ii	
<u>Publication,</u>		
<u>ProvisionActivity</u>		

provisionActivity

note

<u>agent</u>	
<u>place</u>	
	<u>Publication,</u> <u>ProvisionActivity</u>
<u>agent</u>	
<u>place</u>	

provisionActivityStatement [Tunis, Tunisia] : الإتحاد الديمقراطي الوحدوي

[Tunis, Tunisia] : al-Itihād al-Dimuqrātī al-Wahdawī

title

	<u>Title</u>
<u>label</u>	الوطن.
<u>mainTitle</u>	الوطن
<u>titleSortKey</u>	وطن.
	<u>Title</u>
<u>label</u>	al-Waṭan.
<u>mainTitle</u>	al-Waṭan
<u>titleSortKey</u>	Waṭan.

مثل رقم 4:

<u>al-Īkūnūmīst al-Misrīyah.</u>	
<b>a</b>	
<u>Instance</u>	
<u>Carrier</u>	<u>Carrier</u>
<u>source</u>	
<u>dimensions</u>	26 cm
<u>extent</u>	
<u>firstIssue</u>	2012 (العدد ٠١ ، العدد ١. (فبراير 2012
<u>frequency</u>	Al
<u>genreForm</u>	monthly
<u>hasItem</u>	periodical
	<u>Item050-11</u>
	<b>a</b>
	<u>Item</u>
<u>itemOf</u>	<u>al-Īkūnūmīst al-Misrīyah.</u>
<u>shelfMark</u>	<u>ShelfMarkLcc</u>
<u>source dlc</u>	
	<u>Item850-26-1</u>

<b>a</b>
<u>Item</u>
heldBy <u>DLC</u>
itemOf <u>al-Ikūnūmī</u>
<u>st al-Misrīyah</u>
<u>h.</u>

identifiedBy

Local

source

value ocn856662480

Local

value 2012344113

instanceOf

al-Ikūnūmīst al-Misrīyah.

**a**

Text,  
Work

adminMetadata

AdminMetadata

changeDate      2013-10-30T07:51:52

creationDate      2013-08-24

<u>descriptionAuthentic</u>	<u>pc</u>	
<u>ation</u>		
<u>descriptionConventio</u>	<u>rd</u>	
<u>ns</u>		<u>DescriptionConventions</u>
<u>code</u>	<u>Ishd</u>	
<u>descriptionLanguage</u>	<u>eng</u>	
<u>descriptionModifier</u>		
<u>encodingLevel</u>		<u>EncodingLevel</u>
<u>code</u>	<u>F</u>	
<u>generationProcess</u>		
<u>identifiedBy</u>		<u>Local</u>
<u>source</u>	<u>dlc</u>	
<u>value</u>	<u>17864948</u>	
<u>note</u>		<u>Note</u>
<u>noteType</u>	<u>metadata entry convention</u>	
<u>source</u>		<u>Agent,</u>
		<u>Source</u>
		<u>Agent,</u>

		<b>Source</b>
<u>status</u>		<b>Status</b>
	<u>code C</u>	
		<b>ClassificationLcc</b>
<u>classification</u>	<u>classificationPortion</u> HC830.A1	
	<u>itemPortion</u> 138	
	<u>source</u> <u>dlc</u>	
<u>content</u>		<b>Content</b>
	<u>source</u>	
<u>geographicCove</u>	F-ua	
<u>rage</u>	ma	
<u>hasInstance</u>	al-Ikunnmist al-Mistryah.	
<u>language</u>	ara	
<u>subject</u>		<b>Egypt--Economic conditions--Periodicals.</b>
		<b>a</b>
		<b>ComplexSubject,</b>
		<b>Place</b>
<u>authoritativeLabel</u>	Egypt--Economic conditions--Periodicals.	

<u>component_label</u>	<u>Geographic</u>	
<u>authoritative_label</u> Egypt		
<u>Topic</u>		
<u>authoritative_label</u> Economic conditions		
<u>GenreForm</u>		
<u>authoritative_label</u> Periodicals		
<u>isMemberof/MADSSc</u> subjects		
<u>heme</u>		
<u>source</u>	<u>Source</u>	
<u>code</u> Lesh		
<u>Arab countries--Economic conditions--Periodicals,</u>		
<u>a</u>		
<u>ComplexSubject,</u>		
<u>Place</u>		
<u>authoritative_label</u> Arab countries--Economic conditions--Periodicals,		
<u>component_label</u>	<u>Geographic</u>	
<u>authoritative_label</u> Arab countries		
<u>Topic</u>		

	authoritativeLabel] Economic conditions	
	<u>GenreForm</u>	
	authoritativeLabel] Periodicals	
<u>isMemberofMADSSc</u>	<u>subjects</u>	
<u>heme</u>		
<u>source</u>	<u>Source</u>	
<u>code</u>	<u>Lesh</u>	
	<u>Economics--Periodicals,</u>	
	<b>a</b>	
	<u>ComplexSubject,</u>	
	<u>Topic</u>	
<u>authoritativeLabel</u>	<u>Economics--Periodicals,</u>	
<u>componentList</u>	<u>Topic</u>	
	authoritativeLabel] Economics	
	<u>GenreForm</u>	
	authoritativeLabel] Periodicals	
<u>isMemberofMADSSc</u>	<u>subjects</u>	
<u>heme</u>		

source	Source
code Lesh	
<u>title</u>	<u>Title</u>
mainTitle al-Īkūnūmīst al-Miṣrīyah	
titleSortKey Īkūnūmīst al-Miṣrīyah.	<u>Title</u>
mainTitle الأيكر نو ميست المصرية	
titleSortKey الأيكر نو ميست المصرية.	
serl	

Sanah 1., al-'adad 1. (Fabrāyir 2012)-

issuance	Media
lastIssue	
media	
note	<u>Note</u>
noteType Physical details	<u>Note</u>
noteType description source	
provisionActivity	<u>Publication,</u>

<u>ProvisionActivity</u>
<u>date</u> 2012/...
<u>place</u> enk
<u>Publication,</u> <u>ProvisionActivity</u>
<u>agent</u>
<u>date</u> 2012-
<u>place</u>

ProvisionActivityStatement London : S.A Publication Limited, 2012-

ement

title

<u>Title</u>
<u>mainTitle</u> al-Ikūnūmīst al-Mīṣṟyah
<u>titleSortKey</u> Ikūnūmīst al-Mīṣṟyah.
<u>Title</u>
<u>mainTitle</u> الإيكونوميست المصرية
<u>titleSortKey</u> إيكونوميست المصرية

<u>al-Mugāwannah.</u>	
<b>a</b>	
<u>Instance</u>	
<u>carrier</u>	<u>volume</u> <b>a</b>
<u>Carrier</u>	
<u>source</u>	
<u>dimensions</u>	<b>22 cm</b>
<u>extent</u>	<b>2012</b>
<u>firstIssue</u>	<b>(العدد 1) يناير 2012</b>
<u>frequency</u>	<b>AI</b>
<u>genreForm</u>	<b>monthly</b>
<u>hasItem</u>	<b>periodical</b>
<u>Item850-29-1</u>	
<b>a</b>	
<u>Item</u>	
<u>heldBy</u>	<u>DLC</u>
<u>itemOf</u>	<u>al-Mugāwannah.</u>

<u>Item050-11</u>	
<b>a</b>	
<u>Item</u>	
<u>itemOf</u>	al-Mugāwamah.
<u>shelfMark</u>	<u>ShelfMarkLoc</u>
<u>source dlc</u>	
<u>Locn</u>	
<u>value</u>	2013322131
<u>Local</u>	
<u>source</u>	
<u>value</u>	ocn840351521
<u>Mugāwamah (Cairo, Egypt) مغارة (Cairo, Egypt)</u>	
<b>a</b>	
<u>Work,</u>	
<u>Text</u>	
<u>AdminMetadata</u>	
<u>changeDate</u>	2013-05-29T07:52:04
<u>creationDate</u>	2013-04-21

identifiedBy

instanceOf

<u>descriptionAuthentic</u>	<u>pc</u>	
<u>ation</u>		
<u>descriptionConventio</u>	<u>DescriptionConventions</u>	
<u>ns</u>	<u>code</u>	<u>Isbd</u>
	<u>rd</u>	
<u>descriptionLanguage</u>	<u>eng</u>	
<u>descriptionModifier</u>		
<u>encodingLevel</u>	<u>EncodingLevel</u>	
	<u>code</u>	<u>F</u>
<u>generationProcess</u>		
<u>identifiedBy</u>	<u>Local</u>	
	<u>source</u>	<u>dlc</u>
	<u>value</u>	<u>17706099</u>
<u>note</u>	<u>Note</u>	
	<u>noteType</u>	<u>metadata entry convention</u>
<u>source</u>	<u>Agent,</u>	
	<u>Source</u>	
	<u>Agent,</u>	

<u>classification</u>	<u>status</u>	<u>Source</u>
	<u>code C</u>	<u>Status</u>
<u>classification</u>	<u>classificationPortion DS63.1</u>	<u>ClassificationLcc</u>
	<u>itemPortion .M7985</u>	
<u>content</u>	<u>source dlc</u>	<u>text</u> <b>a</b>
		<u>Content</u>
	<u>source</u>	
<u>contribution</u>	<u>Contribution</u>	
	<u>agen</u> <b>1</b>	<u>مركز بقاء للدراسات والأبحاث (Cairo, Egypt).</u> <b>a</b>
		<u>Organization,</u> <u>Agent</u>
	<u>name  OMarcKey 8802 \$6710-00/3/\$a</u> <u>body.</u>	<u>مركز بقاء للدراسات والأبحاث (Cairo, Egypt).\$eissuing</u>

	<p><u>name</u>   <u>OMatchKey</u> مركز يفا للنشر والاحياء (Cairo, Egypt),</p>
<u>role</u>	<p><u>issuing body</u>,</p> <p><b>a</b></p> <p><u>Role</u></p> <p><u>relatorMatchKey</u> issuing body</p>
	<p><u>Contribution</u></p>
<u>agen</u>	<p><u>Markaz Yafā lil-Dirāsāt wa-al-Abḥāth</u> (Cairo, Egypt),</p> <p><b>a</b></p> <p><u>Organization</u>,</p> <p><u>Agent</u></p>
	<p><u>name</u>   <u>OMarcKey</u> 7102 \$aMarkaz Yafā lil-Dirāsāt wa-al-Abḥāth (Cairo, Egypt), \$eissuing body.</p> <p><u>name</u>   <u>OMarcKey</u> Markaz Yafā lil-Dirāsāt wa-al-Abḥāth (Cairo, Egypt),</p>
<u>role</u>	<p>issuing body.</p>
<u>geographicCove</u>	ma
<u>rage</u>	
<u>hasInstance</u>	al-Muqāwamah.
<u>language</u>	ara
<u>subject</u>	<u>National liberation movements--Arab countries--Periodicals.</u>

	<b>a</b>
	<u>ComplexSubject,</u> <u>Topic</u>
authoritativeLabel	National liberation movements--Arab countries--Periodicals.
componentList	<u>Topic</u>
	<u>authoritativeLabel</u> National liberation movements
	<u>authoritativeLabel</u> Arab countries
	<u>Geographic</u>
	<u>GenreForm</u>
	<u>authoritativeLabel</u> Periodicals
isMemberofMADSSc	subjects
header	
source	<u>Source</u>
	<u>code</u> Lcsh
	<u>Arab-Israeli conflict--Periodicals,</u> <b>a</b>
	<u>ComplexSubject,</u> <u>Topic</u>
authoritativeLabel	Arab-Israeli conflict--Periodicals.

<u>component_list</u>	<u>Topic</u>
	authoritativeLabel Arab-Israeli conflict
	<u>GenreForm</u>
	authoritativeLabel Periodicals
isMemberofMADSSc_subjects	
herne	
<u>source</u>	<u>Source</u>
	<u>code</u> Lesh
<u>title</u>	<u>Title</u>
<u>mainTitle</u>	Muḡāwanah (Cairo, Egypt)
<u>title30MarchKey</u>	1300 \$6880-01\$amūḡāwanah (Cairo, Egypt)
<u>title30MarchKey</u>	Muḡāwanah (Cairo, Egypt)
<u>titleSortKey</u>	Muḡāwanah (Cairo, Egypt)
	<u>Title</u>
<u>mainTitle</u>	مقاومة (Cairo, Egypt)
<u>title30MarchKey</u>	8800 \$6130-01/3/\$amūḡāwanah (Cairo, Egypt)
<u>title30MarchKey</u>	مقاومة (Cairo, Egypt)
<u>titleSortKey</u>	مقاومة (Cairo, Egypt)

<u>issuance</u>	<u>scr1</u>
<u>lastIssue</u>	'Adad 1. (1 Yanāyir 2012)-
<u>media</u>	<u>unmediated</u> a <u>Media</u>
<u>source</u>	
<u>note</u>	<u>Note</u>
<u>provisionActivity</u>	<u>noteType</u> description source
	<u>Publication,</u> <u>ProvisionActivity</u>
<u>date</u>	2012/..
<u>place</u>	ua
	<u>Publication,</u> <u>ProvisionActivity</u>
<u>agent</u>	
<u>date</u>	2012-
<u>place</u>	
	<u>Publication,</u> <u>ProvisionActivity</u>

<u>agent</u>	
<u>date</u>	2012-
<u>place</u>	
<u>provisionActivityStatement</u>	al-Qahirah : Markaz Yatā il-Dirasāt wa-al-Abhāth, 2012- القاهرة : مركز بقاء للدراسات والأبحاث، 2012-
<u>title</u>	<u>Title</u>
<u>mainTitle</u>	المعارضة
<u>titleSortKey</u>	معارضة
	<u>VariantTitle,</u> <u>Title</u>
<u>mainTitle</u>	مجلة المعارضة
<u>titleSortKey</u>	مجلة المعارضة
	<u>VariantTitle,</u> <u>Title</u>
<u>mainTitle</u>	Majallat al-muḡāwamah
<u>titleSortKey</u>	Majallat al-muḡāwamah
	<u>Title</u>
<u>mainTitle</u>	al-Muḡāwamah
<u>titleSortKey</u>	Muḡāwamah.

al-Watan.  
a  
Instance

volume  
a  
Carrier

source  
e

39-40 cm

dimensions  
extent

frequency

weekly

genreForm

periodical

hasItem

Item850-27-1

a

Item

held DLC  
By

item al-Watan.  
Of

<u>Item050-11</u>	
<b>a</b>	<u>Item</u>
<u>itemOf</u> al-Watan.	
<u>shelfM</u>	<u>Shelf/Mark/ce</u>
<u>ark</u>	
<u>source</u> dlc	
<u>e</u>	
<u>Local</u>	
<u>source</u>	
<u>e</u>	
<u>value</u> ocn842892116	
	<u>Lccn</u>
<u>value</u> 2011341376	
<u>Watan (Tunis, Tunisia) و (Tunis, Tunisia)</u>	
<b>a</b>	
<u>Works</u>	
<u>Text</u>	
<u>adminMetadata</u>	<u>AdminMetadata</u>
<u>changeDate</u>	2015-08-18T07:51:44

identifiedBy

instanceOf

<u>creationDate</u>	2013-05-14	
<u>descriptionAuthenticati</u> <u>on</u>	pec	
<u>descriptionConventions</u>	rda	<u>DescriptionConventions</u>
<u>code</u>	Isbd	
<u>descriptionLanguage</u> <u>e</u>	eng	
<u>descriptionModifier</u>		
<u>encodingLevel</u>		<u>EncodingLevel</u>
<u>code</u>	F	
<u>generationProcess</u>		
<u>identifiedBy</u>		<u>Local</u>
<u>source</u> <u>e</u>	dle	
<u>value</u>	17738704	
<u>note</u>		<u>Note</u>
<u>noteType</u> <u>e</u>	metadata entry convention	

<u>source</u>	<u>Agent,</u>
	<u>Source</u>
<u>status</u>	<u>Agent,</u>
	<u>Source</u>
	<u>Status</u>
<u>cod</u>	
<u>e</u>	
<u>classification</u>	<u>ClassificationLcc</u>
<u>classificationPorti</u>	DT241
<u>on</u>	
<u>itemPortion</u>	.W38
<u>source</u>	<u>dlc</u>
<u>content</u>	<u>text</u>
	<u>a</u>
	<u>Content</u>
<u>source</u>	
<u>e</u>	
<u>contribution</u>	<u>Contribution</u>
<u>agen</u>	<u>Titihād al-Dīmuqrāfī al-Wahdawī (Tunisia)</u>
<u>t</u>	

	<p><b>a</b></p> <p><u>Organization,</u></p> <p><u>Agent</u></p> <p>name OMarckE 7102 \$6880-04\$alItihād al-Dīmuqrāfī al-Waḥdawī (Tunisia), \$cissuing body.</p> <p>Y</p> <p>name OMatchKc Itihād al-Dīmuqrāfī al-Waḥdawī (Tunisia).</p> <p>Y</p>	
<u>role</u>	<p><u>issuing body.</u></p> <p><b>a</b></p> <p><u>Role</u></p> <p>relator MatchKc issuing body.</p> <p>Y</p>	
	<p><u>Contribution</u></p>	
<u>agen</u>	<p><b>a</b></p> <p><u>Organization,</u></p> <p><u>Agent</u></p> <p>name OMarckE 8802 \$6710-04/(3/\$a)alItihād al-Dīmuqrāfī al-Waḥdawī (Tunisia), \$cissuing body.</p> <p>Y</p> <p>name OMatchKc Itihād al-Dīmuqrāfī al-Waḥdawī (Tunisia),</p> <p>Y</p>	

<u>role</u> issuing body.	
<u>geographicCove</u> f:ti	
<u>rage</u>	
<u>hasInstance</u>	al-Watam.
<u>language</u>	ara
<u>subject</u>	<u>Tunisia--History--Demonstrations, 2010--Periodicals,</u> <b>a</b> <u>ComplexSubject,</u> <u>Place</u>
<u>authoritativeLabel</u>	<u>Tunisia--History--Demonstrations, 2010--Periodicals.</u>
<u>componentList</u>	<u>Geographic</u>
<u>authoritativeLabel</u> Tunisia	
<u>el</u>	<u>Topic</u>
<u>authoritativeLabel</u> History	
<u>el</u>	<u>Temporal</u>
<u>authoritativeLabel</u> Demonstrations, 2010-	
<u>el</u>	<u>GenreForm</u>

<p><u>authoriativelab</u> <u>el</u></p>	<p><u>Periodicals</u></p>
<p><u>isMemberofMADSS</u></p>	<p><u>subjects</u></p>
<p><u>cheme</u></p>	<p><u>Source</u></p>
<p><u>source</u></p>	<p><u>cod</u> Lcsh <u>e</u></p>
<p><u>authoriativelabel</u></p>	<p><u>Tunisia--Politics and government--Periodicals.</u> <b>a</b></p>
<p><u>componentlist</u></p>	<p><u>ComplexSubject,</u> <u>Place</u></p>
<p><u>authoriativelabel</u></p>	<p><u>Tunisia--Politics and government--Periodicals.</u></p>
<p><u>authoriativelab</u> <u>el</u></p>	<p><u>Tunisia</u> <u>Geographic</u></p>
<p><u>authoriativelab</u> <u>el</u></p>	<p><u>Politics and government</u> <u>Topic</u></p>
<p><u>authoriativelab</u> <u>el</u></p>	<p><u>Politics and government</u> <u>GenreForm</u></p>
<p><u>authoriativelab</u></p>	<p><u>Periodicals</u></p>

	el	isMemberofMADSS subjects	
		chemie	
	source	<u>Source</u>	
		cod	Lesh
		e	
title	<u>Title</u>		
	mainTitle	Watan (Tunis, Tunisia)	
	title30MarcKey	1300 \$6880-01\$aWatan (Tunis, Tunisia)	
	title30MarchKe	Watan (Tunis, Tunisia)	
	Y		
	titleSortKey	Watan (Tunis, Tunisia)	
		<u>Title</u>	
	mainTitle	وطن (Tunis, Tunisia)	
	title30MarcKey	8800 \$6130-01/(3/r\$aوطن (Tunis, Tunisia)	
	title30MarchKe	وطن (Tunis, Tunisia)	
Y			
titleSortKey	وطن (Tunis, Tunisia)		

issuance

serl

<u>media</u>	<u>unmediated</u> <b>a</b> <u>Media</u>
source	
<u>note</u>	<u>Note</u>
<u>noteType</u> Physical details	
e	<u>Note</u>
<u>noteType</u> description source	
e	<u>Note</u>
<u>noteType</u> description source	
e	<u>Note</u>
<u>provisionActivity</u>	<u>Publication,</u> <u>ProvisionActivity</u>
date 199X/..	
plac i	
e	<u>Publication,</u> <u>ProvisionActivity</u>

<u>agent</u>		
<u>place</u>		
	<u>Publication,</u> <u>ProvisionActivity</u>	
<u>agent</u>		
<u>place</u>		
	<p>الإتحاد الديمقراطي التونسي : [Tunis, Tunisia]</p> <p>Statement [Tunis, Tunisia] : al-Itrihād al-Dīmuqrāṭī al-Wahdawī</p>	
<u>title</u>		
	<u>Title</u>	
<u>mainTitle</u>	الوطن	
<u>titleSortKe</u>	وطن.	
<u>y</u>		
	<u>Title</u>	
<u>mainTitle</u>	al-Waṭan	
<u>titleSortKe</u>	Watan.	
<u>y</u>		

### نتائج البحث:

يلاحظ من نتائج هذا البحث الآتى:

- يتطلب شكل الـBIBFRAME أن يتم تقسيم البيانات البليوجرافية للدوريات إلى كيانات مختلفة، كما ذكر سابقاً. يؤدي هذا التفتيت إلى ضرورة الربط فيما بين الكيانات عند الاسترجاع وأثناء عملية العرض، وهو ما تم كما شوهد في الأمثلة العملية.
- ازدياد عدد الكيانات بشكل ملحوظ، مما يؤدي إلى تشتت المفهرس.



اعداد وتأهيل العاملين في البيئة  
الالكترونية: مكتبة دار الكتب والوثائق  
أنموذجا

م. سعاد حمود مسلم / أ.م. د. ثناء حسين موله



## المستخلص

تطور المعرفة المستمر وتوسيع ابواب الخدمات المكتبية يتطلب من المكتبات توفير معظم ما ينشر من المواد الثقافية بأشكالها المختلفة بالشكل الالكتروني لتسهيل الوصول الى المعلومة بأسرع واقل وقت ممكن وفي نفس الوقت تتناسب مع احتياجات المستفيدين ولتحقيق هذا لابد من وجود جانبين مهمين: الجانب الاول ان تعمل المكتبة على مواكبة التطورات العلمية في بناء مكتبة الالكترونية (لتحويل مجموعاتنا من الشكل التقليدي الى الشكل الالكتروني ) والجانب الثاني وجود كادر مكتبي معدا اعدادا وظيفيا جيدا لتقديم افضل الخدمات وذلك من خلال توفير برامج تأهيل وتدريب لجميع الموظفين سواء كانوا مهنيين وغير مهنيين والعمل على التدريب المستمر على هذه البرامج. بناء على هذه تم اختيار هذا الموضوع لغرض التعرف على الجهود التي بذلتها الدار في مجال تدريب العاملين وتأهيلهم والتعرف على الخطط المقترحة في هذا المجال. فيبدأ اولاً بالتعريف بدار الكتب والوثائق وكيفية نشؤها وتطورها ونوعية محتوياتها والتعرف على البرامج التدريبية الخاصة بالكادر الوظيفي للمكتبة.

***Abstract:***

The development of continuous knowledge and the expansion of the doors of library services requires libraries to provide most of the published cultural materials in various forms in electronic form to facilitate access to information in the fastest and least possible time at the same time commensurate with the needs of beneficiaries and to achieve this must be two important aspects: Keeping up with the scientific developments in the construction of the electronic library (to convert their collections from the traditional to the electronic form) and the second side, the presence of a cadre of staff prepared to function well to provide the best services through the provision of training and training programs for all employees Su They were professional and non-professional And working on continuous training on these programs. Based on this, this topic has been chosen for the purpose of identifying the efforts exerted by the House in the field of training and qualification of workers and to identify the proposed plans in this area. First, the definition of the library and documentation, how to create it and the quality of its content and to identify the training programs for the library staff.

## ١\_ الفصل الاول: الاطار العام للدراسة

### ١\_١. مشكلة البحث

يشهد العصر الحالي تطورات كبيرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والعالم الرقمي والتي اثرت على كل مفاصل الحياة وعلى المؤسسات العلمية والاكاديمية بشكل عام ولا يمكن استبعاد المكتبات بكل اشكالها عن هذا المجال حيث تواجه تحديات كبيرة من اجل النهوض بالعمل بالمكتبات ودفع عجلة العمل الى الامام فضلا عن الاستخدام الامثل للتطورات الرقمية والالكترونية التي اثرت بشكل كبير على بيئة العمل في المكتبات والتحول من الشكل التقليدي الى الشكل الالكتروني. وهذا الواقع يطرح عدة تساؤلات منها

اولا- هل يتم تأهيل العاملين في دار الكتب والوثائق العراقية تأهيلا اكاديميا للعمل مع هذه التقنيات والمفاهيم التي تمثل تحديا حقيقيا ومنعطفًا حاد يضع مهنة المكتبات على المحك.

ثانيا- ما مدى توافق برامج التأهيل المكتبي التي تقام في مكتبة دار الكتب والوثائق مع واقع العمل في المكتبة.

ثالثا- ما السبل التي يمكن من خلالها الحفاظ على هذه المهنة وتطويرها لتلائم متطلبات العصر الالكتروني.

### ١\_٢. اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى

١٢. تحليل الدورات التدريبية التي يشارك بها المكتبي في مكتبة دار الكتب والوثائق من اجل التعرف على مدى ملائمتها لاحتياجات العمل الفني في البيئة الالكترونية.

١٣. وضع مقترحات لرفع مستوى كفاءة العاملين لتلبية احتياجات العمل في البيئة الالكترونية.

### ١\_٣. أهمية الدراسة

تؤدي المكتبات بكافة انواعها دورا بارزا في النهوض بالحركة الفكرية والثقافية من خلال

ما تقدم من خدمات معتمدة في ذلك على خبرات وامكانات القوى العاملة المؤهلة، حيث يعد المكتبي الاكاديمي عضوا متميزا في مجتمع الكلية، فمن المعروف ان دور المكتبين يرفع من مستوى التدريس والبحث والخدمات العامة في الكليات، ونظرا للقيمة المتزايدة للجهد الاكاديمي، فأن المكتبين بالكليات والجامعات يعدون شركاء متساوين في الخبرة الاكاديمية للطالب والجامعة.

#### ٤-١. حدود الدراسة

الحدود الموضوعية والمكانية: الموظفون العاملون في دار الكتب والوثائق العراقية.

#### ٥-١. منهج الدراسة:

الدراسة من النوع الوصفي التحليلي استخدم فيه منهج دراسة الحالة للموظفين في مكتبة دار الكتب والوثائق وبالذات مركز المعلومات الموجود فيها.

#### ٦-١. اداة جمع البيانات:

تم اعتماد البحث على تحليل اسئلة المقابلة.

#### ٧-١. عينة البحث:

تم اختيار الكادر الوظيفي في قسم تكنولوجيا المعلومات في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية.

## ٢. الفصل الثاني - المكتبة الالكترونية

### ٢-١. المبحث الاول: ماهية المكتبة الالكترونية

هي تلك المكتبة التي تتكون مقتنياتها من مصادر المعلومات الالكترونية المخزنة على اقراص المرنة او الاقراص الليزرية من خلال البحث بالاتصال المباشر او عبر الشبكات كالانترنت وتعتمد المكتبة الالكترونية على ثلاثة محاور<sup>(١)</sup>:

- فهرس المكتبة العام والاتصال بخدماته كطلبات الاعارة وغيرها.
- المحتويات الالكترونية مثل قواعد المعلومات والكتب والمجلات الالكترونية
- الخدمات التفاعلية مثل الاجابة عن الاستفسارات والاحاطة الجارية والاخبار وغيرها.

وقد عرف المعهد الدولي للمكتبة الالكترونية مصطلح المكتبة الالكترونية كمرادف لمصطلح المكتبة الرقمية مجموعة منظمة من الوسائط في شكل رقمي مصممة لخدمة فئة محددة من المستخدمين وتيسير الوصول لمحتوياتها ومجهزة بوسائل وأدوات الملاحاة في شبكة المعلومات العالمية.

### ٢-٢. اسباب انشاء المكتبة الالكترونية:

- من اهم الاسباب التي ادت الى انشاء مكاتب الالكترونية تتمثل بالاتي
- الحاجة الى تطوير الخدمات وتقديمها بشكل اسرع وافضل.
  - وجود تقنية مناسبة وبتكاليف مناسبة.
  - وجود العديد من اوعية المعلومات بشكل رقمي ومتاح تجاريا.
  - انتشار الانترنت وتوفره لدى العديد من المستخدمين.

---

(١) جمال يوسف بدر. المكتبات الالكترونية. عمان، ٢٠٠٩. ص ٤٥.

### ٢-٣. سمات المكتبة الالكترونية :

هنالك عدة سمات تتميز بها المكتبة الالكترونية ومن اهمها<sup>(١)</sup>

١. قدرة النظام الآلي على ادارة مصادر المعلومات.
٢. القدرة على ربط متعهد المعلومات بالباحث من خلال القنوات الالكترونية.
٣. قدرة العاملين على التدخل الالكتروني عندما يعلن المستفيد ذلك.

### ٢-٤. مميزات المكتبة الالكترونية :

مما لا شك فيه ان المكتبة الالكترونية تتميز عن المكتبة التقليدية وتتفرد بخصائصها وفوائدها وهي

١. توفر للباحث كما ضخما من البيانات والمعلومات سواء من خلال الاقراص الليزرية او من خلال اتصالها بمجموعات المكتبات ومراكز المعلومات والمواقع الاخرى.
٢. تكمن السيطرة على اوعية المعلومات الالكترونية بسهولة واكثر دقة وفاعلية.
٣. يستفيد الباحث من امكانات المكتبة الالكترونية عند استخدامه لبرمجيات معالجة النصوص وغيرها من البرمجيات.
٤. تخطي الحواجز المكانية والحدود بين واختصار الوقت والجهد في الحصول على المعلومات من بعد.
٥. تمكن من استخدام البريد الالكتروني والاتصال بالمزلاء في المهنة والباحثين الآخرين، وتبادل الرسائل والافكار مع مجموعات الحوار وتوزيع الاستبانات واسترجاعها وغيرها.
٦. تتيح هذه المكتبات للباحث فرصة كبيرة لنشر نتائجه فور الانتهاء منها.

### ٢-٥. خدمات المعلومات في المكتبات الالكترونية :

يتفق كثير من الباحثين على ان الهدف الاساسي من المكتبة الالكترونية هو انجاز جميع وظائف المكتبة التقليدية ولكن في صورة الكترونية. اضافة الى تقدم كثير من الخدمات المتاحة

---

(١) وليم ارمز. المكتبات الرقمية. الرياض. مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٦.

فقط في العالم الالكتروني اليوم.

ان المكتبات الالكترونية ما هي الا امتداد الكتروني للوظائف التي يتم أداؤها والمصادر التي يتم الوصول اليها في المكتبة التقليدية. فاذا كانت المهام او الوظائف التي تقوم بها المكتبة التقليدية، هي في الاساس انتقاء المعلومات وجمعها، وتنظيمها، وبثها، وتسير سبل الافادة منها، فان المكتبة الالكترونية لم تلغ اي دور اخر على هذه المهام. فيما عدا الخدمات، حيث ان بعض خدمات المكتبة التقليدية تعد اكثر جدوى في البيئة الالكترونية، وعلى سبيل المثال مشكلات الاعارة من حيث محدودية عدد النسخ سوف تختفي لا ريب. كما ان المكتبة الالكترونية تعيد تعريف الخدمات المكتبية وتصميمها لتحقيق الاهداف الاساسية للمكتبة بصورة اكثر فعالية مما هو الان.

ان الوظائف الاساسية للمكتبة الالكترونية تتمثل في: <sup>(١)</sup>

- الاختيار والتزويد: ويتضمن ذلك المواد ورقمنتها، او تحويلها من الشكل التقليدي الى الشكل الالكتروني ملائم.
- التنظيم: الذي ينصب على تعيين ما وراء البيانات metadata (المعلومات الورقية) لكل وثيقة تضاف الى المجموعة.
- التكشيف والاختزان: ينطوي ذلك على تكشيف كل من الوثائق وما وراء البيانات واختزانها، وذلك بغرض تفعيل عمليات البحث والاسترجاع.
- البحث والاسترجاع: وهو واجهة المكتبة الالكترونية التي يتم الافادة منها من قبل المستفيدين بواسطة التصفح والبحث والاسترجاع واستعراض محتويات المكتبة الالكترونية، وعادة ما يتم عرض هذه الواجهة للمستفيدين في صفحة عنكبوتية بصيغة تشكيل النص الفائق (HTML).
- موقع المكتبة الالكترونية: يمكن للمستفيد اختيار الرابطة المناسبة في هذه الصفحة للانتقال الى الواجهة الخاصة بالبحث والاسترجاع وايصال المحتوى بناء على البحث والاسترجاع.

(١) هاني خلف الطراونه. علم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ٢١٠

- الربط الشبكي: ولأجل الاسترجاع على الخط المباشر، فإن المكتبة الالكترونية ينبغي ان تكون مرتبطة بالشبكة الداخلية (الانترنت)، وبناء على مجتمع المستفيدين المستهدف فان الوصول الى المكتبة يمكن ان يكون محددًا بالانترنت (الشبكة المحلية للمؤسسة) كما انه يمكن ان يكون ممتدًا الى المستفيدين عن بعد من خلال الانترنت.

#### ٦-٢. اختصاصيو مصادر المعلومات الالكترونية :

اختصاصيو مصادر المعلومات الالكترونية هي وظيفة حديثة نسبيًا بين وظائف المكتبات وتدعى ايضا منسقي المصادر الرقمية او اختصاصي المكتبات المسؤولين عن المجموعات الرقمية او مديري الوثائق الالكترونية على الخط المباشر. اما عناصر العمل التي تقع على هؤلاء الاختصاصيين فتشمل (١١):

- رقمته الوثائق والصور والمواد السمعية والبصرية وغيرها من المصادر.
- ادارة أجهزة والبرمجيات المستخدمة في تحويل تلك المصادر الى الصورة الرقمية، بما يمل ذلك الوصول الشبكي الى المجموعات الرقمية.
- عرض المجموعات الرقمية بشكل فعال على العنكبوتية.
- التأكد من توافق المجموعات الرقمية مع متطلبات الملكية الفكرية.
- اداء بعض المهام الادارية الاخرى ذات الصلة.

#### ٧-٢. مقارنة بين المكتبة الالكترونية والمكتبة التقليدية :

ان المكتبة الالكترونية شديدة الاختلاف من بعض الجوانب عن المكتبات التقليدية، الا انها تبدو ايضا من جانب اخر شبيهة بها بصورة ملفتة للنظر، ذلك ان ما ادى الى هذا التغيير او التطور هو العناصر التي تأثرت بصورة كبيرة بالعوامل التقنية وبصفة خاصة الشكل الذي يتم فيه تمثيل المعلومات والاساليب المستخدمة في ادارة هذه المعلومات، اذ تنمو هذه المجموعات المتاحة في اشكال الالكترونية (متنوعة الاشكال والاحجام) بشكل مستمر، كما يستمر الدعم التقني في التحسن

(١) طارق محمود عباس. المكتبات الرقمية وشبكة الانترنت. القاهرة: المركز الاصيل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.ص

بصورة مطرودة. وقد دفعت هذه التغييرات بالطبيعة الى وجود بدائل اساس في اساليب انتاج البشر للمعلومات وفي انماط افادتهم من هذه المعلومات (١٢).

### والشكل رقم (٢) يوضح الفرق بين المكتبة الالكترونية والتقليدية

ت	المكتبة الالكترونية	المكتبة التقليدية
١	تقدم خدماتها على مدار الساعة فهي مفتوحة دوما عبر الشبكة العالمية، ويمكنك الدخول اليها والاستفادة من خدماتها في اي وقت	عليك زيارة موقع المكتبة للاستفادة من مصادرها وخدماتها اثناء الدوام الرسمي
٢	تقدم نسخا الكترونية او غير ورقية لا تتلف	تقدم مصادر ورقية تقليدية تتعرض أوعية المعلومات فيه للتلف نتيجة الاستخدام المتكرر
٣	يمكن لعدد كبير من المستفيدين استخدام المصدر نفسه في الوقت نفسه دون ان يؤدي اختلاف الاستخدام الى اي مشكلة	النسخة الواحدة تستخدم من قبل مستفيد واحد فقط في نفس الوقت
٤	تساعد على نشر الوعي الثقافي الرقمي، وتشجيع الباحثين والمؤلفين للاستفادة من الوسائط المتعددة	لا ترافق اوعية المعلومات المطبوعة فيها اية محفزات، او مرفقات حية كالصوت والصورة وانما توجد بطريقة منفصلة
٥	مواكبة التقدم التقني في العالم	عملية التجديد والتحديث والتطوير فيها بطيئة وغير ظاهرة للعيان
٦	البحث فيها سهل ونتيجة سريعة ودقيقة	البحث فيها بطئ ويحتاج وقت طويل وقد تكون نتيجة البحث غير دقيقة
٧	يمكن حفظ نسخ من اوعية المعلومات المتوفرة في وسائط متعددة بتكلفة بسيطة او بدون تكلفة	صعوبة نقل اوعية المعلومات فيها من مكان الى اخر، ومن شكل الى اخر.

### الشكل (٢) يوضح الفرق بين المكتبة الالكترونية والتقليدية

#### ٢-٨. الفهرسة في البيئة الالكترونية :

شهدت السنوات الاخيرة عديدا من التطورات في مجال الفهرسة التي كان لها تأثيرها على

(١) ربحي مطفي عليان. المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩. ص ١٦١

تأهيل المفهرس وتدريبه. ويمكن إبراز هذه التطورات فيما يلي (١):

١. الانتقال من الفهرسة اليدوية الى الفهرسة المحوسبة، وما ارتبط بذلك من التحول من الفهرس البطاقي الى الفهرس المتاح على الخط المباشر (OPAC)، وامكان استخدامه كبوابة للبحث عبر شبكة الانترنت.

٢. تزايد الاعتماد على قواعد البيانات في الحصول على بيانات الفهرسة فيما يعرف بالفهرسة المنقولة.

٣. استخدام محطات العمل الالكترونية في محيط الفهرسة. وتجهيز هذه المحطات التي تعتمد على الحاسبات الشخصية ببرامج وظيفية تخول للمفهرس الوصول السريع الى النسخ الالكترونية من ادوات عمل الفهرسة، فضلا عن سرعة وسهولة الاتصال بقواعد بيانات الشبكات الببليوغرافية وشبكة الانترنت.

٤. صدور طبعة مراجعة من قواعد الفهرسة الانجلو - امريكية وهي الطبعة الثانية مراجعة ٢٠٠٢، تحديث ٢٠٠٥ متضمنة تغييرات وتعديلات في بعض القواعد، اهمها ما يتعلق بالمصادر الالكترونية.

٥. صدور مارك ٢١ ( MARC21 ) للاستخدام عام ٢٠٠٠ كنتيجة لاتفاق بين الولايات المتحدة وكندا لدمج اشكال مارك القومية لهما.

٦. ادى انتشار المصادر الالكترونية وخاصة تلك المتاحة عن بعد الى الاهتمام بفهرسة تلك المصادر واعداد الادوات اللازمة لاسترجاعها، وجرى النظر في الاعتماد على محركات البحث في عملية الاسترجاع من خلال الشبكة العنكبوتية.

## ٢-٩. تدريب العاملين مفهومه وأهميته

يعد التدريب أسلوبا لتطوير وزيادة اداء الانسان في العمل فمتى ما كانت قدرة الشخص على اداء العمل محدودة بسبب قلة المعرفة او المهارة كان التدريب ضروريا، فالمكتبات ومراكز المعلومات من أهم المؤسسات في عصرنا الحاضر الذي يوصف بأنه عصر المعلومات. وتحتاج

---

(١) محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات والمعلومات في عالم جديد. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧. ص ١٥١.

هذه المؤسسات الى الكادر البشري المتخصص والمدرّب للقيام بعملياتها الفنية وتقديم خدماتها العامة وادارتها وتنظيمها.

بناء على هذه ظهرت عدة تعريفات لمفهوم التدريب بانه عملية شاملة ومعقدة تتناول جميع التدابير اللازمة لإيصال الفرد الى وضع يمكنه من الاضطلاع بوظيفة معينة، وانجاز المهام التي تطلبها هذه الوظيفة وجعله قادرا على متابعة العمل في الادارة العامة (١).

ويعرف الهمشري التدريب بأنه الجهود الادارية او التنظيمية التي تهدف الى تحسين قدرة الفرد على اداء عمل معين او القيام بدور محدد في المكتبة او مركز المعلومات بكفاءة عالية(٢).

وعرف المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات (٣) التدريب على انه عملية تطوير المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة للموظفين لإنجاز اعمالهم بكفاية ولمقابلة توقعات واهداف المؤسسة. وهذه العملية التي يقوم بها الرؤساء في العمل او موظف مختص فب التدريب تتضمن التخطيط والاعداد والتنفيذ والتقويم.

لذا نرى التدريب يعد عاملا مهما في تطوير مستوى الاداء الوظيفي فمساعدا امناء المكتبات يحتاجون الى التدريب المستمر وذلك لغرض تطوير قدراتهم في اداء المهام المنوط بهم من خلال العمل الروتيني الممارس يوميا في المكتبات، كما يجب على امناء المكتبات تقديم فرص التعليم المستمر المنظم لمساعدة امناء المكتبات وذلك من خلال دعم حضورهم ومشاركتهم في ورش العمل والمؤتمرات.

## ٢-١٠. أهمية التدريب:

تكمن أهمية التدريب بكونه الاداة والوسيلة المثلى في رفد العاملين بالمهارة والقدرة على الاداء

---

(١) ربحي مصطفى عليان. مبادئ ادارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات.- عمان: دار صفاء، ٢٠٠٨. ص ٤٣٠.

(٢) عمر همشري. الادارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات. ص ٢٦٠.

(٣) احمد الشامي وسيد حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: انكليزي - عربي.-

الرياض: دار المريخ، ١٩٨٨. ص ١١٣٠.

الكفوء في العمل، فضلا عن كونه الوسيلة الفعالة في تمكين العاملين من التعامل على كل ما هو جديد خاصة عندما تفاعلت عدة عوامل مهمة فيما بينها لأحداث تغييرات جوهرية في تعامل المكتبات مع برامج التعليم والتدريب في غضون العقدين الماضيين، نظرا للتطورات التي تحدث في مجال معالجة الفنية لمصادر المعلومات بصفة مستمرة، سواء بإدخال تعديلات او مراجعات للقواعد او النظم القائمة او استحداث نظم جديدة، فانه من الضروري ان يتدرب الكادر الوظيفي عليها، وان يكتسب مهارة التعامل معها. لتلبية حاجة المكتبة في المستقبل بتوفير العاملين المؤهلين من ذوي القدرات الكفؤة من خلال توفير برامج تدريبية علمية مدروسة بشكل دقيق وتناسب مع احتياجات المكتبة وان تعمل المكتبة في نفس الوقت بتدبير الموارد المالية والاستعانة بعدد من الخبراء في هذا المجال لوضع الخطط حتى يتسنى للمكتبة تنفيذ برامج التأهيل ويتفق مع الاحتياجات المحلية. وفيما يلي المتطلبات الأساسية لأي برنامج تدريبي<sup>(١)</sup>.

١. وضع الاهداف المناسبة.
  ٢. توفير الاجهزة الضرورية.
  ٣. بيان كيفية التعامل مع الخدمات الالكترونية الحديثة.
  ٤. فرصة الاتصال بوحدة المعلومات والمكتبات المناظرة حيث يمكن الاطلاع على الممارسة الناجحة، حيث تتوافر امكانات التدريب اثناء الخدمة والتدريب العملي للعاملين.
  ٥. برنامج مناسب لاحتياجات المكتبة.
  ٦. أساتذة متخصصون من ذوي المؤهلات والخبرات المناسبة.
  ٧. عند محاولة التخطيط لبرنامج تدريب جديد على المهتمين بالموضوع الاجابة عن تساؤلات اساسية تتعلق بالمستفيدين والمكتبة والموظفين. هذه التساؤلات هي<sup>(٢)</sup>:
- ما محتوى البرنامج؟ ويتم ذلك بتحديد محتوى ومستويات الجوانب المختلفة التي

---

(١) غالب عوض النوايسة. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء، ٢٠٠٠، ٢٢٠.

(٢) أساسيات علم المكتبات والمعلومات. جاسم محمد جرجيس، رياض بن العلام. القاهرة. مركز الاسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات، ٢٠٠٨. ص ٢٢٧.

سيغطيها البرنامج.

- من سيقدم البرنامج ويشرف عليه؟ هل هي مسؤولية موظفي المكتبة فقط ام ان هناك امكانية التعاون بينهم وبين جهات اخرى.
- ما المكان المناسب الذي ستقدم فيه المحاضرات والمهارات المختلفة من خلال التدريب.
- ما الوقت المناسب لتقديم البرنامج؟ ويجب اختيار التوقيت المناسب مع مراعاة كافة الظروف ذات العلاقة.
- ما طرق التدريب التي ستستخدم في البرنامج؟ وهنا يجب اختيار طرق التدريس المناسبة لطبيعة المستفيدين ولأهداف البرنامج.

وبعد الانتهاء من كافة مراحل البرنامج لا بد من محاولة تقييمه، وذلك حتى يتم تجنب اية اخطاء او مشاكل ربما تظهر في المستقبل.ويمكن تقييم البرنامج باستخدام اساليب مختلفة كالملاحظة واجراء المقابلات مع بعض الذين اشتركوا في البرنامج او بتوزيع استبانة خاصة وتحليل نتائج الاستبانة الالكترونية من على موقع المكتبة او مركز المعلومات.

## ٢-١١. اهمية التدريب وبرامج تنمية العاملين في المكتبات

تكمن اهمية التدريب وتنمية مهارة العاملين تتمثل بالخطوات الاتية:

١. يحتاج الموظف الجديد في المكتبة الى تدريب مبدئي يمهده له الدخول في المهنة والتعرف على المؤسسة التي تم تعيينه فيها.
٢. تنظيم عمليات تدريبية مستمرة من اجل تحسين الاداء او التعرف على بعض الانشطة الجديدة في مجال العمل.
٣. من خلال التدريب يتم نقل المهارات المطلوب اكتسابها من قبل الافراد.
٤. يتم التخطيط لبرامج التدريب استجابة لمشكلات الاداء في العمل، ولتصحيح العجز في الكفاءات المتاحة، ولمواجهة الصعوبات والمشكلات التي تواجه العمليات الفنية المتزايدة في المكتبات.

## ٢-١٢. فوائد التدريب في المكتبات ومراكز المعلومات:

١. زيادة قدرتها الانتاجية، وبالتالي زيادة قدرتها على تحقيق اهدافها الموضوعية.
٢. السرعة في انجاز الاعمال بطريقة سليمة.
٣. تخفيض معدل اصابات العمل نتيجة زيادة قدرة الفرد على التعامل مع المواد مع المواد والآلات والاجهزة ومصادر المعلومات.
٤. التخفيف من مستويات الاشراف، فالفرد المدرب جيدا يمكن ان يمارس الرقابة الذاتية على عمله، ولا يحتاج الى درجة الاشراف التي يحتاجها الفرد غير المدرب.
٥. زيادة الاستقرار في اعمال المكتبة او مراكز المعلومات، فالفرد المدرب يضمن الاستمرار في العمل والانتاج بكفاءة، بتعاون اكبر مع زملاءه.
٦. تخفيض نفقات العمل من خلال زيادة مهارات الفرد والتقليل من أخطائه.

لقد واكبت فرص التدريب اثناء الخدمة في مجال المكتبات والمعلومات في العالم التطورات التي حدثت في نظم المكتبات والمعلومات من الناحية الكمية والكيفية، ولم تكن هناك في بداية القرن العشرين سوى بعض المدارس المتخصصة في هذا المجال وفي عدد محدود من الدول.وقد تم منذ ذلك الوقت (١١):

أ- مضاعفة عدد أماكن التدريب.

ب- التنوع في البرامج ومحتوياتها.

ج- التنوع في طرق واساليب وانماط التدريب والتعليم.

د- قيام تعاون دولي في مجال التدريب.

ونتيجة لذلك نشأت شبكة واسعة من فرص التدريب المستمر والتي بفضلها يمكن لأي فرد يعمل في مجال المكتبات والمعلومات ومهما كان مستواه وطموحه ان يحصل على التأهيل المهني المناسب لكفاءته.

---

(١) كلير غنيشا. علوم وتقنيات المعلومات والمكتبات والتوثيق، ص ٣٨٠.

## ٢-١٣. انواع التدريب:

هنالك ثلاثة انواع من التدريب والتي تتمثل

١. تدريب المهارات، ويهدف الى زيادة قدرة العاملين على ممارسة بعض الوظائف او الانشطة او العمليات الفنية.

٢. تدريب الاتجاهات او تدريب السلوك، ويهدف الى تغيير وجهات نظر العاملين واتجاهاتهم حيال بعض الامور والقضايا.

٣. ج - التدريب الذي يهدف الى زيادة معلومات الفرد واحاطته بكل ما هو جديد في مجال العمل او الوظيفة.

اما من حيث المكان فيقسم التدريب الى

• التدريب الداخلي، اي داخل المكتبة وتحت اشرافها ومن عيوبه انه لا يقدم خبرات جديدة مختلفة.

• التدريب الخارجي، ويتم خارج المكتبة، وربما خارج البلد، ويقدم للمتدرب خبرات جديدة مختلفة، ومن عيوبه قد تكون مكلفة وبعيد عن رقابة المكتبة

## ٢-١٤. مراحل العملية التدريبية:

تتكون العملية التدريبية في المكتبات ومراكز المعلومات من المراحل الآتية:

اولا- تحديد الحاجات التدريبية

ثانيا- تخطيط البرامج التدريبية

ثالثا- تنفيذ البرامج التدريبية

رابعا- تقييم البرامج التدريبية

خامسا- متابعة التدريب

### ١. المبحث الثالث: الجانب العملي:

#### ٣-١. دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية:

تعتبر دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية من اقدم المكتبات في تاريخ العراق الحديث اذ تأسست في عام ١٩٢٠ والتي كانت تسمى سابقا (المكتبة الوطنية ومركز الايداع في العراق ) وبصدور قرار من الحكومة العراقية تم دمجها معا في عام ١٩٨٧ والتي سميت بعدها باسم (دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ) تضم الدار مجموعة من الاقسام والشعب تسعى لاتاحة النتاج الفكري العراقي بمختلف اشكاله ولغاته للباحثين والمؤلفين داخل القطر وخارجه وذلك بتقديم الخدمات بالطرق التقليدية والالكترونية بشكل عام ونذكر الاقسام والشعب وهي:

#### ٣-٢. اولاً: المكتبة الوطنية وتتضمن الاتي:

١. قسم الخدمات المكتبية
٢. قسم الايداع القانوني
٣. قسم الببليوغرافيا والبحوث
٤. قسم الدوريات
٥. قسم الفهرسة والتصنيف
٦. قسم التزويد وتضم (شعبة التبادل والاهداء)

#### ثانياً: الارشيف الوطني ويتضمن الاتي:

١. قسم الاعداد الفني (شعبة خزن الوثائق، شعبة الارشيف الرقمي )
٢. قسم التفتيش
٣. قسم المكتبة الوثائقية (شعبة الخدمات الارشيفية، شعبة المواد السمعية البصرية )

**ثالثا: قسم التقنيات والتي تتضمن (شعبة ترميم وصيانة الوثائق، شعبة التجليد)**

**رابعا: قسم تكنولوجيا المعلومات اذ ترتبط بها فنيا الشعب الاتية:**

١. شعبة المكتبة الرقمية

٢. شعبة الانترنت

٣. شعبة الاصدارات الالكترونية

٤. شعبة الارشيف الرقمي

٥. شعبة الدوريات الرقمية

٦. شعبة صيانة الحاسبات

**خامسا: قسم الاعلام والعلاقات وتتضمن شعبة التوثيق الاعلامي.**

**٣-٣\_ تحليل اسئلة المقابلة مع مسؤولة قسم تكنولوجيا المعلومات: تمت الاجابة**

**على الاسئلة الموجهة لها ومن خلال الاتي:**

**٣-٣\_١. قسم تكنولوجيا المعلومات:**

تأسس قسم تكنولوجيا المعلومات في عام ٢٠٠٤ من خلال مشروع قاعدة المعلومات الالكترونية وبدعم من ايطاليا اذ قامت بتجهيز الدار بأجهزة الحواسيب والاستنساخ وتوفير التسهيلات اللازمة لشبكة الانترنت، وقيامها بإنشاء موقع رسمي للدار والعمل على تدريب اثنين من ملاكات الدار على عملية بناء وإدارة الموقع في عام ٢٠٠٥، ومن اهم الاعمال التي قام بها الدار هي الرقمنة (Digitalization) اذ بدأت برقمنة موجوداتها المكتبية والأرشيفية للمرة الأولى في تاريخها في عام ٢٠٠٨ بعد أن توفرت الأجهزة الضرورية وفرص التدريب والخبرة اللازمة لملاكها الفني المتمثل بقسم تكنولوجيا المعلومات في خارج العراق في دورات اقيمت في (ايطاليا وامريكا وبريطانيا)، ومن اجل التوسع في الرقمنة قامت الدار باستحداث شعباً في قسم تكنولوجيا المعلومات متخصصة بهذا العمل وهي:

أ- شعبة المكتبة الرقمية

ب - شعبة الأرشيف الرقمي

ج - شعبة الدوريات الرقمية

قامت الدار وبالتعاون مع قسم تكنولوجيا المعلومات القيام بعرض دورياتها القديمة وبعض من وثائقها التاريخية بصورة رقمية من خلال الموقع الخاص بالمركز الوطني للإعلام التابع الى رئاسة الوزراء (off-site) مكتبة الدوريات الرقمية، كذلك قامت الدار بعرض دورياتها ووثائقها بصورة رقمية من خلال الحاسبات داخل قاعة المطالعة (on-site) ليتسنى الاطلاع عليها من قبل الباحثين والطلبة، وتعتبر من الخدمات الجديدة للمطالعين التي لم تتوفر من قبل والتي تتيح وبعد توفر الإمكانات المالية الضرورية ان تمكن الدار وبسهولة أن تضع مطبوعاتها ووثائقها على شبكة الانترنت الدولية من خلال تطوير وتوسيع القدرة الاستيعابية لموقعها الحالي، أصبحت الدار العضو الخامس والمؤسس في المكتبة الرقمية العالمية (World Digital Library) قبل افتتاح موقعها في عام ٢٠٠٩ في مقر منظمة اليونسكو. وتُعد المكتبة الرقمية العالمية أول مشروع ثقافي عالمي تشترك به إحدى تشكيلات وزارة الثقافة. ووفقاً لإحصائيات المشرفين على موقع المكتبة الرقمية العالمية، حيث قامت الدار بتنفيذ مشاريع مشتركة مع المكتبة البريطانية والتي مكنتها من الحصول على عشرات الآلاف من الوثائق البريطانية الرقمية ونسخ أفلام المايكروفيش التي تتناول تاريخ العراق الحديث لتعويض جزء كبير مما فقدت الدار من وثائق تاريخية خلال أحداث نيسان ٢٠٠٣ وهذا التعاون مع المكتبة البريطانية هو لسد الفجوات الحاصلة في الذاكرة التاريخية الحديثة للعراق.

٣-٢ المؤهلات العلمية والاختصاصات للعاملين في قسم تكنولوجيا المعلومات:

يضم قسم تكنولوجيا المعلومات موظفين اذ يبلغ عددهم (٣٣) ومن حملة الشهادات والاختصاصات العلمية التي تباينت بين شهادات البكالوريوس والدبلوم والدراسة الاعدادية والمتوسطة والابتدائية اذ بلغ عدد حملة شهادة البكالوريوس من اختصاص علوم وهندسة الحاسبات (١٥) اما بكالوريوس اعلام فكان (٣) وبكالوريوس اداب جغرافية عدد (١) وبكالوريوس ادارة واقتصاد عدد (١) وكذلك بكالوريوس فنون جميلة عدد (١) اما شهادة الدبلوم اختصاص ادارة واقتصاد عدد (٢)، اما الشهادة الاعدادية فكان عددهم (٥) في حين ان الشهادة المتوسطة

فعدد هم (٣) وكان عدد (١) في الشهادة الابتدائية. وحسب ماميين في جدول (١):

جدول (١) يبين الشهادات والاختصاصات للعاملين في قسم تقنيات المعلومات

النسبة المئوية	العدد	الاختصاص	الشهادة
%٣٦,٣٦	١٢	هندسة حاسبات	البكالوريوس
%٩,٠٩	٣	علوم حاسبات	البكالوريوس
%٣,٠٣	١	هندسة اتصالات	البكالوريوس
%٩,٠٩	٣	الاعلام	البكالوريوس
%٣,٠٣	١	اداب جغرافية	البكالوريوس
%٣,٠٣	١	ادارة واقتصاد	البكالوريوس
%٣,٠٣	١	فنون جميلة	البكالوريوس
%٦,٠٦	٢	ادارة واقتصاد	الدبلوم
%١٥,١٥	٥	-----	الشهادة الاعدادية
%٩,٠٩	٣	-----	الشهادة المتوسطة
%٣,٠٣	١	-----	الشهادة الابتدائية
%١٠٠	٣٣		المجموع

يتضح من جدول (١) تبين ان نسبة العاملين في قسم تكنولوجيا المعلومات هم اكثر عدد لاختصاص علوم الحاسبات ومن حملة شهادة البكالوريوس وهذا يعني ان العاملين لهم معرفة ودراية بالعمل التكنولوجي وبنسبة %٣٦,٣٦.

اما عن عدد سنوات الخدمة للعاملين في قسم تكنولوجيا المعلومات فقد تراوحت بين (٣) سنوات الى (٢٤) سنة.

٣-٣-٣. تدريب العاملين في قسم تكنولوجيا المعلومات خارج العراق:

يأتي اشتراك منتسبي دار الكتب والوثائق بدورات تدريبية خارج العراق في إطار النهج الذي تعتمده الدار لتطوير العاملين وحسب الاختصاصات الأكاديمية والوظيفية، وتفعيل سبل التعاون بينها وبين المؤسسات النظرية في العالم وفيما يلي الدورات التي اشترك بها

العاملون في قسم تكنولوجيا المعلومات وهي:

١- اقيمت في ايطاليا دورة لتدريب عدد من الأرشيفيين في الدار على أعمال صيانة وترميم الوثائق والكتب في مدينة فلورنس الإيطالية سنة ٢٠٠٥، وكذلك التدريب على إنشاء موقع رسمي إلكتروني للدار وقد تم تدريب اثنين من ملاكات الدار على عملية بناء وإدارة الموقع وكذلك اقيمت دورة تدريبية، بدعم إيطالي أوروبي لعدد من الموظفين الاختصاص في (إنشاء المكتبات الرقمية وإدارة المواقع الإلكترونية) وهو مشروع يموله الإتحاد الأوروبي بالشراكة مع منظمة ( un ) ( و بإشراف المكتبة الوطنية. فلورنسا في عام ٢٠١٠.

٢- واقامت دورة في جمهورية التشيك من خلال مؤسساتها الثقافية وذلك لتدريب أربعة من ملاكات الدار على عمليات صيانة وترميم الكتب والوثائق سنة ٢٠٠٥.

٣- اما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد اقيمت دورة في مكتبة الكونغرس الامريكي في عام ٢٠٠٨ والتي اشترك فيها فريق من قسم تكنولوجيا المعلومات في دار الكتب والوثائق بدورة تدريبية متخصصة باستخدام المكتبة الرقمية العالمية والتي استمرت لمدة عشرة أيام، وتأتي أهمية الاشتراك بالدورة في كون العراق أصبح من الدول المؤسسة والمشاركة بالمكتبة الرقمية العالمية (World Digital Library) ولقد تضمن منهاج التدريب زيارات الى أقسام مكتبة الكونغرس للإطلاع على آخر التطورات التي طرأت على الأنظمة المستخدمة في تلك الأقسام ومنها قسم التصوير ( المايكروفلم ) وقسم ترميم الوثائق، وقسم ( I T ) (قسم تكنولوجيا المعلومات)، اذ تمت مناقشة آخر البرامج المتطورة في المكتبات، فضلا عن مقابلة المبرمجين المتخصصين والنقاش حول اللغات البرمجية المستخدمة في ( Metadata )، وكذلك التدريب على استخدام الاجهزة الحديثة المستخدمة في المكتبات الرقمية، كما تضمن منهاج عقد اجتماعات ومناقشات للإحاطة بعمل المكتبة الرقمية العالمية على اعتبار ان العراق دخل الى العالم الرقمي للمرة الأولى، فضلاً عن الإطلاع على الموقع الخاص بـ WDL على أجهزة الحاسوب، وتلقي محاضرات بشأن كيفية إنجاز مشروع المكتبة الرقمية العالمية WDL، ومناقشة كيفية

إختيار المشاريع الناجحة التي يمكن إنجازها وكيفية تلافي الأخطاء.

٤- و اقيمت دورة في فرنسا والتي اقيمت في المركز الثقافي الفرنسي عن طريق إرسال اثنين من منتسبي الدار الى معهد الكاربل في مدينة غوايون في فرنسا لتعلم اللغة الفرنسية.

٥- و اقيمت في العاصمة عمان دورة تدريبية في عام ٢٠٠٥ باشراف جامعة ستوني بروك في الولايات المتحدة الأمريكية وتعتبر دورة خاصة في الفهرسة الآلية (OCLC) اذ قامت جامعة ستوني بروك الأمريكية باستقبال أربعة من المنتسبين العاملين في الدار لإشراكهم في دورة فنية (دورة أساسيات الفهرسة الآلية OCLC) لتنمية وتوسيع خبرتهم في هذا المجال.

٦- وكذلك اقيمت دورة اخرى في عمان وبإشراف جامعة سمنس الأمريكية وقد اشترك في هذه الدورة ستة من منتسبي الدار في دورة (الإتجاهات الحديثة في علوم المكتبات) والتي أقيمت في عمان سنة ٢٠٠٥.

٧- اما في الإمارات فقد تم اشتراك عدد من الموظفين الإختصاص بدورة في المكتبات الرقمية سنة ٢٠٠٦ ولنفس العام اشترك عدد من الموظفين الإختصاص بدورة في الفهرسة والتصنيف .

٨- اما في الإمارات فقد تم اشتراك عدد من الموظفين الإختصاص بدورة في المكتبات الرقمية سنة ٢٠٠٦ ولنفس العام اشترك عدد من الموظفين الإختصاص بدورة في الفهرسة والتصنيف .

وبعد اشتراك العاملين في قسم تكنولوجيا المعلومات في التدريب على إنشاء المكتبات الرقمية وإدارة المواقع الألكترونية والتي كانت بدعم أوروبي وللعامين ( ٢٠١٠ - ٢٠١١ ) اذ قامت دار الكتب والوثائق بمشروع التدريب على إنشاء المكتبات الرقمية وإدارة المواقع الألكترونية والذي كان يموله الإتحاد الأوربي بالشراكة مع منظمة ( un ponta per ) وبإشراف المكتبة الوطنية في فلورنسا وقد تمثل التنفيذ قيام الدار بعشر دورات لتدريب عدد من العاملين في مكتبات المؤسسات العراقية المختلفة يلقي المحاضرات فيها ملاك متخصص من قسم تكنولوجيا المعلومات.

٢٥٠ .....اعداد وتأهيل العاملين في البيئة الالكترونية: مكتبة دار الكتب والوثائق أنموذجا

### ٣-٤. الاجهزة والمعدات المستخدمة في قسم تكنولوجيا المعلومات:

يضم قسم تكنولوجيا المعلومات عدد من الاجهزة والمعدات التي يقوم العاملون بالعمل عليها ومن هذه الاجهزة هي:

١. اجهزة حواسيب بلغ عددها (٦٠) حاسوب.
٢. اجهزة سكرن خاصة لتصوير المايكروفلم والمايكروفيش والملفات الورقية بعدد (١٢) سكرن .
٣. كاميرات احترافية تستخدم لتصوير الصحف والمجلات عدد (١٠) كاميرات.
٤. سيرفرات لحفظ المواد الرقمية (٦).
٥. الطابعات العادية بعدد (٦) اما الملونة بعدد (٣)
٦. اجهزة استنساخ عدد (٥)

اوضحت مسؤولة قسم تكنولوجيا المعلومات ان هذه الحاسبات لاتلبي احتياجات العمل وذلك لعدم عمرها الافتراضي.

### ٣-٥. الاصدارات الالكترونية التي يقوم بها قسم تكنولوجيا المعلومات:

يقوم قسم تكنولوجيا المعلومات بعملية النشر الالكتروني لعدد من الاصدارات الالكترونية والتي تصدر عن دار الكتب والوثائق وبالتعاون مع بعض الأقسام الأخرى ومن هذه الإصدارات هي:

- أ - (مجلة الموروث ) الشهرية وتعنى بالموروث الثقافي العراقي اذ تأسست سنة ٢٠٠٨.
- ب - موقع ذاكرة بغداد الالكتروني والتي تعنى بالموروث المادي وغير المادي لبغداد، انطلق أواخر ٢٠١٢
- ج- (نشرة روافد ثقافية) الشهرية التي تختص بعرض المطبوعات الحديثة الواردة الى الدار.
- د - الببليوغرافيا الوطنية الالكترونية ، وتشمل: الببليوغرافيا الوطنية العراقية، ببليوغرافيا الرسائل الجامعية ، الببليوغرافيا المتخصصة، بغداد في الكتب والرسائل الجامعية.
- هـ - (مجلة الفردوس ) الفصلية وتعنى بشؤون المرأة.

وتشرف شعبة الإصدارات الإلكترونية في قسم تكنولوجيا المعلومات على إصدار وتحرير المجلات والإصدارات الإلكترونية اذ يعتبر موقع ذاكرة بغداد الإلكتروني ٢٠١٢ في موقع دار الكتب والوثائق الوطنية في ١٦ من تشرين الأول ٢٠١٢ وهذا الموقع يتعلق بالموروث المادي وغير المادي لمدينة بغداد لما لها من مكانة تاريخية في العالم منذ أقدم العصور، وقد جاء الموقع في ضوء خطة الدار لتخصيص مساحة في موقعها الإلكتروني تؤرشف سفر بغداد النفيس، من خلال استحضار الذاكرة في مختلف ما يخص مدينة السلام، كتأريخها وتراثها وثقافتها وموروثاتها وفنونها وعلومها الى جانب شؤون الحياة المختلفة الأخرى سواء المتعلقة بالماضي والحاضر، وعليه فإن الموقع يؤرشف ماخزنه الذاكرة الموثقة في الكتب والمجلات والبحوث والدراسات والفنون التشكيلية والآثار والصروح وغيرها الى جانب ما حفظته الذاكرة الشفاهية عن بغداد، حيث يكون زائر الموقع برفقة عوالم مختلفة رسمتها حضارة بغداد للأجيال، ويمكن اعتبار هذا الموقع أرشيفاً خاصاً بالمعلومات والموضوعات المختلفة والواسعة عن هذه المدينة العريقة، والذي يمكن ان يكون مرجعاً للباحثين والمهتمين اما الموقع على الرابط الاتي:

: [http://www.iraqnlq-iq.com/baghdad memory/index.htm](http://www.iraqnlq-iq.com/baghdad%20memory/index.htm)

### ٣-٣-٦. المهام والاعمال التي يقوم بها قسم تكنولوجيا قسم المعلومات:

ومن الاعمال والمهام التي يقوم بها قسم تكنولوجيا المعلومات هي:

١. ادخال فهارس الدار من الرسائل الجامعية والكتب والوثائق الرسمية على نظام (WINISIS) حيث تقوم بمتابعة العمل وادخال كل ما يصل الى الدار وضمه ضمن الفهارس الرئيسية للدار وبعدها يتم رفعها الى الموقع الإلكتروني الخاص بالدار والذي بدأ العمل به منذ عام ٢٠٠٦.
٢. الارشفة الرقمية وتتضمن تصوير سكرن للوثائق المهمة التي تحمل تاريخ البلد وبنوعيتها الورقي والفلمي (المصغرات الفلمية) وتمتلك سكرن خاص بالمصغرات الفلمية.
٣. تعمل على اخذ صور للصحف عن طريق الكاميرات الخاصة بالتقاط الصور بشكل احترافي من حيث عمليات (تقطيع، معالجة، جعلها بصيغة PDF).

٤. تغطية نشاطات الدار من خلال نشر الاخبار والنشاطات عن طريق (التصوير، المساعدة في اقامة المعارض ) على موقع الدار.
٥. تحويل البيانات العربية والانكليزية للوثائق والاطاريج المدخلة بنظام (WINISIS) على نظام (SQL) وهي قاعدة معلومات تمكن من النشر على الانترنت.
٦. صيانة الاجهزة الموجودة من الحاسبات، السكترات في الدار.
٧. اقامة الدورات الخاصة بالارشفة الالكترونية والمكتبة الرقمية لجميع الوزارات والمؤسسات الحكومية.
٨. تصميم نسخة الكترونية لمجلة الموروث ومجلة روافد ثقافية.
٩. تطبيق برامج الادخال الخاصة بالعمل المكتبي من خلال استخدام نظام كوها.

### ٣\_٣\_٧ اهم المشاريع المستقبلية للدار:

اما عن المشاريع المهمة للدار هو انشاء المكتبة الرقمية العراقية ٢٠١٢ فقد شهدت دار الكتب والوثائق الوطنية منذ أواخر ٢٠١٢ أعمال تشييد مبنى المكتبة الرقمية العراقية وباتكمال المشروع يوفر كمأ هائلاً من المعلومات في صيغة رقمية، وتقوم بتنفيذ البناء شركة عراقية سويدية ومن المؤمل ان تتميز هذه المكتبة بعدم استخدام أي مطبوعات او أفلام او صور او خرائط او وثائق بصيغة ورقية وإنما تكون كلها مرقمنة، اما المواد السمعية والبصرية والورقية كلها على شكل صور رقمية يستطيع الباحث الاستفادة منها تحتوي المكتبة على:

١- مختبر الصوت: ويقوم بمعالجة الأوعية الصوتية ورقمنتها من موسيقى تراثية وسواها. وقد تدرب ملاك متخصص من قسم تكنولوجيا المعلومات على عملية الأرشفة الصوتية الرقمية في لندن، لغرض التهيئة لتنفيذ مشروع صوت العراق الذي تبنته الدار، بهدف الحفاظ على الإرث الصوتي ( لاسيما الموسيقي ) للعراق وحمايته من الضياع، كونه يمثل جزءاً مهماً من موروثه غير المادي.

٢- وثائق ومطبوعات ودوريات ومعلومات رقمية ، الا ان المشروع متوقف ولم يتم انجاز العمل في بنائه لاسباب مالية.

### ٣-٣-٨. المعوقات التي يواجهها قسم تكنولوجيا المعلومات:

من اهم المعوقات التي تواجه قسم تكنولوجيا المعلومات تمثلت بالاتي:

١. قلة الكادر المتخصص والذي يملك خلفية علمية تؤهله للعمل على التقنيات الحديثة.
٢. قلة الاجهزة القادرة على العمل وكذلك قدمها وانتهاء عمرها الافتراضي.
٣. قلة التخصيصات اللازمة لشراء وصيانة اجهزة الحاسوب والسكترات.
٤. ضعف الميزانية اللازمة لاشتراك العاملين في القسم بدورات تدريبية خارج القطر.

## النتائج:

١. تأسس قسم تكنولوجيا المعلومات في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية في عام ٢٠٠٤ وبدعم إيطالي من خلال توفير الحواسيب واجهزة الاستنساخ والكاميرات والتجهيزات اللازمة لشبكة الانترنت.
٢. اشترك العاملين في القسم بدورات تدريبية خارج القطر للدول العربية والاجنبية (إيطاليا، التشيك، امريكا، بريطانيا) والدول العربية (الاردن، الامارات) خاصة بالعمل المكتبي وتقنيات المكتبة الرقمية.
٣. من الاعمال التي يقوم بها قسم تكنولوجيا المعلومات اصدار عدد من الاصدارات الالكترونية على موقع دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية هي (مجلة الموروث، موقع ذاكرة بغداد الالكتروني، نشرة روافد ثقافية، الببليوغرافيا الوطنية الالكترونية، مجلة الفردوس).
٤. اتضح وجود بعض الصعوبات التي يواجهها قسم تكنولوجيا المعلومات في اداء الاعمال لقلة العاملين المتخصصين.
٥. تبين نقص وقدم في المستلزمات المادية من الحواسيب واجهزة السكنرات والحاجة الى اجهزة بمواصفات عالية وحديثة.
٦. قلة اشترك منتسبي قسم تكنولوجيا المعلومات في الدورات التدريبية المتقدمة المطلوبة المقامة خارج القطر لمواكبة التطورات الحديثة في مجال (المكتبات الرقمية، الاتصالات، النشر الالكتروني) خاصة بعد سنة ٢٠١٢.
٧. توقف مشروع بناء بناية المكتبة الرقمية المزمع انشائه منذ عام ٢٠١٢ لقلة التخصيصات المالية.

### التوصيات:

١. إشراك أكبر عدد ممكن من منتسبي القسم بشكل عام في الندوات والدورات التطويرية داخل وخارج القطر للاطلاع على أحدث المستجدات في مجال التكنولوجيا الرقمية لأجل تحسين البيئة التكنولوجية.
٢. ضرورة تعاون قسم تكنولوجيا المعلومات مع اساتذة واطباء المكتبات لتبادل الخبرات في مجال الارشفة والتوثيق الالكتروني.
٣. بلورة صيغة لعقد الدورات التدريبية بين قسم تكنولوجيا المعلومات وموظفي المكتبات الجامعية والغرض منها الاستفادة من خبراتهم العلمية في مجال تكنولوجيا المعلومات
٤. عقد ورش عمل او ندوات علمية وبالتعاون مع الجمعية العراقية للمعلومات وجمعية المكتبات والتي تهتم بالتطورات التي تخص تقنيات المعلومات والمكتبات والتوثيق بصفة مستمرة لغرض تبادل المعلومات العلمية التي تخص العمل المكتبي والرقمي.
٥. توظيف المكتبة الرقمية ومن خلال موقعها الالكتروني بنشر البحوث العلمية الرصينة التي تهتم الباحثين في مختلف الاختصاصات العلمية.

### المصادر:

١. جمال يوسف بدر. المكتبات الالكترونية. عمان: مكتبة الاقصى، ٢٠٠٩. ص ٤٥.
٢. وليم ارمز. المكتبات الرقمية. الرياض. مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٦.
٣. هاني خلف الطراونه. علم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ٢١٠
٤. طارق محمود عباس. المكتبات الرقمية وشبكة الانترنت. القاهرة: المركز الاصيل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣. ص ١٨٧
٥. ربحي مصطفى عليان. المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩. ص ١٦١
٦. محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات والمعلومات في عالم جديد. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧. ص ١٥١.
٧. ربحي مصطفى عليان. مبادئ ادارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. - عمان: دار صفاء، ٢٠٠٨. ص ٤٣٠
٨. عمر همشري. الادارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات. \_ عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٨، ص ٢٦٠.
٩. احمد الشامي وسيد حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: انكليزي - عربي. - الرياض: دار المريخ، ١٩٨٨. ص ١١٣٠.
١٠. غالب عوض النوايسة. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء، ٢٠٠٠، ص ٢٢٠
١١. أساسيات علم المكتبات والمعلومات. جاسم محمد جرجيس، رياض بن العلام. القاهرة. مركز الاسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات، ٢٠٠٨. ص ٢٢٧.
١٢. كليز غنيشا. علوم وتقنيات المعلومات والمكتبات والتوثيق. \_ الرياض: منشورات مكتبة

الملك فهد، ٢٠١٣، ص ٣٨٠.

### اسئلة المقابلة الخاصة بقسم تكنولوجيا المعلومات في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية:

١. متى تم تأسيس قسم تكنولوجيا المعلومات ؟
٢. ماهي الشهادة الحاصل عليها وعدد سنوات الخدمة والتخصص الدقيق ؟
٣. ماهي اهم المهام والاعمال للعاملين في قسم تكنولوجيا المعلومات ؟
٤. ماهي الدورات التدريبية التي اشترك فيها العاملين في الدول العربية ؟
٥. هل شارك العاملين بدورات تدريبية خارج القطر تخص العمل المكتبي ؟
٦. ماهي الاعمال الالكترونية التي يقوم بإصدارها قسم تكنولوجيا المعلومات ؟
٧. هل هناك رابط على شبكة الانترنت يوضح الاصدارات الالكترونية ومهام قسم المعلومات والمكتبات وهل يمكن للمستخدمين الاطلاع عليه بسهولة ؟
٨. هل انعكست الدورات التي اشترك بها العاملون في قسم تكنولوجيا المعلومات بالدول العربية والاجنبية على العمل في قسم تكنولوجيا المعلومات ؟
٩. ماهي المشاريع المستقبلية لقسم تكنولوجيا المعلومات ؟
١٠. ماهي اهم المشاكل والمعوقات التي تواجه قسم تكنولوجيا المعلومات ؟



برامج التأهيل الأكاديمي لأقسام  
المعلومات و المكتبات بالجامعات  
السودانية والعراقية: دراسة مقارنة

إعداد

م. سناء شمال



### المستخلص

يهدف البحث الى التعرف على واقع برامج تعليم المعلومات والمكتبات في الجامعات السودانية والجامعات العراقية من خلال الاطلاع على واقع الأقسام الأكاديمية التي تدرس علم المعلومات و المكتبات في السودان و العراق. كما تسعى الباحثة من خلال البحث إلى تقديم تصور لهذه الأقسام، وبخاصة فيما يتعلق بمسمياتها و ارتباطاتها الاكاديمية فضلاً عن تشخيص الصعوبات التي تقف أمام تطوير هذه البرامج من اجل وضع مقترحات وحلول يمكن من خلالها الإرتقاء بالبرامج الحالية.

### الكلمات المفتاحية :

تعليم المعلومات و المكتبات، البرامج الدراسية، المقررات الدراسية، أقسام المعلومات و المكتبات، الجامعات السودانية، الجامعات العراقية، سوق العمل.

### تمهيد :

تعد أقسام المعلومات و المكتبات في الجامعات السودانية والعراقية من أوائل الأقسام العلمية الاوائل التي قدمت برامج التأهيل الاكاديمي في مجال المعلومات و المكتبات وأدت دوراً كبيراً من خلال تجربتهما في تأهيل وإعداد كوادر مؤهلة علمياً ومهنياً. إذ نجد إن كل قسم من الاقسام بالجامعات السودانية او العراقية قدم خلال مسيرته خطط تواكب التطورات من خلال التغيير و التطوير في المقررات و المناهج الدراسية لتتماشى مع التطورات في مجال الاختصاص فضلاً عن إستحداث برامج وأقسام جديدة كل ذلك من أجل تلبية متطلبات سوق العمل في الدولتين.

### أولاً. الإطار العام للبحث

١- مشكلة البحث: مما لاشك فيه إن برامج التأهيل الاكاديمي لاقسام المعلومات و المكتبات تعد بمثابة الحجر الاساس لتهيئة الكوادر المهنية وتاهيلهم علمياً وأكاديمياً مما يتيح لهم مستقبلاً العمل في مؤسسات المعلومات على إختلاف انواعها. لذا فإن الإهتمام بهذه البرامج و العمل

على تقييمها و تطويرها أمر في غاية الضرورة. ومن خلال اجراء مسح شامل لأقسام المعلومات و المكتبات بالجامعات السودانية و العراقية لاحظت الباحثة ان برامجها تعاني من ضعف وقصور في موائمتها لمتطلبات سوق العمل وهذا ماتحاول الباحثة مناقشته في هذا البحث من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ماهي البرامج الأكاديمية المقدمة في أقسام المعلومات و المكتبات بالجامعات السودانية و العراقية؟

٢. ما مدى إهتمام البرامج الأكاديمية لهذه الاقسام بالجانب العملي؟

٣. ما المهارات المعرفية و الفنية التي يكتبها الطلبة الخريجون ؟

٤. ما مدى التوافق بين البرامج المقدمة و متطلبات سوق العمل في السودان و العراق؟

٥. ماهي الصعوبات التي تقف أمام تطوير هذه البرامج ؟

٦. ما الوسائل و المقترحات التي يمكن من خلالها الإرتقاء بالبرامج الحالية؟

٢- أهمية البحث: تبنت اقسام المعلومات و المكتبات في كل من الجامعات السودانية و العراقية مسميات و برامج جديدة تضمنت تعديلات و تحديثات إذ تم إضافة بعض المقررات و تم استبعاد الاخرى لما يتلائم مع التسميات و التطورات الحديثة للإختصاص، إلا ان هذه الاضافات و التحديثات في الغالب لم تخضع لدراسات علمية تستوعب بشكل فعلي هذه التغييرات و لمعرفة مدى مواكبتها للتوجهات الحديثة. و من هنا تكمن الأهمية الفعلية و العلمية للبحث في معرفة البرامج الأكاديمية لأقسام المعلومات و المكتبات في جامعات السودان و العراق و مدى توافقهما مع متطلبات سوق العمل.

٣- أهداف البحث: يهدف البحث الى معرفة واقع برامج التأهيل الأكاديمي لأقسام المعلومات و المكتبات بالجامعات السودانية و العراقية و يتم ذلك من خلال:

١. التعرف على مسميات اقسام المعلومات و المكتبات بالجامعات السودانية و العراقية و ارتباطاتها الأكاديمية ؟

٢. التعرف على البرامج الاكاديمية التي تقدمها هذه الاقسام والاطلاع على مقرراتها و مناهجها للمقارنة وتحديد الاختلاف بينها

٣. تحديد اتجاهات التحديث و التغيير في المناهج و المقررات من أجل الوقوف على أسباب نجاحها أو فشلها.

٤. التعرف على المهارات المعرفية و الفنية المكتسبة ومدى تليتها لمتطلبات سوق العمل في السودان و العراق.

٥. الخروج بنتائج وتصورات عن البرامج الاكاديمية الحالية و ابرز ملامح التغيير و التطوير فيها.

٦. تقديم مقترحات حول طبيعة المناهج و المقررات الدراسية الواجب تطويرها في اقسام المعلومات و المكتبات في السودان و العراق.

٤- **حدود البحث:** الحدود الموضوعية: البرامج الاكاديمية (البكالوريوس) لأقسام المعلومات و المكتبات السودانية و العراقية.

الحدود الزمانية: واقع البرامج الاكاديمية لاقسام المكتبات خلال مدة الدراسة ٢٠١٨/٢٠١٩

الحدود المكانية: اقسام المعلومات و المكتبات في الجامعات السودانية و الجامعات العراقية.

٥- **منهج البحث:** تم استخدام المنهج المسحي من خلال مسح كل أقسام المعلومات و المكتبات في الوطن العربي و المنهج المقارن لإجراء المقارنة مع المناهج المتبعة في أقسام المعلومات و المكتبات في الجامعات السودانية و الجامعات العراقية.

٦- **الدراسات السابقة:**

١. خديجة محمد أحمد محمد بخاري. برامج الدراسات العليا في مجال المكتبات و المعلومات بالجامعات السودانية: دراسة تقويمية للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٦ - إطرحة دكتوراه، ٢٠٠٩.

تهدف الدراسة للكشف عن واقع البرامج الحالية التي تقدمها أقسام المعلومات

والمكتبات على مستوى الدراسات العليا ومقارنتها بالصورة المثلي لذلك البرامج. من أهم النتائج: لا تخطي مفردات الدراسات العليا محل الدراسة للتخصص تغطية كاملة وهناك عدم توازن في توزيع المفردات الدراسية وعدم اتفاق المسميات ووجود تكرار في من التوصيات: مراجعة وتطوير البرامج وتطوير أعضاء هيئة التدريس. (الدرديري ٢٠١٧، ص ٣٠٠)

٢.أيمن صالح.واقع تدريس علوم المكتبات والمعلومات في السودان: دراسة تحليلية مقارنة لجامعات ولاية الخرطوم، جامعة جوبا - إطروحة دكتوراه، ٢٠٠٨.

تهدف الدراسة إلى تقويم أداء أقسام المعلومات موضوع الدراسة في ظل التطورات الحديثة لمعرفة العوامل المسببه للقصور وتقديم تصورات مقترحة لتحسين أداء الأقسام من النتائج: عدم وجود توازن بين مواد الجامعة والكلية ومواد التخصص، عدم الاهتمام باستخدام وسائل وأساليب تدريس متنوعة، إهمال الجانب العملي في بعض الأقسام، ضعف مساندة المكتبات للعملية التعليمية بالأقسام. من التوصيات: ضرورة الاهتمام بتطوير وتحديث مناهج علوم المكتبات والتوازن بين مقررات التخصص وغير التخصصية تأهيل أعضاء هيئة التدريس، توسيع أساليب التدريس و الأقسام بالتدريب العملي وإنشاء معامل ومكتبات ملحقة بأقسام المكتبات. (صالح ٢٠٠٨، ص ٤)

٣.المنصوري،عزةأبو بكر.المقررات الدراسية بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الليبية ومدى قدرتها التأهيلية لاختصاصي المعلومات.مؤتمر المكتبات الجامعية في ليبيا: الواقع واليات التطوير. جامعة المرقب، ٢٠١٥، ص٥٤١-٥٩٥ص.

هدفت الدراسة بشكل اساسي الى تحليل و تقييم البرامج التي تدرس بأقسام المعلومات و المكتبات ببعض الجامعات الليبية من حيث مواكبتها للتطورات المتسارعة وتلبية المتطلبات الوظيفية لغرض تقديم مخطط يكفل اعادة هيكلة المقررات الدراسية بهذه الاقسام بالاعتماد على الاختصاصات الوظيفية مع توضيح لاهمية ومبررات هذا التغيير واثاره على مستقبل المكتبات و مراكز المعلومات في ليبيا.وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج كان اهمها:

١.عدم وضوح الرؤيا التأهيلية في هذه الاقسام مما ترتب عليه عدم القدرة على ربط

مخرجاتها بسوق العمل.

٢. غياب العديد من المقررات التي فرضها التغيير والتطور المستمر في مجال المعلومات عن خارطة المناهج المعتمدة بعذه الاقسام و التي كان لها الاثر السلبي على التحصيل المعرفي للخريجين.

اما ابرز التوصيات تمثلت بالتالي:

١. تجنب تدريس الطلاب مقررات دراسية ليس لها علاقة بالممارسة الفعلية المهنية في عالم العمل و التي تتسم بالاطار النظري والتي ينتج عنها مخرجات غير قادرة على مواكبة المتطلبات الوظيفية، وهذا يكون من خلال ادراك المجالات المهنية التي يمكن ان يشغلها الخريجين عند الانتهاء من الدراسة.

٢. ضرورة اجراء دراسات علمية لسوق العمل الوظيفية لتحديد احتياجات القطاعين العام والخاص والوظائف المتاحة خلال عشر سنوات والعمل على تطبيق نتائج تلك الدراسات على برامج اقسام المكتبات والمعلومات. (المنصوري ٢٠١٥، ص ٥٤١)

٤. راجحة سعد علي راجح. برامج أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات اليمنية: دراسة لجودة المخرجات التعليمية. قسم المكتبات و الوثائق وتقنية المعلومات. كلية الآداب. جامعة القاهرة. أطروحة دكتوراه - ٢٠١٧، ص ٢٠٧

تناولت الدراسة برامج أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات اليمنية من اجل التعرف على محتوى هذه البرامج ومدى مواكبتها للتطورات، وكذلك المهارات و الكفاءات التي يجب أن يكتسبها الخريجون من هذه البرامج ، وتقييم أصحاب فرص العمل في مؤسسات المعلومات اليمنية لمخرجات هذه البرامج، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي و المنهج المقارن وتم استخدام مجموعة من أدوات الدراسة وهي قائمة مرجعية واستبيانات موجهة لأعضاء هيئة التدريس والخريجين وأصحاب فرص العمل بسوق العمل اليمني.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

١. إن مستوى المهارات المكتسبة لدى خريجي أقسام المكتبات والمعلومات الحاسوب وعدم

وجود معامل ببيولوجرافية وضعف المناهج الدراسية ومؤسسات التدريب.

وقد تضمنت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها:

١. ضرورة قيام أقسام المكتبات والمعلومات بدراسة احتياجات سوق العمل وتلبيتها من خلال برامجها بما يضمن أعداد خريجين يمتلكون المهارات والكفاءات المطلوبة، وإشراك سوق العمل و الخريجين في تطوير وتحديث البرامج الدراسية. (علي ٢٠١٧، ص٢٠٧)

### ثانياً. البرامج الاكاديمية لأقسام المعلومات و المكتبات

١. برامج أقسام المعلومات و المكتبات بالجامعات السودانية:

- برامج التأهيل الاكاديمي:

تتنوع المقررات في أقسام المكتبات و المعلومات بالجامعات السودانية بحسب خطة كل قسم وأهدافه، اذ نجد هناك أقسام تقدم برنامج البكالوريوس وبعض الجامعات الدبلوم الوسيط، ومعظم الأقسام تمنح الدرجات العليا علي مستوى الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه، كما أن بعض الأقسام تمنح درجة الماجستير بالمقررات أو المقررات وبحث تكميلي. (أحمد ٢٠١٣، ص ٩٦٤) ويمكن تتبع التطور التاريخي لأقسام علم المكتبات والمعلومات بمؤسسات التعليم العالي في السودان وكما مبين في الجدول (١):

الجدول (١) يبين أقسام المعلومات و المكتبات في الجامعات السودانية

الجامعة	الكلية (الارتباط الأكاديمي)	الأقسام العلمية	سنة التأسيس	برامج التأهيل الأكاديمي
جامعة أم درمان الإسلامية	كلية الآداب	قسم المكتبات و المعلومات	١٩٦٦	البكالوريوس الماجستير الدكتوراه
جامعة الخرطوم	كلية الآداب	قسم علوم المعلومات و المكتبات	١٩٩٢	البكالوريوس الماجستير

البكالوريوس الماجستير	١٩٩٣	قسم المكتبات و المعلومات	كلية الآداب	جامعة النيلين
البكالوريوس الماجستير الدكتوراه	١٩٩٦	قسم المكتبات و المعلومات	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	جامعة دنقلا
البكالوريوس الماجستير الدكتوراه	٢٠٠٠	قسم المكتبات و المعلومات	كلية التربية	جامعة الجزيرة
البكالوريوس الماجستير الدكتوراه	٢٠٠٣	قسم المكتبات و المعلومات	كلية الآداب	جامعة الإمام المهدي
البكالوريوس الماجستير	٢٠٠٦	نظم معلومات المكتبات	كلية علوم الحاسوب وتقانة المعلومات	جامعة النيلين
البكالوريوس الدبلوم المتوسط الدبلوم العالي الماجستير الدكتوراه	٢٠١١	قسم المكتبات و المعلومات	كلية دراسات المجتمع و التنمية الريفية	جامعة بحري

#### - الارتباط الأكاديمي:

ترتبط معظم أقسام المكتبات و المعلومات بالجامعات السودانية إلى كلية الآداب و البعض الآخر يتبع لكلية التربية كما في جامعة الجزيرة، أو كلية تنمية المجتمع كما في جامعة بحري، و أحد الأقسام يتبع لكلية الحاسوب بجامعة النيلين ولكن الأغلبية العظمى تتبع لكلية الآداب وكما موضح في الجدول أعلاه.

#### - المهارات الفنية والمعرفية:

يفتقر اغلبية خرجي أقسام المعلومات و المكتبات السودانية الى إمتلاكهم المهارات الأساسية بالتخصص و ضعف القدرات، و السبب في ذلك الضعف و التفاوت يعود إلى: (الدرديري ٢٠١٧، ص ٣٠٧)

١. القسم و طبيعة ما يُدرّس من مقررات.

٢. شخصية الخريج، و رغبته في دراسة التخصص.

٢٦٨ ..... برامج التأهيل الأكاديمي لأقسام المعلومات و المكتبات بالجامعات السودانية و العراقية

٣. التدريب و التطبيق العملي الذي يتلقاه أثناء الدراسة.

وقد أجمع رؤساء اقسام المعلومات و المكتبات في الجامعات السودانية على مجموعة المهارات التي لابد أن يمتلكها خريجو أقسام المعلومات و المكتبات و هي كما يلي:

١. لابد أن يكون الخريج مزوداً بالمهارات الأساسية للتخصص بصورة عامة و مهارات أخرى مساعدة، كذلك معرفة علاقة التخصص بالتخصصات الأخرى.

٢. اكتساب لغات أخرى وبخاصة اللغة الإنجليزية.

٣. تطوير مهارات التعامل مع الحاسب الآلي، و تقنيات المعلومات و الاتصالات و لغات البرمجة، و النظم الحديثة في العمليات الفنية بالتخصص.

٤. المهارات الإدارية.

٥. المهارات الشخصية التي يمكن اكتسابها من خلال التعلم.

- المتطلبات الأكاديمية:

الجامعة	المتطلبات التخصصية	متطلبات غير التخصصية	العدد الكلي للساعات	عدد الساعات النظرية	عدد الساعات العملية
جامعة أم درمان الإسلامية	١٧	٣١	١٤٦	٩٨	٤٨
جامعة الخرطوم	٤٨	٣٣	٩٣	٥٣	٤٠
جامعة النيلين	٨	٤٩	١٧٧	١٣١	٤٦
جامعة بحري	٢٦	٤٤	١٥٤	٧٩	٧٥
جامعة الإمام المهدي	٣٠	١١٣	١٧٧	١٢٩	٤٨
جامعة دنقلا	٣١	١٠١	١٠١	٧١	٣٠
جامعة الجزيرة	٣٧	٣٣	٦٠	١٢٨	٦٠
جامعة النيلين	٤	٤٨	١٧٨	٩٢	٨٦

- سوق العمل المستهدف: يتمثل سوق العمل المعلوماتي في السودان بالقطاع

الحكومي الذي تمثله مؤسسات المعلومات الخدمية من مكاتب ومراكز معلومات و دوروثائق وأرشيف. هنا يمكن القول إن المكتبات الجامعية والمتخصصة على وجه التحديد هي الفئة الغالبة من حيث الحضور والفاعلية كمؤسسات معلوماتية ذات عطاء ملموس. أما بالنسبة للقطاع الخاص فمازال محصوراً وليس لديه دور كبيراً في استخدام وتوظيف خريجي الجامعات والمعاهد العليا فهو لا يزال سوقاً محصوراً في أنشطة معينة لا تحتاج إلى تلك الأنواع من التخصصات الجامعية المتمثلة بخريجي الكليات النظرية خاصة الإنسانية والاجتماعية والإسلامية. ويمكن إرجاع السبب إلى صعوبة حصول خريجي أقسام المكتبات على وظائف في مؤسسات أخرى غير المكتبات بسبب طبيعة المفردات الدراسية للبرامج التعليمية التي لا تمنح الفرصة لخريجها من أداء أعمال أخرى. (الصادق ٢٠١٣، ص ١٦)

## ٢. برامج أقسام المعلومات و المكتبات بالجامعات العراقية

### - مراحل التطور التاريخية :

يعود التأهيل الأكاديمي لعلم المعلومات والمكتبات في العراق الى عام ١٩٧٠ إذ تعد نقطة انطلاق التأهيل بشكله الأكاديمي وقد مرت بمراحل التطور يمكن إيجازها بالتالي:  
(الزهيري ٢٠١١، ص ١)

- في عام ١٩٧٠ بادرت كلية الآداب في الجامعة المستنصرية بفتح فرع المكتبات، يمنح شهادة الدبلوم المتوسط في علم المكتبات، يقبل فيه خريجو الدراسة الثانوية ومدة الدراسة فيه سنتان.

- في عام ١٩٧٢ استحدثت جامعة بغداد « المعهد العالي لعلم المكتبات والتوثيق » حيث قبل ذلك المعهد المتقدمين إليه من حملة البكالوريوس ومن تخصصات علمية وإنسانية متعددة للدراسة مدة عام كامل، واستمر هذا المعهد حتى عام ١٩٧٧، حيث تم نقله إلى قسم المكتبات ليمارس مهامه في الجامعة المستنصرية.

- في عام ١٩٨٠ تطورت الدراسة في هذا الاختصاص ليصبح قسماً، حيث تقرر في حينه قبول الثلث المتفوق الأول من خريجي الدبلوم المتوسط في الصف الأول لاستكمال مرحلة البكالوريوس.

- في عام ١٩٨٢ تم إلغاء المعهد العالي لعلم المكتبات والتوثيق كلياً بعد صدور قرار بإلغاء برنامج الدبلوم العالي في الجامعات العراقية.
- في عام ١٩٨٣ توقف العمل نهائياً ببرنامج الدبلوم المتوسط في الجامعة المستنصرية ليتحول البرنامج كلياً إلى البكالوريوس، حيث يقبل الطلبة مباشرة من خريجي الدراسة الثانوية. و مدة الدراسة أربع سنوات، ويمنح الطالب شهادة البكالوريوس في علم المكتبات.
- في نفس العام ١٩٨٣ تم تأسيس قسم المكتبات والمعلومات في كلية الآداب في جامعة البصرة.
- في عام ١٩٨٦ تم استحداث برنامج الماجستير في علم المكتبات والمعلومات في قسم المكتبات والمعلومات في كلية الآداب في الجامعة المستنصرية. مدة الدراسة سنتان يقبل في هذا البرنامج حملة شهادة البكالوريوس في علم المكتبات.
- في عام ١٩٩١ تم دمج قسم المكتبات في معهد الإدارة التقني بقسم الوثائق في المعهد الفني المنصور وباسم قسم إدارة المكتبات. الذي نقل لاحقاً الى معهد الإدارة في الرصافة. وهذه المعاهد تقبل خريجي الدراسة الثانوية من الفروع العلمية والأدبية والتجارية ومدة الدراسة بالمعهد سنتان، ويمنح المتخرج شهادة الدبلوم في المكتبات.
- في عام ١٩٩٣ تم استحداث برنامج الدكتوراه في علم المكتبات والمعلومات في قسم المكتبات والمعلومات في كلية الآداب في الجامعة المستنصرية. يقبل فيه حملة الماجستير في التخصص، مدة الدراسة ثلاث سنوات تبدأ بالسنة التحضيرية بفصلين متبوعة بالامتحان الشامل ومن ثم يطلب من الطالب إعداد أطروحة الدكتوراه.
- في عام ١٩٩٥ أسس قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة الموصل
- في عام ٢٠٠٨ تم استحداث دراسة الماجستير في قسم المعلومات والمكتبات في جامعة البصرة.
- في عام ٢٠١٠ أعيد العمل ببرنامج الماجستير في جامعة الموصل في العام الدراسي بعد أن توقف لفترة قصيرة ثم استأنفت من جديد بعد استيفاء القسم لشروط ومتطلبات دراسة الماجستير.

### - برامج التأهيل الأكاديمي:

تعد أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العراقية الجهة الأكاديمية المسؤولة عن تأهيل العاملين في مجال المعلومات والمكتبات ويوجد منها في العراق ثلاث أقسام في (الجامعة المستنصرية، جامعة البصرة، وجامعة الموصل) وكلها تمنح شهادة البكالوريوس في المكتبات و المعلومات. إذ تشترك هذه الأقسام مع بعضها في وحدة المناهج الدراسية والتي ستقوم الباحثة بذكرها لاحقاً. كما تعد أقسام المعلومات والمكتبات طلابها لنيل الشهادات العلمية كما موضح في الجدول أدناه.

الجدول (٣) التأهيل و الإرتباط الأكاديمي لأقسام المعلومات و المكتبات بالجامعات العراقية

الجامعة	الكلية (الإرتباط الأكاديمي)	الأقسام العلمية	سنة التأسيس	برامج التأهيل الأكاديمي
الجامعة المستنصرية	كلية الآداب	قسم المعلومات و المكتبات	١٩٧٠	البكالوريوس الماجستير الدكتوراه
جامعة البصرة	كلية الآداب	قسم المعلومات و المكتبات	١٩٨٣	البكالوريوس الدبلوم العالي الماجستير
جامعة الموصل	كلية الآداب	قسم المعلومات و المكتبات	١٩٩٥	البكالوريوس الماجستير

### - الارتباط الأكاديمي:

ترتبط أقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات العراقية بكليات الآداب وهي كليات ذات توجهات إنسانية أدبية الأمر الذي اثر بشكل ملحوظ على قبول الطلبة من خريجي الدراسة الإعدادية الفرع الأدبي للدراسة في هذه الأقسام وبالمقابل نجد عزوف طلبة الفرع العلمي للتقديم لهذه الأقسام باعتبارها أقسام إنسانية تدرج تحت مظلة كليات الآداب على الرغم من مناهج وتوجهات هذه الأقسام تركز الجانب العملي والمهني إذ تعتمد التطبيقات العملية إلى جانب النظريات أساسا لها , وخصوصا بعد الانفتاح على الانترنت و البيئة التقنية وتطبيقاتها وخدماتها وتوظيفها في برامج التأهيل الأكاديمي لهذه الأقسام. (الزهيري ٢٠١١، ص ٣)

### - المهارات الفنية و المعرفية :

يكتسب الطلبة مهارات متعددة اثناء دراسته في اقسام المعلومات و المكتبات بالجامعات العراقية والمتمثلة بالتالي:

١. تزويد الطالب بمهارات البحث العلمي بما يجعله له القدرة على عمل البحث العملي.
٢. اكساب الطالب بعض المهارات عن طريق التعرف على اهم القواعد الحديثة في الاختصاص مثل قواعد RDA في مادة تنظيم اوعية وصفية للمرحلتين الاولى والثانية.
٣. مهارة التعامل مع أدوات حصر النتاج الفكري القوائم الببليوغرافية، و الكشافات و المستخلصات من خلال التدريب العملي ومادة الببليوغرافية.
٤. مهارات تمكن الطالب من تعلم أسلوب كتابة البحث العلمي وفق الاسس المعتمدة في ذلك، وتهيئته إلى عمل بحث التخرج في الصف الرابع والتعرف على خطوات إعداد البحث العلمي والمناهج البحثية والهيئات وأدوات جمع المعلومات وكتابة البحث بشكله النهائي.
٥. إكتساب الطالب المهارات الاساسية والبديهيات لانشاء قواعد بيانات بصورة نظرية وعملية. (المكتبات ٢٠١٨)
٦. القدرة على التمييز بين الأنواع المختلفة للمكتبات و مؤسسات المعلومات من حيث مفهومها ووظائفها وخدماتها وذلك من خلال المساقات التالية: المكتبات النوعية، المدخل علم المكتبات.
٧. مهارات ادارية بالمبادئ الأساسية لإدارة المكتبات و مؤسسات المعلومات من خلال المساقات التالية: مبادئ إدارة المكتبات و مراكز المعلومات.
٨. مهارات فنية خاصة بالعمليات الفنية وتنمية المجموعات المكتبية من خلال المساقات التالية: تنظيم أوعية معلومات وصفية وموضوعي الإجراءات الفنية بناء المجموعات المكتبية
٩. مهارات معرفية اذ يتعرف الطالب على اهمية التخصص وتصنيفه ضمن العلوم الاخرى فضلا عن معرفة انواع التخصصات العامة والدقيقة في قسم المعلومات و المكتبات. (١)

١٠. مهارات تقنية أن يمتلك المعرفة بشبكة الإنترنت والمعرفة بالنظم الآلية المستخدمة في حوسبة المكتبات و مراكز المعلومات كنظام كوها koha ونظام winisis  
١١. مهارة التعامل مع مختلف مصادر المعلومات سواء كانت الورقية أو الإلكترونية، وباللغة العربية والانكليزية، مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية، المخطوطات، الوثائق والأرشيف.<sup>(١)</sup> \*<sup>(٢)</sup>

### - المتطلبات الأكاديمية

تتبع جميع أقسام المعلومات و المكتبات في الجامعات العراقية نظام موحد للمقررات الدراسية حسب قرار اللجنة القطاعية عام ٢٠٠٣ .

ومنذ العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ تم تطبيق نظام الفصول الدراسية وإبتداءً من المرحلة الأولى في كلية الآداب الجامعة المستنصرية، أما جامعة البصرة و جامعة الموصل فتم تطبيق نظام الفصول الدراسية منذ العام الحالي ٢٠١٨/٢٠١٩.

يبلغ عدد المقررات ٥٠ مقرر دراسي موزع على فصلين دراسيين لكل مرحلة دراسية وبعده ساعات ١٣٧ ساعة منها ١٠٣ ساعة نظرية و٣٤ ساعة عملي.

### ثالثاً. مقارنة البيانات وتفسيرها :

١. مسمى الاقسام: من خلال الجدول (١) يتضح انه لا يوجد اختلاف في مسميات اقسام المكتبات و المعلومات في الجامعات السودانية اذ معظمها تحت مسمى المكتبات والمعلومات باستثناء قسمين تحت مسمى علوم المعلومات والمكتبات وقسم نظم المعلومات و المكتبات. بينما نجد ان اقسام المعلومات و المكتبات بالجامعات العراقية تقع تحت مسمى واحد قسم المعلومات و المكتبات كما موضح في الجدول (٣)

٢. الارتباط الاكاديمي: ترتبط اقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السودانية

---

(١) \* \* مقابلة مع د. سلمان جودي رئيس قسم المعلومات و المكتبات - جامعة البصرة بتاريخ ٢٠١٨/٧/١

والجامعات العراقية على حد سواء بكليات انسانية وتحديدأ كليات الآداب بإستثناء قسم نظم المعلومات يرتبط بكلية الحاسوب في جامعة النيلين وقسم المكتبات و المعلومات في جامعة الجزيرة يرتبط بكلية التربية وقسم المكتبات و المعلومات في جامعة بحري يرتبط بكلية دراسات المجتمع و التنمية الريفية.

٣. نظام الدراسة: بعض أقسام المكتبات و المعلومات بالجامعات السودانية تقدم برنامج البكالوريوس بمدة خمس سنوات(البكالوريوس مع مرتبة الشرف) وبعضها بمدة اربع سنوات (البكالوريوس العام).فضلاً عن ان أغلب الاقسام تتبع نظام الفصول الدراسية بإستثناء قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الاسلامية يتبع نظام العام الدراسي. والجدير بالذكر لايوجد تخصص دقيق إذ يتخرج الطالب ببكالوريوس عام او بكالوريوس مع مرتبة الشرف حسب سنوات الدراسة. أما التخصص فيكون في مرحلة الدراسات العليا حصراً. أما عن نظام الدراسة بالجامعات العراقية فجميع اقسام المعلومات و المكتبات تتبع نظام العام الدراسي بإستثناء الجامعة المستنصرية فقد تبنت نظام الفصول الدراسية من ١ العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ والذي جاري العمل به تدريجياً لبقية المراحل الدراسية. كما ان الطالب الخريج يحصل على شهادة البكالوريوس بعد دراسة اربع سنوات والتخصص يكون في مرحلة الدراسات العليا فقط.

٤.المقررات الدراسية: من خلال إطلاع الباحثة على المقررات الدراسية و الخطط لأقسام المعلومات و المكتبات في الجامعات السودانية و الجامعات العراقية وكما مبين في الجدول رقم (٥) والملحق (١) و الملحق (٢) إتضح للباحثة وجود مايلي: أ.مقررات دراسية مشتركة تقدمها جميع أقسام المعلومات و المكتبات والمتمثلة بالتالي:

- المدخل الى علم المعلومات و المكتبات
- المدخل الى الأرشيف و الوثائق
- المدخل الى علم الحاسوب(أساسيات الحاسوب)
- الإحصاء وتطبيقاته في المكتبات (المتقدم، التحليلي، التطبيقي)

- مناهج البحث العلمي في علم المكتبات
  - قواعد البيانات
  - شبكات المعلومات
  - تقنيات المعلومات
  - تطبيقات الحاسوب في علم المعلومات
  - تحليل و تصميم النظم
  - إدارة المكتبات و مراكز المعلومات
  - الفهرسة الوصفية (تنظيم أوعية وصفي)
  - التصنيف و الفهرسة الموضوعية (تنظيم أوعية موضوعي)
  - علم البليوغرافيا
  - التكشيف و الإستخلاص
  - نصوص باللغة الانكليزية
- ب.الإختلاف بمسميات المقررات: لاحظت الباحثة الإختلاف بمسميات المقررات ليس فقط بين البلدين إنما على مستوى البلد الواحد على سبيل المثال:
- الفهرسة الوصفية (الجامعات السودانية)، تنظيم أوعية موصفي (الجامعات العراقية)
  - الفهرسة الموضوعية (الجامعات السودانية)، تنظيم أوعية موضوعي (الجامعات العراقية)
  - مناهج البحث في علم المكتبات (الجامعات السودانية )، طرق البحث (الجامعات العراقية)
  - تنمية المجموعات (الجامعات السودانية )،بناء مجموعات مكتبية (الجامعات العراقية)
  - إدارة المكتبات و مراكز المعلومات، إدارة مؤسسات المعلومات
  - أخلاقيات المهن بالإسلام في جامعات أخرى بالسودان أخلاقيات مهنة المكتبات

- الاحصاء في المكتبات بجامعات أخرى بالسودان الاحصاء التحليلي
- الاحصاء المتقدم بجامعات أخرى بالسودان الاحصاء باستخدام الحزم الجاهزة
- خدمات المستخدمين، تسويق المعلومات، دراسات المستخدمين، خدمات المعلومات، خدمات معلومات محوسبة، خدمات المعلومات
- إدارة السجلات الالكترونية، الارشيف الالكتروني، الارشيف و الوثائق
- ج. مقررات تقدم حصراً بجامعات معينة سواء كانت مقررات التخصص او المقررات العامة وهي:
- نجد إن جامعة النيلين وجامعة بحري تقدم حصراً مقرر عن المعلومات و التنمية في السودان من أصل ثمانية أقسام.
- مقرر سياسة المعلومات يقدم في جامعة النيلين وجامعة بحري فقط.
- مقرر التجارة الالكترونية جامعة بحري وجامعة النيلين - كلية علوم الحاسوب وتقانة المعلومات
- مقرر المكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم و مقرر المستودعات الرقمية و أمن المعلومات يقدم بجامعة الإمام المهدي
- مقررات عامة كعلم النفس وتاريخ الأدب العربي و الثقافة الإسلامية تقدم فقط بجامعة دنقلا ضمن متطلبات الجامعة و الكلية.
- وقد إنفرد قسم نظم المعلومات المكتبية في كلية علوم الحاسوب و تقانة المعلومات بتقديم تخصصات لا تقدم بغيرها من الجامعات لأنها تنتمي الى كلية علمية تقنية ومن المواد التي تقدمها: (الجبر، الهندسة، الذكاء الاصطناعي، هندسة برمجيات،النظم الخبيرة، الترميز و التشفير، بحوث العمليات، النمذجة و المحاكاة، تصميم وإدارة المواقع....) و كذلك تقدم أقسام المعلومات و المكتبات في الجامعات العراقية متطلبات الجامعة و الكلية المتمثلة بمقرر اللغة العربية و اللغة الإنكليزية والديمقراطية وحقوق الإنسان.

## - النتائج و التوصيات

### أولاً. النتائج

من خلال مقارنة إستعراض الباحثة للمناهج الدراسية و مقارنتها بالجامعات التي تم دراستها تمثلت النتائج بمايلي:

١. ترتبط أغلب أقسام المعلومات و المكتبات بالجامعات السودانية و الجامعات العراقية بكليات إنسانية وإجتماعية و التي تتمثل بكلية الآداب، ماعدا ثلاثة أقسام تتبع للكليات التالية: كلية الحاسوب و وتقانة المعلومات، كلية دراسات المجتمع و التنمية الريفية، كلية التربية.

٢. تحمل أغلب أقسام المعلومات و المكتبات بالجامعات السودانية مسمى واحد وهو قسم المكتبات و المعلومات وقسم واحد تحت مسمى قسم علوم المعلومات و المكتبات وقسم آخر تحت مسمى نظم المعلومات و المكتبات. أما فيما يخص الأقسام بالجامعات العراقية فتحمل نفس المسمى قسم المعلومات و المكتبات والإرتباط الاكاديمي بكلية الآداب.

٣. الإعتماد على الجانب النظري في تقديم المقررات إذ يفوق عدد الساعات النظري بفارق كبير عن عدد الساعات العملية فيما يخص مقررات التخصص نتيجة النقص في توافر الإمكانيات المساعدة من مختبرات و غيرها.

٤. الضعف في برامج ومقررات التطبيق العملي إذ لا يوجد في بعض الجامعات مقرر خاص بالتطبيق العملي ضمن برنامجهم الأكاديمي كجامعة الخرطوم والنيلين /الآداب و الحاسوب وجامعة الجزيرة.

٥. تتبع معظم أقسام المعلومات و المكتبات بالجامعات السودانية النظام الفصلي بإستثناء جامعة أم درمان الإسلامية.

٦. هناك إتجاه قوي نحو التطوير التحديث المستمر للمقررات الدراسية إذ نجد ان الخطط

الدراسية يتم تغييرها بشكل مستمر بما يتماشى مع التطوير.

### ثانياً. التوصيات

١. ضرورة ربط المقررات الدراسية بالاحتياجات الفعلية لسوق العمل من خلال تدريب الطلبة في مؤسسات المعلومات بمختلف أنواعها.

٢. تهيئة المختبرات و المكتبات لإستيعاب الطلبة و تقديم المقررات على نحو عملي أفضل.

٣. أن يكون التغيير و التحديث بقبول طلبة من الفرع العلمي للإرتقاء بمستوى المهارات التي يكتسبها الطلبة نظراً لتوجه الأقسام نحو المقررات التكنولوجية الحديثة.

٤. ضرورة إعادة النظر فيما يخص الإرتباط الأكاديمي لأقسام المعلومات و المكتبات بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل و التوجهات الحديثة و المستقبلية.

٥. العمل على توحيد التسميات الخاصة بالمقررات على مستوى البلد الواحد كما هو الحال في الجامعات العراقية.

٦. التركيز على المهارات التي يكتسبها الطالب من خلال إعداد البحوث العلمية و التدريب العملي إذ لاحظت الباحثة وجود بعض المقررات العامة التي لاتضيف اليهم أية مهارات متخصصة.

٧. التعاون و التنسيق بين الأقسام على مستوى الجامعات داخل كل بلد فيما يتعلق بالبرامج و المقررات الدراسية من خلال إصدار تقارير لهذه الاقسام تصدر الجمعيات الموجودة في كل بلد تتضمن التطورات و التغييرات والإتجاهات الحديثة للتخصص لتلافي مسألة التفاوت فيما بين الأقسام.

٨. التأكيد على مسألة دراسة المهارات و الكفايات الخاصة بالهيئة التدريسية إذ ان العديد منهم ينقصهم المهارات اللازمة سواء كانت تكنولوجية أم مهنية لرفع مستوى التأهيل في هذه الأقسام مما ينعكس مستقبلاً على المهارات التي يكتسبها الطالب.

## - المصادر

١. أحمد، وصال إبراهيم. "تخصص دراسات المعلومات في أقسام المكتبات و المعلومات بالجامعات السودانية: دراسة مقارنة." المؤتمر الرابع و العشرون للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات. الرياض: إعلم, ٢٠١٣. ص ٩٦٤.
٢. الدرديري، خديجة. واقع ومستجدات تخصص علم المكتبات و المعلومات بالجامعات السودانية بولاية الخرطوم مرحلة البكالوريوس. رسالة ماجستير، الخرطوم: جامعة الخرطوم, ٢٠١٧, ص ٣٠٧.
٣. الزهيري، طلال ناظم. "التأهيل الأكاديمي في مجال المعلومات و المكتبات بالجامعات العراقية: إشكاليات وحلول." الندوة العلمية الأولى لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي. بغداد: وزارة التعليم العالي و البحث العلمي, ٢٠١١. ص ١
٤. الصادق، أميمة كمال الدين حسن و أحلام حسين. "مدى التوافق بين مخرجات تعليم المكتبات و المعلومات ومتطلبات سوق العمل في السودان." المؤتمر الرابع و العشرون للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات. الرياض: إعلم, ٢٠١٣. ص ١٦.
٥. المكتبات، قسم المعلومات و. قسم المعلومات و المكتبات ١، ٢٠١٨. /uomustansiriyah.edu.iq تاريخ الوصول ٢٠١٨، ١٠، ٢٠.
٦. المنصوري، عزة أبوبكر. "المقررات الدراسية بأقسام المكتبات و المعلومات بالجامعات الليبية ومدى قدرتها التأهيلية لاختصاصي المعلومات." مؤتمر المكتبات الجامعية في ليبيا: الواقع وليات التطوير. طرابلس: جامعة المرقب, ٢٠١٥. ص-٥٩٥.
٧. صالح، أيمن.. واقع تدريس علوم المكتبات و المعلومات في السودان: دراسة تحليلية مقارنة لجامعات ولاية الخرطوم، جامعة جوبا. إطروحة دكتوراه، الخرطوم: جامعة جوبا, ٢٠٠٨، ص ٤.
٨. علي، راجحة سعد. برامج أقسام المكتبات و المعلومات بالجامعات اليمنية: دراسة لجودة المخرجات التعليمية. اطروحة دكتوراه، قسم المكتبات و الوثائق و تقنية المعلومات , جامعة القاهرة. كلية الآداب، القاهرة: جامعة القاهرة, ٢٠١٧، ص ٢٠٧.

ملحق (١)

مقارنة بين المواد الدراسية في أقسام المعلومات و المكتبات بالجامعات السودانية و العراقية

الجامعات العراقية	التيين حاسوب	الجزيرة	دقلا	الإمام المهدي	بحري	التيين آداب	الخرطوم	أم درمان الإسلامية	المواد الدراسية
✓		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	المدخل الى علم الارشيف
✓		✓	✓	✓				✓	المدخل الى علم المكتبات و المعلومات
✓			✓	✓			✓	✓	المدخل الى علم الحاسوب
✓			✓	✓	✓	✓		✓	المعلومات و المجتمع
✓			✓	✓	✓	✓	✓	✓	الاحصاء و المكتبات
✓	✓		✓	✓		✓	✓	✓	علم المعلومات
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	مناهج البحث في علم المكتبات
		✓	✓	✓	✓	✓		✓	تايخ اوعية معلومات ومؤسساتها
✓		✓	✓	✓		✓	✓	✓	مدخل لدراسة مصادر و مراجع
✓			✓	✓		✓	✓	✓	مصادر و مراجع متخصصة
✓			✓			✓	✓	✓	الوسائط المتعددة
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	قواعد البيانات
✓	✓	✓	✓	✓		✓	✓	✓	تطبيقات الحاسوب في علم المعلومات

✓		✓				✓		✓	تقنيات المعلومات
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تحليل وتصميم نظم
✓	✓	✓	✓	✓	✓		✓	✓	إدارة السجلات الإلكترونية
✓	✓	✓	✓	✓		✓	✓	✓	ادارة المكتبات و مراكز المعلومات
✓		✓	✓					✓	تنمية مصادر المعلومات
	✓	✓	✓	✓		✓	✓	✓	الفهرسة الوصفية
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	أساسيات التصنيف
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	خدمات معلومات محوسبة
✓								✓	علم الاجراءات المكتبية
✓		✓		✓	✓	✓	✓	✓	الفهرسة الموضوعية
							✓	✓	التصنيف المتقدم
✓		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	علم البليوغرافيا
✓		✓	✓	✓	✓		✓	✓	التكشيف و الاستخلاص
			✓	✓		✓		✓	سيكولوجية القراءة
✓		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	نصوص باللغة الانكليزية
✓		✓	✓	✓	✓			✓	التدريب العملي
✓	✓	✓	✓			✓	✓	✓	مشروع البحث
		✓	✓	✓	✓	✓	✓		دراسات بليومتريه
✓	✓		✓		✓		✓		إدارة المعرفة

٢٨٢ ..... برامج التأهيل الأكاديمي لأقسام المعلومات و المكتبات بالجامعات السودانية و العراقية

	✓		✓	✓		✓	✓		المعلومات و الاتصال
			✓	✓	✓	✓	✓		دراسات دولية مقارنة
		✓			✓	✓			النشر و مؤسساته
		✓	✓		✓	✓			علم الكتابة العربية
✓	✓	✓	✓			✓			الاحصاء التحليلي
						✓			الوثائق الاسلامية و السودانية
	✓		✓	✓		✓	✓		اقتصاديات المعرفة
✓	✓		✓	✓	✓	✓			التشريعات و المعايير للمكتبات و مراكز المعلومات
						✓			دراسات المستفيدين
✓			✓	✓	✓	✓			خدمات المستفيدين
✓						✓			استرجاع المعلومات
✓		✓	✓	✓					التحليل الموضوعي
✓	✓		✓	✓					الاحصاء المتقدم
✓		✓	✓	✓		✓			المكتبة الرقمية
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓			شبكات المعلومات و تقنية الاتصالات
✓		✓	✓	✓	✓	✓			الفهرس المقروء آليا
					✓	✓			تاريخ السودان ثقافته و تراثه
✓		✓			✓	✓			المخطوطات

					✓	✓			المعلومات و التنمية بالسودان
			✓		✓	✓			اخلاقيات مهنة المكتبات
		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	علم التوثيق
					✓	✓			سياسة المعلومات
✓			✓	✓		✓			تسويق المعلومات
	✓	✓			✓	✓			اسس تقنيات المعلومات
	✓				✓				التجارة الالكترونية
	✓								تصميم وادارة المواقع
	✓				✓				ضبط الجودة في المكتبات و مراكز المعلومات
		✓		✓					المكتبات المدرسية و مراكز مصادر التعلم
		✓		✓					علم المكتبات الدولي المقارن
	✓		✓	✓					الارشيف الالكتروني
				✓					المستودعات الرقمية
✓		✓	✓	✓					اللغة العربية
	✓	✓	✓	✓					الانترنت في المكتبات
			✓						امن المعلومات
✓			✓						مبادئ اللغة الانكليزية
		✓		✓					مدخل الى علم النفس





٢٨٦ ..... برامج التأهيل الأكاديمي لأقسام المعلومات و المكتبات بالجامعات السودانية و العراقية

	✓								هندسة البرمجيات
	✓								النظم الخبيرة
	✓								الترميز و التشفير
✓	✓		✓						نظم المعلومات و المكتبات
	✓								بحوث العمليات
✓	✓		✓	✓	✓	✓	✓	✓	حقوق الانسان
✓	✓		✓	✓	✓	✓	✓	✓	الديمقراطية
	✓		✓	✓	✓	✓	✓	✓	تاريخ الادب العربي
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	علم الوثائق
	✓		✓	✓	✓	✓	✓	✓	المكتبة و البحث
✓	✓		✓	✓	✓	✓	✓	✓	النشر الالكتروني
✓	✓		✓	✓	✓	✓	✓	✓	المواد السمعية و البصرية

**البيانات الضخمة BIG DATA ومعالجتها  
ولمحة عن برنامج Hadoop**

**أ.م.د. رعد عبد الهادي جواد**



## المستخلص

تناول البحث مفهوم البيانات الضخمة Big Data وعرض من خلال الاحصائيات حجم تلك البيانات التي تتضاعف سنويا وبين مصادرها ومن اهمها مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ومحركات البحث مثل كوكل، كما بين خصائصها الثلاثة (الحجم والتنوع والتسارع) كما تناول اهميتها حيث ان كل مانقوم به يعتمد على قدرتنا على الوصول الى كميات هائلة من البيانات كما بين التقنيات والبرامج المستخدمة في تحليل البيانات الضخمة وادوات معالجتها مع التركيز على برنامج هادوب Hadoop الاكثر شيوعا واستخداما من قبل الشركات العالمية الكبيرة وبين مزاياه ومكوناته الاساسية. وتطرق البحث الى مجالات الافادة من البيانات الضخمة ومنها المجال الطبي والتسوق الالكتروني وتحسين الخدمات الحكومية وفي المجال الاكاديمي وذلك في رصد المشاكل التعليمية وتحسين خطط التعليم وبين التقارب بين مهنة اختصاصيي المعلومات وعالم البيانات الوظيفة الاكثر جاذبية مستقبلا حيث ان عملهما ينصب على التنقيب عن البيانات وتحليلها واستخلاص المعلومات المفيدة منها وتحويلها الى معرفة مع بيان المهارات التي يحتاج ان يتزود بها اختصاصيي المعلومات ليقوم بمهمة عالم البيانات. كما نوه البحث عن الآثار السلبية لتحليل البيانات الضخمة في بعض الميادين ومنها المجال السياسي حيث انها تقلل الصدف الخلاقة والخيارات العفوية وتساهم في سحق الديمقراطية.

## مقدمة : حجم البيانات

عصرنا هو عصر البيانات الضخمة حيث تتضاعف كمية المعلومات التي ننتجها كل عام. فكل دقيقة يولد العالم من حولنا مايقرب من ١,٧ مليون بليون بايت من البيانات من خلال مئات الآلاف من عمليات البحث عبر جوجل والمنشورات عبر الفيسبوك. وهذه المعلومات تعكس طريقة تفكيرنا وشعورنا. فعلى سبيل المثال لدى موقع فيسبوك الذي انطلق في العام ٢٠٠٤ حوال ٢ مليار مستخدم مسجل (حوالي ربع سكان العالم) منهم ١,٥ مليار مستخدم نشط. ويوميا يضاف الى هذا الموقع حوالي ٢,٥ مليار محتوى (اي مايعادل ٥٠٠ تيرابايت من المعلومات)<sup>(١)</sup>

(١) انمار رؤوف. ماهي البيانات الضخمة Big data؟ ولماذا يجب ان نهتم بها؟. متاح على الرابط: <https://sci->

معظمها يخزن على شكل صور. وبحسب شركة انتل ان حجم البيانات التي ولدها البشر من بداية التاريخ وحتى عام ٢٠٠٣ ما قدره ٥ اكسابايت لكن هذا الرقم تضاعف ٥٠٠ مرة من خلال عام ٢٠١٢ ليصل الى ٢,٧ زيتابايت.<sup>(١)</sup> وهناك ١٢ تيرابايت من التغريدات يوميا مع ٢٥ تيرا بايت من سجلات الدخول على فيسبوك يوميا وعلى تويتر اكثر من ٢٠٠ مليون مستخدم يكتبون اكثر من ٢٣٠ مليون تغريدة يوميا. حجم البيانات كان في ٢٠٠٩ حوالي ١ زيتا بايت (تريليون كيكابايت) وفي ٢٠١١ ارتفع الى ١,٨ زيتا بايت.

تقول IBM اننا نتتج ٢,٥ كوئنتيليون بايت من البيانات كل يوم (الكوئنتيليون هو الرقم ١ متبوعا ب ١٨ صفرا) هذه البيانات تنبع من كل مكان مثل المعلومات حول المناخ والتعليقات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي والصور الرقمية والفديوهات ومعاملات البيع والشراء.

والكلمة الطنانة التي تصف هذا الكم من المعلومات هي البيانات الضخمة Big Data

فقد حددت الحكومة البريطانية عام ٢٠١٢ البيانات الضخمة بوصفها واحدة من ثمان تقنيات مستقبلية عظيمة.<sup>(٢)</sup> وذكر تقرير اعده البيت الابيض ان اهم مصادر البيانات الخاصة بالافراد هي وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف المحمول والسجلات والبيانات المحفوظة لدى السلطات المحلية وقواعد البيانات التجارية والبيانات الجغرافية والدراسات الاستقصائية والوثائق التقليدية المسوحة ضوئيا ونظام تحديد المواقع جي بي اس وفواتير المدفوعات الشخصية وخرائط الشبكات اللاسلكية وكافة تحركاتنا اليومية حتى ان الكلمات التي تكتب للبحث عن شئ للشراء او معلومة ما يجري حفظها وان كانت قد مسحت قبل ضغط زر البحث.<sup>(٣)</sup>

---

١.ص.٥٥٧١\_ne.com/article/story

(١) البيانات الضخمة: الفرص والتحديات. متاح على الرابط <https://bigdatainarabic.wordpress.com>

٤.ص. /bigdatachancesandchallenges/١٨/٠٣/٢٠١٤/com

(٢) انمار رؤوف. مصدر سابق

(٣) هيفاء زعيتو. اتركوا ما في ايديكم واعرفوا اكثر عن البيانات الضخمة وكيف تتحكم بأنفسنا. متاح على

الرابط: <https://raseef22.com/life>. <https://raseef22.com/life>

-٨٥%D٩%٨٣%٨٨%D٩%AF%D٩%٨٨%D٩%A٣%٨٨-%D٩%D٩%٨١%D٩%-AV%D٩%٨٥%D٩%-AV%

تأتي كمية البيانات المهمة بالنسبة للعلوم الاجتماعية من الطريقة التي نستخدمها للتعامل مع اجهزتنا والمعلومات التي تعطيها تلك الاجهزة عن نمط حياتنا، ففي كل مرة نشترى فيها شيئاً من امازون او نستخدم حسابنا البنكي او نشغل جهازا كهربائياً او هاتفنا او نكتب بريدا الكترونيا فاننا ننشئ بيانات ستحتوي معلومات يمكن من حيث المبدأ تحليلها فيمكن على سبيل المثال تحديد عادات الشراء او الحالة الصحية او الميول الشخصية والاتجاهات النفسية.<sup>(١)</sup>

### مشكلة البحث:

ينتج العالم من حولنا حالياً أكثر من ١,٧ ترليون بايت من البيانات في الدقيقة الواحدة، منها ما تقوم بعض مراكز البيانات بتخزينه وتحليله، ومنها ما يتم مسحه لعدم أهميته. وبحسب شركة إنتل، فإن حجم البيانات التي أنتجها العالم منذ بداية عصر الإنترنت وحتى عام ٢٠٠٣م يقدر بأكثر من ٥ إكسابايت (الإكسابايت تعادل البليون كيكابايت)، وتضاعف هذا الرقم أكثر من ٥٠٠ مرة خلال عام ٢٠١٢م، ليصل إلى ٢,٧ زيتابايت (الزيتابايت يعادل الألف بليون كيكابايت). فهناك عشرات الملايين من الأفراد في أنحاء العالم يستخدمون الهواتف المحمولة - التي يقدر عددها بأكثر من ثمانية مليارات هاتف - لإجراء مكالمات، أو لإرسال رسائل نصية أو بريد إلكتروني، أو مشاهدة محتوى رقمي على الشبكة وعمليات تحويل الأموال، أو شراء قطعة ملابس. كل هذه النشاطات تترك أثراً رقمياً، ومن ثم تشكّل هذه المعلومات في مجموعها ما يُعرف بـ «البيانات الضخمة» بحيث إنه من الصعب معالجتها الآن باستخدام برنامج واحد أو جهاز مستقل، أو باستخدام تطبيقات معالجة البيانات التقليدية.

-B١%AB%D٨%D٨%٨٣%D٩%A٣%D٨%-AV%D٨%٨٨%D٩%٨١%D٩%B١%D٨%B٩%D٨%AV%D٨%٨٨%D٩%  
/AA%D٨%٨٤%D٩%AV%D٨%-٨٦%D٩%B٩%D٨%

(١) ماهي البيانات الضخمة «البيغ داتا» = Big data. متاح على الموقع <http://www.Raghad.com/file:///C:/Users/Dr>

B١%D٨%B٩%D٨%٨٤%D٩%AV%D٨%AA%D٨%٢٠%AV%D٨%B٣%D٨%AV%D٨%٨٦%Downloads/%D٩  
٨٨%D٩%AA%D٨%٨٤%D٩%AV%D٨%٢٠%٨٨%D٩%٨٧%D٩%٢٠%AV%D٨%٨٥%٨٨-%D٩%D٩%AA%D٨%  
٢٠%A٩%D٨%٨٥%AE%D٩%D٨%B٦%D٨%٨٤%D٩%AV%D٨%٢٠%AA%D٨%AV%D٨%٨٦%D٩%AV%D٨%  
٢٠%\_AV%AA%D٨%D٨%AV%AF%D٨%D٨%٢٠%BA%AA%D٨%D٩%AA%D٨%٨٤%D٩%AV%D٨%\_  
pdf.(٢)٢٠%٩F%٢٠>Data)%D٨%Big

ان إدارة البيانات الضخمة وتحليلها هما التحدي الأكبر للعديد من المنظمات بمختلف أحجامها وفي جميع الصناعات للخروج برؤية ومعنى واضحين لما تمثله هذه البيانات. ويحاول الباحث الاجابة عن التساؤلات الاتية:

١. ماهي خصائص البيانات الضخمة وماهي انواعها؟

٢. ماهي ادوات معالجتها وتقنياتها؟

٣. ماهي مجالات استثمارها ؟

٤. ماهي مخاطرها وسلبياتها؟

### اهمية البحث:

يكثر الحديث عن البيانات الضخمة أو ما يعرف Big Data وتأثيرها على العالم، وتكتسب هذه الدراسة اهميتها النظرية من اهمية موضوعها الذي يتمثل في الوعي بالبيانات الضخمة من حيث مفهومها وخصائصها وتحدياتها ومجالات الافادة منها، وهو موضوع حديث في حقل المكتبات والمعلومات لم يخضع بعد للدراسة والبحث. لقد أصبحت محاولات الاستفادة من تحليلات البيانات الضخمة عاملاً مشتركاً بين الشركات الكبيرة والناشئة وحتى الجامعات والمراكز البحثية. كما فتحت فرصاً عديدة أمام رواد الأعمال لإنشاء مشروعات تساعد الحكومات والمؤسسات التي تحتزن محتويات رقمية هائلة في تنظيم بياناتها وتحليلها. تقنية البيانات الضخمة مهمة لأنها تساعد المنظمات على جمع وتخزين كميات هائلة من البيانات والتعامل معها بالسرعة المناسبة وفي الوقت المناسب

### تعريف البيانات الضخمة

ظهر مفهوم البيانات الضخمة لأول مرة على يد لاني Lany عام ٢٠٠١ فقد وصف لاني البيانات الضخمة بانها «البيانات التي لا يمكن معالجتها بواسطة ادوات ادارة البيانات التقليدية، وان هذه البيانات حتى تكون ضخمة يجب ان تتصف بثلاث خصائص تبدأ بالحرف V وهي: الحجم volume، والسرعة velocity، والتنوع variety<sup>(١)</sup>

(١) الشوابكة، يونس احمد اسماعيل. الوعي بمفهوم البيانات الضخمة Big data لدى العاملين في المكتبات

عرف معهد ماكنزي العالمي سنة ٢٠١١ البيانات الضخمة انها «اي مجموعة من البيانات بحجم يفوق قدرة ادوات قواعد البيانات التقليدية من التقاط تلك البيانات وتخزينها وادارتها وتحليلها»<sup>(١)</sup> وقد عرفتها جارتنر المؤسسة الرائدة في مجال تكنولوجيا المعلومات عام ٢٠١٢ بانها " اصول معلومات كبيرة الحجم، عالية السرعة، وعالية التنوع تتطلب اشكال جديدة من المعالجة لتعزيز عملية صنع القرار والفهم العميق وتحسين العملية."<sup>(٢)</sup>

### مصادر البيانات الكبيرة:

البيانات الضخمة تضم كل ما يتم انتاجه عبر الاجهزة الالكترونية والميكانيكية والالات والتطبيقات المختلفة، وقد تختلف نوعية البيانات حسب نوع المصدر ويندرج تحت البيانات الضخمة البيانات التجارية والصحية والاجتماعية والعلمية والسياسية وغيرها وفيما ياتي امثلة لبعض مصادر البيانات:<sup>(٣)</sup>

١. بيانات شبكات التواصل الاجتماعي: كالتغريدات على تويتر، الدردشة على الجات، الرسائل النصية، الاعجابات بمنتج او منشور معين، مشاركة الحالة او فيديو مع الاصدقاء
٢. بيانات محركات البحث search engine data: مثل الكلمات التي تكتب للبحث عن شئ للشراء او معلومة ما فيجري حفظها وان كانت قد مسحت قبل ضغط زر البحث

---

الاكاديمية: دراسة حالة لمكتبة الجامعة الاردنية. في: المؤتمر السنوي لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي (٢٤: ٢٠١٨: مسقط). ص ٥.

(١) عبد الرحمن عويض الجعيد. تحليل البيانات الكبيرة Big Data وتحسين التعليم. متاح على الرابط: [https://www.new-educ.com/%D8AA-%D8%AD%D8%AA%D8%A8%D9-A9%D8%B1%AA%D8%A8%D9%AA%D8%A3%D9%A8%D9%AV%D8A8%D9%D9%A8%D9%B9%AA%D8%A8%D9%AV%D8-A6%AA%D9%D9%3](https://www.new-educ.com/%D8AA-%D8%AV%D8%A6%D9%AV%AA%D8%A8%D9%AA%D8%A8%D9%AV//www.new-educ.com/%D8AA-%D8%AD%D8%AA%D8%A8%D9-A9%D8%B1%AA%D8%A8%D9%AA%D8%A3%D9%A8%D9%AV%D8A8%D9%D9%A8%D9%B9%AA%D8%A8%D9%AV%D8-A6%AA%D9%D9%3)

(٢) البيانات الضخمة: الفرص والتحديات. متاح على الرابط. <https://bigdatainarabic.wordpress.com/18/03/2014/com> ص ٥

(3) Points, T. HADOOP - QUICK GUIDE. [cited 2017 25 Jul.]; Available from: [http://www.tutorialspoint.com/hadoop/hadoop\\_quick\\_guide.htm..](http://www.tutorialspoint.com/hadoop/hadoop_quick_guide.htm..)

٣. الحساسات وصور الاقمار الصناعية
٤. انترنت الاشياء Internet of things
٥. بيانات النقل
٦. بيانات شبكة الكهرباء
٧. بيانات تبادل السلع والتجارة الالكترونية
٨. مشاريع دراسة الظواهر الطبيعية
٩. سجلات المرضى
١٠. بيانات الجينات
- ١١.١١-بيانات الصندوق الاسود في الطائرات

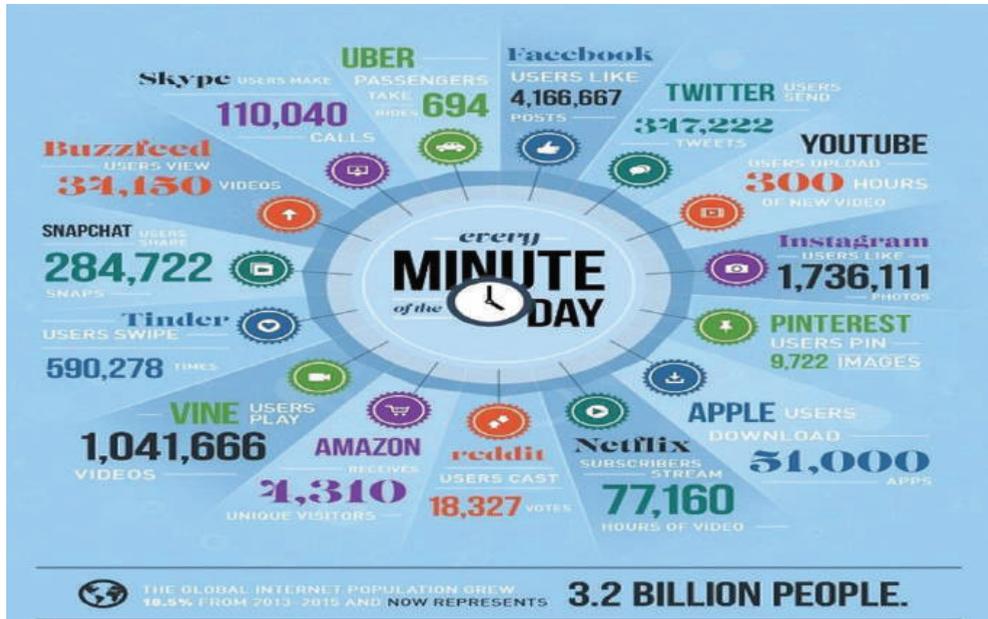


شكل رقم (١) مصادر البيانات الضخمة

### تسونامي البيانات

بحسب مجلة "فوربس" جرى بين عامي ٢٠١٣ و٢٠١٥ خلق بيانات تعادل ماشهده التاريخ

البشري كاملا. وبحلول عام ٢٠٢٠ سيتم خلق حوالي ١,٧ ميغابايت من المعلومات الجديدة في كل ثانية لكل فرد على هذا الكوكب، سجل العام ٢٠١٥، على سبيل المثال، ٤٠ الف عملية بحث على غوغل خلال الثانية الواحدة. وفي اغسطس من العام نفسه، رصد فيسبوك استخدام مليار شخص للتطبيق يوميا وشهد الموقع ارسال ٣١,٢٥ مليون رسالة و ٢,٧٧ مليون فيديو في الدقيقة الواحدة. اما اليوتيوب فسجل خلال دقيقة واحدة تحميل ٣٠٠ ساعة مصورة، كما تم التقاط تريليون صورة والملايين منها تمت مشاركتها الكترونيا، وفي العام ٢٠٢٠، سيكون هناك في العالم حوالي ٦,١ مليار مستخدم للهواتف الذكية، واكثر من ٥٠ مليار جهاز ذكي، كلها متصلة ببعضها<sup>(١)</sup>



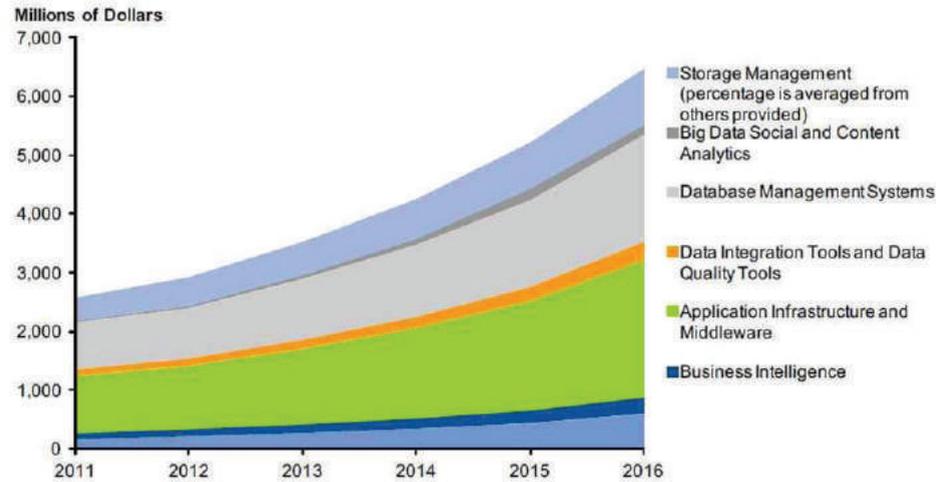
شكل رقم (٢) حقائق رقمية

وتشير المصادر الى توقع زيادة الانفاق في قطاع تكنولوجيا المعلومات واستثماراته المستقبلية في البيانات الضخمة وادواتها حيث توقعت جارنر بانفاق ٢٩ بليون دولار في

(١) هيفاء زعيتر. مصدر سابق. ص ٢

العام ٢٠١٢ على تقنيات البيانات الضخمة وبمعدل نمو سنوي ٤٥% في مجال تحليل شبكات التواصل الاجتماعية وتحليل المحتوى social network analysis and content analysis<sup>(١)</sup>

Figure 1. IT Spending Driven by Big Data Issues, 2011 to 2016, Enterprise Software-Specified Sub Markets (Rounded to Nearest \$1 Million)



Source: Gartner (October 2012)

شكل رقم (٣) الانفاق في قطاع تكنولوجيا المعلومات واستثماراته المستقبلية في البيانات الضخمة وادواتها

### خصائص البيانات الضخمة :

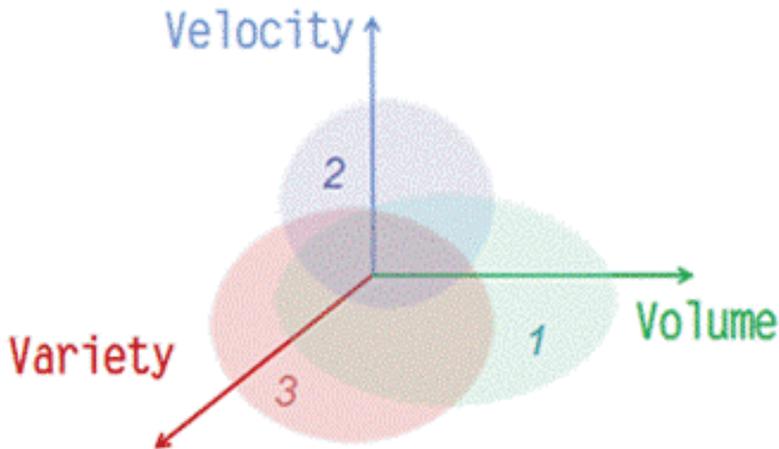
البيانات الضخمة لها ثلاث صفات هي الحجم والتسارع والتنوع، اختصارا يطلق على هذه الصفات الثلاثة (٣V's)<sup>(٢)</sup>

١- الحجم Volume: يكون حجم البيانات كبير جدا ويقاس بوحدات القياس التيرابايت (ترليون بايت) والاكسابايت (١٠٢٤ بيتابايت) والزيبايت (١٠٢٤ اكسابايت) الخ

(١) البيانات الضخمة: الفرص والتحديات. مصدر سابق. ص.٧

(2) Glossary, G.I. What is big data? [cited 2017; Available from: [www.gartner.com/it-glossary/big-data](http://www.gartner.com/it-glossary/big-data).

- ٢- التنوع variety: تأتي البيانات من مصادر مختلفة وفي اشكال مختلفة، فقد تكون نصوص، صوت، فيديو، صور، بيانات واردة من اجهزة رصد وحساسات (sensors) وغيرها
- ٣- التسارع velocity: وهو معدل تدفق البيانات التي قد ترد بشكل حزم (batch)، وقد ترد اسبوعيا او يوميا، او كل ساعة، او كل دقيقة او كل ثانية او كل ملي ثانية



شكل رقم (٤) خصائص البيانات الضخمة

### انواع البيانات:

ترد البيانات من مصادر مختلفة في اشكال مختلفة وتنوع كبير، فمنها النصوص والصور والاصوات والفيديوهات والنماذج ثلاثية الابعاد والمحاكاة وبيانات المواقع.ويمكن تصنيف هذه البيانات الى ثلاثة انواع رئيسية هي<sup>(١)</sup>

١. البيانات المهيكلة structured data مثل البيانات العلائقية Rational data

٢. البيانات شبه المهيكلة semi structured data مثل بيانات XML

(١) عبد الرحمن عثمان. تعلم هادوب. متاح على الرابط [https://www.researchgate.net/profile/Hadoop\\_for\\_Beginners\\_-\\_in\\_Arabic/\\_in\\_Arabic/\\_318866503/publication/Abdelrahman\\_Osman3](https://www.researchgate.net/profile/Hadoop_for_Beginners_-_in_Arabic/_in_Arabic/_318866503/publication/Abdelrahman_Osman3)

[Hadoop\\_for\\_Beginners\\_-\\_in\\_Arabic/\\_318866503/publication/Abdelrahman\\_Osman3](https://www.researchgate.net/profile/Hadoop_for_Beginners_-_in_Arabic/_in_Arabic/_318866503/publication/Abdelrahman_Osman3)

[Hadoop-for-Beginners-in-Arabic.pdf/09906a4e8a7fdcc10d8114874/links](https://www.researchgate.net/profile/Hadoop_for_Beginners_-_in_Arabic/_in_Arabic/_318866503/publication/Abdelrahman_Osman3)

٣. البيانات غير المهيكلة Unstructured data مثل ملفات word, pdf, text, media logs ومن التحديات التي تواجه البيانات الضخمة هذا التنوع والاختلاف، فالتطبيقات والادوات التقليدية صممت للتعامل مع نوع واحد من البيانات.

### تقنيات البيانات الضخمة

تقنيات البيانات الضخمة مهمة في توفير تحليل اكثر دقة، يقود الى اتخاذ قرارات حكيمة تؤدي الى تشغيل كفوء وتقليل التكلفة وتقليل المخاطر في الاعمال.

وللافادة من قوة البيانات الضخمة يتطلب ذلك بنية تحتية لادارة ومعالجة كم هائل من البيانات المهيكلة والغير مهيكلة في الزمن الحقيقي مع الاحتفاظ بالخصوصية والسرية.

هناك العديد من ادوات معالجة البيانات الضخمة المتوفرة في السوق والمنتجة من قبل شركات مختلفة مثل امازون، اي بي ام، ميكروسوفت، وجوجل وهناك ادوات مفتوحة المصدر لا تقل كفاءة عن هذه الادوات التجارية. ومن هذه الادوات Hadoop, Cloudera, MongoDB, Tableau, Splice Machine, MarkLogic, Google Charts, SAP, Pentaho, Mortar, Cambridge Semantics, Infochimps Cloud, Talend وغيرها كثير من الادوات منها ماهو مفتوح المصدر ومجاني ومنها ماهو تجاري.<sup>(١)</sup>

---

(1) Eldow, M.E.Y. How Industry Can Get Involved in Sudan with Focusing on Finance, Telecommunications & Higher Education Sectors 2017.



## برنامج هادوب Hadoop

اصبح اسم هادوب مرادفا للبيانات الضخمة، فهو برنامج مفتوح المصدر بأطار تخزين موزع لمجموعة كبيرة من البيانات في تجمعات حواسيب (computer clusters)، مما يعطيه خاصية التوسعية (scalability) والاعتمادية (reliability) والعمل دون القلق من فشل الاجهزة. ولديه القدرة على تخزين بيانات كبيرة من جميع انواع البيانات، مع القدرة على التعامل مع وظائف متزامنة لا حدود لها تقريبا.<sup>(١)</sup>

## هادوب Hadoop: مقدمة تاريخية

بدأت جوجل بحل جزء من مشكلة البيانات الضخمة في العام ٢٠٠٣ وذلك بنشرها لورقة

(١) عبد الرحمن عثمان. مصدر سابق.

بعنوان نظام ملفات جوجل ( The Google File System )<sup>(١)</sup> هذه الورقة قدمت حل لامكانية كتابة وقراءة الملفات الموزعة بكفاءة عالية. ثم قدمت جوجل حل للجزء الاخر من المشكلة في عام ٢٠٠٤ وذلك في الورقة التي نشرتها عن كيف تتم معالجة البيانات الضخمة في بيئة معالجة متوازية وعلى بيانات موزعة. وكانت الورقة بعنوان MapReduce: simplified data processing on large clusters<sup>(٢)</sup>.

استفاد دوق كتن Doug Cutting من فكرة هتين الورتين في حل مشكلة البيانات الضخمة التي واجهته عندما كان يعمل على أحد المشاريع. وبنى نظاما ناجحا معتمدا على هذين الباحثين. في عام ٢٠٠٥ تم تعيينه في ياهو واعطى فريق عمل لبناء بيئة نظام موزع على قرار مشروعه السابق. فنجح في ذلك وسمى هذا النظام هادوب، وقررت ياهو ان تجعله مفتوح المصدر. بعد العديد من التجرب ظهرت النسخة الاولى من هادوب Hadoop ١,٠,٠ في العام ٢٠١١. وكانت هذه النسخة تتكون من جزئين فقط هما:

١. نظام ملفات موزع A distributed file system اسموه HDFS
٢. اطار عمل برمجة موزعة A distributed programming framework اسموه MapReduce. وهذين الجزئين هما تطبيق للورتين اللتين نشرتهما جوجل من قبل .

وفي العام ٢٠١٢ قام مجتمع المصادر المفتوحة باصدار النسخة الثانية من هادوب Hadoop ٢,٠,٠. وفي هذه النسخة تم اضافة جزء ثالث لهادوب هو YARN الآن صدرت النسخة الثالثة في العام ٢٠١٧ وهي نسخة تجريبية Hadoop ٣,٠,٠..alpha<sup>(٣)</sup>.

---

(1) Ghemawat, S., H. Gobioff, and S.-T. Leung. The Google file system. in ACM SIGOPS operating systems review. 2003. ACM.

(2) Dean, J. and S. Ghemawat, MapReduce: Simplified Data Processing on Large Clusters. To appear in OSDI, 2004: p. 1.

(٣) عبد الرحمن عثمان. مصدر سابق.

## مميزات هادوب Hadoop

في مقال له يستعرض براين بروفت الميزات التي جعلت هادوب من احد اهم التقنيات التي قدمت في هذا المجال، فانه طفل عالم البيانات الضخمة المدلل، مدلل لدرجة ان منصة البيانات المفتوحة هذه اصبحت عمليا مصطلحا مرادفا للمصطلح الشائع لتخزين وتحليل كميات كبيرة من المعلومات.

كان المحفز الاكبر لنجاح هادوب في السوق بسيط: قبل هادوب كان تخزين البيانات باهظ الثمن، وهادوب يسمح لك بان تخزن القدر الذي ترغب به من المعلومات باي صيغة تريد عن طريق اضافة مزيد من المخدمات الى كتلة هادوب Hadoop cluster ببساطة. يضيف كل مخدم جديد (الذي يمكن ان يكون عبارة عن اجهزة x٨٦ باسعار رخيصة نسبيا) تخزينا اكثر وقدرة معالجة اكبر لكتلة هادوب ككل. هذا يجعل تخزين البيانات بواسطة هادوب ارخص بكثير من الطرق السابقة لتخزين البيانات.<sup>(١)</sup>

سريع: يقوم هادوب بمعالجة البيانات باماكن تواجدها بحيث يقوم كل حاسب في التجمع بمعالجة البيانات المخزنة فيه ويتم ذلك في وقت واحد.

معالجة الاعطال تلقائيا: بما ان هادوب يمتلك عددا كبيرا من الاجهزة، ويكرر نسخ البيانات في هذه الاجهزة، فلن يتسبب تعطل بعضها في ايقاف العمل. عند تعطل احد الاجهزة سيقوم هادوب تلقائيا بتكرار نسخ البيانات التي كانت بالجهاز المعطل.<sup>(٢)</sup>

## اشهر مستخدمي هادوب

Facebook، Twitter، Apple، Google، Amazon، Microsoft، IBM،، Yahoo، The New York Times، Electronic Arts، eBay، LinkedIn

---

(١) صالح كيالي. مالذي يجعل هادوب Hadoop امرا هاما جدا في عالم البيانات. متاح على الرابط: // <https://hyperstage.net/archives/1409/> ص. ٢.

(٢) عبد الرحمن عثمان. مصدر سابق.

## مكونات هادوب Hadoop الاساسية

يقوم هادوب Hadoop بتنفيذ نموذج حسابي يدعى MapReduce الفكرة ببساطة انه بدلا من ان ترسل الامر او المهمة التي تريد الى خادم / سيرفر واحد، فانك ترسلها الى جميع الخوادم / السيرفرات في نفس اللحظة وكل سيرفر يقوم باعطائك مالدیه من بيانات ثم يتم عمل تجميع هذه البيانات واعادتها لك كحزمة واحدة. وتتكون الادوات التي تتعامل مع البيانات الضخمة من ثلاثة اجزاء رئيسية وهي: <sup>(١)</sup>

- ادوات التنقيب عن البيانات (Data mining)
- ادوات التحليل (Data analysis)
- ادوات عرض / تصوير النتائج (Dashboard/ visualization)

وكما يأتي: <sup>(٢)</sup>

١- HDFS وهي اختصار للكلمات Hadoop Distributed File System او نظام هادوب الموزع: يستخدم كنظام ملفات لتخزين البيانات في اوعية تخزينية موزعة، وهو مفتوح المصدر.

٢- MapReduce: بيئة برمجة تستخدم المعالجة المتوازية في معالجة البيانات.

٣- YARN: وهي اختصار للكلمات Yet Another Resource Negotiator وهو جزء مسئول عن ادارة موارد التجمعات (clusters) في هادوب.

## مجالات الافادة من البيانات الضخمة

اولا- المجال الطبي: تحول البشر شيئا فشيئا من طب التعامل مع الأمراض إلى طب يسعى للتنبؤ بالأمراض ومنعها، وتقديم العلاج الملائم لكل شخص بمساعدة كم هائل من المعلومات يجمعها هاتفه الذكي، ما يفتح الباب لعصر جديد من الطب تلعب فيه البيانات الصحية الضخمة

---

(١) عدنان مصطفى البار. البيانات الضخمة ومجالات تطبيقها. متاح على الرابط [http://C:/Users/Dr%20Raghad/Downloads/Article-of-the-Week-Adnan-Albar.pdf](http://C:/Users/Dr%20Raghad/file:///C:/Users/Dr%20Raghad/file:///C:/Users/Dr%20Raghad/Downloads/Article-of-the-Week-Adnan-Albar.pdf) (٣)٢٠١٧-November-٠١-٠٣ ص ٤-٣

(٢) عبد الرحمن عثمان. مصدر سابق.

وتحليلاتها دورا بارزا. أصبح بإمكان المستشفيات الحكومية والمراكز الطبية والأطباء الاستفادة من البيانات الضخمة في دراسة سلوكيات المرضى عبر تحليل ملفاتهم الطبية والزيارات التي قاموا بها للعلاج مما قد

يساعدهم على تقديم خدمة طبية أفضل.<sup>(١)</sup>

ثانيا- التسوق الالكتروني: زيادة ارباح الشركات وتقديم خدمات افضل للزبائن: اتاحت البيانات الضخمة لمؤسسات الاعمال زيادة ارباحها وتعزيز وضعها التنافسي. حيث ان خوارزميات التسوق الالكتروني تستغل كل جزء صغير من البيانات المتاحة عن المستخدمين لمعرفة ميولهم وتفضيلاتهم بغية عرض البضائع بامثل طريقة ممكنة تجلب لشركات التسوق الالكتروني اكبر ربح ممكن، ولا تحلل هذه الخوارزميات البيانات التي تحصل عليها من تصفح المستخدم للانترنت وحسب بل قد تتبع زيارته للاسواق الحقيقية من خلال جهاز تحديد المواقع المثبت بجهازه. وهذه الخوارزميات تمتاز بقابلية التعلم، فعلى سبيل المثال نتائج البحث باستخدام تطبيق كوكل الان تختلف من شخص لآخر بناء على مايتعلمه التطبيق من تفضيلات الاشخاص وميولهم، حتى مع استخدام نفس الكلمات الدلالية للبحث، بل ان بإمكان محرك البحث كوكل التنبؤ بما يروم المستخدم البحث عنه قبل تزويده بكامل النص الدلالي.<sup>(٢)</sup>

التسوق عبر فيسبوك: بالاضافة الى كوكل فان لتطبيق فيسبوك هو الاخر خوارزمياته في التحليل التي تتيح للتطبيق ان يعرف تفضيلات الاشخاص ويزودهم بما يودون قراءته او مشاهدته، وله ميزة تجارية حيث تستطيع اي جهة ارسال اعلانات مخصصة للعملاء حسب اهتماماتهم

(١) عدنان مصطفى البار. مصدر سابق. ص.٨.

(٢) حسن مازن. تحليل البيانات الضخمة يحدد اذواق التسوق الالكتروني. - صحيفة العرب. العدد ١٠٥٠٧ (٢٠١٧).

متاح على الرابط [https://alarab.co.uk/%D8%A7%D8%A8%D8%A9%D8%AA%D8%AB%D8%AC%D8%AD%D8%AE%D8%AF%D8%B0%D8%B1%D8%B2%D8%B3%D8%B4%D8%B5%D8%B6%D8%B7%D8%B8%D8%B9%D8%BA%D8%BB%D8%BC%D8%BD%D8%BE%D8%BF](https://alarab.co.uk/%D8%A7%D8%A8%D8%A9%D8%AA%D8%AB%D8%AC%D8%AD%D8%AE%D8%AF%D8%B0%D8%B1%D8%B2%D8%B3%D8%B4%D8%B5%D8%B6%D8%B7%D8%B8%D8%B9%D8%BA%D8%BB%D8%BC%D8%BD%D8%BE%D8%BF%D8%B0%D8%B1%D8%B2%D8%B3%D8%B4%D8%B5%D8%B6%D8%B7%D8%B8%D8%B9%D8%BA%D8%BB%D8%BC%D8%BD%D8%BE%D8%BF)

موجهة لهم شخصيا عبر مايسمى الاستهداف الجزئي microtargeting تتيح للمستخدم ان يرى ما يحتاجه فعلا في حياته او مايثير اهتمامه من حاجيات، مما يزيد من فرصة شرائه عبر الموقع او تفاعله مع الاعلانات مما يزيد من ارباح الموقع.<sup>(١)</sup>

ثالثا - تطوير الخدمات الحكومية: اصبح بإمكان المختصين بتطوير الخدمات الحكومية رصد مدى رضا المواطنين عن الخدمات الحكومية المقدمة لهم وعلى ضوء النتائج المحللة يمكن استنتاج مايلزم عمله للتطوير والتحسين. ومن اكبر المصادر لتلك البيانات الضخمة هي البيانات المسجلة من خلال عمليات التعداد السكاني والتسجيل في قواعد البيانات الحكومية.<sup>(٢)</sup>

رابعا - في المجال الاكاديمي: رصد المشاكل التعليمية وتحسين خطط التعليم

مؤسسات التعليم العالي لديها كم هائل من البيانات الضخمة والتي تتدفق من كل الاتجاهات عبر تطبيقات الانترنت والبرامج والفصول الدراسية عبر الانترنت والاختبار، وسائل الاعلام الاجتماعية والمدونات ومسوحات الطلاب.<sup>(٣)</sup>

ويمكن الافادة من تحليل هذه الانواع من البيانات الكبيرة في التعليم بهدف تحسين تعلم الطلاب وازفاء الطابع الشخصي على مسار الطالب الى اتقان المحتوى من خلال التعلم التكيفي مما ينتج عنه تعلم افضل نتيجة لتشخيص اسرع واكثر تعمقا لاحتياجات التعلم او المتابع التي تواجهه اثناء عملية التعلم بما في ذلك تقييم المهارات مثل التفكير المنظم والتعاون وحل المشاكل

(١) المصدر السابق. ص٣.

(٢) عدنان مصطفى البار. مصدر سابق. ص. ٥

(٣) هيام حايك. تحليل البيانات الكبيرة في مؤسسات التعليم العالي. متاح على الرابط: <http://blog.naseej.com/%D8%A7%D8%A7%D8%A6%D9%AV%8A%D8%D9%AA%D8%A4%D9%AV%D8%A4%D8%A5%D9%D9%81%D9%-A9%D8%B1%8A%D8%D9%AA%D8%A3%D9%A4%D9%-85%8A%D9%D9%A4%D9%B9%AA%D8%D8%A4%D9%AV%AA-%D8%D8%AV%D8%B3%D8%B3%8A%D9%A4%D9%AV%D8%B9%D8%A4%D9%AV%D8%>

ويمكن ان توفر هذه البيانات ادوات حديثة وفعالة لقياس اداء الطلاب للمهام التعليمية وفي تصميم بيئات تعلم وفق احتياجاتهم وتقدم تحليلا لردود الفعل الفردية والجماعية للقضايا التعليمية.<sup>(١)</sup> ان المؤسسات التعليمية التي تفشل في توظيف البيانات الكبيرة ستبقى في مؤخرة التصنيفات الجامعية لان البيانات هي الوقود الاستراتيجي الذي يغذي القرارات ويدفع الى الامام.

### علم البيانات: الوظائف الاكثر جاذبية

علم البيانات Data science يعرف هذا العلم بانه استخراج المعرفة من كميات كبيرة من البيانات سواء كانت منظمة او غير منظمة، ويعتبر امتدادا لمجال التنقيب عن البيانات Data mining والتحليلات التنبؤية Predictive analytics. ويدخل ضمن البيانات غير المنظمة انواع مختلفة من البيانات مثل رسائل البريد الالكتروني والفيديو والصور والمحتوى الخاص بوسائل التواصل الاجتماعي وغيرها.<sup>(٢)</sup>

المهمة الاساسية لعلم البيانات هي تحويل البيانات الخام وفوضى البيانات الى معرفة قابلة للعمل عليها والتي يمكن استخدامها من قبل صانعي القرار، كما ان مهمة اختصاصيو المعلومات هي تسهيل خلق المعرفة في المجتمع ومن السهل ان نرى التداخل هنا.

اختصاصيو المعلومات كانوا على الدوام يقومون باعمال كبيرة في ادارة المعلومات وتنظيمها وهذه هي المهارة الاساسية في علوم البيانات وهي تظهر بوضوح في عملية تنظيف البيانات الكبيرة. كما ان اختصاصيو المعلومات كانوا دائما الموصل والناقل للمعرفة ولديهم خبرة في تحويل المعلومات الى استراتيجيات وموارد للتحقق والتعلم.<sup>(٣)</sup>

(١) عبد الرحمن عويص الجعيد. مصدر سابق. ص. ٢

(٢) الموسوعة الحرة. متاح على الرابط: [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8AA%D8%A7%D8%A6%D9%A7%D9%A8%D8%A9%D9%A8%D8%A4%D9%A7](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%A4%D9%B9%https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8AA%D8%A7%D8%A6%D9%A7%D9%A8%D8%A9%D9%A8%D8%A4%D9%A7)

(٣) هيام حايك. علم البيانات. الوظائف الاكثر جاذبية في القرن الحادي والعشرين: الجزء الثالث. متاح على الرابط: <http://blog.naseej.com/%D8AA%D8%A8%D9%A4%D9%A7%D8%A8%D9%A8%D8%A7%D8%A6%D9%A7%D8>

اليوم نرى الكثير من الاعلانات عن الوظائف ل "عالم البيانات" لذا يحتاج اختصاصي المعلومات ان يكون لديه المام بالادوات البرمجية التي يمكنها تحويل البيانات وان يفهم اسس ادوات استرجاع المعلومات وكيفية عمل الملخصات الوصفية والاختبارات الاساسية للبيانات الرقمية وعرض البيانات بطريقة فعالة باختصار ليتمكن اختصاصيو المعلومات من انجاز مهامهم لابد من ممارسة مجموعة من المهارات المتطورة بحيث تمكنهم من تلبية احتياجات المستخدم للمعلومات من جهة وكيفية تنظيف البيانات من جهة اخرى.

### البيانات الضخمة: المخاطر الظاهرة والمستترة

قد تستغل البيانات الضخمة فيما يسمى التنميط النفسي حيث يشرح صاحب شركة كامبريدج اناليتكا الذي تحمل شركته شعار « الداتا تتحكم في كل مانفعله» بان شركته تستخدم الداتا لتغيير السلوك وكيف تتيح محيطات البيانات تحديد مشاعر كل شخص في امريكا بدقة فائقة واستخدامها لاحقا في الحملات الانتخابية حيث يتم تقسيم انواع الشخصيات الى مجموعات فرعية ثم تستخدم عوامل اخرى لتقسيم تلك المجموعات الفرعية الى مجموعات اصغر، مايسهل خلق رسائل موجهة بدقة ومصممة لتناسب كل شخص تقريبا حسب احتياجاته العاطفية والنفسية.

يسمح موقع جامعة كامبريدج بتجربة طريقة التنميط النفسي من خلال فيسبوك عبر الموقع <https://appliedmagicsauce.com/> ويسمح لمستخدمه بالتمدد كشبكة العنكبوت بين بوستات الاصدقاء على فيسبوك وطبيعة الاصدقاء ولايكاتهم وخلال ثواني يستطيع تحديد الميول الشخصية التي توضح درجة الانفتاح والسعادة والتقبل والعصبية.<sup>(١)</sup>

مايخبؤه الانترنت عنك: يحذر باريسر من فقاعات الترشيح التي تحصر نتائج بحث معين نقوم به على الانترنت فيما يعتقد الاخير اننا نريد رؤيته، لكن ليس بالضرورة ما نريد رؤيته فعلا.

A%D%A%B%D%A%AV%AC%D%A%D%A-B%D%A%AB%D%A%D%A%٨٣%D٩%A٣%D٨%٨٤%D٩%AV%D%A%-٨١%D٩%  
AB%D%A%D%A%٨٤%D٩%AV%D%A%-A١%D%A%B٢%AC%D%A%D%A%٨٤%D٩%AV%D%A%-A٩%٨A%D%A%D٩%٨  
AB%D%A%٨٤%D٩%AV%

(١) هيفاء زعيتر. مصدر سابق. ص. ٤

وفقاعة الفرد المرشحة هي عالم المعلومات الفريد الخاص به على الانترنت، فالموجود في فقاعة احدهم يعتمد على من يكون ومايقوم به. اي ان الفرد لا يرى في الواقع ماالذي يحزر بعيدا عنه ولا يصله.

وتشكل نبوءة البيانات خطرا على اشكال الصدف الخلاقة والخيارات العفوية وتهدد بسحق الابداع والديمقراطية ويعطي باريسر مثالا، فيقول طلبت من مجموعة من الاصدقاء ان يبحثوا في كوكل عن مصر وان يرسلو لي لقطات لما حصلو عليه، وقد كانت النتائج ملفتة جدا فاحدهم لم يحصل على اي شئ حول التظاهرات في مصرفي صفحته الاولى من نتائج بحث كوكل بينما اتت نتائج بحث الاخر مليئة بها. يقول اريك شميت « اصبح من الصعب على الناس مشاهدة او استهلاك شئ لم يتم بمعنى ما تخصيصه لهم». وفيما تجاوزت تكنولوجيا البيانات الضخمة نقاش الاطر القانونية والتنظيمية فلايزال النقاش السياسي / القانوني حول اطرها الاخلاقية وتلاعبها بالعقول والعوامل النفسية شبه نادر.

## الاستنتاجات

١. ان تقنية البيانات الضخمة تعتبر واحدة من ثمان تقنيات مستقبلية عظيمة
٢. اهم مصادر البيانات الضخمة هي بيانات وسائل التواصل الاجتماعي وبيانات محركات البحث وبيانات تبادل السلع والتجارة الالكترونية وصور الاقمار الصناعية
٣. يزداد الاستثمار في مجال تقنيات البيانات الضخمة سنويا حيث بلغ ٢٠٠٠ مليون دولار عام ٢٠١١ ووصل الى ٥٠٠٠ مليون دولار عام ٢٠١٦.
٤. توجد العديد من برامج معالجة البيانات الضخمة ولكن اكثرها استخداما هو برنامج هادوب Hadoop حيث يستخدم على نطاق واسع من قبل الشركات الكبيرة مثل فيسبوك ومايكروسوفت وكوكل وأبل وامازون واي بي ام.
٥. يتميز برنامج هادوب بعدة مميزات تجعله المفضل في عالم البيانات الضخمة منها ان تخزين البيانات باستخدامه ارخص بكثير من الطرق السابقة والسرعة في معالجة البيانات في اماكن تواجدها اضافة الى قدرته على معالجة الاعطال تلقائيا.
٦. يمكن الافادة من تحليل البيانات الضخمة في عدة مجالات منها المجال الطبي والتسويق الالكتروني وفي تحسين الخدمات الحكومية وفي المجال الاكاديمي عن طريق رصد المشاكل التعليمية وتحسين خطط التعليم.
٧. من بين الوظائف الاكثر جاذبية مستقبلا هي «عالم البيانات» الذي يقوم بمهمة استخراج المعرفة من كميات كبيرة من البيانات سواء كانت منظمة ام غير منظمة ويعتبر امتدادا لمجال التنقيب عن البيانات والتحليلات التنبؤية.
٨. من سلبيات تحليل البيانات الضخمة هو سحق الابداع والديمقراطية في بعض المجالات حيث انها تشكل خطرا على اشكال الصدف الخلاقة والخيارات العفوية.

## مقترحات الدراسة

١. ان اختصاصيو المعلومات يعرفون قيمة مصادر المعلومات التقليدية ولكنهم لا يمتلكون

الخبرة الكافية لمعرفة القيمة الحقيقية للبيانات الخام وطرق التعامل معها حيث المفتاح الاساسي لفهمها يكون مع تحليلات جديدة وقوية، لذا يحتاج اختصاصيو المعلومات الى معرفة اساسيات البيانات الضخمة وكيف تؤثر على البحوث الاكاديمية وكيفية استخدامها واين يمكن العثور عليها كما ان مؤسسات المعلومات تحتاج لان يكون لها دور في جعل مجموعات البيانات الكبيرة اكثر فائدة واكثر وضوحا ويمكن الوصول اليها عن طريق تصنيفها وتصميم المخططات الفوقية ومنهجة طرق استرجاعها

٢. يحتاج اختصاصيو المعلومات الذين يعملون في اماكن لها صلة بقطاع الاعمال ان يعرفو كيف يمكن للشركات الافادة من اشكال البيانات الضخمة وكيف يوفر التنقيب عن البيانات ميزة تنافسية.

٣. يمكن للمؤسسات التعليمية تحليل البيانات الضخمة عن الطلبة بهدف قياس فعالية اداء الطلاب للمهام التعليمية ومن ثم تحسين خطط التعليم.

٤. يمكن للمكتبات والمؤسسات البحثية ان تستفيد من تحليل البيانات الضخمة في تحديد الاتجاهات البحثية للعلماء والباحثين ومن ثم توظيف ذلك في عمليات التزويد والشراء لمقتنياتها من المصادر في المجالات الموضوعية التي يحتاجها المستفيدون.

٥. من الضروري تحديث وتطوير المناهج الدراسية في اقسام علم المعلومات والمكتبات لتشمل علم البيانات الذي يعنى بتحويل البيانات الخام وفوضى البيانات الى معرفة قابلة للعمل عليها والتي يمكن استخدامها من قبل صانعي القرار، كما ان مهمة اختصاصيو المعلومات هي تسهيل خلق المعرفة في المجتمع ومن السهل ان نرى التداخل هنا.







التأهيل الأكاديمي و المعرفي في  
علوم المكتبات و المعلومات و تحديات  
البيئة الرقمية بالوطن العربي:

دراسة وصفية تحليلية للتجربة  
الجزائرية

أ.د.كمال بوكرزازة



## المخلص

لقد أُلقت التحولات الرقمية المتسارعة بظلالها المتعددة على علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية، ولم تجد مناصا من مواكبة مختلف التغيرات التكنولوجية لتحسين وتطوير المحتويات التعليمية لمختلف مستويات التدريس.

ويعتبر معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة<sup>٢</sup>. وقسم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باجي مختار بعنابة من أبرز المؤسسات التعليمية التي تأقلمت مع متغيرات التكنولوجيا الحديثة، وذلك بتطوير المواد الكلاسيكية وكذا استحداث وإضافة مقاييس جديدة ذات علاقة بالفضاء الرقمي وتأثيرات أجيال الويب المختلفة.

وإذا كان واقع التجريب يتسم بالكثير من الخصائص والمميزات التقنية، فإن مستقبل علوم المكتبات والتوثيق بهما سيشهد تغييرات هائلة، وذلك في ظل الابتكارات والاختراعات المتعددة التي نشهدها يوميا في مختلف مناحي الحياة. بيد أن كل معهد أو قسم له خصوصياته واجتهاداته التي تميزه عن الآخر.

من ثمة، فإن هذه الورقة تحاول إجراء مقارنة بين تأثيرات التحولات الرقمية على برامج ومحتويات التدريس بكل من المؤسساتين، مع إبراز التشابه والاختلاف بينهما، مع ذكر الأسباب، وتحليل النتائج للخروج بنموذج بيداغوجي أكثر تأقلمًا وتكيفًا مع التطورات التكنولوجية.

## الكلمات المفتاحية :

علوم المكتبات والمعلومات، البيئة الرقمية، التأهيل الأكاديمي، المقررات التعليمية، معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة<sup>٢</sup>، قسم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باجي مختار بعنابة

## مقدمة

لقد هدف إصلاح التعليم العالي في الجزائر إلى تمكين جامعاتنا من رفع التحديات العديدة الناجمة عن التحولات العميقة للمحيط العالمي الجديد، إنه إصلاح شامل في تصوره، تدريجي واندماجي في تنفيذه، وهو يضمن تكويننا مواكبا للمعايير الدولية مع الحفاظ على طابع الخدمة العمومية للجامعة. و من ذلك مواكبة التحولات الرقمية عند تبني أو إدخال تعديلات و تغييرات في مضامين البرامج التعليمية ومقررات المقاييس المدروجة تحت تأثير البيئة الالكترونية و الفضاء الرقمي.

ومن ثمة شرعت بعض معاهد المكتبات و المعلومات الجزائرية العريقة في ادخال نظام LMD منذ أكثر من عشر سنوات، ومنها معهد علم المكتبات و التوثيق بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، كما تم استحداث أقسام جديدة في التخصص نفسه ومنها قسم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باجي مختار بعنابة. و الغاية المشتركة هو تساوي فرص الالتحاق للجميع دون اقصاء، فضلا عن فتح مجالات نظام جديد مع الاحتفاظ ببعض المقررات الكلاسيكية المتوارثة عن النظام التقليدي، والذي احتاج لتصحيح مختلف الاختلالات عبر تقويم شامل وعميق، وذلك سواء على مستوى التسيير أو الأداء والمردودية، و توظيف التقنيات الحديثة و الأجهزة التكنولوجية لتجسيد التأقلم الفعلي مع التحولات الرقمية.

## الإشكالية

إن الضغوط التي تواجهها العديد من معاهد و أقسام علوم المكتبات الجامعات الجزائرية لإصلاح نظمها التعليمية ليست نتاجاً للتغير التقني و التحولات الرقمية فقط كما يعتقد الكثيرون، وإنما هي في الحقيقة نتاج لقوى متنوعة ومتفاوتة في طبيعتها وتأثيرها. هذه القوى المؤثرة تشمل - إلى جانب الثورة المعلوماتية - التغيير المفاهيمي حول الكيفية التي يتعلم بها الفرد، فأساليب التعليم والتعلم الحديثة المعتمدة على هذا التغير تتناغم مرتكزاتها ومبادئها مع متطلبات الحياة والعمل في الألفية الثالثة من جهة ومع إمكانيات التقنية من جهة أخرى.

و من أهم المشكلات الرئيسية التي تواجه التعليم الجامعي، مشكلة الحافز (الدافعية) للتعلم، ومشكلة نقل التعلم الجامعي إلى المواقف الحياتية، ثم دمج التقنية في التعليم في ضوء التحولات الرقمية. ومن ثمة فإن المعرفة تبنى ولا تنقل (بناء المعرفة)، كما أن المعرفة عملية تعاونية تتضافر فيها الجهود مع تطبيقات التقنيات الحديثة و تكنولوجيات الفضاء الرقمي.

و قد وجدت معاهد و أقسام علوم المكتبات بالجامعات الجزائرية نفسها مجبرة على مواكبة التطورات التكنولوجية و توفير مختلف الأجهزة و الوسائل التقنية في العملية التعليمية، و بالتالي حتمية إجراء طفرة هائلة في محتوى المواد و المقاييس للتأقلم مع سوق المحيط الداخلي و الخارجي<sup>(١)</sup>.

و على ضوء ذلك يمكن طرح تساؤلات الدراسة كما يلي: إلى أي مدى أثرت التحولات الرقمية على تطورات معهد و قسم المكتبات التوثيق بجامعة قسنطينة ٢، بجامعة عنابة؟ كيف تتجلى مظاهر تأثير التحولات الرقمية في كلا المؤسساتين؟ ما هي التعديلات و التغييرات التي أجريت عليهما في ظل البيئة الالكترونية و الواقع الرقمي؟ ما هي طبيعة التحديثات و التحيينات في برنامج المقررات التعليمية وفق التحولات الرقمية؟ ما هي أوجه الشبه و الاختلاف بين المؤسساتين في مضامين المقاييس و المواد المدرسة فيهما؟

### المنهجية

لقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لإنجاز هذه الدراسة و تحليل المعطيات و نتائج البحث، و كذا المنهج المقارن بين معهد علم المكتبات بجامعة قسنطينة ٢ نفسه و كذا قسم المكتبات بعنابة. و ذلك برصد كل المقررات المدرسة في كل منهما، و بطريقة تصاعدية من السنة الأولى

(١) كمال بوكراززة. التحولات الرقمية وأثرها على واقع ومستقبل علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية: دراسة مقارنة بين تجربتي معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة ٢ وقسم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باجي مختار بعنابة. المؤتمر الدولي الأول: واقع أنظمة المعلومات والتوثيق في ظل التحولات الجديدة والرهانات المستقبلية

ليسانس إلى غاية السنة الثانية ماستر، مبرزين المقاييس المشتركة و تلك التي تختلف بينهما.

### التقدم المعرفي بالجامعات و التحولات الرقمية

«التقدم المعرفي» يقصد به «التنمية المعرفية»، التي تشكل جزء من «التنمية الشاملة» حيث أن «التحدي المعرفي» المعاصر، هو جزء من التحدي الأكبر، أي مواكبة التحولات الرقمية، و كما أن «التقنية» و «العلم» ونحوهما من وسائل المعرفة هم المدخل إلى مواجهة ذلك التحدي، وأدواته والتغلب على صعابه، لذا أصبح موضوع المجتمعات المتقدمة اليوم هو بزوغ «مجتمع المعرفة» والتفاعل مع متطلباته ومقتضياته.

كما تواجه المؤسسات التعليمية الجامعية تبايناً ملحوظاً بين توقعات الطلاب وأصحاب العمل من جهة، وقدرة هذه المؤسسات على تلبية حاجاتهم من جهة أخرى، ما يزيد الضغوط الملقاة عليها بهدف تطوير برامجها التعليمية والحفاظ على الاستمرارية وتحقيق الربح، في إطار التغيرات المستمرة التي تشهدها القوانين التنظيمية والمنافسة المحتدمة والحاجة إلى التمويل.<sup>(١)</sup>

وشكل هذا الموضوع مادة النقاش الأساس ضمن عرض قدمته «ديلويت» خلال «القمة العالمية للحكومات ٢٠١٦» التي عقدت في دبي وحضرها أكثر من ثلاثة آلاف مسؤول حكومي من مختلف أنحاء العالم. و تدخل أحد الخبراء مبرزا تزايد الضغوط على المؤسسات التربوية لتقدم طروحا مؤثرة وفاعلة حول أهدافها المتعلقة بالتوظيف والحراك الاجتماعي والاندماج. ولقد عملت الجامعات خلال الأعوام الماضية على تقديم التعليم وفق نمط أوحد للطلاب لا يناسب المتطلبات المختلفة للتعامل مع التحديات المرتبطة بازدياد أعداد الطلاب والحاجة إلى التحول الرقمي. إلا أن طلاب اليوم يطالبون بمقاربات أكثر تخصصاً وشخصية في حين لا تزال الجامعات غير قادرة على تحديد الإمكانيات المادية اللازمة لتلبية تلك الحاجات الخاصة.<sup>(٢)</sup>

كما أبرز استطلاع «ديلويت» الأخير بعنوان «رحلة الحكومة نحو التحول الرقمي» والذي

(١) جريدة الحياة اللندنية. قطاع التعليم العالي في المنطقة يواجه متطلبات التحول الرقمي. متواجد على

خط. تاريخ الزيارة ٢٠١٦/٠١/١٢ <http://www.alhayat.com/m/story/13934080>

(٢) المرجع السابق.

شارك فيه أكثر من ١٢٠٠ مسؤول حكومي من أكثر من ٧٠ بلداً، تتواجد المؤسسات العامة ومن بينها المؤسسات التربوية في مراحل مختلفة من التحول الرقمي في وقت يواجه بعضها تحديات متعددة تمنعها من الاستفادة من تحولات التكنولوجيا الرقمية.

وعلى سبيل المثال، تعتبر ٨٧ في المئة من المؤسسات التربوية التي شملها الاستطلاع أنّ إدارة ثقافة المؤسسة هي من أهم التحديات التي تواجهها، فيما يعتبر أكثر من ٧٥ في المئة من المشاركين بالاستطلاع من قطاع التعليم العالي أنهم غير راضين عن الموردين الذين يتعاملون معهم. وأظهر الاستطلاع أنّ نسبة ضئيلة من المؤسسات الجامعية المشاركة فيه تقع ضمن خانة المؤسسات الناضجة رقمياً فيما لا تزال معظم الحكومات في المراحل الأولى أو في طور التحول الرقمي.

كما شرح الرئيس المسؤول عن القطاع العام في «ديلويت»، مايك تورلي، خلال القمة كيف يمكن للتحليلات أن تساعد الجامعات على إجراء التغيير في عملية إرشاد الطلاب بطريقة فردية واستباقية ومستندة إلى الوقائع. وقال: «إنّ المؤشرات والتوقعات الناتجة من التحليلات الخاصة بالطلاب يمكن أن تحول الخدمات المقدمة للطلاب لتصبح أكثر شخصية واستباقية وغير مكلفة مقارنة بالجلسات الإرشادية الفردية. ما سيسمح للمرشدين والمدرسين الخاصين والمعلمين، بالتركيز في وقتهم الضيق على الطلاب الذين يحتاجون إلى متابعة، فيتمكن هؤلاء من تحقيق نتائج أفضل في مسيرتهم الدراسية».

### مفهوم المعرفة الإلكترونية

وهي المعرفة التي يتم تداولها على الشبكة (الداخلية -الخارجية -الانترنت) وفق نماذج الأعمال الإلكترونية بما يحقق رافعة الأصول الرقمية (منتجات وخدمات رقمية) والوصول الواسع والمرن إليها في زمان وفي أي مكان مستندة إلى بنية تحتية فعالة وثقافة قائمة على التقاسم على نطاق واسع داخل الشركة وخارجها.

### خصائص المعرفة الإلكترونية :

-المعرفة الإلكترونية هي من إنتاج الإنترنت ومعرفة يتم تداولها على الشبكة والوصول إليها

عن طريق التشبيك الفائق.

-هي نماذج قائمة على النقرات خلافا لنماذج الأعمال القائمة على الأحجار.

-المعرفة الإلكترونية وثيقة الصلة بالمنتجات الرقمية وبرامج التعلم الإلكتروني.

- تعمل في سوق حيث وصول الناس إليها بلا حدود.

ومن أدوات العمل التشارك في المعرفة الالكترونية نجد التعليم الإلكتروني

### تأثير التحولات الرقمية و التعليم الإلكتروني

يأتي مصطلح التعلم الإلكتروني بأشكال مختلفة في اللغة الإنجليزية منها (E-learning, e-learning, Elarning, Electronic learning). ومهما كان شكل كتابة المصطلح، فإن مفهوم التعلم الإلكتروني في جوهره وأبعاده ومضامينه يعني «عملية تحويل التعليم التقليدي (وجهاً لوجه) الى شكل رقمي للاستخدام عن بعد» (Oliver, ٢٠٠٢). وهناك من الباحثين من يرى أن التعلم الإلكتروني هو «أحد الوسائل التعليمية التي تعتمد على تقنيات الاتصالات الإلكترونية وتقنيات الخدمة الذاتية لإتاحة المعرفة للذين ينتشرون خارج قاعات الدراسة» (Bush, ١٩٩٧). كما توجد تعريفات للتعلم الإلكتروني تستند الى مستوياته. فالتعلم الإلكتروني المتزامن (Synchronous e-learning) يعني أن جميع الطلبة والمدرسين يتواصلون معاً في وقت واحد تقريباً ووفق جدول زمني محدد مسبقاً ليتلقون ويتبادلون المعرفة على الخط مما يسهل من عملية التعلم. أما التعلم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous e-learning) فهو يعطي المعنى التقليدي للتعلم الإلكتروني حيث يقوم الطلبة بإنجاز مهامهم الدراسية بشكل ذاتي وفي الوقت الذي يلائمهم وذلك بالاعتماد على الأقراص المدمجة وشبكة الإنترنت أو الإنترنت. وقد يحصل نوع من المداخلات مع المدرسين من خلال لوحات الإعلانات على الشبكة والبريد الإلكتروني، أو قد يكون بشكل ذاتي بالكامل ومسند بالروابط الى المراجع بدلاً عن مدرس حقيقي شهدت السنوات الخمس المنصرمة بالتحديد تنامي وانتشار المؤسسات والجمعيات والمجاميع التي تروج للتعلم الإلكتروني أو التعلم عن بعد، وألتي تقدم إرشادات ونصائح للأفراد والمجاميع والدول الراغبة في استكشاف هذا العالم وفوائده الجمّة.

ويطلق على مثل هذه المبادرات تسمية الأوراق البيضاء (White papers) ذلك أن كل ورقة من هذه الأوراق تقدم إرشادات وخدمات ذات نفع عام وخاص.

يمكن اعتبار التعليم الإلكتروني أسلوباً من أساليب التعليم لتقديم المحتوى التعليمي وإيصال المهارات والمفاهيم للمتعلم على تقنيات المعلومات والاتصالات للتحويلات الرقمية. و ذلك بالشكل الذي يتيح للطالب التفاعل النشط مع المحتوى والمدرس والمعلم بصورة متزامنة وغير متزامنة في الوقت والمكان والسرعة التي تناسب ظروف المتعلم وقدرته، وإدارة كافة الفعاليات العلمية التعليمية ومتطلباتها بشكل إلكتروني من خلال الأنظمة الإلكترونية المخصصة لذلك.<sup>(١)</sup>

كما أن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقييم الطالب أعطى فعالية و نجاعة ملحوظة، وذلك لوجود أدوات تقوم بتقييم درجات الطالب بناءً على الاختبارات التي قام باجتيازها. و توفر أيضاً على مدار الوقت لدراسة المادة والقيام بالأبحاث المتعلقة بها حيث إن المعلومات المطلوبة متوفرة على شبكة الإنترنت. والأهم من ذلك كله تحكّم الطالب بالوقت المناسب له للدراسة وتنظيم وقته ومسؤولياته دون الحاجة إلى الذهاب شخصياً إلى القسم الجامعي.

### تكيف المدرس والتعليم الرقمي

عندما يتحول أعضاء هيئة التدريس من الجلوس خلف منصة المحاضرات إلى الوقوف بجوار أجهزة الحاسوب المحمول أو أمام الكاميرات - أو كليهما - فإن الشغل الشاغل أمام إدارات تقنية المعلومات في المؤسسات الأكاديمية هو كيفية مساعدة أعضاء هيئة التدريس على التحول السلس إلى عصر التعلم الرقمي<sup>(٢)</sup>. و قد ثبت بناء على نتائج بعض الدراسات المسحية حول

(١) أميمة سميح الزين. التحول لعصر التعلم الرقمي تقدم معرفي أم تقهقر منهجي. بالمؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية، الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة طرابلس لبنان. ٢٢ - ٢٤ أبريل ٢٠١٦. مركز جيل البحث العلمي، ٢٠١٦. ص. ٩.

(٢) الفرماوي، أحمد. التحول لعصر التعلم الرقمي ودمج التقنية في التدريس.. متاح على الخط. تاريخ الاطلاع

الحوسبة الأكاديمية لعام ٢٠١٣ بأن كبار مسؤولي التقنية في ٤٥١ كلية وجامعة قاموا بترتيب أولويات تقنية المعلومات في المؤسسات التي يعملون بها.<sup>(١)</sup> ولا شك أن الكفاءة والقدرة من أهم العناصر التي يتوجب توافرها لدى المدرس لتحقيق النجاح الذاتي في تدبير الشؤون التربوية والتعليمية خاصة في زمن غزو التكنولوجيا للحياة المدرسية والمؤسسات العامة والخاصة.

حيث ”إن أي استخدام للوسائل التقنية الحديثة في أي مجال من مجالات الحياة لابد أن تصاحبه قدرة وكفاءة على استخدام تلك الوسائل والاستفادة منها في ذلك المجال، فالمدرس سيظل يسعى إلى تدريب المتعلمين ويدر العمليات التعليمية، ويقود إلى تمرير التقنية للمتعلم بسلاسة ومرونة، إنما و كما أن هناك حدوث تغير في الوضع التعليمي التعليمي باعتماد التقنية الرقمية فإن هناك كذلك تغيير في وضعية الفاعلين أو الثالث التربوي المؤلف من المدرس/ المتعلم/والصيغة التعليمية التعليمية، هذا التطور سيقود ربما الى تداخل في بنية العلاقة التي تجمع هذا الثالث وهذا ما يدل على أن هناك فعلا تغير من ان المعلم “ كونه مصدر للمعلومات الى كونه ميسرا ومدربا ومنظما ومخططا للتعلمية/ التعلمية وغير ذلك من الادوار التي يقتضيها تحول المتعلم من مستقبل سلبي للمعلومات الى متعلم فعال وهذا الموقف التعليمي يتم في بيئة غنية بمصادر المعلومات وتقنية المعلومات والاتصالات.

بناءً على التحول في نموذج التعليم من تعليم موجّه بواسطة المعلم إلى تعليم موجّه بواسطة المتعلم نتيجة التحول، يتوقع التربويون تحولاً جوهرياً في دور المعلم. يوضح هذه التحولات:<sup>(٢)</sup>

بيئات التعلم الموجّهة بواسطة المعلم		بيئات التعلم الموجّهة بواسطة المتعلم	
من	إلى	مصدر وحيد للمعلومات	- مستشار معلوماتي
- مقدم للمعلومات	- موجّه ومدرّب وميسر للتعلم		

(١) المرجع نفسه

(٢) بدر بن عبد الله، الصالح. مستقبل تقنية التعليم ودورها في إحداث التغيير النوعي في طرق التعليم والتعلم.

الرياض: مركز البحوث التربوية، ٢٠٠٣.ص.٦٧.

- مصمم ومطور للمادة الدراسية		- ناقل للمادة الدراسية
- مرشد أكاديمي		- العمل مع مجموعة طلابية كبيرة
- عضو في فريق تعاوني.		- العزلة في القاعات الدراسية

### شكل التحولات في دور المعلم

أنما يبقى المعلم موجها يربي القيم في نفس الطالب من خلال ما يُسمى بـ “التعليم الموجه” من تصويب مسار المتعلمين لجهة سلامة التعامل مع بعض المواقع خاصة التي تخدم الحياء وتؤدي النفس وتثير النعرات كي لا يقعوا في ما يسمى “الانحراف الرقمي” فنحصل على نتائج عكسية لا تخدم مسار القيم والتنمية والتعلم الهادف.

### نظم التعليم الذكية و المعرفة وفق التحولات الرقمية

ترتبط نظم التعليم الذكية بدرجة كبيرة بالتكنولوجيا المبنية على المعرفة المنضوية تحت تأثيرات التحولات الرقمية، حتى أن نظم التعليم الذكية يمكن أن يطلق عليها «نظم مبنية على المعرفة» Knowledge Based Systems، ويستخدم هذا المصطلح أيضًا كمرادف لمصطلح النظم الخبيرة، ويفرض هذا المفهوم شكلا هيكلياً خاصاً على النظام البرمجي لهذه النظم يميز بين عرض المعرفة وعمليات التفكير والاستنتاج المنطقي المرتبطة بهذه المعرفة.

وحتى يمكن لنظم التعليم الذكية أن تقدم تعليماً مرناً فعالاً يحاكي المعلم البشري ويتحقق من خلاله الأهداف التعليمية المرغوبة، يجب أن تحتوي هذه النظم على نماذج معرفية لثلاثة عناصر أساسية للعملية التعليمية هي: “المحتوى أوالمجال التعليمي” المطلوب تدريسه، “استراتيجيات التدريس” التي يجب أن تتبع في تدريس المحتوى التعليمي، و“الطالب” الموجه إليه البرنامج التعليمي.<sup>(١)</sup>

كما تحتوي تلك النظم التعليمية الذكية على «واجهة تفاعل» ذات طبيعة خاصة تسمح بالربط بين هذه النماذج المعرفية الثلاثة للنظام والطالب المستخدم له. وغالبًا ما يكون ذلك الترابط والتفاعل باللغة الطبيعية للطالب، مما يساهم في تحقيق الهدف المنشود من هذه

(١) بدر بن عبد الله، الصالح، المرجع السابق، ص. ١٠١.

النظم، المتمثل في التدريس الفعال للطالب الفردي من خلال استراتيجيات تدريس متنوعة تتناسب مع طبيعته، ومن خلال التفاعل المتبادل بين الطالب والبرنامج في الاتجاهين (من الطالب إلى البرنامج ومن البرنامج إلى الطالب)، والقيام بالاستكشافات والاستنتاجات وحل المشكلات... وغير ذلك من العمليات التي تقوده نحو التعلم الإيجابي الفعال.

### الإستراتيجية تقود التحولات الرقمية قبل التكنولوجيا

في ظل التطورات الرقمية التي يشهدها العالم، وازدياد أهمية الإستراتيجيات الرقمية لدى الشركات، أصدرت ديلويت تقريراً جديداً تؤكد فيه أنّ عمل المؤسسات وفقاً لإستراتيجية رقمية واضحة هو العامل الأساسي في بناء قدرتها على تحقيق التحولات الرقمية وإعادة هيكلة أعمالها.<sup>(1)</sup>

وفي هذا الإطار، علق أحد الخبراء ب: «أنّ العمل وفقاً لاستراتيجية رقمية واضحة أمر أساسي. وبالتالي، وحدها المؤسسات و هيئات التعليم التي تعمل على وضع استراتيجيات رقمية على المستوى الداخلي هي التي تمضي قدماً. وتتميز هذه المؤسسات باحتضانها لمبادئ الإبتكار والتعاون، ووجود مدراء يقدرون أهمية التكنولوجيا وتأثيرها على الأعمال، وأهمية الحفاظ على المواهب وتطويرها في استمرار التقدم الرقمي»

وتتضمن الخلاصات الأساسية للتقرير النقاط التالية:

- الاستراتيجيات الرقمية تدفع بالنضوج الرقمي قدماً
- قوة استراتيجية التحول الرقمي تكمن في نطاقها وأهدافها.
- إتخاذ الحلول للمشاكل و المخاطر يشكل معياراً تعليمياً، حيث تعتبر المؤسسات الناضجة رقمياً أكثر قدرة على إتخاذ المخاطر من تلك الأقل نضجاً.
- مديرو المؤسسات التعليمية يتحكمون بجدول أعمال النشاطات الرقمية

---

(1) Gerald C. Kane. strategy not technology drives digital-transformation. MITSloan Management review. July 14, 2015.p.15.

- تعزيز ابتكار التقنيات الرقمية أمر ضروري.<sup>(١)</sup>

### الدراسة الميدانية

تعريف بمعهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة ٢ عبد الحميد مهري:

ينتمي معهد علم المكتبات والتوثيق حاليا إلى جامعة قسنطينة ٢ ، والتي أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم ١١-٤٠١ المؤرخ في ٢٨ نوفمبر ٢٠١١، حيث يتشكل معهد علم المكتبات والتوثيق حاليا من قسمين هما : قسم المكتبات ومراكز التوثيق وقسم التقنيات الأرشيفية، وقد أنشئ بموجب القرار الوزاري رقم ٤٢٤ المؤرخ في ١٢ نوفمبر ٢٠١٢. و قد كان المعهد أول من اعتمد تطبيق نظام LMD في علوم المكتبات على المستوى الوطني ابتداء من عام ٢٠٠٥-٢٠٠٦.

و قد أصبح المعهد قطب امتياز، حيث أصبح ذا تسجيل وطني لكل حاملي شهادات البكالوريا من مختلف جهات الوطن. وترجع نشأة معهد علم المكتبات إلى سنة ١٩٨٢، لتكوين دفعة من حاملي الدبلوم العالي للمكتبيين، تلتها دفعات لتكوين التقنيين، وكذا الليسانس، اجتهد هذا المعهد لتطوير هذا التخصص بما كان يملكه من أساتذة رغم قلتهم، وكذلك من خلال الاستعانة بالخبرات العربية، والأجنبية.

وقد مر المعهد بمراحل متعددة أهمها تم تحويله إلى قسم علم المكتبات في إطار نظام الكليات سنة ١٩٩٨، حيث أسند إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. خلال هذه المرحلة أي في كنف كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية عرف القسم تطورا كبيرا على جميع الأصعدة، فعلى مستوى البحث العلمي توج بإنشاء ثلاثة مخابر بحثية استقطبت مختلف الأساتذة الباحثين.

ومن ناحية التأطير فقد تدعم القسم بعدد مهم من الأساتذة من ذوي الدرجات العليا، ومن الناحية البيداغوجية استقطب القسم عددا كبيرا من الطلبة في مستويات الليسانس والماجستير والدكتوراه، وقد عمل القسم على تخريج دفعات من حاملي الماجستير كانت أساسا لفتح تخصصات المكتبات والمعلومات في العديد من الجامعات، وخاصة بالناحية الشرقية من الوطن

(1) Gerald C. Kane..p.15.

هذا ماجعله ا ليرتقي إلى مرتبة قطب امتياز كمعهد لعلم المكتبات والتوثيق.<sup>(١)</sup>

تعريف بقسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باجي مختار عنابة:

يعتبر قسم علم المكتبات بجامعة باجي مختار عنابة من الأقسام الحديثة التي ترافق ظهورها مع تطبيق نظام LMD ، حيث بدأ عملية التكوين خلال الموسم الجامعي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ ، أنشئ استجابة للاحتياجات التي يشهدها السوق في مجال الإطارات المتخصصة للعمل وتسيير مؤسسات المكتبات، الأرشيف والتوثيق خاصة في الشرق الجزائر.

ينتمي قسم علم المكتبات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، يقوم القسم بتخريج دفعات الطلبة في مستويي الليسانس و الماستر منذ سنة ٢٠٠٩ بطريقة متواصلة، ويكون خلال السنة الجامعية الحالية ٢٠١٥/٢٠١٦ أكثر من ٣٣٠ طالبا في كل المستويات، بما فيها ٠٥ طلبة في طور الدكتوراه.

مقارنة بين المواد التعليمية وتأثير التحولات الرقمية على برامج التعليم، بين معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة ٢- وقسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باجي مختار عنابة:

يتميز معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة ٢- حاليا بوجود تمازج بين مشروع جديد- قطب امتياز- بدأ تطبيقه منذ سنتين وسيعمم نهائيا وبين مشروع قديم ينتظر استكماله و الانتهاء منه. و توضيح ذلك أنه يتواجد تخصصان يدرسان ابتداء من السنة الثانية ليسانس هما: تخصص مكتبات ومراكز المعلومات وتخصص تقنيات أرشيفية في النظام الجديد، بينما في النظام القديم المؤقت من السنة الثالثة ليسانس إلى السنة الثانية ماستر يتيح تخصصا ثالثا وهو تخصص تكنولوجيا المعلومات والتوثيق وذلك لاستكمال تدريس هذا التخصص ضمن عرض التكوين السابق. في حين أن في قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باجي مختار عنابة السنة أولى ليسانس يدرسون جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية، وابتداء من السنة الثانية يتيح تخصص وحيد وهو تخصص مكتبات ومعلومات.

(١) مقابلة مع نائب مدير المعهد المكلف بالمسائل المرتبطة بالطلبة. ٠٥ جانفي ٢٠١٧.

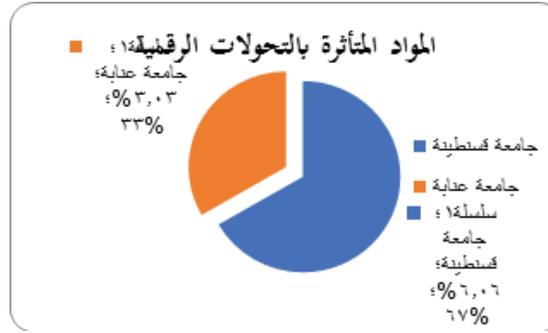
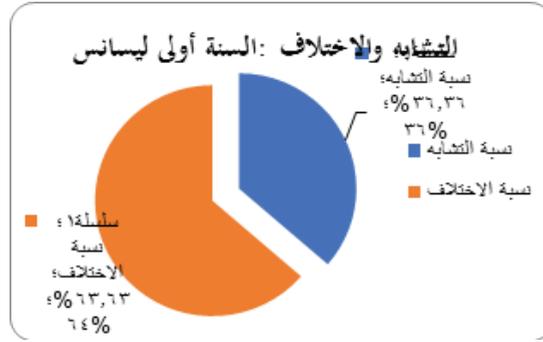
وفي الآتي عرض لمحتويات المقارنة بين الجامعتين:  
ملاحظة: (X) يمثل كل مادة تعليمية في إحدى الجامعتين.

١. جدول المقارنة الخاص بالسنة أولى ليسانس ل.م.د.:

السنة أولى ليسانس					
المواد التي مستها التحولات الرقمية		المواد المختلفة	المواد المتشابهة	المواد التعليمية	
جامعة عنابة	جامعة قسنطينة				
				قسم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باجي مختار عنابة	معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة -٢-
				جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية	تخصص: مكتبات ومراكز معلومات
X		٢X		تنظيم وتسيير أنظمة المعلومات	تنظيم وتسيير المكتبات
		٢X		تاريخ الجزائر المعاصر	الوصف المقنن للمنوغرافيات
			٢X	مدخل إلى الببليوغرافيا	مدخل إلى المناهج الببليوغرافية
			٢X	مدخل إلى مجتمع المعلومات	مدخل لعلوم المعلومات
			٢X	مدارس ومناهج	مناهج البحث
		٢X		الفرد والثقافة	المكانز
		٢X		مدخل إلى الفلسفة	ببليوغرافيا متخصصة
		٢X		مذاهب فلسفية كبرى	التقنيات الأرشيفية
	X	٢X		مدخل إلى علم الآثار	التكنولوجيا والمجتمع
	X		X	إعلام آلي	مدخل إلى الإعلام الآلي
		٢X		مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال	مدخل إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية

			X	تاريخ الحضارات	مدخل إلى تاريخ الإنسانية	١٣
			X	لغة أجنبية	انجليزية	١٤
		X			الوصف المقنن للأوعية الفكرية	١٥
		X			منهجية البحث في علم المكتبات	١٦
		X			الإحصاء	١٧
		X			لغات توثيقية: تصانيف	١٨
		X			البحث الوثائقي	١٩
		X			أرشيف	٢٠
		X			فرنسية	٢١
٠١	٠٢		%٦,٠٦	١٣	٢٠	المجموع الجزئي
	%٣,٠٣			%٣٩,٤٠	%٦٠,٦٠	النسبة المئوية
	٠٣	٢١	١٢		٣٣	المجموع الكلي
	%٩,٠٩	%٦٣,٦٣	%٣٦,٣٦		%١٠٠	النسبة المئوية

الجدول رقم ٠١ المقارنة بالسنة أولى ليسانس ل.م.د



الشكل رقم ٠٢ المقارنة بالسنة أولى ليسانس ل.م.د

يمثل الجدول الأول مقارنة بين المواد التعليمية في كل من معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة ٢-، وقسم علم

المكتبات وعلوم التوثيق بجامعة باجي مختار عنابة، والخاص بالسنة أولى ليسانس، وتتمثل هذه المقارنة في إيجاد أوجه التشابه والاختلاف بين برامج التدريس في كلا الجامعتين بالإضافة إلى معرفة مدى تأثير التحويلات الرقمية والتكنولوجية عليها من خلال التعديل في المادة المقدمة أو استحداث مواد جديدة، حيث أن عدد المواد المقدمة في معهد جامعة قسنطينة في السنة أولى تصل إلى ٢٠ مادة، في حين أن عدد المواد في قسم جامعة باجي مختار عدد المواد هو ١٣ مادة، وهذا راجع إلى أن في معهد علم المكتبات والتوثيق تقدم برامج تدريسية متخصصة في المجال ابتداءً من السنة الأولى ليسانس، في حين أن قسم علم المكتبات يدرسون

جدع مشترك علوم إنسانية واجتماعية، ومنه فإن نسبة التشابه تمثل ٣٦,٣٦٪ ونسبة الاختلاف تصل إلى ٦٣,٦٣٪، أما فيما يخص المواد المتأثرة بالتطورات التكنولوجية فنسبتها تمثل ٩,٠٩٪ من إجمالي عدد المواد بين معهد جامعة قسنطينة وجامعة عنابة، منها ٦,٠٦٪ للمواد المقدمة في المعهد و٣,٠٣٪ للمواد المقدمة في القسم.

## ٢. جدول المقارنة الخاص بالسنة الثانية ليسانس ل.م.د.:

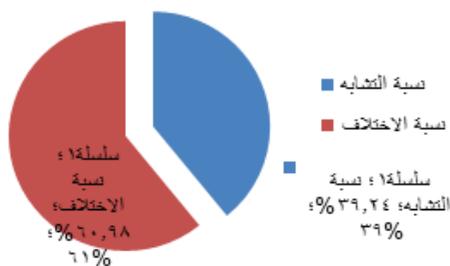
السنة الثانية ليسانس					
المواد التي مستها التحولات الرقمية		المواد المختلفة	المواد المتشابهة	المواد التعليمية	
جامعة عنابة	جامعة قسنطينة				
				قسم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باجي مختار عنابة	معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة -٢-
				تخصص: مكتبات ومعلومات	كل من: تخصص مكتبات ومراكز المعلومات وتخصص تقنيات أرشيفية
X	X		٢X	الببليوغرافيا والابوغرافيا المتخصصة	الببليوغرافيا المحسبة
			٢X	لغات التوثيق	التحليل الوثائقي
			٢X	علم الكتاب: تاريخ المكتوب	الخدمة المرجعية
X	X		٢X	تكنولوجيا المعلومات والتوثيق	التسيير الالكتروني للوثائق
X	X		٢X	الوصف المقنن للأوعية غير المطبوعة	الوصف المقنن للمواد الغير مطبوعة

٣٣٢ .....التأهيل الأكاديمي و المعرفي في علوم المكتبات و المعلومات و تحديات البيئة الرقمية

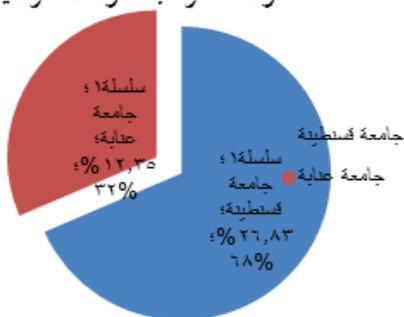
			٢X	المعايير الموحدة في المؤسسات الوثائقية	معايير الوصف و التكشيف	٧
		٢X		مدخل إلى علم الأرشيف	معالجة الأرشيف	٨
X		٢X		تنظيم وتسيير أنظمة المعلومات	أساسيات وسياسات أرشيفية	٩
		٢X		الفكر الخلدوني	إدارة الملفات	١٠
X	X	٢X		إعلام آلي توثيقي	التسيير الالكتروني للوثائق و (ECM)	١١
		٢X		صيانة وترميم الوثائق والمخطوطات	معالجة، حفظ وحذف الوثائق	١٢
		٢X		مناهج وتقنيات البحث	أدوات البحث عن الوثيقة	١٣
		٢X		المؤسسات الأرشيفية في الجزائر	المؤسسات الأرشيفية	١٤
	X	٢X		التراث المادي واللامادي في الجزائر	البحث الوثائقي المحاسب	١٥
	X	٢X		المجتمع والاقتصاد في الجزائر المعاصرة	لغات إنشاء الوثيقة الرقمية	١٦
	X	٢X		نظريات الإعلام	تسيير وإدارة السمعي البصري	١٧
		٢X		فرنسية	انجليزية	١٨
	X	X			تسيير مجموعات الوثائق الرقمية	١٩
	X	X			ببليولوجيا	٢٠
	X	X			إعلام آلي	٢١
		X			تحرير الوثائق	٢٢
	X	X			طرق البحث على الانترنت	٢٣
		X			تحويل، تسليم وجدول التسيير	٢٤
		X			علم النفس الاجتماعي للاتصال	٢٥
٠٥	١١		٪٢٦,٨٣	١٧	٢٤	المجموع الجزئي

	٪١٢,٣٥			٪٤٠,٤٨	٪٥٨,٥٤	النسبة المئوية
	١٦	٢٥	١٦		٤١	المجموع الكلي
	٪٣٩,١٨	٪٦٠,٩٨	٪٣٩,٢٤		٪١٠٠	النسبة المئوية

التشابه والاختلاف: السنة الثانية ليسانس



المواد المتأثرة بالتحويلات الرقمية



الشكل رقم ٠٣ المقارنة بالسنة الثانية ليسانس ل.م.د

يمثل الجدول الثاني مقارنة بين المواد التعليمية في كل من معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة ٢-، وقسم علم المكتبات وعلوم التوثيق بجامعة باجي مختار عنابة، والخاص بالسنة الثانية ليسانس، من خلال أوجه التشابه والاختلاف بين برامج التدريس في كلا الجامعتين، كذلك مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة عليها من خلال التعديل في المادة المقدمة أو استحداث مواد جديدة، حيث أن عدد المواد المقدمة في معهد جامعة قسنطينة في السنة الثانية هو ٢٤ مادة، و عدد المواد في قسم جامعة باجي مختار عدد المواد هو ١٧ مادة، نظرا إلى أن السنة الثانية ليسانس في قسم علم المكتبات بجامعة باجي مختار يدخلون ضمن تخصص واحد وهو مكتبات ومعلومات.

ومن جانب آخر معهد علم المكتبات والتوثيق يقدم تخصصين في المجال: تخصص مكتبات ومراكز المعلومات وتخصص تقنيات أرشيفية أي ما يمثل فارق ١٨,٠٦% بين عدد المواد، ومنه فإن نسبة التشابه تمثل ٣٩,٢٤% ونسبة الاختلاف هي ٦٠,٩٨%، أما فيما يخص المواد المتأثرة بالتطورات التكنولوجية فنسبتها تمثل ٣٩,١٨% من إجمالي عدد المواد في كلتا الجامعتين، منها ٢٦,٨٣% للمواد المقدمة في المعهد و١٢,٣٥% للمواد المقدمة في القسم، مما يعني إحداث التحولات الرقمية للتطورات على مستوى المواد المدرسة في المعهد بفارق ١٤,٤٨% مقارنة بتلك على مستوى القسم بجامعة عنابة.

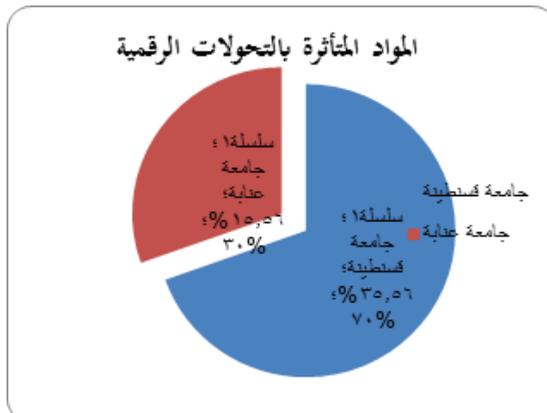
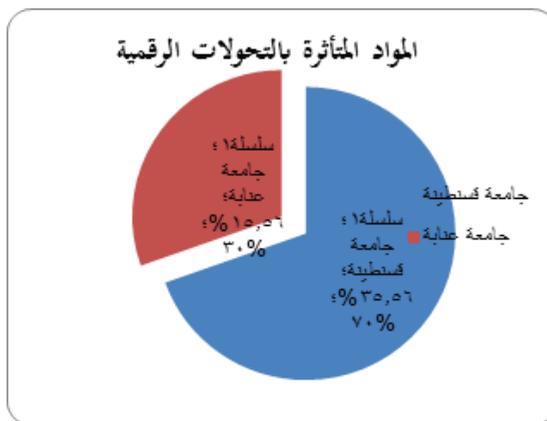
٣. جدول المقارنة الخاص بالسنة الثالثة ليسانس ل.م.د.:

السنة الثالثة ليسانس						
المواد التي مستها التحولات الرقمية		المواد المختلفة	المواد المتشابهة	المواد التعليمية		
جامعة عنابة	جامعة قسنطينة			قسم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باجي مختار عنابة	معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة -٢-	
				تخصص مكتبات ومعلومات	تخصص مكتبات ومراكز المعلومات. تخصص تقنيات أرشيفية. تخصص تكنولوجيا المعلومات والتوثيق	١
X	X		٢X	تسويق أنظمة المعلومات	تسويق أنظمة المعلومات	٢
X	X		٢X	بنوك وقواعد المعلومات	بنوك وقواعد المعلومات	٣
X	X		٢X	معالجة المعلومات والوصف المقنن للوسائط الالكترونية	معالجة المعلومات والوصف المقنن للوسائط الالكترونية	٤
			٢X	التحليل الوثائقي	التحليل الوثائقي	٥
			٢X	معالجة الأرشيف	معالجة الأرشيف	٦
X	X		٢X	تطبيقات الرقمنة في أنظمة المعلومات	تطبيقات الرقمنة في أنظمة المعلومات	٧
	X		٢X	سياسة تنمية المجموعات	صناعة المعلومات	٨
			٢X	إدارة المخاطر في أنظمة المعلومات	إدارة المخاطر في أنظمة المعلومات	٩
X	X		٢X	البرمجيات الوثائقية	البرمجيات الوثائقية	١٠

٣٣٦ .....التأهيل الأكاديمي و المعرفي في علوم المكتبات و المعلومات و تحديات البيئة الرقمية

X	X		٢X	تقييم أنظمة المعلومات	تقييم أنظمة المعلومات	١١
X	X		٢X	المكتبات الرقمية	المكتبات الرقمية	١٢
			٢X	النشر وحقوق التأليف	النشر وحقوق التأليف	١٣
			٢X	منهجية وأدوات البحث	منهجية وأدوات البحث	١٤
			٢X	علم النفس الاجتماعي للاتصال	علم النفس الاجتماعي للاتصال	١٥
			٢X	الحوكمة وأخلاقيات المهنة	الحوكمة وأخلاقيات المهنة	١٦
			٢X	انجليزية	انجليزية	١٧
			٢X	المجتمع والمخدرات	المجتمع والمخدرات	١٨
	X	X			الأرشفة الالكترونية	١٩
	X	X			نظرية الأنساق المعلوماتية	٢٠
		X			تبليغ الأرشيف	٢١
	X	X			التسيير الالكتروني للمعلومات والوثائق	٢٢
		X			وسائل البحث في الأرشيف	٢٣
		X			المؤسسات الاقتصادية والإدارية في الجزائر	٢٤
	X	X			المؤسسات الوثائقية الافتراضية	٢٥
	X	X			الشبكات الوثائقية	٢٦
	X	X			تصميم مواقع الويب	٢٧
	X	X			تطبيقات الانترنت	٢٨
	X	X			تقييم مواقع الويب والويبومترية	٢٩
		X			علم الأرشيف: مفاهيم ومصطلحات	٣٠
		X			وظائف الأرشيف	٣١
٠٧	١٦		%٣٥,٥٦	١٧	٣٠	المجموع الجزئي

	١٥,٥٦%			٣٦,١٧%	٦٣,٨٣%	النسبة المئوية
	٢٣	١٥	٣٢		٤٧	المجموع الكلي
	٥١,١١%	٣١,٩١%	٦٨,٠٩%		١٠٠%	النسبة المئوية



الشكل رقم ٠٤ المقارنة بالسنة الثالثة ليسانس ل.م.

يمثل الجدول الثالث مقارنة بين المواد التعليمية في كل من معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة ٢-، وقسم علم المكتبات وعلوم التوثيق بجامعة باجي مختار عنابة، والخاص بالسنة الثالثة ليسانس، من خلال أوجه التشابه والاختلاف بين برامج التدريس في كلا الجامعتين، كذلك تأثير التحولات الرقمية على هذه المواد، حيث أن عدد المواد المقدمة في معهد جامعة قسنطينة في السنة الثالثة هو ٣٠ مادة، و عدد المواد في قسم جامعة باجي مختار عدد المواد هو ١٧ مادة، ويرجع ذلك إلى التخصص الوحيد في السنة الثالثة ليسانس في قسم علم المكتبات بجامعة باجي مختار وهو: تخصص مكتبات ومعلومات، في حين أن معهد علم المكتبات والتوثيق يقدم ٣ تخصصات في المجال: تخصص مكتبات ومراكز المعلومات، تخصص تقنيات أرشيفية بالإضافة إلى تخصص تكنولوجيا المعلومات والتوثيق.

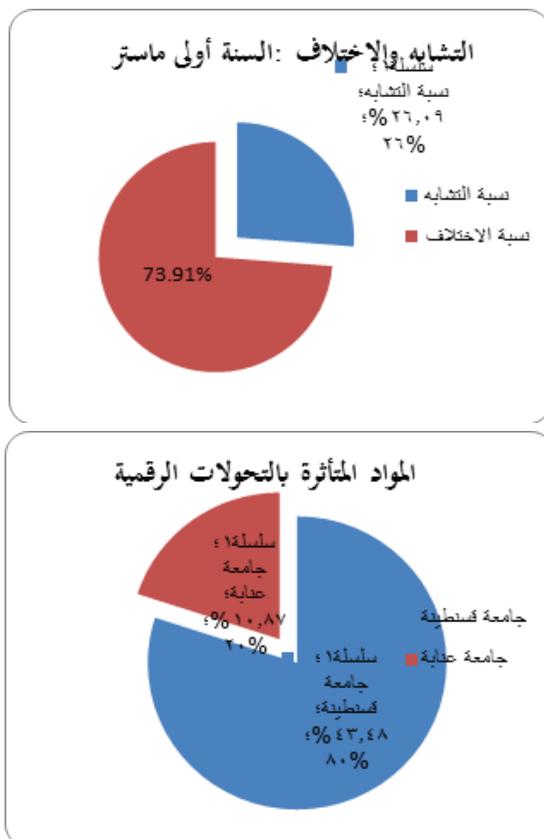
نظرا لاستكمال تدريس هذا التخصص ضمن عرض التكوين السابق لعرض التكوين الذي يشمل السنة أولى والثانية ليسانس، حيث يمثل الفارق بين عدد المواد ١٣ مادة، غير أن نسبة التشابه تمثل ٦٨,٠٩٪ ونسبة الاختلاف هي ٣١,٩١٪، ويرجع ارتفاع نسبة التشابه إلى أن عرض التكوين في المجال موحد من قبل الوزارة، أما فيما يخص المواد المتأثرة بالتطورات التكنولوجية فنسبتها تمثل ٥١,١١٪ من إجمالي عدد المواد في كلتا الجامعتين، حيث أنه من الملاحظ ارتفاع في نسبة المواد المهمة بالتطورات الحديثة مقارنة بالسنة الأولى والثانية ليسانس، منها نسبة ٣٥,٥٦٪ للمواد المقدمة في المعهد و١٥,٥٦٪ للمواد المقدمة في القسم، مما يعني إحداث التحولات الرقمية للتطورات على مستوى المواد المدرسة في المعهد بفارق ٢٠٪ مقارنة بتلك على مستوى القسم بجامعة عنابة.

٤. جدول المقارنة الخاص بالسنة أولى ماستر ل.م.د.:

السنة أولى ماستر					
المواد التي مستها التحولات الرقمية		المواد المختلفة	المواد المشابهة	المواد التعليمية	
جامعة عنابة	جامعة قسنطينة			قسم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باجي مختار عنابة	معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة -٢-
				تخصص معالجة المعلومات	١
X	X	٢X		النظم الجديدة للمعلومات	٢
X	X		٢X	برمجيات نظم المعلومات	٣
	X	٢X		إعلام آلي توثيقي	٤
			٢X	منهجية البحث البليوغرافي	٥
			٢X	انجليزية	٦
	X	٢X		مجتمع المعلومات	٧
X	X	٢X		الشبكات ونظم المعلومات	٨
X	X		٢X	إدارة المعرفة	٩
		٢X		تسيير ومعالجة الأرشيف الجاري	١٠
X	X		٢X	تسيير وأرشفة الكترونية	١١
		٢X		التشريع الأرشيفي الجزائري	١٢
			٢X	بحث وثائقي	١٣
		٢X		المخطوطات	١٤
		X		أرشيف المجموعات المحلية	١٥
		X		الوصف والمعايير في الأرشيف	١٦

٣٤٠ .....التأهيل الأكاديمي و المعرفي في علوم المكتبات و المعلومات و تحديات البيئة الرقمية

	X	X			الأرشيف الالكتروني والرقمي	١٧
		X			مباني الأرشيف	١٨
		X			الاتصال وتثمين الأرشيف	١٩
	X	X			ماوراء البيانات والأرشفة	٢٠
	X	X			الإدارة الالكترونية للوثائق	٢١
		X			تكوين المستفيدين	٢٢
	X	X			ببليوجيا	٢٣
	X	X			تكنولوجيا التعليم عن بعد	٢٤
	X	X			الويب وحقوق التأليف	٢٥
	X	X			الويب المفتوح	٢٦
	X	X			التعليم الآلي والتكنولوجي للمستخدمين	٢٧
	X	X			المؤسسات الأرشيفية عبر الويب	٢٨
	X	X			التسويق	٢٩
	X	X			تصميم وتحليل نظم المعلومات	٣٠
	X	X			أخلاقيات المهنة في مجتمع المعلومات	٣١
		X			الملكية الفكرية	٣٢
	X	X			الانترنت: خدمات وتطبيقات	٣٣
		X			حفظ وصيانة الأرشيف	٣٤
٥	٢٠		٤٣,٤٨%	١٣	٣٣	المجموع الجزئي
	١٠,٨٧%			٢٨,٢٦%	٧١,٧٤%	النسبة المئوية
	٢٥	٣٤	١٢		٤٦	المجموع الكلي
	٥٤,٣٤%	٧٣,٩١%	٢٦,٠٩%		١٠٠%	النسبة المئوية



الشكل رقم ٠٥ المقارنة بالسنة الأولى ماستر

يمثل الجدول الرابع مقارنة بين المواد التعليمية المدرسة في كل من معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة ٢-، وقسم علم المكتبات وعلوم التوثيق بجامعة باجي مختار عنابة، والخاص بالسنة أولى ماستر، من خلال معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين برامج التدريس في كلا الجامعتين، وأيضا معرفة تأثير التحولات الرقمية على هذه المواد، حيث أن عدد المواد المقدمة في معهد جامعة قسنطينة في أولى ماستر هو ٣٣ مادة، و عدد المواد في قسم جامعة باجي مختار عدد المواد هو ١٣ مادة، ذلك أن في قسم علم المكتبات بجامعة باجي مختار تخصص وحيد وهو: تخصص معالجة المعلومات.

في حين أن معهد علم المكتبات والتوثيق يقدم ٣ تخصصات في المجال: تخصص مناجمنت المكتبات ومراكز التوثيق، تخصص تقنيات أرشيفية بالإضافة إلى تخصص تكنولوجيا حديثة، حيث يمثل الفارق بين عدد المواد ٢٠ مادة نظرا لفارق عدد التخصصات، ومنه فإن نسبة تشابه المواد التعليمية تمثل ٢٦,٠٩% ونسبة الاختلاف هي ٧٣,٩١%، أما فيما يخص المواد المتأثرة بالتحولات الرقمية فنسبتها تمثل ٥٤,٣٤% من إجمالي عدد المواد في كلتا الجامعتين، حيث أنه من الملاحظ ارتفاع في نسبة المواد المهمة بالتطورات الحديثة مقارنة بالتكوين في الطور الأول، منها نسبة ٤٣,٤٨% للمواد المقدمة في المعهد و ١٠,٨٧% للمواد المقدمة في القسم، مما يعني إحداث التحولات الرقمية للتطورات على مستوى المواد المدرسة في المعهد بفارق ٣٢,٦١% مقارنة بتلك على مستوى القسم بجامعة عنابة.

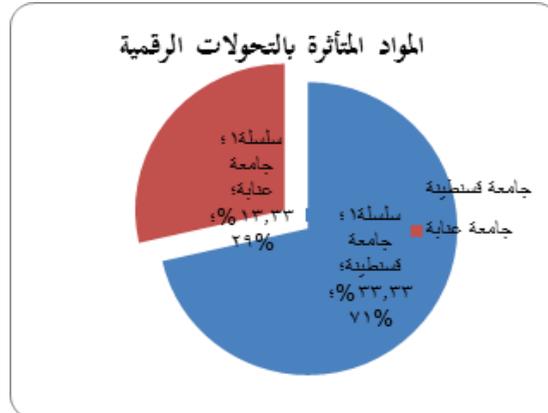
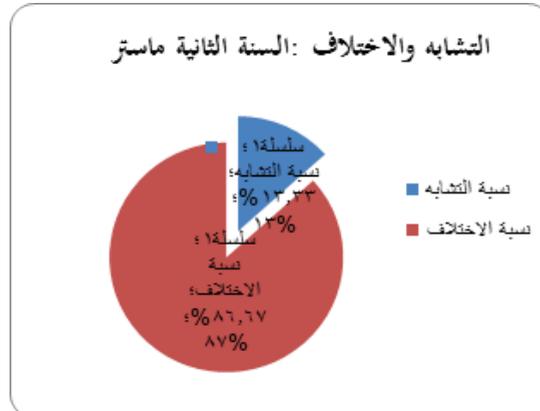
### ٥. المقارنة الخاص بالسنة الثانية ماستر ل.م.د:

السنة الثانية ماستر					
المواد التي مستها التحولات الرقمية		المواد المختلفة	المواد المشابهة	المواد التعليمية	
جامعة عنابة	جامعة قسنطينة				
				تخصص معالجة المعلومات	تخصص مناجمت المكتبات ومراكز التوثيق. تخصص تقنيات أرشيفية. تخصص تكنولوجيا حديثة
X		٢X		تقييم أنظمة المعلومات	تقييم الأرشيفات
		٢X		معالجة مصادر المعلومات	التنشيط في المكتبات ومراكز التوثيق
X	X	٢X		بنوك المعلومات	التكتلات المكتبية
			٢X	بحث بليوغرافي	بحث بليوغرافي
	X	X			اليقظة المعلوماتية والتكنولوجية
	X	X			السمعي البصري والوسائط الرقمية
		X			مناهج البحث في علم المكتبات
	X	X			نظم المعلومات الافتراضية
	X	X			تسيير مشاريع الرقمنة في المؤسسات الأرشيفية
		X			إنشاء وتنظيم مصلحة أرشيف
		X			مباني المؤسسات التوثيقية

٣٤٤ .....التأهيل الأكاديمي و المعرفي في علوم المكتبات و المعلومات و تحديات البيئة الرقمية

٠٢	٠٥	٣٣,٣٣%		٠٤	١١	المجموع الجزئي
	١٣,٣٣%			٢٦,٦٧%	٧٣,٣٣%	النسبة المئوية
٠٧		١٣	٢	١٥		المجموع الكلي
٤٦,٦٦%		٨٦,٦٧%	١٣,٣٣%	١٠٠		النسبة المئوية

جدول المقارنة الخاص بالسنة الثانية ماستر ل.م.د



الشكل رقم 06 المقارنة بالسنة الثانية ماستر

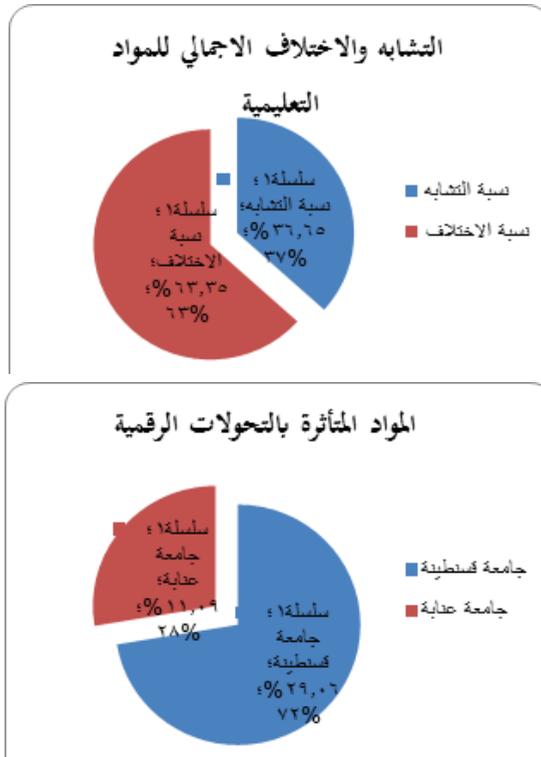
يبرز الجدول الخامس مقارنة بين المواد التعليمية المدرسة في كل من معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة ٢-، وقسم علم المكتبات وعلوم التوثيق بجامعة باجي مختار عنابة، والخاص بالسنة الثانية ماستر، من خلال معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين برامج التدريس في كلا الجامعتين، وأيضا معرفة تأثير التحولات الرقمية على هذه المواد، حيث أن عدد المواد المقدمة في معهد جامعة قسنطينة في الثانية ماستر هو ١١ مادة، و عدد المواد في قسم جامعة باجي مختار عدد المواد هو ٠٤ مادة، ذلك أن في قسم علم المكتبات بجامعة باجي مختار تخصص وحيد وهو: تخصص معالجة المعلومات، في حين أن معهد علم المكتبات والتوثيق يقدم ٣ تخصصات في المجال: تخصص مناجمت المكتبات ومراكز التوثيق، تخصص تقنيات أرشيفية بالإضافة إلى تخصص تكنولوجيا حديثة، و الفارق بين عدد المواد هو ٧ مواد نظرا لفارق عدد التخصصات.

وانخفاض العدد الإجمالي للمواد ذلك لأن السداسي الثاني يتم الإعداد لمذكرة تخرج، ومنه فإن نسبة تشابه المواد التعليمية تمثل ١٣,٣٣% ونسبة الاختلاف هي ٨٦,٦٧%، أما فيما يخص المواد المتأثرة بالتحولات الرقمية فنسبتها تمثل ٤٦,٦٦% من إجمالي عدد المواد في كلتا الجامعتين، منها نسبة ٣٣,٣٣% للمواد المقدمة في المعهد و ١٣,٣٣% للمواد المقدمة في القسم، مما يعني إحداث التحولات الرقمية للتطورات على مستوى المواد المدرسة في المعهد بفارق ٢٠% مقارنة بتلك على مستوى القسم بجامعة عنابة.

٦. المقارنة الإجمالية لجميع السنوات الدراسية بين معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة ٢- وقسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باجي مختار عنابة:

المواد	المواد المتشابهة	المواد المختلفة	المواد التي مستها التحولات الرقمية
الجامعة	جامعة قسنطينة ٢- وجامعة عنابة	جامعة قسنطينة ٢- وجامعة عنابة	جامعة عنابة
العدد	٧٤	١٠٨	٢٠
النسبة	٣٦,٦٥%	٦٣,٣٥%	١١,٠٩%

الجدول رقم ٠٦ المقارنة الاجمالية للمواد في جميع السنوات



الشكل رقم ٠٧ المقارنة الاجمالية للمواد في جميع السنوات

يمثل الجدول السادس مقارنة إجمالية بين معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة ٢- وقسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باجي مختار عنابة من السنة أولى ليسانس إلى السنة الثانية ماستر، حيث أنه من مجموع ١٨٢ مادة تعليمية في كلا الجامعتين يحقق التشابه في ٧٤ مادة بنسبة ٣٦,٦٥٪ واختلاف ١٠٨ مادة بنسبة ٦٣,٣٥٪، هذا من جهة ومن جهة أخرى عدد المواد التي تأثرت بالتحولات الرقمية في جامعة قسنطينة هو ٥٤ مادة من أصل ١١٨ مادة بنسبة ٢٩,٠٦٪، وعدد المواد التي تأثرت بالتحولات الرقمية في جامعة عنابة هو ٢٠ من أصل ٦٤ مادة أي بنسبة ١١,٠٩٪، ما يعني أن ارتفاع نسبة الاختلاف مقارنة بنسبة التشابه وارتفاع نسبة المواد المتأثرة بالتطورات التكنولوجية يعود إلى تعدد التخصصات في المعهد في جامعة قسنطينة الذي يعطي امكانية التوسع في مجالات علوم المكتبات أكثر على غرار القسم في جامعة عنابة والتي تتيح تخصص واحد.

#### ٧. مخطط تطور تأثير التحولات الرقمية على المواد المدرسة في معهد جامعة قسنطينة -٢- وقسم جامعة عنابة :

من خلال المخطط يتبين أن تأثير التحولات الرقمية على المواد المدرسة في كل من معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة ٢- وقسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باجي مختار عنابة في ارتفاع متزايد في كلا الجامعتين وخلال السنوات الدراسية الإجمالية لمستوى الليسانس والماستر، على غرار السنة الثانية ماستر وذلك بسبب تقديم مواد تعليمية خلال السداسي الأول فقط والسداسي الثاني يتم فيه إعداد مذكرة تخرج، ونسبة التأثير التكنولوجي في معهد جامعة قسنطينة أكثر منه في قسم جامعة عنابة بسبب التعمق والتعدد في التخصص والذي يفرض متطلبات الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة.

#### النتائج العامة للمقارنة :

من خلال النتائج المتحصل عليها في المقارنة يمكن استخلاص عدة نتائج كالآتي:

المواد التعليمية المقدمة في معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة ٢- هي أكثر تخصصا وتأثرا بالتحولات الرقمية والتكنولوجية الحديثة مقارنة بتلك المقدمة في قسم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باجي مختار عنابة، من خلال ارتفاع المعدل العام للاختلاف بين المواد

التعليمية بنسبة ٦٣,٣٥٪ أي بفارق ٢٦,٧٠٪ بين المواد المتشابهة والمختلفة بين الجامعتين، ومعدل المواد المتأثرة بالتحويلات الرقمية في جامعة قسنطينة هو ٢٩,٠٦٪ مقارنة بجامعة عنابة بمعدل ١١,٠٩٪ أي بفارق ١٧,٩٧٪ بين الجامعتين، غير أن نسبة التأثير على المواد التعليمية في كلتا الجامعتين لم تتعدى نصف مجموع المواد أي لم تتعدى نسبة ٥٠٪ وذلك بحكم أن:

السنة أولى ليسانس في جامعة عنابة هي جذع مشترك وإدراج مواد متخصصة يكون ضمن حجم ساعي صغير، على عكس معهد علم المكتبات الذي يدخل ضمن التخصص منذ السنة أولى ليسانس، و فيما يخص من السنة الثانية ليسانس إلى غاية السنة الثانية ماستر فإن معهد جامعة قسنطينة ٢- يقدم ٣ اختصاصات في المجال: تخصص مناجمت المكتبات ومراكز التوثيق، تخصص تقنيات أرشيفية بالإضافة إلى تخصص تكنولوجيا حديثة، في حين أن في قسم جامعة عنابة متاح تخصص واحد وهو مكتبات ومعلومات.

هذا من جهة ومن جهة أخرى نسبة التأثير والتغيير والاستحداث في المواد التعليمية تماشيا مع التطور التكنولوجي في تزايد مستمر حسب الانتقال في التدرج السنوي من السنة أولى ليسانس إلى السنة الثانية ماستر، ويرجع ذلك إلى التعمق في التخصص وظهور المتطلبات الحديثة مع التقدم الزمني لسنوات التدريس.

### الاقتراحات على ضوء النتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها يمكن أن نصل إلى مجموعة من الاقتراحات أهمها:

-بالنسبة لقسم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باجي مختار عنابة يمكن إدراج ضمن مشاريع التكوين الجامعي سواء في الليسانس أو الماستر تخصص أو تخصصات أخرى مما يمنح التفرع والتعمق والذي بدوره يسمح التعمق أكثر في مجال الاختصاص وإدراج مواد تعليمية جديدة.

-الاعتماد على الوسائط التكنولوجية الحديثة في تقديم المواد التعليمية وفي الحصول على المعلومة.

-إمكانية التعاون بين الجامعتين لتوحيد المقررات الدراسية ليصب في مجال التعمق أكثر

- في الاختصاص وبالتالي سهولة إدخال التقنيات الحديثة على المقررات.
- ضرورة التزود وإتاحة مصادر المعلومات الحديثة والتي تسمح بالدخول بسهولة في متطلبات التحولات الرقمية والتي تتيح التغيير في المواد التعليمية بما يتماشى مع التطور.
- إنشاء ورشات تكوينية للطلبة بين معهد قسنطينة و قسم عناية و ذلك لتبادل الخبرات و تفعيل توحيد المقاييس و المشاريع المستقبلية
- تنظيم ملتقيات علمية مشتركة حول مضامين المواد التعليمية و كيفية مواكبة التحولات الرقمية، مع اشراك الطلبة في النقاش و الحوار لتثمين التطورات و المشاريع المدرجة بينهما.

## قائمة المراجع

١- كمال بوكرزازة. التحولات الرقمية وأثرها على واقع ومستقبل علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية: دراسة مقارنة بين تجريتي معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة ٢ وقسم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باجي مختار بعنابة. المؤتمر الدولي الأول: واقع أنظمة المعلومات والتوثيق في ظل التحولات الجديدة والرهانات المستقبلية يومي ٠٩/٠٨ - ٠٩/٠٨ مارس ٢٠١٧

٢- جريدة الحياة اللندنية. قطاع التعليم العالي في المنطقة يواجه متطلبات التحول الرقمي. متواجد على الخط. تاريخ الزيارة ٢٠١٨-١٢-١٥

<http://www.alhayat.com/m/story/13934585>

٣- المرجع السابق.

٤- أميمة سميح الزين. التحول لعصر التعلم الرقمي تقدم معرفي أم تقهقر منهجي. بالمؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية، الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة طرابلس لبنان. ٢٢ - ٢٤ أبريل ٢٠١٦. مركز جيل البحث العلمي، ٢٠١٦. ص. ٩.

٥- الفرماوي، أحمد. التحول لعصر التعلم الرقمي ودمج التقنية في التدريس.. متاح على الخط. تاريخ الاطلاع ٢٠١٨-١٢-١٥

<http://blog.naseej.com/cloud-computing-in-campus-survey/26/11/2013>

٦- المرجع نفسه

٧- بدر بن عبد الله، الصالح. مستقبل تقنية التعليم ودورها في إحداث التغيير النوعي في طرق التعليم والتعلم. الرياض: مركز البحوث التربوية، ٢٠٠٣. ص. ٦٧.

٨- بدر بن عبد الله، الصالح. المرجع السابق. ص. ١٠١.

Gerald C. Kane. strategy not technology drives digital-transformation. -٩

MITSloan Management review. July ١٤, ٢٠١٥.p.١٥.

Gerald C. Kane..p -١٠.١٥.

١١- مقابلة مع نائب مدير المعهد المكلف بالمسائل المرتبطة بالطلبة. ٥ ديسمبر ٢٠١٨



# تجارب التحويل من AACR2 الى RDA

أ.د. محمود صالح إسماعيل / أسماء غانم رمضان



## المستخلص

محمود صالح اسماعيل, أسماء غانم رمضان. تجارب التحويل من AACR2 الى RDA. بحث مقدم الى المؤتمر الدولي التخصصي في المعلومات والمكتبات: التنظيم المعرفي في البيئة الرقمية.- العراق: الجامعة المستنصرية, مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة, ٢٧-٢٨ شباط ٢٠١٩.

تناولت الدراسة اهم التطبيقات الحديثة في مجال المعايير الخاصة بالفهرسة وهو معيار وصف المصادر واثاحتها RDA, حيث تهدف الدراسة إلى التوسع في التعرف على معيار RDA, وأهم الأسباب التي دعت المكتبات ومراكز المعلومات للتحويل إلى تطبيق هذه القواعد في فهرستها, كما تحاول الدراسة توضيح الفروقات الجوهرية بين AACR2 و RDA والمميزات والاهداف التي تتمتع بها قواعد وصف المصادر الجديدة واقسامها ومرتكزاتها, بالإضافة إلى رصد تجربة مكتبة جامعة السلطان قابوس وتجربة مكتبة العتبة العباسية المقدسة للتحويل في نظام الفهرسة من نظام AACR2 الى نظام RDA مع ذكر أسباب التحويل ومدى جاهزية المكتبة لهذا التحويل والصعوبات التي واجهتها المكتبة والإشارة إلى النتائج العائدة للمكتبة من استخدام وتطبيق هذه القواعد.

### ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

١. اصبح معيار وصف المصادر واثاحتها RDA ضرورة يفرضها الواقع على المكتبات حيث ان هذا التحويل هو تحول عالمي فالواجب على المكتبات ان تتماشى معه لأن AACR2 مصممة لمعالجة المواد المطبوعة فلماذا لاتستطيع معالجة مشاكل المواد الرقمية.
٢. تطور وتعدد احتياجات المستفيدين أدى إلى تحول مكتبة جامعة السلطان قابوس ومكتبة العتبة العباسية المقدسة إلى تطبيق قواعد RDA.
٣. كان تحول المكتبات الى تطبيق معيار RDA وفق مراحل وخطوات مدروسة بالاضافة لعمل نسخة تجريبية تم تطبيقها على تسجيلات المكتبة وبعدها تم اتخاذ قرار التحويل.

**واوصت الدراسة :**

١. على المكتبات متابعة التطورات الحاصلة في مجال المعايير الخاصة بالفهرسة وبدء التحول الفعلي نحو تطبيق معيار RDA حيث ان قواعد AACR2 لن تتطور وسيواجه المكتبيون لاحقاً مشاكل لا حلول لها في ال AACR كما وسيواجه المكتبيون مشاكل في عملية تبادل التسجيلات.
٢. هناك دعوة لان تقوم المكتبات العربية بالتعاون فيما بينها على تبني تعريب معيار RDA ويمكن ان يتم ذلك بالتعاون مع مكتبة الكونكرس الامريكية.

## الإطار العام للدراسة

### ١-١ مشكلة الدراسة :

تسعى المكتبات ومراكز المعلومات نحو توظيف البيئة الالكترونية فيها وذلك بسبب توجه الكثير من المستخدمين نحو البيئة الالكترونية للاستفادة من خدماتها. حيث استفادت المكتبات من كل خاصية موجودة في بيئة الانترنت من بينها المصادر المتاحة عبر شبكة الانترنت، فعملت جاهدة على اقتناء المصادر الالكترونية ذات الوسائط المتعددة لتخدم كافة شرائح مجتمع المستخدمين، لذلك عندما دخلت هذه المصادر إلى المكتبة أصبحت قواعد الفهرسة الانجلو الأمريكية عاجزة عن وصفها لهذا السبب تحولت الكثير من المكتبات نحو تطبيق معيار RDA ليسهل عملية وصف المصادر الالكترونية ومن ثم تسهل الوصول إليها بكل سهولة ويسر من قبل المستخدمين، حيث عمل هذا المعيار على إضافة حقول جديدة إلى التسجيلة الببليوغرافية الذي أعطى قيمة مضافة إلى مصادر المعلومات الكترونية.

تتمحور مشكلة الدراسة في ضعف وقصور قواعد AACR2 عن وصف مصادر المعلومات الالكترونية وظهور معيار جديد ساهم في وصف هذه المصادر كما أنه بدخول هذا المعيار أدى إلى وجود بعض مظاهر التغيير في المكتبة الرئيسة من ناحية التغيير في النظم الآلية والكوادر البشرية، وتكمن المشكلة في المقدرة على التعامل مع هذا المعيار الجديد وتوظيفه بالشكل الدقيق والصحيح ليصف مصادر المعلومات الالكترونية كما أن وجني ثمار تطبيق هذا المعيار في المكتبات يعتمد على مدى رضى المستخدمين عنه.

### ١-٢ أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة في التوسع في التعرف على نظام RDA و رصد تجربة مكتبة السلطان قابوس ومكتبة العتبة العباسية المقدسة للتحويل في نظام الفهرسة من نظام AACR2 الى نظام RDA.

### ٣-١ منهج الدراسة وأدواتها:

تم استخدام منهج دراسة حالة، بحيث طبق على مكتبة العتبة العباسية المقدسة وتمثل في اعداد مقابلة مقننة مع مدير مركز الفهرسة ونظم المعلومات في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، المنهج الإستطلاعي حيث أطلعت الباحثة على الكثير من المعلومات والدراسات التي وضعت في هذا الموضوع للتعرف على هذا النظام الجديد الذي أحدث تطور ونقله كبيرة في المكتبات ومراكز المعلومات وتسهيل الاجراءات لإخصائي المعلومات والمستفيدين، وكذلك توضيح مبررات التحول إلى هذا النظام، كما تم استخدام الأسلوب الوصفي والذي تمثل في وصف قواعد الفهرسة ومقارنة التسجيلات فيما بينها، اما ادوات الدراسة فهي المقابلة، والدراسات السابقة.

### ٤-١ الدراسات السابقة:

#### ١. الخميسي، صافية. رصد تجربة تحول مكتبة جامعة السلطان قابوس إلى تطبيق قواعد وصف المصادر الجديدة (RDA) (١).

تهدف هذه الدراسة إلى التوسع في التعرف على نظام وصف المصادر RDA، وأهم الأسباب التي دعت المكتبات ومراكز المعلومات الى التحول إلى تطبيق هذه القواعد في فهارسه، بالإضافة إلى رصد تجربة المكتبة الرئيسية لجامعة السلطان قابوس للتحول في نظام الفهرسة من نظام AACR2 الى نظام RDA مع ذكر أسباب التحول ومدى جاهزية المكتبة لهذا التحول والإشارة إلى النتائج المتوقعة من استخدام وتطبيق هذه القواعد، كما تحاول الدراسة توضيح الفروقات الجوهرية بين AACR2 و RDA والمميزات التي تتمتع بها قواعد وصف المصادر الجديدة، مع طرح تسجيلات ببيوغرافية لكلا النوعين.

ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

#### ١. نتيجة لتغيرات التي تشهدها بيئة المعلومات والنشر الالكتروني وظهور مصادر المعلومات

(١) الخميسي، صافية. رصد تجربة تحول مكتبة جامعة السلطان قابوس إلى تطبيق قواعد وصف المصادر الجديدة (RDA) اعداد صافية الخميسي... واخرون. جامعة السلطان قابوس، كلية الاداب والعلوم الاجتماعية، ٢٠١٤.

الالكترونية تكاثفت الجهود لنشر معيار جديد للفهرسة يتوافق مع التطور الالكتروني السريع وهو معيار.(RDA)

٢. كان تحول المكتبة الرئيسة وفق مراحل و خطوات مدروسة حيث كانت هناك فترات تجريبية.

واوصت الدراسة بضرورة تطبيق معيار RDA على جميع المكتبات لكي يضمن اتحاد

التسجيلات الببليوجرافية وبالتالي يسهل استرجاعها من قبل مستخدميها

والتواصل وإقتناء بكل يسر.

## ٢. هاني محمد علي حماد. قواعد وصف المصادر واتاحتها RDA : دراسة تحليلية<sup>(١)</sup>.

استهدفت الدراسة استكشاف وتحليل معيار قواعد وصف المصادر واتاحتها RDA, كذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على حالة التطبيق لمعيار RDA في مجتمع المكتبات المصري ومدى الوعي به (المكتب الاقليمي لمكتبة الكونجرس بالقاهرة, ومكتبة الجامعة الامريكية بالقاهرة), كما اعتمد الباحث المنهج التجريبي القائم على الممارسة التطبيقية والخبرة العملية للباحث بحكم تعامله مع قواعد الفهرسة, بهدف تطبيق معيار RDA على عينة من مصادر المعلومات العربية للوقوف على ملامح سياسة تدريبية تطبيقية للمعيار في البيئة العربية, وقد توصلت الدراسة الى نتائج من اهمها ان معيار RDA جاء كوريث لقواعد الفهرسة الانجلو امريكية وليس مكملاً لها, حيث انه معيار مبني على ما هو جيد فيها ويتخذ توجهاً مختلفاً بشكل جذري, كما تم الاعتماد على بعض المعايير الركائزية الاخرى عند تصميم وانشاء معيار RDA مثل المعيار الدولي للوصف الببليوجرافي ISBD, معيار مارك ٢١ للبيانات الببليوجرافية, معيار مارك ٢١ للبيانات الاستنادية, ومجموعة عناصر واصفات البيانات الخاصة بمعيار دبلن كور كما يتوافق معيار RDA ايضاً مع معيار ONIX وهو اطار عمل لتصنيف المصادر.

(١) هاني محمد علي حماد. قواعد وصف المصادر واتاحتها RDA: دراسة تحليلية = Resource Description

(RDA Access and). - اطروحة دكتوراة: جامعة الفيوم, ٢٠١٤.

**٣. محمد فتحي عبدالهادي. تنظيم المعلومات في بيئة الويب العربية : اجتهادات ورؤى مستقبلية<sup>(١)</sup>.**

تسعى هذه الدراسة إلى استعراض أبرز التطورات الحديثة في تنظيم المعلومات في بيئة الويب، والاجتهادات العربية في التعامل معها، من أجل طرح رؤى مستقبلية للاستفادة منها على نحو فعال، تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع الاعتماد على المصادر الحديثة عن تنظيم المعلومات، وفحص بعض الأدوات والوسائل العربية لتنظيم المحتوى في هذا المجال، قد تبين أن أحدث معيار عالمي للوصف هو "وصف وإتاحة المصادر (الذي توصلت الدراسة انه لم يطبق الا في عدد قليل من المكتبات العربية، وبالتالي يتطلب الأمر ضرورة الإسراع بتطبيق هذا المعيار في المكتبات العربية على نطاق واسع، مع ضرورة الإسراع بترجمة المعيار إلى العربية، على ان تهتم المكتبات العربية الكبيرة وعلى رأسها المكتبات الوطنية بوضع سياسة مفصلة لتطبيق المعيار مع الأخذ في الاعتبار لأهدافها وأولوياتها وطبيعة مصادر المعلومات التي تتعامل معها.

(١) محمد فتحي عبدالهادي. تنظيم المعلومات في بيئة الويب العربية: اجتهادات ورؤى مستقبلية.- جامعة

القاهرة، كلية الاداب. متاح على الموقع: <http://WWW.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites7>

بتاريخ: ٢٠١٨/٥/٢٠.

## ٢-٢ التحول من قواعد الفهرسة الأنكلو-أمريكية AACR2R: Anglo-American Cataloging الى قواعد وصف المصادر واتاحتها RDA: Resources Description and Access:

من أجل مواكبة التطورات في مصادر المعلومات وأوعيتها التي لا تستطيع قواعد الفهرسة أن تبقى ساكنة أمامها فقد تم الاتفاق على ضرورة المراجعة المستمرة لقواعد الفهرسة الأنكلو-أمريكية في طبعتها الثانية واستمر اصدار الطبقات للقواعد واجراء التعديلات والتغييرات لتلائم احتياجات العصر وتعد الإصدارة المطبوعة من مراجعة ٢٠٠٢ تحديث ٢٠٠٥ للطبعة الثانية من AACR2R حجر الزاوية في تأريخ نشر التقنين، بعد ذلك بدأت أعراض الشيخوخة تظهر على قواعد AACR2 وأدرك القائمون عليها الحاجة لخطوة ترسم الطريق لمستقبلها وإعادة تقييم مبادئها التي باتت بحاجة ماسة إلى تغييرات أساسية لحل المشاكل المزمنة<sup>(١)</sup>، وعليه قامت لجنة التوجيه المشتركة (JSC: Joint Streeting Committee) بدعوة مجموعة دولية من خبراء الفهرسة لمناقشة هذه القضايا وتطورها المستقبلي وعقدت المؤتمرات لحل المشاكل التي أصبحت ملازمة للقواعد وبدأ العمل بتطوير ما كان يعرف آنذاك بالطبعة الثالثة من قواعد الفهرسة الأنكلو-أمريكية (AACR٣) لمعالجة التحديات الجديدة التي فرضتها بيئة المتغيرات في عصر انفجار المعلومات والمتمثلة بظهور أنواع جديدة من أساليب النشر الإلكتروني لمصادر المعلومات (مصادر الإنترنت) وتطور وظائف الفهارس وظهور قواعد البيانات الضخمة على الخط المباشر التي تبنتها مشاريع عملاقة... الخ<sup>(٢)</sup>.

إلا أن لجنة التوجيه المشتركة (JSC) قررت بعد البدء بمشروع (AACR٣) أن إصدارها ليس

---

(١) علي كمال شاكر. نحو استراتيجية مصرية عربية للتعامل مع قواعد وصف وإتاحة المصادر Resource (RDA Description and Access). ورقة عمل قدمت إلى المؤتمر السنوي العاشر للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات. - مصر: جامعة ٦ أكتوبر، ٢٠٠٦.

(٢) تنظيم المعلومات على الشبكة العنكبوتية العالمية الميثاداتا وقواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية والفهرسة المقروءة آلياً (مارك ٢١) // تحرير واين جونز، جوديث ن. أهرونهايم، جوزفين كروفورد؛ ترجمة جبريل بن حسن العريشي، عبد الرحمن بن غالب دبور؛ مراجعة جمال الدين محمد الغرابوي. - الرياض: مكتبة الملك فهد، ٢٠٠٩. - ص ٦٢.

بالخيار الأمثل في ظل ضخامة المتغيرات والمستجدات المتسارعة التي فرضتها بيئة الإنترنت ومصادرها المتنوعة والمعايير والمتطلبات الجديدة لشكل التسجيلية الببليوغرافية التي استحدثت وتطورت لتتماشى مع تلك المتغيرات في تلك البيئة<sup>(١)</sup>، للاطلاع على التطور الذي حصل على قواعد الفهرسة الانكلو امريكية انظر<sup>(٢)(٣)(٤)</sup>.

ويجد الباحثان من خلال اطلاعهما على تطور القواعد أنه من الطبيعي أن ترى لجنة التوجيه المشتركة JSC نقاط الضعف التي بدت واضحة على قواعد الفهرسة الأنكلو- أمريكية وعدم قدرتها على مواكبة التطورات والمتغيرات الهائلة التي فرضتها بيئة الإنترنت على الرغم من محاولاتها العديدة والجهود المبذولة من قبل لجنة التوجيه المشتركة (JSC) في إصدار الطبقات المتعددة محاولة للتماشي مع تلك التطورات والمتغيرات حتى بعد محاولتها إصدار الطبعة الثالثة من قواعد الفهرسة الأنكلو- أمريكية AACR٣ ويفضل أن يكون التغيير أساسياً في القواعد الجديدة وليس مجرد طبعة مراجعة أو معدلة أو محدثة من قواعد تقليدية مرقمنة لا يزال يطغى عليها الطابع التقليدي في التعامل مع مصادر المعلومات وأوعيتها.

### قواعد وصف المصادر وإتاحتها RDA :

يعد معيار وصف المصادر وإتاحتها RDA هو الوريث لقواعد الفهرسة الأنكلو- امريكية AACR2 وليس مكماً لها فهو مبني على ما هو جيد فيه ويتخذ توجهاً مختلفاً بشكل جذري إذ أنه مصمم خصيصاً للمواد الرقمية،<sup>(٥)</sup> وقد صدرت المسودة النهائية من هذا المعيار في تشرين

(١) الصادق، آلاء جعفر. المحاور التسع في معيار وصف المصادر وإتاحتها RDA.- الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨.- متاح على الموقع <http://www.collectionscanada.gc.ca>. سحب بتاريخ ٢٤/٤/٢٠١٨.

(٢) قواعد الفهرسة الأنكلو- أمريكية، ط٢، مراجعة، تحديث ٢٠٠٥/ إعداد جمعية المكتبات الأمريكية (وآخرون)؛ ترجمة محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة، يسرية زايد.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦.

(3) Gormany, Michael. The concise AACR2.- 2nd.ed.rev.- Chicago: American Library Association 2004.- P.102.

(4) The Principles and future of AACR: Proceedings of the International conference on the Principles and future Development of AACR.- Ottawa: Canadian library Association, 1998.

(٥) محمد أحمد حلمي. المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوغرافية: تجارب عالمية ورؤى مستقبلية لفهارس

الثاني عام ٢٠٠٨ وكان ذلك تمهيداً لإصداره بشكل نهائي في كانون الأول عام ٢٠٠٩<sup>(١)</sup>.

## ٢-٢-١ تعريف وصف المصادر وإتاحتها RDA

يعرف RDA بأنه مجموعة من الإرشادات والتعليمات المعدة لصياغة البيانات الببليوغرافية التي تدعم اكتشاف المصادر وتغطي تلك التعليمات جميع أنواع المحتوى والوسائط للمصدر المفهرس وتستخدم لوصف كل المصادر الرقمية وإتاحتها وما يناظرها<sup>(٢)</sup>، ويعد RDA طريقة جديدة في التفكير ببيانات الفهرسة وصمم للعالم الرقمي أي صُمم للاستخدام عبر الخط المباشر Online ولقواعد البيانات الحالية وقواعد بيانات المستقبل وبيئة الويب ويعد معيار RDA أحد معايير الميئاتا ويحل محل AACR2 حيث انه معياراً للمحتوى وليس معياراً للعرض مثل (AACR2) ويتضمن الملحق D الخاص بالتقنين الدولي للوصف الببليوغرافي والملحق E الخاص بنمط AACR2 لنقاط الوصول<sup>(٣)</sup>.

والموقع الرئيس لهذه القواعد RDA وصف المصادر وإتاحتها<sup>(٤)</sup>، وقد أصدر الموقع منشوراً تعريفياً بالقواعد الجديدة بلغات عديدة منها العربية، وتوفر قواعد RDA إصداراتها ما يأتي:

أ. إطاراً مرناً لوصف جميع المواد.

ب. بيانات يمكن تكييفها بسهولة مع قواعد البيانات.

ج. بيانات تتوافق مع التسجيلات الموجودة في فهارس المكتبات على الخط المباشر.

---

المكتبات المتاحة عبر شبكة الإنترنت ١. cybrarioaes Journal - ٢١٤، ديسمبر ٢٠٠٩. متاح على الموقع: [www.sybrarian.info/Journal](http://www.sybrarian.info/Journal).

(1) RDA: Resources Description and Access. Available at: <http://www.rda-jsc.org/rda.html>. Accessed in: 20/5/2018.

(2) Joint Streeting Committee for the Development of RDA: Resources Description and Access. Available at: [www.rda.jsc.org/archivedsite/rda.html](http://www.rda.jsc.org/archivedsite/rda.html). Accessed in: 11/5/2018.

(٣) محمد عبد الحميد معوض. مقدمة إلى وصف المصادر وإتاحتها في البيئة الرقمية: (RDA: Resources Description Access). متاح على الموقع: [www.scribd.com](http://www.scribd.com) بتاريخ ٢٠١٨/٥/٩.

(4) <http://www.rda-rsc.org>.

أما الجهات المسؤولة عن وضع RDA فتعد لجنة التوجيه المشتركة (JSC) التي تتكون من ست مؤسسات رئيسة<sup>(١)</sup>: جمعية المكتبات الأمريكية ALA, لجنة الفهرسة الاسترالية, المكتبة البريطانية (British Library), لجنة الفهرسة الكندية (Canada Cataloging) CCC, Committee, معهد تشارترد للمتخصصين في المكتبات والمعلومات (CILIP) ومكتبة الكونكرس) وهي المؤسسات نفسها التي تشرف على إصدارات AACR بالاشتراك مع محرري RDA هم المسؤولون عن تطوير وصف المصادر وإاحتها RDA, وقد صممت RDA لتستخدم مع الأنواع المختلفة من نماذج الميادات إذ البيانات الوصفية الناتجة التي يمكن أن تتاح في تسجيله MARC21 أو في تسجيله معيار دبلن كور Dublin Core أو أي نوع آخر من تسجيلات الميادات.

## ٢-٢-٢ مميزات وصف المصادر وإاحتها RDA

تتميز قواعد RDA بالعديد من المميزات والملاح التي يمكن حصرها بالنقاط الآتية:

١. تتميز RDA باعتمادها بالبيانات البليوغرافية والاستنادية اللازمة للفهرسة مع إتاحة هذه البيانات على الإنترنت مما يسمح باستعراض القواعد بطرائق مختلفة<sup>(٢)</sup>.
٢. تقدم قواعد RDA إطار عمل متناسق ومرن قابل للتوسع لوصف كل أنواع مصادر المعلومات سواء التقليدية منها أو تلك التي أفرزتها البيئة الرقمية.
٣. تتميز قواعد RDA بقدرتها على ربط العلاقات بين الأعمال بعضها ببعض وبين أولئك الأشخاص الذين لعبوا دوراً في وجودها وهو دليل أساس على أن الفهرسة بمفهومها المعاصر هي معطيات ترابطية يستطيع المستفيد التحرك فيها ببحثه بين كافة الموضوعات والأعمال والأشخاص ذوي العلاقة<sup>(٣)</sup>.

(١) الصادق، آلاء جعفر. مصدر سابق.

(٢) أحمد عادل زيدان. مستقبل قواعد الفهرسة الأنكلو-أمريكية بين RDA&AACR2. زاد المكتبي، ٢٠٠٩.

متاح على الموقع: <http://arablibrariansnet.blogspot.com> بتاريخ ١٥/٥/٢٠١٨.

(٣) مصطفى حسام الدين. وصف المصادر وإاحتها (وام: RDA): الملاح والبناء والتطبيق في بيئة عربية.

٤. يربط معيار RDA بين محتوى مصادر المعلومات وبين الحاوية أو الوسيط المادي.
٥. إشباع احتياجات المستفيدين من خلال البحث والإبحار وتقدم عند الاسترجاع كماً كبيراً من النتائج لانها جعلت من المستفيد الاساس الذي بنيت عليه وهنا يأتي دور FRBR لتحديد احتياجات المستفيد بدقة<sup>(١)</sup>.
٦. دعت قواعد RDA إلى استعمال اللغة والحروف المفضلة للهيئة أو الجهة التي تنشئ التسجيلية وبذلك استطاعت الابتعاد عن التحيز الانكلو- أمريكي من التعليمات إلى حدٍ ما<sup>(٢)</sup>.
٧. يمكن تسجيل البيانات الوصفية والاستنادية في تسجيلة مارك ٢١ أو معيار دبلن كور (Dublin core) أو أي نوع آخر من معايير المياداتا<sup>(٣)</sup>.

#### ٢-٢-٣ أهداف RDA

صممت البيانات التي تم اختيارها وصياغتها وفقاً لقواعد وصف المصادر وإتاحتها RDA لتحقيق الأهداف الآتية:

١. الاستجابة لاحتياجات المستفيد: أي تمكين المستفيد من اكتشاف مصادر المعلومات والوصول إليها والحصول عليها عبر أداء خمس مهام وهي الإيجاد، التحديد، الاختيار، الحصول والفهم.
٢. فعالية التكلفة: أي أن يكون تحقيق البيانات لتلبية هذه الاحتياجات الوظيفية فعالاً واقتصادياً<sup>(٤)</sup>.

(1) RDA: Resources Description and Access. Op.cit.

(٢) الخيرو، رفل نزار. إمكانية استخدام قواعد وصف المصادر وإتاحتها (RDA) كورث لقواعد الفهرسة الانكلو-امريكية AACR2. مجلة آداب الرافدين.- ع٥٨، ٢٠١٠.- ص٥٣٦.

(٣) الإمارات، المركز الوطني للوثائق والبحوث، عمادة المكتبات الجامعية. ورشة عمل مكثفة حول: أدوات الضبط الببليوغرافي الإلكترونية وفرص توحيدها في المكتبات العربية.- دبي: المركز، ٢٠١٠.- متعدد الترقيم. (٣)، ج١، المحتوى، ص٤).

(4) Coyle, Karan. Resource Description and Access (RDA): Cataloging Rules for the 20th.century. D-Lib Magazine.- vol.13, No.1,2,Jan, 2007.- Available at: <http://www.dlib.org/dlib/january07/coyle/>

٣. المرونة: أي أن تعمل البيانات التي تدعم اكتشاف المصادر باستقلالية عن الشكل أو الوسيط أو النظام المستخدم لخرن أو تبادل البيانات بحيث تكون قابلة للاستخدام في بيئات مختلفة (التقليدية أو الرقمية)<sup>(١)</sup>.

٤. الاستمرارية: أي أن تكون البيانات قابلة للاندماج في قواعد البيانات الحالية ولاسيما تلك التي أنشأت باستخدام AACR وما يرتبط بها من معايير مثل تسجيلية MARC، وبأقل قدر من التعديلات<sup>(٢)</sup>.

#### ٢-٢-٤ المبادئ أو القواعد التي ينبغي الالتزام بها في تطبيق RDA<sup>(٣)</sup>:

• التمييز: تحقيق التمييز بين المصدر وبين غيره من المصادر، وبين الكيان وغيره من الكيانات.

• الكفاية: تقديم البيانات الكافية لتمكين المستفيد من اختيار مصدر مناسب لاحتياجاته.

• العلاقات: إقامة العلاقات التي تربط بين المصدر وغيره من المصادر ذات العلاقة، وبين المصدر.

• التمثيل: اختيار البيانات التي تعكس تمثيل المصدر أو الكيان لنفسه، وذلك من خلال أكثر الأسماء أو أشكال الأسماء، أو العناوين، أو الاحالات، وجوداً أو تردداً في المصادر ذات العلاقة، والأكثر شيوعاً عند البحث عنها، أو الأكثر قبولاً باللغة الهجائية المفضلة لهيئة الفهرسة.

• الدقة: التزام الدقة في البيانات من خلال إضافة معلومات تصحح الأخطاء، أو توضح الغموض.

• النسبة: تسجيل البيانات المتعلقة بنسبة المسؤولية عن مصدر لشخص أو عائلة أو هيئة

01coyle.html. Accessed in: 7/5/2018.

(1) RDA Constituency Reviwe Draft JSC, 2008. Available at: <http://www.Rdatoolkit.org/constituency.draff>. Accessed in: 7/5/2018.

(٢) يسرية زايد. «تقنين جديد لوصف المصادر وإاحتها في البيئة الرقمية RDA: Resources Description and Access. cybrarian journal. ٢٠٠٩، ٢٠٤.

(٣) (مصطفى حسام الدين. وصف المصادر وإاحتها (وام: RDA).- مصدر سابق.

التي ظهرت في المصدر نفسه أو مصادر مرجعية بغض النظر عن دقتها.

• **اللغة المفضلة:** استخدام «الاسم أو شكله» المفضل للشخص أو العائلة أو الهيئة بلغة وهجائية محتوى المصادر ذات العلاقة التي وجد فيها، أو باللغة والهجائية المفضلة لهيئة الفهرسة كما تعطي الأفضلية لتسجيل عنوان عمل ما باللغة والهجائية المفضلة لهيئة الفهرسة إذا كان شائع الاستخدام بها.

• **شيوخ الاستخدام والممارسة:** ينبغي أن تعكس البيانات التي لا تنسخ من المصدر نفسه شيوخ الاستخدام. فعلى سبيل المثال ينبغي أن يعكس الجزء الذي يختار كعنصر أول في تسجيل الاسم المفضل للشخص أو الهيئة، التقاليد المتبعة في القطر واللغة وثيقة الصلة لهذا الشخص أو العائلة.

• **التوحيد:** ينبغي أن تخدم الملاحق الواردة في RDA المتعلقة بكتابة الحروف الكبيرة، والمختصرات، ترتيب البيانات، وعلامات التقييم، وغيرها عملية تمثيل البيانات التي تصف مصدرًا أو كيانًا ذا علاقة بهذا المصدر والكيانات ذات العلاقة وبين الكيان وغيره من الكيانات ذات العلاقة.

ويمكن أن تستنتج من هذه المبادئ أربع قواعد أو «أحجار زاوية» ينبغي الالتزام بها في تطبيق RDA وفق ما أشارت إليه العديد من المصادر<sup>(1)</sup>:

١. ركز علي احتياجات المستفيد.
٢. خذ ما تراه: أي نسخ البيانات كما جاءت على المصدر دون حذف أو اختصار أو تصحيح.
٣. سجل كل العلاقات: أي تسجيل كل العلاقات المرتبطة بمصدر ما والتي بين المصادر وبعضها البعض.
٤. ينبغي أن يكون لكل هيئة فهرسة سياسة وتتضمن هذه السياسة: اقرار التفضيلات المتعلقة باللغة والهجائية في المصطلحات، الوصف ونقاط الوصول، اقرار التفضيلات المتعلقة

---

(1) Library of Congress (2010): RDA Instructions referring to choices “agencycreating the data ilc pro-  
posed practice for RDA test.Available at: <http://www.loc.gov/catdir/cpso/RDAtest/RDAagency.doc/>.Accessed in: 11/5/2018.

بنظم التقييم، اقرار التفضيلات المتعلقة بالتقويم، اقرار التفضيلات المتعلقة بوحدة القياس، اقرار عناصر البيانات الإضافية للعناصر البؤرية.

## ٢-٢-٥ مرتكزات RDA

تستند قواعد RDA إلى مجموعة من المفاهيم التي تحدد نماذج العلاقات بين الكيانات وهي المتطلبات الوظيفية للتسجيلية الببليوغرافية FRBR، والمتطلبات الوظيفية للتسجيلية الاستنادية FRAR.

## ٢-٢-٥-١ المتطلبات الوظيفية للتسجيلية الببليوغرافية FRBR: Functional

### Requirements For Bibliographic Records

يعرف أنموذج FRBR بأنه عبارة عن أنموذج مفهومي Conceptual model يركز على العلاقة بين المستفيد والعالم الببليوغرافي ويسمح هذا الأنموذج للبيانات المسجلة في التسجيلات كما يحدد الكيانات الببليوغرافية وخصائصها والعلاقات فيما بينها ويرتبط كل ذلك بالمهام التي يقوم بها المستفيدون في الفهرس<sup>(١)</sup>، وقد تم تصميم المتطلبات الوظيفية للتسجيلية الببليوغرافية FRBR للتعامل مع الوسائط الإلكترونية ومواقع الإنترنت مما يؤدي إلى سرعة الوصول إلى المعلومات وبتكلفة أقل في الوقت والمال والحصول على بيانات وصفية كاملة للمصدر<sup>(٢)</sup>.

ويقدم هذا الأنموذج إطاراً واضحاً لتحديد العلاقات بين البيانات التي ينبغي أن تشمل عليها التسجيلية الببليوغرافية وربطها باحتياجات المستفيد من أجل اكتشاف مصادر المعلومات والوصول إليها والحصول عليها أي أن هذه البيانات ينبغي أن تحدد للمستفيد الاحتياجات الآتية:

١. إيجاد Find: إيجاد الكينونة أو الكينونات التي تتطابق مع الاستراتيجية التي وضعها الباحث.

(١) محمد عبد الحميد معوض. أساسيات المتطلبات الوظيفية للتسجيلية الببليوغرافية (فيربر) = (Functional Requirements for Bibliographic Records: FRBR). متاح على الموقع: www.slidshare.net بتاريخ ٢٠١٨/٥/١١.

(٢) OCLC Research Activities and IFLA Functional Requirements For Bibliographic Records. Available at: www.oclo.org. Accessed in ٢٠١٨/٤/٢٦.

٢. التحديد: تحديد الكينونة التي يبحث عنها أي يقوم المستفيد بتمييز الكينونة عن غيرها من الكينونات والتأكد من تطابقها مع ما يبحث عنه<sup>(١)</sup>.

٣. الاختيار Select: اختيار الكينونة التي تلائم احتياجاته بالنظر إلى محتوياتها أو شكلها.

٤. الحصول على الكينونة الموصوفة عن طريق الشراء أو الاستعارة أو النفاذ إليها عن بعد<sup>(٢)</sup>.

ويشتمل هذا النموذج إحدى عشرة كينونة موزعة على ثلاث مجموعات من الكينونات التي يهتم المستفيدون بها وبخصائصها أي بياناتها البليوغرافية. وفيما يأتي سنتناول كل مجموعة من هذه المجموعات:

### **المجموعة الأولى: منتجات الجهد الفكري أو الفني:**

وهي مجموعة تجريدية تضم أربعة كينونات وهي: العمل، ويتم ادراكه من خلال التعبير والذي يتم تضمينه في المظهر يتم تمثيله من خلال المفردة<sup>(٣)</sup>.

المجموعة الثانية: المسؤولية تجاه العمل: أي المسؤولين عن محتوى منتجات الجهد الفكري أو الفني والقائمين على إنتاجها مادياً ونشرها والمعنيين بالحفاظ عليها وصيانتها وتضم هذه المجموعة الفرد Person، والهيئة<sup>(٤)</sup> Corporate Body.

### **المجموعة الثالثة: الكينونات المعبرة عن الموضوعات:**

تحتوي المجموعة الثالثة على كل الكينونات في المجموعتين السابقتين فالعمل يمكن أن

---

(١) شريف كامل شاهين. فهارس المكتبات العربية المتاحة عبر شبكة الإنترنت: دراسة تقييمية على ضوء توصيات إرشادات «الإفلا: IFLA» لشاشات عرض التسجيلات البليوغرافية ومضمونها. -Cybrarian Journal. -٤ع، ٢٠٠٥.

(2) IFLA Functional Requirement for Bibliographic Records: Final Report, 2009.-P.8. Available at: www.ifla.org/vii/s13/frbr. Accessed in: 11/5/2018.

(3) IFLA: Functional Requirement for Bibliographic Records: Final report (2009). op.cit.-p14.

(٤) هشام فتحي أحمد مكي. ثورات التغيير في الفهرسة الوصفية منAACR-RDA. -٢٠ع، ٢٠٠٩.

يكون موضوعاً حول عمل آخر، فضلاً عن أربع كينونات أخرى تمثل كلاً من المفهوم Concept والهدف Object والحدث Event والمكان Place ولكل كينونة من تلك الكينونات خاصية واحدة فقط هي المصطلح <sup>(١)</sup> Term.

ويلاحظ الباحثان أن هذه العلاقات تلعب دوراً مهماً في مساعدة المستفيد في أداء مهامه للوصول إلى المعلومات التي يحتاجها بأقل وقت وجهد وتكلفة ومن ثم الحصول على رضا المستفيد الذي تسعى جميع المكتبات ومؤسسات المعلومات إلى تحقيقه، فضلاً عن أنها تقدم المعلومات عن طبيعة الروابط بين الكيانات وتمكن من تجميعها ومن ثم تضع المسارات التي تحسن اكتشاف المصادر.

وقد بنيت RDA على أنموذج FRBR من حيث استخدامها لمصطلحاته والكينونات التي حددها كالأعمال، التعبيرات، التجسيديات و/ أو المظاهر، المفردات أو الوحدات وكينونات الأشخاص والهيئات والأماكن، إلا أنها تغطي معلومات وعلاقات تفيد المستقبل وترتبط بهذه الكيانات ولم تعرّف بعد في أنموذج FRBR لتساند عملية اكتشاف المصادر.

إذاً يتضح مما سبق أن أنموذج FRBR هو أسلوب متطور لإعداد فهراس إلكترونية يمكن المستفيدين من التعامل معها للوصول إلى مصادر المعلومات وبعبارة أخرى أن أنموذج FRBR يساعد المستفيد في تلبية احتياجاته الذي يعد الهدف الأول والنهائي وهو الركيزة الأساسية لهذا الأنموذج الذي يوفر إمكانية الحصول على المعلومات بسهولة ويسر وبدقة وكفاءة عالية كما يساعد على الربط بين المصادر المختلفة للحصول على المصدر المطلوب (فهرس المكتبة والناشرين).

وبناءً على ما تقدم يجد الباحثان أن أنموذج FRBR حل الكثير من المشاكل التي واجهت قواعد الفهرسة الأنكلو-أمريكية AACR2 من حيث مواكبة النمو المستمر للنشر والنتاج الفكري والنهوض بالمكتبات التي تستخدم هذا الأنموذج عن طريق السعي بإحداث تغييرات وتطورات

(١) الرايغي، عدنان. المتطلبات الوظيفية للتسجيلات البليوغرافية (FRBR).- الرياض: جامعة الملك عبد العزيز،

٢٠١١. متاح على الموقع: <http://frbr2011.blogspot.com> بتاريخ ٣/٥/٢٠١١.

هائلة في نظام الفهرسة المستخدمة من قبل، إذ عملت الكثير من المؤسسات والجمعيات الدولية على ذلك ووضعت إطار عمل ينص بوضوح على المعلومات التي ينبغي أن تقدمها التسجيلة الببليوغرافية لتلبية احتياجات المستخدمين ومواجهة هذه الاحتياجات من خلال البحث الإلكتروني، ومن ثم فإن اعتماد قواعد RDA على أنموذج FRBR في بنائها يؤدي إلى حل المشاكل ونقاط الضعف التي عانت منها قواعد الفهرسة الأنكلو- أمريكية وستتمكن من مواكبة تطورات وتغييرات العصر.

### ٢-٢-٥-٢ المتطلبات الوظيفية للتسجيلة الاستنادية FRAR: Function

#### Requirment for Authority Records

التسجيلة الاستنادية: هي مجموعة من عناصر البيانات تحدد كيان ما، ويمكن أن تستخدم لتسهيل الوصول لنقطة الوصول المعتمدة لهذا الكيان أو لعرض أية نقطة وصول للكيان<sup>(١)</sup>، وكان من المتوقع لهذا الأنموذج أن يؤثر على الجزء الثاني من قواعد الفهرسة الأنكلو- أمريكية AACR2 فيما يتعلق بالتسجيلات الاستنادية ويركز أنموذج FRAR على احتياجات المستخدمين والمهام التي يقومون بها<sup>(٢)</sup>.

ويعد أنموذج FRAR امتداداً لأنموذج FRBR فهو يشتمل على كل الكيانات التي تنتمي إلى المجموعات الثلاث المشار إليها مسبقاً ويطلق عليها جميعاً الكيانات الببليوغرافية ويضاف إليها الكيانات المحددة التي تتعلق بالضبط الاستنادي<sup>(٣)</sup>، وتتركز الجهود الحديثة في مجال الضبط الاستنادي Authority Control الذي يهدف إلى تحقيق الثبات والاتساق في شكل الرؤوس المستخدمة في فهرس المكتبة أو في ملف التسجيلات الببليوغرافية على تحقيق الاستخدام

---

(1) IFLA Meeting of Experts on an International Cataloging Code (1st-5th: 2007), recommendation from the Participants. Available at: [www.ifla.org](http://www.ifla.org). Accessed in: 11/5/2018.

(2) IFLA UBCIM working Group on (FRANAR)2005, FRAR: conceptual model. Available at: <http://www.ifla.org/vII/d4/FRANAR-conceptual-pdf>. Accessed in: 20/5/2018..

(3) IFLA (2007) Function Requirment for Authority Data: A conceptual model. Available at: <http://www.Ifila.org/publishing-services34>. Accessed in: 11/5/2018.

والمشاركة في البيانات الاستنادية على المستوى الدولي بما يحققه ذلك من فوائد تتمثل في تخفيف العبء وخفض التكاليف وتحقيق دقة أفضل عند البحث والاسترجاع<sup>(١)</sup>.

وقد حددت د. باربرا تيليت Barbra Tillett في مطلع القرن الحادي والعشرين مجموعة من الأغراض التي يمكن أن يقدمها الضبط الاستنادي في بيئة الويب تمثلت في<sup>(٢)</sup>:

- ١- تبسيط إنشاء التسجيلات الاستنادية وصيانتها عالمياً.
- ٢- تسهيل المشاركة في المعلومات الاستنادية لتقليل تكاليف الفهرسة بين المكتبات والمستخدمين الآخرين لمثل هذه البيانات مثل (دور الأرشيف والمتاحف ومنظمات إدارة حقوق الملكية الفكرية).
- ٣- تسهيل الربط بين المصادر مثل ربط المستخدمين بالمطبوعات والمقالات والمواد والكيانات بما في ذلك ما هو متاح رقمياً وما يمكن طلبه من جانب المستفيد وتوسيع نطاق الفهارس على الخط المباشر لتكون بوابات شاملة للمعرفة.
- ٤- تمكين المستخدمين من الوصول إلى المعلومات الببليوغرافية من خلال نقاط الإتاحة تجعلهم قادرين على اختيار شكل الأسماء التي يفضلونها (سواء عن طريق اختيار الهجائية أو اللغة التي يفضلونها أو حتى باختيار شكل الاسم الذي يفضلونه).

وتحقيقاً لهذه الأغراض قام الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسسات المعلومات IFLA بوصفه من أكثر الهيئات الدولية المعنية بموضوع الفهرسة بصفة عامة والضبط الببليوغرافي بصفة خاصة بإنشاء جماعات عمل للتسجيلات الببليوغرافية والبيانات الاستنادية للأسماء والبيانات الاستنادية للموضوعات مهمتها الأساسية اعداد نماذج مفاهيمية تحدد المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوغرافية والاستنادية إلى جانب تولي مهمة مراجعة هذه النماذج

(١) يسرية زايد. المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية: رؤية جديدة للملفات الاستنادية في البيئة الرقمية. cybrarian Journal - ٣٠٤، ديسمبر ٢٠٠٩.

(2) Tillett, Barbra. The Library of Congress Cataloging Directorate, edited by Ann M. Sendberg- Fox. Washington, D.C: LC, Cataloging Distribution Service, 2001.P.P.207-220. Available at: <http://www.Loc.gov>. Accessed in: 26/4/2018.

وتحديثها وصيانتها وإعداد الموجزات الإرشادية والأدلة التفسيرية التي تساعد في تطبيق هذه النماذج وتشجيع استخدامها<sup>(١)</sup>.

وقد قدمت وثيقة المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الاستنادية (FRAR) عام ٢٠٠٤ في المؤتمر السنوي السبعين لإفلا: IFLA: The International Federation of Library Associations المنعقد في بوينس آيرس من قبل جلين باتن ووافقت عليه لجنة التصنيف والفهرسة في الإفلا في حزيران من عام ٢٠١٠.

### أهداف أنموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الاستنادية FRAR

إن الهدف الأساس من الأنموذج المفاهيمي للمتطلبات الوظيفية للتسجيلات الاستنادية هو تقديم إطار لتحليل هذه المتطلبات من أجل المشاركة في التسجيلات الاستنادية على المستوى الدولي.

وبصفة أكثر تخصيصاً، فإن أنموذج FRAR مصمم لتقديم إطار مرجعي واضح ومحدد لربط البيانات التي يتم تسجيلها في التسجيلات الاستنادية باحتياجات المستفيدين من تلك التسجيلات، ولتقدير إمكانية المشاركة والاستخدام للتسجيلات الاستنادية على المستوى الدولي وذلك بالنسبة للمكتبات والقطاعات الأخرى مثل دور الوثائق والمتاحف على اعتبار أن دور الوثائق والأرشيف والمتاحف جهات معنية أيضاً بإعداد البيانات الاستنادية<sup>(٢)</sup>.

وقد عرفت IFLA البيانات الاستنادية: بأنها إجمالي المعلومات عن الشخص أو العائلة أو الهيئة أو العمل الذي يستخدم اسمه كأساس لنقطة إتاحة مقيدة سواء في التسجيلات البليوغرافية أو في الاستشهادات أو في فهرس المكتبة، وقد ركز أنموذج المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية Functional Requirement for Authority Data: FRAD على مفهوم البيانات الاستنادية وليس التسجيلات الاستنادية بوصفه المفهوم الأوسع إذ قامت بتغيير اسم الأنموذج من المتطلبات

---

(1) Schiff, AdamL. Changes from AACR2 to RDA: Acomarison of examples Adamschiff Originally Presented Bc Library conference, April 2010.

(2) IFLA. (2007). Op. cit.

الوظيفية للتسجيلات الاستنادية FRAR إلى المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية FRAD ويضم هذا النموذج البيانات الاستنادية من كل الأنواع بغض النظر عما إذا كانت هذه البيانات على شكل تسجيلات استنادية أو غيرها<sup>(١)</sup>.

وبناءً على ما تقدم فقد تم تحديد الأنواع الآتية من البيانات الاستنادية: البيانات الاستنادية للأسماء، البيانات الاستنادية للعناوين، البيانات الاستنادية اسم - عنوان<sup>(٢)</sup>، البيانات الاستنادية للمحددات/ المعرفات ومن أمثلتها: الأرقام الموحدة مثل (ISBN, ISSN) وأرقام التصنيف والعلامات التجارية<sup>(٣)</sup>، والبيانات الاستنادية للموضوعات وتشمل رؤوس الموضوعات، الواصفات ورموز التصنيف<sup>(٤)</sup>.

ويعتمد نموذج FRAD في بنائه على ركيزتين أساسيتين هما: أنموذج الكيانات - العلاقات، و ربط الخصائص والعلاقات لهذه الكيانات بمهام المستفيد.

### أولاً: أنموذج الكيانات - العلاقات

وتشتمل هذه الركيزة على كيانات وخصائص (يكون لكل كيان مجموعة من الخصائص التي تحدده تحديداً فريداً) والعلاقات بين الكيانات (أي الربط بين كيانين "اسمين مثلاً" أو أكثر).

وحدد أنموذج FRAD للركيزة الأولى ستة عشر كياناً (الشخص، العائلة، الهيئة، عمل، تعبير، المظهر المادي، نسخة، مفهوم، شيء، حدث، مكان، اسم، معرف، نقاط الاتاحة المقيدة، قواعد، وهيئة)<sup>(٥)</sup>.

أما فيما يتعلق بالخصائص فقد حدد أنموذج FRAD مجموعة من الخصائص التي تحدد كل

(١) يسرية زايد. المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الاستنادية. مصدر سابق.

(٢) IFLA. (٢٠٠٧). Op. cit.

(٣) مصطفى حسام الدين. مصدر سابق.

(٤) يسرية زايد. المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الاستنادية. مصدر سابق.

(٥) IFLA. (٢٠٠٧). Op. cit.

- كيان تحديداً فريداً ويمكن توضيح خصائص بعض هذه الكيانات على النحو الآتي<sup>(١)</sup>:-
- أ. خصائص شخص: تواريخ الشخص، (ميلاد، وفاة... الخ) اللقب، الجنس، مكان الميلاد.. الخ.
  - ب. خصائص الهيئة: المكان، التاريخ أو مدى من التواريخ (بالنسبة للمؤتمرات والندوات.. الخ)، العنوان، مجال النشاط وتاريخ الهيئة.
  - ج. خصائص العائلة: نوع العائلة والتواريخ المرتبطة بها، الأماكن المرتبطة بها واللغة.. الخ.
  - د. خصائص المحدد و/أو المعرف: نوع المحدد، تتابع التمثيلات أي التابع الرقمي و/أو الهجائي للتمثيلات المحددة لكيان ما ويستخدم كمحدد فريد داخل النطاق المخصص للمحدد و/أو المعرف.
  - هـ. خصائص الاسم: نوع الاسم (أسماء أشخاص، هيئات... الخ) ومجال الاستخدام (أعمال أدبية أو نقدية... الخ) وتواريخ الاستخدام ولغة الاستخدام... الخ.
  - و. نقاط الإتاحة المقيدة: نوع نقطة الإتاحة، حالة نقطة الإتاحة بالنسبة للشكل المفضل، لغة نقطة الإتاحة، لغة الفهرسة... الخ.

### ثانياً: ربط الخصائص والعلاقات لهذه الكيانات بمهام المستفيد: التي حددها النموذج بأربع مهام:

- ١- Find: أي أن يجد المستفيد كياناً ما أو مجموعة كيانات تقابل المعايير المحددة سلفاً.
- ٢- Identify: أي أن يحدد أو يعرف المستفيد كيان ما للتأكد من أن الكيان الذي حصل عليه هو الكيان الذي يبحث عنه<sup>(٢)</sup>.
- ٣- Contextualize: أي أن يصنع الشخص أو الهيئة أو العمل... الخ في إطاره أو سياقه ويوضح العلاقة بين شخصين أو هيئتين أو أكثر أو لتوضيح العلاقة بين شخص ما وهيئة...

---

(١) محمود خليفة. الملامح الجديدة للتسجيلات الاستنادية وفقاً لقواعد وصف وإتاحة المصادر (و.ا.م) RDA مؤتمر قواعد الفهرسة في القرن الحادي والعشرين: وام: RDA. cybrarianjournal. القاهرة، ١-٣ إبريل، ٢٠١٣. متاح على الموقع: [www.cybararians.org/fiels/RDa](http://www.cybararians.org/fiels/RDa). بتاريخ ٢٠١٣/٦/٨

(٢) مصطفى حسام الدين. مصدر سابق.

الخ والاسم الذي يعرف به الشخص أو الهيئة (هو الاسم الديوي في مقابل الاسم الديني).  
 ٤- يبرز Justify: أي توثيق السبب الذي من أجله اختار منشئ البيانات الاستنادية، الاسم أو شكل الاسم الذي وضع تحت نقطة الاتاحة المقيدة<sup>(١)</sup>.

ومما سبق يمكن أن يحدد الباحثان أن هذا النموذج FRAD يقدم إطاراً واضح التحديد والبنية للعلاقات بين البيانات البليوغرافية والبيانات الاستنادية وربطها باحتياجات المستفيد مع ملاحظة أن المستفيد هنا نوعان المستفيد النهائي الذي يستخدم البيانات الاستنادية من خلال الملفات الاستنادية أو غير المباشرة من خلال نقاط الوصول في الفهارس والبليوغرافيات، والمستفيد الذي يساعد المستفيد النهائي (أي اختصاصي الفهرسة) من خلال انشاء البيانات الاستنادية وصيانتها، وكان الهدف الأساس من نموذج FRAD هو مشاركة البيانات الاستنادية على المستوى الدولي خاصة في بيئة الإنترنت وتلبية احتياجات المستفيد من البيانات الاستنادية، وقد أشار الدكتور محمود خليفة في مؤتمر قواعد الفهرسة في القرن الحادي والعشرين المنعقد في القاهرة في شباط ٢٠١٣<sup>(٢)</sup>، إلى مدى أهمية نموذج FRAD في انشاء قواعد وصف المصادر وإتاحتها RDA، وذكر أن قواعد RDA أضافت العديد من عناصر البيانات المستخدمة في التسجيلات الاستنادية وأن البيانات الجديدة تهدف إلى جعل بيانات الفهرسة مفهومة للمستفيد بشكل أكثر من الماضي وقد تشكل هذه العناصر عصباً على المفهرسين فيما يتعلق بالوقت المستغرق في انشاء التسجيلة الاستنادية.

ويتضح للباحثان مما سبق أن التغيير كان حتمياً لقواعد الفهرسة الأنكلو-امريكية التي كانت مصممة في الأساس للعمل في البيئة الورقية وأخذت تزداد تعقيداً وتفتقد للتركيب المنطقي والعلاقات الهرمية فضلاً عن افتقادها للمرونة والقدرة على التوسع وعدم الجدوى من إصدار طبعة ثالثة في ظل التطورات والمتغيرات الهائلة والتمسارعة التي ولدتها بيئة الإنترنت ومصادرها وأساليب النشر المتنوعة لتلك المصادر التي انعكست على ساحة المكتبات بشكل عام والفهرسة بشكل خاص ومع صدور المعايير الجديدة في الفهرسة فقد نشأت في بيئة

(١) IFLA (٢٠٠٧). Op.cit.

(٢) محمود خليفة. الملامح الجديدة للتسجيلات الاستنادية. مصدر سابق.

الإنترنت، وتمثلت في أنموذجي FRAD وFRBR غايتها الأساسية تحديد العلاقات بين الكيانات وضبط نقاط الإتاحة لتلبية احتياجات المستخدمين فكان لابد من إنشاء قواعد جديدة تندمج مع مفاهيم وكيونانات (FRAD وFRBR) تعد امتداداً لقواعد (AACR2 وقواعد كتر وALA) من جهة وما طور من معايير وبروتوكولات (مارك ٢١، دبلن كور... الخ) من جهة أخرى، على أن يكون المستفيد هو محور القواعد فيها.

وعلى هذا الأساس كانت قواعد RDA هي ثمرة الجهود المبذولة وهي البديل لإصدار AACR3 التي تميزت بشموليتها وسهولتها بعرض المعلومات وكشف ارتباطاتها وسرعة نشرها على الإنترنت والبحث المحدد المتعلق بالموضوع إذ طورت RDA للاستجابة للتغيرات المهمة التي حصلت في قواعد الفهرسة وإدارة المكتبات وللانفتاح على كافة مصادر المعلومات في عالم يتغير بسرعة مذهلة، كما لاحظ الباحثان أن قدرة RDA على ربط العلاقات بين الأعمال بعضها ببعض وبين الذين لعبوا دوراً في وجودها هو دليل أساس على أن الفهرسة ليست فقط كلمة دليلية للبحث، بل هي معطيات ترابطية يستطيع المستفيد التحرك من خلالها ببحثه بين كافة الموضوعات والأعمال والأشخاص ذوي العلاقة وبإمكان RDA عرض نتائج واسعة حول الموضوع وعلاقاته من الأوجه كافة.

أعلنت مكتبة الكونكرس والناشرون الرئيسيون لوصف المصادر وإتاحتها RDA، أن المشترك في دليل المفهرس أصبح قادراً على الوصول إلى مجموعة أدوات RDA الجديدة منذ أيار ٢٠١٠ وبذلك أمكن للمستفيد الحصول على جميع أدوات RDA من خلال دليل المفهرس ويتم تطوير محتوى RDA عن طريق مشروع تعاوني بقيادة اللجنة التوجيهية المشتركة لتنمية RDA ويشرف على المشروع لجنة تتكون من مدراء يمثلون (جمعية المكتبات الأمريكية ALA، جمعية المكتبات الكندية، مكتبة الكونكرس، مكتبة وارشيف كندا، والمكتبة البريطانية) <sup>(١)</sup>، وقد تم تضمين إصدار قواعد الفهرسة الأنكلو-أمريكية، ط ٢، AACR2 المتاحة عبر الإنترنت في مجموعة أدوات وصف المصادر وإتاحتها RDAtoolkit منذ اطلاقها في تموز ٢٠١٠، كما استعد

---

(1) Seligman, Peter. Resource Description and Access (RDA) Accessed through Cataloger's Desktop. March,4,2010. Available at: [www.loc.gov/today/pr/2010/10-043.html](http://www.loc.gov/today/pr/2010/10-043.html). Accessed in: 15/5/2018.

المفهرسون وغيرهم من مهنيي المبتادانا لتنفيذ RDA وإمكانية الوصول إلى كل من AACR2 وقواعد RDA من خلال الاشتراك نفسه لزيادة الإنتاجية والكفاءة.

وأعلنت مكتبة الكونكرس أنه بعد ٣١ آذار ٢٠١٣ تم تنفيذ المعيار الجديد RDA في المكتبة وإذا تم الاشتراك بكل من دليل المفهرس وأدوات RDA على الإنترنت الذي يتضمن نسخة من AACR2 ستستمر في الحصول على AACR2 أما إذا كان المستخدم مشتركاً أو قام بالاشتراك بدليل المفهرس فقط ولم يشترك بأدوات RDA ويريد الوصول إلى AACR2 عبر الإنترنت فإنه سيحتاج إلى الاشتراك بأدوات RDA عبر الموقع <sup>(١)</sup> www.rdatoolkit.org، وهناك خمس مزايا رئيسة للوصول إلى قواعد وصف المصادر وإتاحتها (RDA) وقواعد الفهرسة الأنكلو- أمريكية، ط٢، AACR2 من خلال دليل المفهرس لأنه لا يمكن الحصول عليها من مكان آخر <sup>(٢)(٣)</sup>:

١. إمكانية البحث بسهولة في كل أو أجزاء من الفهرسة الأنكلو- أمريكية، ط٢، AACR2 وقواعد RDA مع المصادر الأخرى مثل تفسيرات قواعد مكتبة الكونكرس أو أشكال MARC.

٢. يوفر دليل المفهرس تعزيزات للبحث مثل اختلاف الهجائية الأمريكية والبريطانية (مثال: "Catalog" و"Catalogue") والمصطلحات (مثال: "Period" و"Full stop")، فضلاً عن المصطلحات المترادفة لـ RDA و AACR2 (مثال: "add Edentry" و"variant access point").

٣. عند البحث عن قواعد AACR2 في دليل المفهرس فإنه تلقائياً سيقوم بالبحث عن تعليمات RDA.

٤. يوفر دليل المفهرس روابط موسعة إلى AACR2 وقواعد RDA من المصادر ذات العلاقة، يؤدي ذلك إلى سهولة الانتقال من مصدر معين إلى قواعد AACR2 وتعليمات RDA

(1) Access to AACR2 Via Cataloger's Desktop after march31, 2013. Available at: [https://www.loc.gov/cds/desktop/aacr2\\_announcement.pdf](https://www.loc.gov/cds/desktop/aacr2_announcement.pdf). Accessed in: 20/5/2018.

(2) Enhanced access to AACR2 through Cataloger's Desktop Starting march31, 2013. Available at: [www.Loc.gov/cds/desktop/aacr2-announcont2.pdf](http://www.Loc.gov/cds/desktop/aacr2-announcont2.pdf). Accessed in: 7/5/2018.

(3) Cataloger's Desktop. Available at: [www.Log.gov/cds/desktop](http://www.Log.gov/cds/desktop). Accessed in: 28/4/2018.

## ذات العلاقة.

٥. يعكس دليل المفهرس التسلسل الهرمي الصحيح والكامل لـ AACR2 في الجدول الخاص به يؤدي ذلك إلى سهولة العثور على قواعد AACR2 التي يبحث عنها المستفيد. كما تُقدم مكتبة الكونكرس دورات تدريبية للمفهرسين على قواعد RDA لاكتسابهم المهارات والكفاءة في التعامل مع RDA ويشتمل التدريب تعريف المستفيدين بماهية RDA والنماذج التي اعتمد عليها في انشائها كأنموذج FRBR ومصطلحات RDA مقابل مصطلحات AACR2 وكيفية تنفيذ FRBR, RDA باستعمال حقول MARC<sup>(١)</sup>.

---

(1) Library of Congress (LC) RDA Training Materials. Available at: [www.Loc.gov/catworkshop/RDA20%training20%Materials/Lc20%RDA20%training.html](http://www.Loc.gov/catworkshop/RDA20%training20%Materials/Lc20%RDA20%training.html). Accessed in: 20/5/2018.

## المبحث الثالث

### الدراسة الميدانية:

#### تتضمن الدراسة الميدانية

١. عرض تجربة مكتبة السلطان قابوس للتحويل من AACR2 الى تطبيق معيار وصف المصادر واتاحتها RDA وذلك اعتماداً على دراسات سابقة تضمنت مقابلات مقننة<sup>(١)</sup>.
٢. عرض تجربة مكتبة العتبة العباسية المقدسة في العراق وذلك اعتماداً على مقابلة الكترونية مع الدكتور حسنين الموسوي<sup>(٢)</sup> تضمنت مجموعة من الأسئلة, بالاضافة الى زيارة الموقع الالكتروني الخاص بالمكتبة والاطلاع على نماذج التسجيلات التي تم تطبيق معيار RDA عليها.

إن التطور التكنولوجي الكبير التي تشهده بيئة المكتبات والمعلومات جعلت الإقبال والنشر يزداد يوماً بعد يوم مما مهدت الطريق للمستفيدين وخصائي المعلومات التعامل معها بكل سهولة ويسر. وللخدمات الفنية في المكتبات العربية نصيب في هذا التطور من خلال نشر معايير وأنظمة جديدة توافق المبادئ الدولية الجديدة وخاصة في الفهرسة الوصفية والموضوعية، حيث يمكن استخدامها في مجتمع المكتبات حين تكاثفت جهود المعين لنشر معيار جديد للفهرسة معتمد ليأتي مساند لنظام الفهرسة الأنجلو أمريكية AACR2 , وتتميز قواعد RDA للفهرسة عن

القواعد السابقة في AACR2 بمرونتها وتوافقها مع المبادئ والمعايير الدولية الجديدة للفهرسة الوصفية والموضوعية والنشر المتاح على الأنترنت.

(١) مقابلة مع الاستاذ محمد البوسعيدي, والاستاذ عمر سليمان.

(٢) الاستاذ حسنين الموسوي: مدير مركز الفهرسة ونظم المعلومات في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

### ٣-١ تجربة جامعة السلطان قابوس في تطبيق معيار RDA:

تعتبر مكتبة جامعة السلطان قابوس من المكتبات الأولى في العالم العربي التي بدأت في هذا

الصدد) نظام RDA (وذلك بعمل ورشة للمفهرسين مختصة بال RDA وذلك عندما وضعت

جمعية المكتبات المتخصصة في عُمان في مارس ٢٠١١، وقد واجهت المكتبة صعوبات منها ان هذا التحول تطلب تدريب الموظفين على هذه القواعد بالاضافة الى جاهزية النظام واتخاذ القرار يتطلب وقت طويل من حيث متى تبدأ عملية تطبيق النظام ومتى ستوقف النظام القديم. AACR2

وقد مرت المكتبة الرئيسية بعدة مراحل لتطبيق القواعد فالمرحلة الاولى وتم اجتيازها من الاستعداد

لقواعد الفهرسة الجديدة تمثلت في:

١. تهيئة النظام) السيمفوني (بما يتوافق التغييرات في مارك ٢١ و RDA.
٢. مشاركة المفهرسين في دورات تمهيدية وتأسيسية للتعرف وإستكشاف قواعد الفهرسة الجديدة.
٣. الاشتراك في قواعد الفهرس. rdatoolkit.

المرحلة الثانية من الاستعداد لتطبيق المعيار، وفق الخطوات التالية:

١. استبدال كل السياسات والإجراءات القديمة المعمول بها وفقا لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية ووضع سياسات جديدة تعكس البنى النظرية والمعرفية للقواعد الجديدة بحيث تتواءم وتتطابق معها.
٢. البدء بتطبيق هذه القواعد في الفهرسة المنقولة Copy Cataloging من القواعد الخارجية للتسجيلات الببليوجرافية وفي هذا الخصوص فقد تم العمل بقواعد RDA بتاريخ ٢٠١٢/٢/٢٢ من خلال فهرس مكتبة الكونجرس. ومن ثم العمل على إنتاج الفهرسة الأصلية بعد الدورة التدريبية وإقرار دليل إجراءات الفهرسة.

٣. الإعلان عن وضع تاريخ محدد يتم فيه بدء إنتاج كل التسجيلات الببليوجرافية والاستنادية حسب القواعد الجديدة، وبعده يتم إيقاف العمل تماما بقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية.
٤. التدريب المستمر للمفهرسين وخاصة التدريب على الفهرسة المستنسخة.

وقد تم تطبيق القواعد الجديدة في مكاتب الجامعة وكانت البداية في الفهرسة المستنسخة وتمثل في الكتب الانجليزية، وكان ذلك في نهاية شهر فبراير ٢٠١٢، والمرحلة الثانية تم تطبيقه في الفهرسة الأصلية وخاصة الكتب العربية.

وقد حقق تطبيق معيار RDA في المكتبة عدة أهداف من أهمها: تطبيق معيار عالمي جديد للحصول المعيارية، جودة البناء، تحقيق بشكل أفضل لاحتياجات المستخدمين من ربط بين الاحتياجات والموارد المتوفرة بالمكتبة وزيادة نسبة الاسترجاع للمصادر والتميز فيما بينها بمعنى تحقيق إنتقائية وجودة في الاسترجاع.

### ٣-٢ تحول تسجيلات مكتبة العتبة العباسية المقدسة من AACR2 الى RDA.

#### ٣-٢-١ وحدة الفهرسة في مكتبة العتبة العباسية المقدسة :

تعتبر الفهرسة من أهمّ الموضوعات لدراسة المكتبات، وبدونها تصبح المكتبات مجرد مخازن مليئة بالكنوز ويصعب على روادها الاستفادة منها، ومع مرور الزمن طرأت تغييرات وتحديثات كثيرة على طرق الفهرسة وأخذت مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة على عاتقها اقتناء أحدث وأفضل نظم للفهرسة وفق معايير عالمية لتلبي احتياجات المطالعين، وتعتبر الفهرسة قلب المكتبة حيث يعتمد عليها الباحث والمطالع في استخراج الكتب والموضوعات والمؤلفين وغيرها، لذلك تمّ استحداث وحدة الفهرسة والتصنيف في عام (٢٠٠٨م) وكان عدد منتسبي الوحدة ثلاثة أشخاص، ووجدت المكتبة من الضروري في نفس الوقت وضع خطة لاعتماد تصنيف عالمي لاسيما أنّ مكتبة العتبة العباسية المقدسة كانت في السابق تعتمد على التصنيف المحلي للفهرسة، وفعلاً بدأت العمل وتم اختيار تصنيفين عالميين هما تصنيف ديوي العشري وتصنيف مكتبة الكونغرس الأمريكي وعمل مقارنة بينهما لاختيار الأفضل فوجد أنّ تصنيف مكتبة الكونغرس الأمريكي أدقّ وأشمل وأكثر

موضوعية، حيث شرعت بالعمل على هذا التصنيف في عام (٢٠١٠م)، بعد ذلك تم وضع خطة عملٍ لاستخدام نظام آلي حديث مقارنةً مع نظام المكتبة الحديثة لأنه كما نعلم كل مكتبةٍ يجب أن يكون لها برنامج آلي يوضح محتويات المكتبة، حيث عرضت على المكتبة مجموعةً من البرامج الآلية المكتبية فاستقرّ الرأي على استخدام برنامج سمفوني من إنتاج شركة أمريكية متخصصة وتمّ تعريبه من قبل شركة نسيج اللبنانية وهي شركة متخصصة في إنتاج البرامج الآلية ودبلجتها الى اللغة العربية، حيث يُعدّ هذا البرنامج الثالث على مستوى العالم ويتميز بأنه يعطي كسفاً لكلّ المحتويات بالإضافة الى إعطائه تقارير دقيقة لكلّ النتائج ويبيّن أوقات العمل وكم بطاقة فهرسة قام بعملها الأشخاص المعيّنون، وفعلاً تم مباشرة العمل ودخل العاملون في المكتبة دورات في هذا البرنامج مع الشركة من أجل تطوير وحدة الفهرسة والتصنيف لتكون من الوحدات المتميّزة في العراق، حيث شرعت المكتبة بإقامة دورات للفهرسة والتصنيف وتمّ وضع شروط لهذه الدورات من أهمّها أن يكون المتقدم حاصلًا على شهادة البكالوريوس فما فوق ليتّم تنسيبهم على الوحدة بعد عمل مفاضلة لاختيار أصحاب الدرجات العليا والكفاءات، في الحقيقة كان طموح المكتبة واسعاً وهو أن تُنشئ وحدةً متكاملةً ليس للفهرسة فقط وإنما يدخل الكتاب من الباب ويخرج بشكلٍ إلكتروني، لذلك تم انشاء وحدة الدعم الإلكتروني الخاصّة بالسيرفر والبرامج المكتبية والخزن الأرشيفي بالإضافة الى وحدة تصوير الكتب وتحويلها من ورقية الى (PDF)، حيث تمّ شراء أجهزة تصوير لهذا العمل ومن خلال هذا العمل أصبح لديها كمٌّ هائل من الكتب المتخصصة بكلّ العلوم، فعملت دراسة لإنشاء مكتبة رقمية بحيث تضمّ عدّة مكّبات ليكون كل علمٍ ضمن مجموعة، وحتى الآن استطاعت المكتبة أن جمع (٥٠ ألف) عنوان (PDF) كما تمّت فهرسة (١٤ ألف) عنوان في المكتبة بالإضافة الى (١٧٠٠) مخطوطة و (٢٧٠٠) أطروحة جامعيّة، وقد تمّ عمل دوراتٍ أخرى لتطوير الخبرات وحدثنا أنظمة الفهرسة من مكتبة الكونغرس الأمريكية الى نظام (RDA) وهو نظامٌ حديثٌ جدًّا، وتعد مكتبة العتبة العباسية المقدسة ثاني مكتبة عربية تعمل بهذا النظام بعد المكتبة اللبنانية العامة، بالإضافة الى أنّ المكتبة عملت عدّة دورات لمكّبات الجامعات والمكّبات العامّة، تكاملت هذه الوحدة في عام (٢٠١٤م) لتتحوّل بعد ذلك بأمرٍ إداريٍّ الى مركز الفهرسة ونُظّم المعلومات وأصبح عدد

منتسبي هذا المركز (٢٧) منتسباً موزعين على عدّة وحدات وهذه الوحدات هي:

١. وحدة الفهرسة والتصنيف: وتعمل على فهرسة الكتب والمخطوطات.
٢. وحدة التدقيق الاستنادي: وتعمل على تدقيق بطاقات الفهرسة وعمل استنادي لها.
٣. وحدة الدعم الفني: عملها صيانة الأجهزة وإدارة البرنامج السمفوني.
٤. وحدة تصوير الكتب: مهمتها تصوير الكتب وتحويلها الى (PDF).
٥. وحدة الإنترنت: وعملها إنجاز جميع الأعمال الخاصّة بالإنترنت.
٦. وحدة الأرشفة والمكتبة الإلكترونية: خزن الكتب المصوّرة وعمل مكتبة إلكترونية.

### ٣-٢-٢ نبذة عن الوحدة:

اخذت المكتبات بعين الاعتبار تطوير مقتنياتها المادية والفنية تحقيقاً للاهداف التي وضعت من اجلها. ولهذا فإن الفهرسة تعتبر من أهم الموضوعات لدراسة المكتبات ومراكز المعلومات وهي من صميم العمل الفني وبدونها تصبح المكتبات ومراكز المعلومات مجرد مخازن مليئة بالكورز يصعب على روادها الاستفادة منها، وان الفهرسة هي مجموع العمليات التي تتم بها عملية الوصف البليوجرافي وتنتج لنا الفهرس وتعتبر وصف فني لمواد المعلومات بهدف أن تكون تلك المواد في متناول المستفيد بأيسر الطرق وفي اقل وقت ممكن، ومع مرور الزمن طرأت تغييرات وتحديثات كثيرة على طرق الفهرسة، فكانت بالكاد تلبي احتياجات المطالعين، اما الان فأن الكتب تفهرس بصورة احترافية تمكن الباحث من ايجاد الموضوع الذي يريده بسهولة وبطرق بحث متعددة ومبسطة تلبي احتياجات الباحث، واخذت وحدة الفهرسة والتصنيف في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة على عاتقها اقتناء احدث وافضل نظام للفهرسة في مكتبتها وفق معايير عالمية لتلبي احتياجات المطالعين، وهو نظام LCC الذي يقوم بتصنيف الكتب الى مجموعات مستنداً على المواضيع، ويتميز هذا النظام بالبساطة والشمولية والمرونة، فهو بسيط لأنه يعتمد على الحروف اللاتينية، شامل لأنه يحتوي على قائمة بالمواضيع الرئيسية كلا منها يحتوي على قائمة بالمواضيع الثانوية، ومرن كونه يستطيع ان يستوعب مواضيع جديدة فهو قابل للتطور بتطور العلوم المختلفة، ومن خلال هذا النظام يتسنى للمطالع ان يبحث في فهرس المكتبة عن كتب بالاعتماد على مواضيعها، بالإضافة الى

إمكانية البحث عن طريق المؤلف، المحقق، المترجم، المدقق، الناشر، والرقم الدولي المعتمد للكتاب... الخ.

### ٣-٢-٣ تجربة مكتبة العتبة العباسية المقدسة في تطبيق معيار RDA :

عندما علمت المكتبة ان قواعد RDA سيحل محل قواعد AACR2 بدأت بالتعرف على طبيعة القواعد الجديدة واختلافها عن القواعد السابقة وذلك من خلال اجراء العديد من الأبحاث والاطلاع على تجارب المكتبات السابقة بالاضافة لعمل نسخة تجريبية تم تطبيقها على تسجيلات المكتبة وبعدها تم اتخاذ قرار التحويل وكانت الدوافع والمبررات الاساسية التي دفعت المكتبة نحو تطبيق معيار وصف المصادر واتاحتها RDA هو:

١. الاتجاه نحو البيئة الالكترونية وتغير شكل المصدر حيث أصبح متعدد الأشكال(كتاب إلكتروني، فيديو، تسجيلات صوتية، أفلام...الخ).

٢. احتياجات المستخدمين حيث لابد من الالتزام بلغة المستخدمين وذلك لتسهيل عملية البحث والاسترجاع للمعلومات, فكان لابد من إيجاد المعايير الكفيلة بما يتوافق من تلبية هذه الاحتياجات وذلك بتوفير ديناميكية في البحث والاسترجاع وبناء العلاقات بين الكيانات الرقمية.

٣. طموح المكتبة للوصول الى العالمية بين المكتبات العالمية وقواعد وصف المصادر واتاحتها (RDA) احدث قواعد خاصة بالفهرسة والتصنيف مطبقة في المكتبات الكبرى والاساس الذي استند عليه هو قواعد (AACR2) وقواعد مكتبة الكونجرس الامريكه.

وقد بدأت المكتبة بالتحويل بالفعل في منتصف عام ٢٠١٤, وقد قام فريق الفهرسة بالمكتبة وضع خطة لتحويل المكتبة كلياً الى استخدام معيار RDA وكانت خطة خمسية وكان لابد من تكييف معيار RDA مع ظروف العمل في المكتبة حيث تم استخدام البرنامج الالي المتطور (سيمفوني) وتهيئته, بالاضافة الى ادخال جميع الحقول التي تحتاجها للبدء بتطبيق الRDA مثل الحقول ٠٤٠ erda\$ وايضاً الحقل ٢٦٤ للناشر, وفور الانتهاء من التعديل بدأ العمل, وقد تطلب اقدام المكتبة على تطبيق معيار وصف المصادر واتاحتها RDA وضع تصور للاستراتيجيات

اللازمة لهذا التطبيق ومتطلباته والسياسات التي ينبغي الالتزام بها في هذا الصدد سواء فيما يتعلق بتحديد المصطلحات واللغات والهجائيات ونظم الترقيم... الخ التي سيتم استخدامها فهناك اضافات وليس تغيير جذري في القواعد وهذا يستلزم وقت وكوادر متخصصة،

وبالنسبة لمستقبل تسجيلات مارك اي التسجيلات الببليوغرافية لمصادر المعلومات السابقة فتقوم المكتبة بتعديل التسجيلات باضافة حقول جديدة وحتى هنا امكانية التعديل في بعض الحقول وليس كلها، اما الاعدادات التي تم اتخاذها للتحويل الى معيار وصف المصادر واتاحتها RDA

فاهمها تدريب المهرسين على القواعد الجديدة والبالغ عددهم ٢٢ مفرس، اما الخطة التي تم اعدادها لتدريب العاملين فهي:

١. خطة فنية لتدريب العاملين متكونة من مرحلتين نظري (التعرف واستكشاف قواعد RDA ومدى تأثيرها على العمل في المكتبات)، وعملي على مدى شهر.
٢. تطلب من المهرسين معرفتهم مهارات خاصة عند استخدام المعيار اي ان يكون متخصص في موضوعات معينة، العمل على الحاسبة ومعرفة المواقع المرادفة للمكتبات.
٣. الاشتراك السنوي في قواعد الفهرسة [rdatoollkit.org](http://rdatoollkit.org) من خلال الموقع الالكتروني.
٤. التدريب المستمر للمهرسين وخاصة التدريب على الفهرسة المستنسخة، ومن ثم الفهرسة الأصلية.

اما بالنسبة لل صعوبات التي واجهتها المكتبة عند شروعها بتطبيق معيار وصف المصادر واتاحتها RDA فهي كالتالي:

١. كون القواعد باللغة الانجليزية وضرورة ترجمتها.
٢. في حالة المصادر المتوفرة بلغات عديدة تحتاج المكتبة لشراء اصدارات ترجمة من معيار RDA بتلك اللغات من اجل الفهرسة.
٣. ترجمة المصطلحات الى اللغة العربية بشكل موحد ولا يوجد لدينا في العالم العربي

لجنة تقوم بهذا العمل وتوحد المصطلحات وتعممها لنعتمد عليها.

٤. واجهت المكتبة مشاكل خاصة بالنسبة للمصادر العربية عند تطبيق معيار RDA لكن تم تجاوزها بالتعاون مع المتخصصين والمكتبات العربية عن طريق الحصول على تسجيلات تلك المصادر.

ويعود استخدام تطبيق معيار RDA بالعديد من المنافع على المكتبة:

١. معرفة انواع الاوعية في المكتبة، عدد المؤلفين المشاركين، دول النشر.... الخ.
  ٢. ازدياد نسبة الاسترجاع بشكل ملحوظ.
  ٣. بعد تحويل التسجيلة الببليوغرافية من AACR2 الى RDA تم الحصول على بطاقة متكاملة خالية من المختصرات من اجل استفادة المستفيد.
  ٤. وفر تطبيق معيار وصف المصادر واتاحتها RDA العديد من الغايات منها معرفة نوع الوعاء ونوع المشغل ونوع الحاضن للوعاء.
  ٥. يعمل معيار RDA على خدمة الباحث ولتلبية إحتياجات البحث المستقل لديه، إذ أنه يجعل من فهرس المكتبة أداة أسهل للوصول إلى المجموعة المكتبية مثل إلغاء الإختصارات التي لم تكن واضحة إلا للمفهرس وإلغاء المعقوفتين وإعتبار الكتاب كامل هو مصدر المعلومات وليس صفحة العنوان.
- وتعمل المكتبة على اجراء اختبارات متواصلة لمعيار RDA اثناء التحويل والنتائج جيدة جدا، وقد تم تطبيق معيار RDA في فهرس المكتبة على مواقع الانترنت واما في المكتبة حاليا محولة ٧٠% الى القواعد الجديدة وهناك دورات مكثفة للعاملين وبقي ٣٠% من مجموع العناوين منتظر الفهرسة وان شاء الله ستكتمل في القريب العاجل، وتمتلك مكتبة العتبة العباسية المقدسة صفحة على موقع المكتبة<sup>(١)</sup> لتوثيق تجربتها حيث يتوفر لديها نماذج عن التسجيلات التي تم تحويلها.

---

(1) LCCIS.NET.

## النتائج والمقترحات والتوصيات

### ٤-١ النتائج:

١. نتيجة للتغيرات التي تشهدها بيئة المعلومات والنشر الالكتروني وظهور مصادر المعلومات الالكترونية تكاثفت الجهود لنشر معيار جديد للفهرسة يتوافق مع التطور الالكتروني السريع وهو معيار.RDA
٢. تأخر المكتبات العربية في متابعة التطورات والتعديلات الحاصلة في التطبيقات الحديثة في مجال المعايير الخاصة بالفهرسة وقد يعود السبب الى عدم توفر فريق عمل كافٍ او وجود عائق تقني يمنع اضافة التعديلات التي يتطلبها معيار.RDA
٣. اصبح معيار وصف المصادر واتاحتها RDA ضرورة يفرضها الواقع على المكتبات حيث ان هذا التحول هو تحول عالمي فالواجب على المكتبات ان تتماشى معه.
٤. تطور وتعدد احتياجات المستخدمين أدى إلى تحول مكتبة جامعة السلطان قابوس ومكتبة العتبة العباسية المقدسة إلى تطبيق قواعد.RDA
٥. كان تحول المكتبات الى تطبيق معيار RDA وفق مراحل وخطوات مدروسة بالاضافة لعمل نسخة تجريبية تم تطبيقها على تسجيلات المكتبة وبعدها تم اتخاذ قرار التحويل.
٦. كان طموح المكتبات في الوصول الى العالمية وتلبية احتياجات المستخدمين في الوصول الى المصادر التي يحتاجونها والتميز فيما بينها وزيادة نسب الاسترجاع اهم الاسباب التي دفعت المكتبات الى التحول لتطبيق معيار.RDA
٧. من إبرز الصعوبات التي واجهت المكتبات عند تطبيق معيار RDA مشكلة الترجمة بالنسبة للقواعد الى العربية وفي حالة المصادر المتوفرة بلغات عديدة تحتاج المكتبة لشراء اصدارات ترجمة من معيار RDA بتلك اللغات من اجل الفهرسة.
٨. توصلت الباحثة مما سبق أن ملف الإستناد يعد من أهم الركائز والأدوات (Tools) التي تستخدم مع النظم المحوسبة لغرض تنظيم عمليات المعالجة الفنية واسترجاع وتبادل

المعلومات بين مراكز ومؤسسات المعلومات بأسلوب موحد ومقنن يضمن انسيابية المعلومات وتنسيقها بين الجهات المتعددة.

#### ٥-١ المقترحات والتوصيات:

١. على المكتبات متابعة التطورات الحاصلة في مجال المعايير الخاصة بالفهرسة وبدء التحول الفعلي نحو تطبيق معيار RDA حيث ان قواعد AACR2 لن تتطور وسيواجه المكتبيون لاحقاً مشاكل لا حلول لها في ال AACR كما وسيواجه المكتبيون مشاكل في عملية تبادل التسجيلات.
٢. على المكتبات ان تقوم بتطبيق معيار RDA في جميع الاوعية التي يتم فهرستها فهرسة اصلية.
٣. هناك دعوة لان تقوم المكتبات العربية بالتعاون فيما بينها على تبني تعريب معيار RDA والبرامج التدريبية الخاصة به ويمكن ان يتم ذلك بالتعاون مع مكتبة الكونكرس الامريكية.
٤. يدعو الباحثان لانشاء برنامج وطني للتدريب على تطبيق وتنفيذ معيار RDA يتضمن الخطوات العملية لفهرسة المصادر باستخدام معيار RDA والاطار الببليوغرافي والركائز التي يستند عليها المعيار من نماذج مفاهيمية ومكوناتها لانشاء التسجيلات الببليوغرافية وقياس فاعلية البرنامج على اخصائيي المكتبات.
٥. على المكتبات العراقية الاستفادة من تجربة مكتبة العتبة العباسية المقدسة للتحويل الى معيار RDA.
٦. الحاجة الى زيادة اعداد العاملين على تطبيق معيار RDA لضمان السرعة في عملية التحول.
٧. يدعو الباحثان الى تدريس طلبة اقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات العراقية على وجه الخصوص معيار RDA من خلال التعريف بالمعيار واقسامه ومرتكزاته بالاضافة الى تطبيقه على التسجيلات عملياً لتخريج اخصائيين لديهم معرفة بالقواعد الحديثة.
٨. بناءً على ماسبق يمكن ان يحدد الباحثان خطوات التي يمكن اتباعها للمكتبات الراغبة

للتحول نحو تطبيق معيار RDA:

- أ. التعرف على معيار RDA ومعرفة اختلافه عن قواعد AACR2 من خلال البحث والاطلاع على تجارب المكتبات السابقة التي قامت بتطبيق معيار RDA بالإضافة الى المشاركة في ورش العمل والمؤتمرات عن تطبيق معيار RDA.
- ب. توظيف قواعد RDA بما يتناسب مع اهداف واولويات المكتبة التي يتم تحديدها في قسم الفهرسة اذ ان من مزايا معيار RDA انه يسمح للمكتبة انشاء سياستها الخاصة.
- ت. عمل نسخة تجريبية وتطبيقها على تسجيلات المكتبة.
- ث. عمل خط زمني لتطبيق معيار RDA.
- ج. المتابعة المستمرة للتغييرات التي تتم على المعيار وتعديل برنامج المكتبة تقنياً ليتوافق مع القواعد الجديدة وادخال الحقول التي ستحتاجها المكتبة للبدء بتطبيق معيار RDA.
- ح. وضع تصور للاستراتيجيات اللازمة لهذا التطبيق ومتطلباته والسياسات التي ينبغي الالتزام بها في هذا الصدد سواء فيما يتعلق بتحديد المصطلحات واللغات والهجائيات ونظم الترقيم...الخ التي سيتم استخدامها.
- خ. تدريب المفهرسين في المكتبة على قواعد وصف المصادر واطاحتها RDA وينبغي ان يتضمن التدريب مرحلتين النظرية والعملية على الفهرسة الأصلية والمستنسخة، مع مراعاة توفير فريق عمل كافٍ يضمن سرعة التحويل.
- د. اشتراك المكتبة في قواعد الفهرسة RDAtoolkit.
- ذ. اجراء اختبارات متواصلة لمعيار RDA اثناء التحويل وملاحظة النتائج.

## المصادر العربية

١. أحمد عادل زيدان. مستقبل قواعد الفهرسة الأنكلو- أمريكية بين RDA&AACR2. زاد المكتبي، ٢٠٠٩. متاح على الموقع: <http://arablibrariannet.blogspot.com> بتاريخ ٢٠١٨/٥/١٥.
٢. الإمارات، المركز الوطني للوثائق والبحوث، عمادة المكتبات الجامعية. ورشة عمل مكثفة حول: أدوات الضبط الببليوغرافي الإلكترونية وفرص توحيدها في المكتبات العربية. - دبي: المركز، ٢٠١٠. - متعدد الترقيم. (ق٣، ج١، المحتوى، ص٤).
٣. تنظيم المعلومات على الشبكة العنكبوتية العالمية المبتدات وقواعد الفهرسة الأنجلو- أمريكية والفهرسة المقروءة آلياً (مارك٢١) // تحرير واين جونز، جوديث ن. أهرونهايم، جوزفين كروفورد؛ ترجمة جبريل بن حسن العريشي، عبد الرحمن بن غالب دبور؛ مراجعة جمال الدين محمد الغرابوي. - الرياض: مكتبة الملك فهد، ٢٠٠٩.
٤. الخيرو، رفل نزار. إمكانية استخدام قواعد وصف المصادر وإتاحتها (RDA) كورث لقواعد الفهرسة الانكلو- امريكية AACR2. مجلة آداب الرفادين. - ٥٨٤، ٢٠١٠.
٥. الخميسي، صافية. رصد تجربة تحول مكتبة جامعة السلطان قابوس إلى تطبيق قواعد وصف المصادر الجديدة ((RDA) اعداد صافية الخميسي... واخرون. جامعة السلطان قابوس، كلية الاداب والعلوم الاجتماعية، ٢٠١٤.
٦. الرابعي، عدنان. المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوغرافية (FRBR). - الرياض: جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١١. متاح على الموقع: <http://frbr2011.blogspot.com> بتاريخ ٢٠١٨/٥/٣.
٧. شريف كامل شاهين. فهارس المكتبات العربية المتاحة عبر شبكة الإنترنت: دراسة تقييمية على ضوء توصيات إرشادات «الإفلا: IFLA» لشاشات عرض التسجيلات الببليوغرافية ومضمونها. - Cybrarian Journal. - ٤٤، ٢٠٠٥.
٨. الصادق، آلاء جعفر. المحاور التسع في معيار وصف المصادر وإتاحتها RDA. - الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨. متاح على الموقع <http://www.collectionscanada.gc.ca.html> سحب بتاريخ ٢٠١٨/٤/٢٤.
٩. علي كمال شاكر. نحو استراتيجية مصرية عربية للتعامل مع قواعد وصف وإتاحة المصادر Resource (RDA Description and Access). ورقة عمل قدمت إلى المؤتمر السنوي العاشر للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات. - مصر: جامعة ٦ أكتوبر، ٢٠٠٦.
١٠. قواعد الفهرسة الأنكلو- أمريكية، ط٢، مراجعة، تحديث ٢٠٠٥ / إعداد جمعية المكتبات الأمريكية (وآخرون)؛ ترجمة محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة، بسرية زايد. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦.
١١. محمد أحمد حلمي. المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوغرافية: تجارب عالمية ورؤى مستقبلية لفهارس

- المكتبات المتاحة عبر شبكة الإنترنت١. cybrarioaes Journal -٢١ع، ديسمبر٢٠٠٩.
١٢. محمد عبد الحميد معوض. أساسيات المتطلبات الوظيفية للتسجيلة الببليوغرافية (فيربر) = (Functional Requirements for Bibliographic Records: FRBR). متاح على الموقع: www.slidshare.net بتاريخ ٢٠١٨/٥/١١.
١٣. محمد عبد الحميد معوض. مقدمة إلى وصف المصادر وإتاحتها في البيئة الرقمية: (RDA: Resources Description Access). متاح على الموقع: www.scribd.com بتاريخ ٢٠١٨/٥/٩.
١٤. محمد فتحي عبدالهادي. تنظيم المعلومات في بيئة الويب العربية: اجتهادات ورؤى مستقبلية. - جامعة القاهرة، كلية الآداب. متاح على الموقع: http://WWW.univ-constantine٢dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites٧. بتاريخ: ٢٠١٨/٥/٢٠.
١٥. محمود خليفة. الملامح الجديدة للتسجيلات الاستنادية وفقاً لقواعد وصف وإتاحة المصادر (و.ا.م) RDA مؤتمر قواعد الفهرسة في القرن الحادي والعشرين: وام: cybrarianjournal. RDA. القاهرة، ١-٣ إبريل، ٢٠١٣.
١٦. مصطفى حسام الدين. وصف المصادر وإتاحتها (وام: RDA): الملامح و البناء والتطبيق في بيئة عربية. Cybrarianjournal -٢٦ع، ٢٠١١.
١٧. هاني محمد علي حماد. قواعد وصف المصادر وإتاحتها RDA: دراسة تحليلية = Resource Description (RDA) and Access). - اطروحة دكتوراة: جامعة الفيوم، ٢٠١٤.
١٨. هشام فتحي أحمد مكي. ثورات التغيير في الفهرسة الوصفية من AACR-RDA. cybrarian Journa. -٢٠ع، ٢٠٠٩.
١٩. يسرية زايد. "تقنين جديد لوصف المصادر وإتاحتها في البيئة الرقمية RDA: Resources Description and Access. cybrarian journal -٢٠ع، ٢٠٠٩.
٢٠. يسرية زايد. المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية: رؤية جديدة للملفات الاستنادية في البيئة الرقمية. cybrarian Journal -٣٠ع، ديسمبر٢٠٠٩.

### المصادر الأجنبية

21. Access to AACR2 Via Cataloger's Desktop after march31, 2013. Available at: https://www.loc.gov/cds/desktop/aacr2\_announcement.pdf Accessed in: 20/5/2018.
22. Cataloger's Desktop. Available at: http://www.loc.gov/cds/desktop. Accessed in: 28/4/2018.
23. Coyle, Karan. Resource Description and Access (RDA): Cataloging Rules for the 20th.century. D-Lib Magazine.- vol.13, No.1,2,Jan, 2007.- Available at: http://www.dlib.org/dlib/jan-

- uary07/coyle/01coyle.html. Accessed in: 7/5/2018.
24. Enhanced access to AACR2 through Cataloger's Desktop Starting march31, 2013. Available at: [www.Loc.gov/cds/desktop/aacr2-announcont2.pdf](http://www.Loc.gov/cds/desktop/aacr2-announcont2.pdf). Accessed in: 7/5/2018.
  25. Gorman, Michael. The concise AACR2.- 2nd.ed.rev.- Chicago: American Library Association ,2004.
  26. IFLA (2007) Function Requirement for Authority Data: A conceptual model. Available at: [www.Ifla.org/publishing-services34](http://www.Ifla.org/publishing-services34). Accessed in: 11/5/2018.
  27. IFLA Functional Requirement for Bibliographic Records: Final Report, 2009.-P.8. Available at: <http://www.ifla.org/VII/s13/frbr>. Accessed in: 11/5/2018.
  28. IFLA Meeting of Experts on an International Cataloging Code (1st-5th: 2007), recommendation from the Participants. Available at: [www.ifla.org](http://www.ifla.org). Accessed in: 11/5/2018.
  29. IFLA UBCIM working Group on (FRANAR)2005, FRAR: conceptual model. Available at: <http://www.ifla.org/vII/d4/FRANAR-conceptual-pdf>. Accessed in: 20/5/2018.
  30. Joint Streeting Committee for the Development of RDA: Resources Description and Access. Available at: [www.rda.jsc.org/archivedsite/rda.html](http://www.rda.jsc.org/archivedsite/rda.html). Accessed in: 11/5/2018.
  31. Library of Congress (2010): RDA Instructions referring to choices "agencycreating the data ilc proposed practice for RDAtest. Available at: <http://www.loc.gov/catdir/cpso/RDAtest/RDAagency.doc/>. Accessed in: 11/5/2018.
  32. Library of Congress (LC) RDA Training Materials. Available at: [www.Loc.gov/catworkshop/RDA20%training20%Materials/Lc20%RDA20%training.html](http://www.Loc.gov/catworkshop/RDA20%training20%Materials/Lc20%RDA20%training.html). Accessed in: 20/5/2018.
  33. OCLC Research Activities and IFLA Functional Requirements For Bibliographic Records. Available at: [www.oclo.org](http://www.oclo.org). Accessed in: 26/4/2018.
  34. RDA Constituency Reviwe Draft JSC, 2008. Available at: <http://www.Rdatoolkit.org/constituency.draff>. Accessed in: 7/5/2018.
  35. RDA: Resources Description and Access. Available at: <http://www.rda-jsc.org/rda.html>. Accessed in: 20/5/2018.
  36. Schiff, AdamL. Changes from AACR2 to RDA: Acomarison of examples Adamschiff Originally Presented Bc Library conference, April 2010.

37. Seligman, Peter. Resource Description and Access (RDA) Accessed through Cataloger's Desktop. March,4,2010. Available at: [www.loc.gov/today/pr/2010/10-043.html](http://www.loc.gov/today/pr/2010/10-043.html). Accessed in: 15/5/2018.
38. The Principles and future of AACR: Proceedings of the International conference on the Principles and future Development of AACR.- Ottawa: Canadian library Association, 1998.
39. Tillett, Barbra. The Library of Congress Cataloging Directorate, editedby. Ann M. Sendberg-Fox. Washington, D.C: LC, Cataloging Distrobution Service, 2001.P.P.207-220. Available at: <http://www.Loc.gov>. Accessed in: 26/4/2018.

#### مواقع الانترنت

40. 1- <http://www.rda-rsc.org>.
41. 2- LCCIS.NET.

**تسوية البيانات الضخمة في مؤسسات  
المعلومات**

**م. علي الحر لازم**



### المستخلص :

يهدف البحث الحالي الى التعريف بالبيانات الضخمة في مؤسسات المعلومات، وسبل تسوية هذه البيانات، لتسهيل عملية استرجاع المعلومات بسرعة وكذلك الدقة في عمليات الاسترجاع من خلال اتباع أسلوب التسوية في معمارية وهيكلية البيانات. نفذ البحث على مجموعة من البيانات الخاصة بالمكتبة المركزية للجامعة المستنصرية وقياس الفرق بين حجم البيانات قبل وبعد التسوية المعمارية لها، وكذلك التعرف على المداخل الإضافية التي توفرت باتباع هذه العملية لتسهيل وتسريع الوصول الى المعلومة المطلوبة بأسرع وقت. إذ نفذت العملية على مجموعة من البيانات بحجم (٢٨,٧) وعند انتهاء عملية التسوية أصبحت بحجم (١١,٧).

### الكلمات المفتاحية :

البيانات الضخمة، مؤسسات المعلومات، تسوية البيانات.

### **Abstract:**

The main object of this research to define the Big Data in a knowledge Institutions and who to normalization this data to make the information recovery be easy and fast by normalization database. this object do by use location of data of the central library in almustansiriah university and measured the size of this data and made available entry. this search do on (28.7)(MB and when we fish the research it become (11.7)MB.

### **Key Word:**

Big Data, information Institutions, Normalization.

### ١-١- مشكلة البحث:

بعد التطور الكبير الذي يشهده العالم الآن بغزارة المعلومات المتوفرة سواء كانت بالشكل المحفوظ في وسائل مادية داخلية أو من خلال حفظ المعلومات على الحوسبة السحابية، تقف مؤسسات المعلومات امام مشكلة ليس في اقتناء المعلومات او توفيرها وإنما في سبل عرض تلك البيانات للمستفيد سواء اكان الداخلي او الخارجي. كذلك صعوبة الوصول الى المعلومة المطلوبة في وقت قياسي وانما توجب البحث على عدة خطوات بغالب الأحيان. ومن هناك تنطلق مشكلة البحث الحالي في اعتماد وسيلة من شأنها التقليل من عمليات تكرار البيانات وتقليل الضوضاء في نشر المعلومات المستخلصة من البيانات بعد عملية معالجتها، وكذلك توفير المداخل الإضافية التي تسهل عملية الوصول الى المعلومة المطلوبة.

### ١-٢- أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث الحالي من جانبين، الأول: الدور الكبير الذي تؤديه مؤسسات المعلومات في توفير المعلومات للمستفيدين، وكذلك في اتباع وسيلة من شأنها السيطرة على البيانات الضخمة في تلك المؤسسات.

### ١-٣- أهداف البحث:

من خلال الطرح السابق لمشكلة البحث، يمكن وضع الأهداف التالية:

- ١-التعريف بالبيانات الضخمة في مؤسسات المعلومات.
- ٢-اعتماد صيغة التسوية في هيكلية معمارية البيانات للحد من التكرارات في البيانات وتقليل الضوضاء فيها لتسهيل عمليات التخزين والاسترجاع.

### ١-٤- فرضيات البحث:

- ١-اعتماد صيغة تسوية هيكلية معمارية البيانات تقلل من مشاكل تكرار البيانات وتسهل عملية استرجاع المعلومات، وتقلص حجم المعلومات.

### ١-٥-٥- حدود البحث:

١-٥-١- الحدود الزمانية: الفترة الزمنية التي تم تنزيل المعلومات من شبكة الانترنت بتاريخ ٢٠١٨-٦-٢٠. ولغاية فترة المعالجة ١-٨-٢٠١٨.

١-٥-٢- الحدود الموضوعية: البيانات البيوغرافية المرتبطة بمستخلصات الرسائل والاطارح الجامعية للمكتبة المركزية للجامعة المستنصرية المتوفرة على شبكة الانترنت.

### ١-٦-١- مجتمع وعينة البحث:

تم تنفيذ البحث على مجموعة من البيانات التي تنزيلها من موقع المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية ككل دون استثناء أي من البيانات أي انه ضم الفهرس البيوغرافية للرسائل والاطارح الجامعية والمتضمنة (اسم الطالب وعنوان البحث، والسنة والاختصاص والكلية والجامعة)، والبيانات المرفقة مع كل تسجيلية (المستخلص).

### ١-٧-١- منهج البحث وأدواته:

نظراً لطبيعة البحث، فقد تم استخدام المنهجين المسحي والتجريبي، من خلال الاطلاع على النتاج الفكري المنشور في الموقع الرسمي للجامعة والخاص بالمكتبة المركزية للجامعة المستنصرية، وكذلك التجريبي المتضمن اجراء عملية التسوية في هيكله معمارية تلك البيانات. وقد استخدم الباحث الملاحظة فقط كأسلوب لجمع البيانات.

### ١-٨-١- الدراسات السابقة:

١-٨-١-١- دراسة ريديمان اوين، أهمية البيانات الضخمة وجودتها للشركات المصنعة، مجلة IEEE، العدد ٢٦، مجلة نصف سنوية، ٢٠١٥، ص ٣٨٤.

هدفت الدراسة الى التعريف بالبيانات الضخمة وطرق معالجتها لضمان عمليات اتخاذ القرارات بالنسبة للشركات المصنعة للمعلومات، واتخذت الدراسة من برنامج الهادوب وسيلة لعملية معالجة البيانات وتحليلها.

## الجانب النظري

### ٢-١ - مؤسسات المعلومات:

وردت عدة تعاريف لبيان ماهية مؤسسات المعلومات في الادبيات الخاصة بالموضوع، إلا أنها جميعاً تشترك في مفهوم واحد ألا وهو: مؤسسات تهتم بتهيئة المعلومات وتقديمها الى المجتمع بطرائق ووسائط متنوعة، وهي تعمل على تحويل البيانات الى معلومات وبالتالي يتم تحويل تلك المعلومات الى المعرفة<sup>(١)</sup>. وهي على عدة أنواع:

١- المكتبات، بكافة أنواعها.

٢- مراكز المعلومات، وتختلف عن سابقتها كونها تهتم بأنواع مصادر المعلومات الغير تقليدية.

٣- مراكز تحليل وصنع القرارات، والتي تركز بعملها على انتاج المعلومات، أي تعمل بتخصص موضوعي محدد.

٤- بنوك المعلومات: مؤسسات تهتم بخزن المعلومات الكبيرة وتسهل عملية استرجاعها.

٥- مراكز الوثائق: وهي مؤسسات معلوماتية تابعة للحكومات، تهتم بحفظ وارشفة المخطوطات والوثائق<sup>(٢)</sup>.

### ٢-١-١ - وظائف مؤسسات المعلومات:

تلعب مؤسسات المعلومات دوراً كبيراً في عملية توفير مصادر المعلومات للمستفيد النهائي، سواء أكان هذا المستفيد من البيئة الداخلية للمؤسسة نفسها او من البيئة الخارجية، إلا أنها

---

(١) سالم عبد العزيز عيدان، الاعلام الرقمي ودوره في عملية التأثير على صنع القرارات، بغداد: دار الفتح، ٢٠١٧، ص٤١.

(٢) سالم عبد العزيز عيدان، نفس المصدر السابق، ص٥٠.

بصورة عامة تؤدي وظائف رئيسة هي<sup>(١)</sup>:

- ١- جمع المعلومات من مصادرها المختلفة وتنمية تلك المعلومات.
- ٢- تخزين المعلومات ومعالجتها وفق أسلوب مقنن يحقق فيما بعد عملية سهولة استرجاع المعلومات.
- ٣- بث تلك المعلومات بوسائل متعددة، لغرض الاستخدام.

## ٢-٢- البيانات الضخمة:

ظهر مفهوم البيانات الضخمة في أواخر القرن الماضي ليدل على مجموعة كبيرة من البيانات المتراكمة في مؤسسة معينة تعنى بعملية جمع البيانات وتحليلها، إذ إن التدفق الكبير في وسائل المعلومات من مصادر مختلفة وبأشكال مختلفة ولغات مختلفة أدى إلى ظهور مصطلح أصبح يتداول كثيرا في أوساط العالين في مجال المعلومات ألا وهو مصطلح (الانفجار المعلوماتي).

وقبل البدء بالتعريف بمفهوم البيانات الضخمة يتوجب العودة والتعريف بمفهوم البيانات، والتي هي الصورة الأولى من المعلومات قبل عملية الترتيب والفرز والتنظيم، إذ إنها تمثل الصورة الخام للمعلومة. وقد وردت عدة تعاريف للبيانات، ولكنها في المجمل تتفق على أنها: الرموز والأشكال والأصوات والصور وأشياء أخرى غير قابلة للبحث مباشرة دون المرور بعملية المعالجة لتتحول في النهاية إلى معلومات يمكن الاستفادة منها<sup>(٢)</sup>.

وكثرة البيانات وتراكمها في مؤسسة معينة أدى إلى ظهور مفهوم البيانات الضخمة، والتي عرفت من قبل منظمة ISO على أنها: «مجموعة أو مجموعات من البيانات لها خصائصها الفريدة مثل الحجم والسرعة والتنوع والتباين لا يمكن معالجتها بكفاءة باستخدام التكنولوجيا الحالية والتقليدية لتحقيق الاستفادة منها»<sup>(٣)</sup>.

(١) زياد حميد الجبوري، مؤسسات المعلومات وعصر العولمة، بغداد: (د.ن)، ٢٠١٦، ص ٧٣.

(٢) عادل عبد الرحمن الويسي، مشاكل الاعلام في البيئة الرقمية المعاصرة: تحليل الصور الوافدة عبر الفضائيات، (بيروت: دار الانتشار العربي، ٢٠١٨)، ص ٢٢.

(٣) ا. ب. باتيل، معالجة مشكلة البيانات الكبيرة باستخدام الهادوب وخريطة التقلبي الهندسة، المؤتمر الدولي

هناك العديد من الخصائص للبيانات الضخمة، وليس كما يعتقد العديد بأنه الحجم والذي يعد اهم خصائصها، وانما هناك خصائص أخرى، هي<sup>(١)</sup>:

-التنوع: والمقصود هنا تنوع البيانات المستخرجة، والتي بدورها تساعد المستخدمين النهائيين او أصحاب القرار او المحللين بتوفير واختيار البيانات المناسبة لبحوثهم المتضمنة في قواعد بيانات مهيكلة ذات اشكال علائقية بالغالب وتهيأتها في الوقت المناسب.

-السرعة: والمقصود هنا سرعة انتاج المعلومة لتغطية الطلب عليها، إذ يعد عامل السرعة مهما في اتخاذ القرارات وهو الوقت المستغرق بين وصول البيانات واستخراج المعلومة المطلوبة.

### ٢-٣- تسوية البيانات:

تعرف عملية تسوية البيانات بأنها العملية التي تستخدم لغرض تجزئة البيانات الكبيرة لغرض إعادة تحليلها من خلال تغيير البنية التركيبية لعلاقات قواعد البيانات لغرض تقليل التكرار في البيانات وتوفير مداخل جديدة لاسترجاع المعلومات<sup>(٢)</sup>.

وهناك عدة مراحل لتسوية قواعد البيانات اذ ان قواعد البيانات على الرغم من كوننا نعتقد انها متكاملة في بادئ الامر الانها تصنف بأنها غير مكتملة ويرمز لها بالرمز ONF، اذ يتوجب أولا ان يكون لكل جدول فيها مفتاح فريد وان يكون لكل حقل اسم فريد وكذلك التركيز على فصل القيمة المتعددة في الخلية الواحدة واذا ما تمت تلك العملية يكون قد سويت القاعدة من المستوى الأول ويرمز له بالرمز ١NF وبعد هذه العملية يتم الغاء الاعتمادية الجزئية بين الجدول الواحد من خلال انشاء الصيغة المرتبطة وبذلك تصبح مسوية من الدرجة الثانية ويرمز لها بالرمز ٢NF وتتم الخطوة اللاحقة بتقليل مداخل الجدول الواحد الذي يعتمد على قيم

بجامعة ايرما، IEEE، ٢٠١٢، ص ١-٥.

(١) ستيف ديرتين، تعريف البنية التحتية للتحليلات البيانات الضخمة، ٢٠١٥ متاح على الرابط <http://www.detroed.org/bigdata-inforstructure>.

(٢) صادق عبد العزيز مهدي، ادهم محسن سعيد، نظم إدارة قواعد البيانات، بغداد: دار الخوارزمي، ٢٠١٥، ص ٧٣.

متشابهة وربط تلك القيم مع الجدول الأساسي بعلاقة الراس للراس او كما تعرف بواحد الى واحد وبذلك يكون قد تم الغاء الاعتمادية المتعدية بين الجداول، وتكون قد سويت من الدرجة الثالثة ويرمز لها بالرمز  $3NF^{(1)}$ .

---

(١) صادق عبد العزيز مهدي، نفس المصدر السابق، ص٧٤.

## الجانب العملي

لتنفيذ متطلبات البحث الحالي، لجأ الباحث الى تقسيم الجانب العملي الى عدة مراحل، هي مرحلة جمع البيانات الخاصة بالبحث، ومن ثم تبدأ المرحلة الثانية والمتمثلة بتسوية البيانات من خلال هيكلية معمارية البيانات:

### -المرحلة الأولى: مرحلة جمع البيانات:

نظراً لصعوبة الحصول على بيانات خاصة باي مؤسسة علمية، قام الباحث بالرجوع الى البيانات المنشورة على موقع الجامعة في صفحة المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية والمتضمنة وجود فهرس خاص بالرسائل والأطاريح الجامعية بصيغة الاكسيل منشور ضم معلومات رئيسة عن تلك المصادر وهي (اسم الطالب، وعنوان الاطروحة او الرسالة، والتخصص والكلية والجامعة، والسنة التي تم المناقشة فيها)، تم تنزيلها وكان الحجم النهائي للبيانات المخزنة في الموقع (٢٨,٧٧٧). وكانت على الترتيب الاتي:

التسلسل	اسم الطالب	العنوان	الاختصاص	الكلية	الجامعة	سنة البحث

### -المرحلة الثانية:

تحويل الملف من صيغة الاكسل الى صيغة الاكسس، وقد مرت بعدة خطوات:

١-فتح قاعدة بيانات جديدة بالاكسس.

٢- استيراد ملف الاكسل بعد تحديد موقعه الخزني.



### ٣- الاستفادة من الصف الأول كعناوين للحقول الجديدة.

يمكن استخدام عناوين الأعمدة واسماء الحقول للجدول، هل يتضمن الصف الأول  
المحدد عناوين أعمدة؟

يتضمن الصف الأول عناوين أعمدة

سنة البحث	الجامعة	الكلية	الاختصاص	عنوان البحث	اسم الطالب	التسلسل

وبذلك أصبحت البيانات ضمن قاعدة الاكسس

سنة البحث	الجامعة	الكلية	الاختصاص	عنوان البحث	اسم الطالب	التسلسل

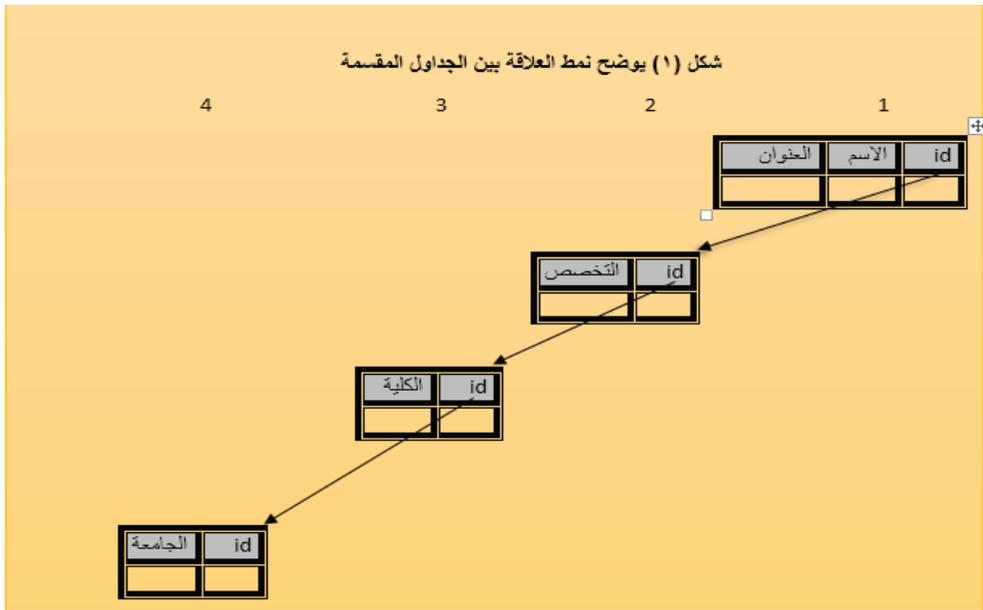
### -المرحلة الثالثة تسوية قاعدة البيانات:

بعد فحص البيانات المتضمنة في القاعدة وجد أن بها العديد من المعلومات المكررة، ألا وهي بيانات الكلية والجامعة والاختصاص، إذ وردت في (١٧,٧٨٢) تسجيلة، بينما كان العدد الخاص بالكليات (٨٩) كلية، وعدد الجامعات (٢٢) جامعة ومعهد (اذ عوملت بعض الجامعات ككلية وفروعها كاقسام) ضمن بيانات المكتبة، مما يدل على تكرار غير مبرر للمعلومات مقارنة بالعدد الكلي للتسجيلات.

كذلك لوحظ من خلال الفحص ان البيانات الداخلة في الحقول قد حجزت القيمة الكاملة للحقل أي (٢٥٥) حرف أي ما يقابل (٢٥٥) بت، وهو رقم كبير جداً مقارنة بالقيم المدخلة في الحقول اذ لم تتجاوز أطول العناوين الموجودة عن (٧٠) بت في الغالب، اما بقية الحقول فقد كانت اقل بكثير.



تحول ID في الجدول الثاني الى مفتاح اجنبي، كما تم ربط بنفس طريقة العلاقة السابقة ما بين الجدولين الثاني والثالث، والثالث والرابع، وبذلك اصبح الجدول الأول يضم معرف الاسم والاسم والعنوان، لكونها معلومات غير متكررة، بينما ضم الجدول الثاني المعرف والاختصاص لكون وبتحدود معينة فقط ضمت الاختصاصات الموجودة في القاعدة، وكذلك الحال في الجدول الثالث الذي ضم المعرف وأسماء الكليات والرابع الذي ضم المعرف وأسماء الجامعات، وعلى النحو الآتي:



وبذلك تم تقسيم الجدول الأساس الى اربع جداول، وقد اصبح حجم الملف النهائي (١١,٢٨) MB، أي ان الحجم قل تقلص بنسبة (٥٢,١٧٪).

كذلك اصبح بإمكان عمل بحث من خلال اسم الطالب او العنوان كمدخل اول او من خلال الاختصاص، او الكلية او الجامعة، وذلك من خلال عمل استعمال لكل جدول على حدة وبفلس الهيكلية وباستخدام الكود الآتي ضمن معيار الاستعلامات:

Link="\*" [SM user] "\*" \*

٤٠٨ ..... تسوية البيانات الضخمة في مؤسسات المعلومات

مما يوفر فرصة كبيرة لاسترجاع البيانات في حال تعذر على المستخدم ان يحدد المدخل  
الأصلي للتسجيلية.

## النتائج:

خرج البحث بالنتائج الآتية:

- ١-البيانات المخزنة والمعتمدة للمكتبة المركزية للجامعة المستنصرية، كانت عشوائية وتحتوي على العديد من التكرارات في حقولها.
- ٢-ان عملية تسوية هيكلية البيانات استطاعت ان تقلل الضوضاء والتكرار في البيانات.
- ٣-تم تقيص الحجم النهائي للقاعدة من (٢٨,٧) الى (١١,٢٨) MB.
- ٤- وفرت التسوية في معيارية هيكلية قواعد البيانات مداخل جديدة للبحث واسترجاع المعلومات.

## التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة، يوصي البحث بالآتي:

- ١-تقليل التكرار في البيانات من خلال اعتماد نسق التسوية في هيكلية قواعد البيانات.
- ٢- الانتباه الى التفاصيل الخاصة ببناء الجداول عند الشروع في عملية البناء من خلال الحجم ونوع البيانات ووصفها.
- ٣-زيادة الاهتمام بالعاملين وتطوير مهاراتهم من خلال اشراكهم في دورات متقدمة في اعداد قواعد البيانات.
- ٤-الاستمرار في تسوية قواعد البيانات الى المراحل ٤NF و ٥NF. لضمان نتائج ادق مستقبلاً.

## المصادر:

١. ا. ب. باتيل، معالجة مشكلة البيانات الكبيرة باستخدام الهادوب وخريطة التقليل في الهندسة، المؤتمر الدولي بجامعة ايرما، IEEE، ٢٠١٢.
٢. زياد حميد الجبوري، مؤسسات المعلومات وعصر العولمة، بغداد: (د.ن)، ٢٠١٦.
٣. سالم عبد العزيز عيدان، الاعلام الرقمي ودوره في عملية التأثير على صنع القرارات،

بغداد: دار الفتح، ٢٠١٧.

٤. ستيف ديرتين، تعريف البنية التحتية للتحليلات البيانات الضخمة، ٢٠١٥ متاح على الرابط

..http://:www.detroed.org/bigdata-inforstructure

٥. صادق عبد العزيز مهدي، ادهم محسن سعيد، نظم إدارة قواعد البيانات، بغداد: دار

الخوارزمي، ٢٠١٥.

٦. عادل عبد الرحمن الويسي، مشاكل الاعلام في البيئة الرقمية المعاصرة: تحليل الصور

الوافدة عبر الفضائيات، بيروت: دار الانتشار العربي، ٢٠١٨.

تطبيق قواعد RDA في مكتبة ودار  
مخطوطات العتبة العباسية

م.م ربيع كامل مهدي / م. قادر عبد  
الحسين مدهوش



## المستخلص

يهدف البحث الى التعريف بمفهوم RDA وتبسيط الضوء على استخدامها في المكتبات، ولا سيما في مكتبة العتبة العباسية المقدسة وبيان دورها في تطبيق هذه القواعد والاستفادة من تجربتها في تطبيق قواعد RDA في المكتبات العراقية , اعتمد الباحثان اسلوب دراسة الحالة لكونه الانسب للبحث , كما تم اعداد مجموعة من الاسئلة التي طرحت على رئيس قسم الفهرسة في المكتبة والكادر البشري فيها من مفرسين وتقنيين (IT) واداريين كما تم الاطلاع على عدد من التسجيلات الببليوغرافية التي قام مركز الفهرسة في المكتبة بعملها

يتكون البحث من ثلاث فصول، الفصل الأول الإطار العام للبحث وتضمن مشكلة البحث، وفيها يحاول الباحثون التعرف على الاسباب التي دعت المكتبة الى تطبيق قواعد RDA، والتعرف على أدوات العمل المستخدمة في المكتبة، اضافة الى ذلك التعرف على المشاكل التي واجهتها المكتبة في تطبيق قواعد RDA. كما تضمن الفصل الأول اهداف البحث واهميته، وقد اعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي / دراسة الحالة لكونه الأنسب للدراسة.

اما الفصل الثاني فقد حاول الباحثون تبسيط الضوء على قواعد RDA من حيث نبذة تأريخيه، ومميزات تلك القواعد ومبررات استخدامها كما تناول البحث اهمية مكتبات الاوقاف بالنسبة للمجتمع الذي تخدمه، وتطرق البحث ايضا الى خصائص واهداف مكتبات الأوقاف.

والفصل الثالث تناول نبذة مختصرة عن مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة وتجربتها في تطبيق قواعد RDA ومن قبلها AACR2 والتعرف على البرامج والأنظمة التي تستخدمها المكتبة بهذا الشأن في المكتبة

وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج منها:

١- اظهرت نتائج البحث غالبية الموظفين لديهم خبرة قليلة في العمل كمفهرسين إذ كان هناك (١٩) موظفا شكلت نسبتهم (٨٢,٦٠%) كانت خبرتهم من سنة إلى خمس سنوات.

٤١٤ ..... تطبيق قواعد RDA في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية

٢- كانت أعلى نسب الانجاز حسب معيار RDA الدوريات والطوابع البريدية اذ كانت نسبة انجازها (١٠٠٪)

٣- طبقت قواعد RDA في المكتبة عام ٢٠١٤

الكلمات المفتاحية: قواعد RDA, وصف المصادر واتاحتها , قواعد الفهرسة الحديثة. صل على محمد وال محمد

## تطبيق قواعد RDA في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

### المبحث الأول: الإطار المنهجي

#### أولاً: المشكلة

نتيجة للتطورات الكبيرة والمتسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات وظهور البيئة الرقمية الممثلة بشبكة الانترنت وما أفرزته من كم هائل من إنتاج للمعلومات وبإشكال متنوعة ومختلفة منها الكتب الالكترونية والتسجيلات الفيديوية والتسجيلات الصوتية والأفلام وغيرها وكذلك تعدد احتياجات المستفيدين وتطور الوعي المعلوماتي لديهم وتنامي مهاراتهم في البحث عن المعلومات واستخدامهم للانترنت دفع المتخصصون في مجال المكتبات ومراكز المعلومات ان يجدوا معيار جديد يساهم في إيجاد نقاط إتاحة تسهل على المستفيد الوصول إلى هذه المصادر بأسرع الطرق وقلل التكاليف وإشباع حاجاته من خلال البحث وتقديم كم كبير من النتائج المسترجعة. من اجل هذا سارعت مكتبة العتبة العباسية من استخدام هذا المعيار, وحاول البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما هي الدوافع التي جعلت مكتبة العتبة العباسية تعتمد معيار RDA.
٢. ما هو أعداد الملاك الوظيفي المتخصص والمؤهل والمدرّب ومدى جاهز يته للعمل.
٣. ما هي الدورات التدريبية التي مكنت الكادر من العمل على المعيار.
٤. ما هي أدوات العمل المستخدمة.
٥. ما الصعوبات التي واجهتها المكتبة عند تطبيق المعيار.
٦. ما هي النتائج التي جنتها المكتبة من التطبيق.

#### ثانياً: الأهمية

تأتي أهمية البحث من خلال سعي مكتبة العتبة العباسية إلى تنظيم مجموعاتها وفهرستها

وفق طرائق وأساليب تسهل وصول المستفيدين لها بما يضمن جودة البيانات الببليوغرافية وفتح الباب والمجال أمام المكتبات الأخرى ولاسيما الجامعية منها من الاستفادة من هذه التجربة الرائدة.

### ثالثا: الأهداف

يسعى البحث للتعرف على:

١. تجربة مكتبة العتبة العباسية في تطبيق معيار RDA.
٢. أعداد الكادر البشري ومؤهلاتهم وتخصصاتهم.
٣. البرامج والدورات التدريبية التي تدرّب عليها الملاك.
٤. الأدوات التي تم استخدامها في تطبيق المعيار.
٥. أهم الصعوبات التي واجهها الملاك الوظيفي عند التطبيق.
٦. النتائج التي حصلت عليها المكتبة من جراء التطبيق ومدى فائدتها في تقديم خدمات أفضل للمستفيدين.

### رابعا: المنهج

اعتمد الباحثان أسلوب دراسة الحالة ضمن المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب من بين مناهج البحث العلمي لمثل هذه البحوث هذا في الجانب العملي أما الجانب النظري فقد تم الاعتماد على النتائج المنشور سواء كان ورقي أم إلكتروني.

### خامسا: حدود البحث

الحدود المكانية: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

الحدود الزمانية: تم إعداد البحث للفترة من ٢٠١٧/٦/١ إلى ٢٠١٨/٦/١

الحدود الموضوعية: تطبيق معيار RDA في المكتبة العباسية المقدسة.

الحدود البشرية: شمل البحث جميع الملاك الوظيفي العامل في مركز الفهرسة للمكتبة

## موضوع الدراسة

### سادسا: عينة البحث

تم اعتماد جميع العاملين في مركز الفهرسة كعينة للبحث والبالغ عددهم ١٩ موظفا.

### سابعا: أدوات البحث

اعتمد في الجانب النظري على مصادر المعلومات الورقية والالكترونية أما الجانب العملي من البحث فكانت المقابلة والاستبانة هي الأداة التي جمعت من خلالها والتي تم إعدادها من مجموعة أسئلة التي وجهت للعاملين في مركز الفهرسة.

### ثامنا: الدراسات السابقة:

#### ١- محمد بن خميس ابو سعدي. واقع الفهرسة في المكتبات الأكاديمية والعامة بسلطنة عمان. -مج ١٥ , ١,٢ع , ٢٠١٤.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الفهرسة في المكتبات بسلطنة عمان من خلال التعرف على دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة الفهرسة بالمكتبات وتأثيرها في تسهيل الإجراءات وضبط الجودة واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت الاستبانة في الإجابة على أسئلة الدراسة ضم مجتمع الدراسة العاملين بخدمات الفهرسة في المكتبات العمانية والتي شملت ثلاث مكتبات عامة وأربع مكتبات أكاديمية وتكونت العينة من ٣٤ مفهرسا موزعين على المكتبات موضوع الدراسة , وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان أبرزها اتفاق جميع المكتبات على استخدام قواعد الفهرسة الانكلو-أمريكية واشتراك المكتبات عينة الدراسة في العديد من أدوات الفهرسة الالكترونية مثل الخطة الالكترونية لتصنيف مكتبة الكونجرس , وخطة تصنيف ديوي , وأدوات المفهرس بمكتبة الكونجرس , وقواعد وصف المصادر والوصول إليها RDA , ودليل الدوريات.

وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات كان أهمها: ضرورة وضع سياسة مكتوبة للفهرسة لجميع المكتبات , كذلك ضرورة توجه المكتبات العمانية نحو نظم الفهرسة التعاونية والاستعانة

بأدوات الفهرسة المستنسخة الالكترونية ومراعاة ضبط الجودة في الفهرسة.

1-Hany Mohammad Ali Hammad. Resource Description and Access (RDA) An Analytical study in Department of library and information Science, 2014

كانت هذه الدراسة استكشاف وتحليل معيار قواعد وصف وإتاحة المصادر RDA. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف علي حالة التطبيق لمعيار RDA في مجتمع المكتبات المصري ومدى الوعي به (المكتب الإقليمي لمكتبة الكونجرس بالقاهرة، ومكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة)، كذلك اعتمد الباحث المنهج التجريبي القائم على الممارسة التطبيقية والخبرة العملية للباحث بحكم تعامله مع قواعد الفهرسة، بهدف تطبيق معيار RDA علي عينة من مصادر المعلومات العربية للوقوف على ملامح سياسة تدريبية تطبيقية للمعيار في البيئة العربية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها، جاء معيار RDA كبديل لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية وليس مكماً لها، حيث إنه معيار مبني على ما هو جيد فيها ويتخذ توجهاً مختلفاً بشكل جذري، كما تم الاعتماد على بعض المعايير الركائزية الأخرى عند تصميم وإنشاء معيار RDA، مثل المعيار الدولي للوصف البليوجرافي ISBD، ومعيار مارك ٢١ للبيانات البليوجرافية، ومعيار مارك ٢١ للبيانات الاستنادية، ومجموعة عناصر واصفات البيانات الخاصة بمعيار دبلن كور، كما يتوافق معيار RDA أيضاً مع معيار ONIX وهو إطار عمل لتصنيف المصادر..

### تاسعا: تعريف المصطلحات

وصف المصادر وإتاحتها RDA: هي قواعد فهرسة جديدة وهي معيار للمحتوى وليس الترميز ملائمة لجميع أنواع مصادر المعلومات تمتاز بالمرونة التي تجعلها تستوعب بيانات بليوجرافية واسعة.<sup>(١)</sup>

(١) عمر فضل الله سليمان. وصف المصادر والوصول إليها: قواعد الفهرسة الجديدة. - الخرطوم: مكتبة الشريف

## المبحث الثاني: الإطار النظري

### ١-٢ تعريف مكتبات العتبات المقدسة

تعرف مكتبات العتبات بأنها مكتبات عامة الاستخدام, خاصة من حيث مرجعيتها للأمانة العامة للعتبة, تهدف إلى خدمة روادها من زائري العتبات سواء كانوا من داخل البلد أو خارجه من خلال توفير المصادر بمختلف أنواعها وأشكالها للاطلاع عليها أو لاستنساخها كما توفر الخدمات الالكترونية والتقليدية وتتميز بوجودها داخل بنايات تلك العتبات التي يتطهر بها الزائر مما يضيف عليها بعدا روحيا عقائديا.

### ٢-٢-٢ أهداف مكتبات العتبات المقدسة:

إن مكتبات العتبات شأنها شأن الأنواع الأخرى من المكتبات تهدف بشكل أساسي إلى جمع المعلومات ومصادرهما المتنوعة وتنظيمها وخبزنها وبثها وتسهيل وصول الباحثين إليها فضلا عن وجود أهداف أخرى تشترك فيها مع المكتبات العامة , كونها من مكتبات المساجد والجموع التي هي بدورها من أنواع المكتبات العامة

وهذه الأهداف هي: <sup>(١)</sup>

١. هدف ثقافي Cultural aim: وذلك بان تساهم المكتبة في ترقية الثقافة وتوفير فرصها المستمرة لأفراد المجتمع كونها إحدى مراكز الحياة الثقافية ولاسيما الثقافة الدينية بحكم وجودها في أجواء دينية.
٢. هدف تعليمي Educational aim: من خلال توفير المصادر التي تساعد على التعليم الذاتي للفرد, ودعم النظم التربوية.
٣. هدف اجتماعي Social aim: تسعى مكتبات العتبات إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية بين

---

(١) عذراء هادي داود. واقع مكتبات العتبات المقدسة في العراق وسبل النهوض بها: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير) غير منشورة. جامعة البصرة/ كلية الآداب ٢٠١٢-. ص٤٥, ٤٧.

أبناء المجتمع وتوثيقها من خلال عقد الندوات وإلقاء المحاضرات وتبادل الآراء وحل المشاكل الاجتماعي.

٤. هدف ترفيهي Amusement aim: وذلك بتوفير كل الوسائل الممكنة للإفادة من أوقات الفراغ بما يعود على المستفيد بالمتعة والمنفعة، كقراءة الكتب والقصص وسماع الأقراص الصوتية بموضوعاتها المتنوعة والمشاركة بأنشطة المكتبة المختلفة.

٥. هدف إعلامي Announcement aim: ويتمثل بكافة أشكال الدعوة الإعلامية والاتصال بأفراد المجتمع ومؤسساته ووضع خطط إعلامية للتعريف بالمكتبة وخدماتها وأنشطتها كإصدار النشرات والكتيبات، وعقد اللقاءات والندوات..

٦. تشجيع الإنتاج الفكري المحلي Nation intellectual production encouragement: من خلال شراء نسخ من المطبوعات المحلية الجديدة التي تعكس مقتنياتها الاحتياجات الفعلية والمحتملة.

٧. نشر الفكر الإسلامي Islamic Intellectual spread: والإسهام في تنمية المجتمع الإسلامي، وتنمية قدرات أفراد، ونشر الكتاب العربي الإسلامي على نطاق واسع.

٨. فضلا عن تشجيع الحوار بين الثقافات، Encouraging the dialogue between cultures وتشجيع التقارب بين المذاهب من خلال توفير المصادر التي تطلع المجتمع على الثقافات المختلفة والمصادر البعيدة عن التطرف والطائفية.

### ٢-٣- خصائص مكتبات العتبات المقدسة :

ومن خلال بيان أهداف مكتبات العتبات المقدسة يمكن إجمال خصائصها بالآتي.<sup>(١)</sup>:

١. تخدم جميع زوار العتبة بمختلف الأعمار والجنسيات (القوميات) والمستويات الثقافية ولكلا الجنسين.

٢. توفر مصادر المعلومات في كافة فروع المعرفة مع التركيز على المصادر الدينية كونها موجودة في بيئة دينية.

---

(١) نفس المصدر السابق. ص ٤٨

٣. تمويل من الميزانية العامة للعتبة فضلا عن الهبات والهدايا التي ترد العتبة.

٤. تقدم خدماتها مجانا كونها مكتبات وقفية وفتت لخدمة زوار العتبة فضلا عن كونها مكتبات عامة.

## ٢-٤- تعريف RDA

(RDA) هو اختصار Resources Description And Access أي وصف المصادر وإتاحتها (وام) وهو «معيار جديد يهدف إلى نشر قواعد فهرسة جديدة ترث القواعد المعتمدة حاليا من أكثر المكتبات في العالم وهي قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية الجيل الثاني المعروفة ب AACR2<sup>(١)</sup>.

كما يعرف أيضا على إنه «عبارة عن معيار خاص، بعملية الفهرسة الوصفية لموارد المعلومات المختلفة. والذي صدر عام ٢٠١٠. لتوفير الإرشادات والمبادئ التوجيهية بشأن صياغة البيانات الببليوغرافية، المعدة للاستخدام من قبل المكتبات والمؤسسات الثقافية ذات الصلة، مثل المتاحف والمحفوظات، ويعد هذا المعيار هو الخلف أو المكمل لقواعد الفهرسة الأنكلو-أمريكية. الذي كان ومنذ عام ١٩٧٨، المعيار المعتمد في معظم مكتبات العالم للوصف الببليوغرافي لمصادر المعلومات<sup>(٢)</sup>.

وفي تعريف آخر: هو مجموعة من الإرشادات والتعليمات المتعلقة بكيفية اختيار وصياغة البيانات الببليوغرافية والاستنادية التي تسهم في وصف مصادر المعلومات والكيانات المرتبطة بها وتوثيق ما بينها من علاقات بهدف تمكين المستفيدين من اكتشافها والوصول إليها للإفادة منها<sup>(٣)</sup>.

## ٢-٥- قواعد RDA نبذة تاريخية

أدركت لجنة التوجيه المشتركة لوصف المصادر وإتاحتها (JSC-Joint Steering committee)

(١) هشام شريف همد , وصف المصادر واتاحتها ٢٠١١ متاح على الرابط

(٢) - طلال ناظم الزهيري

(٣) محمد بن خميس بن حمد ابو سعدي. واقع الفهرسة في المكتبات الأكاديمية والعامة بسلطنة عمان.-

المجلة العراقية للمعلومات, مج ١٥, ع ٢-١, ٢٠١٤.- ص ١٥٣.

منذ سنة ١٩٩٧ انه لا جدوى من صدور طبعة ثالثة من قواعد الفهرسة الانكلوأمريكية (AACR٣) والتي وجدت أصلا لوصف مصادر المعلومات التقليدية فكان لابد من إيجاد قواعد جديدة قادرة على التعامل ليس فقط مع الأوعية الالكترونية بل أيضا مع مصادر المعلومات الافتراضية التي لا يوجد لها نظير مادي والموجودة على شبكة الانترنت والتي يتطلب من المكتبات ومراكز المعلومات رصدها واختيارها ودمجها ضمن مجموعاتها لذلك أدركت لجنة التوجيه المشتركة الحاجة الملحة إلى إصدار تقنين جديد وقد تولد هذا الإدراك على خلفية ظهور المتطلبات الوظيفية للتسجيلة البليوغرافية (FRBR) وبعد جهود مكثفة ودراسات مستفيضة بدأت منذ سنة ١٩٩٧ بصور مسودة القواعد سنة ٢٠٠٨ ثم صدرت بشكلها النهائي في تشرين الثاني من سنة ٢٠٠٩<sup>(١)</sup>

## ٢-٦- مميزات معيار وصف المصادر وإتاحتها RDA

بما ان قواعد الوصف البليوغرافي كانت محاولة لتجنب الثغرات التي عانت منها المكتبات ومراكز المعلومات التي تعتمد على قواعد الفهرسة الانكلوأمريكية (AACR2) , تميزت هذه القواعد RDA بالعديد من الصفات التي تميزها عن سابقتها والتي شجعت وتشجع المكتبات ومراكز المعلومات على استخدامها ومنها:

- ١- أنها سوف تكون متاحة على الخط المباشر في بيئة الويب مما يسمح باستعراضها (نسخة موجزة او كاملة) او عرض القواعد التي بطرق يحتاجها المفهرس لفهرسة مادة معينة.
- ٣- احتوائها على تعليمات واضحة مكتوبة باللغة الانكليزية فضلا عن احتوائها على إحالات للمعايير الأخرى المتعلقة بوصف مصادر عند الحاجة اليها مما يساعد على استخدامها خارج مجتمع المكتبات كالمعارض والمتاحف ودور النشر.
- ٤- يركز على المعلومات المطلوبة تسجيلها وكيفية تسجيلها من اجل مساعدة المستخدمين على الإبحار خلال قواعد البيانات او الفهارس الكبيرة ومن ثم الوصول إلى النتائج المطلوبة بسهولة:.<sup>(٢)</sup>

(١) محمود جرجيس محمد, عمار عبداللطيف زين العابدين. الاستجابة الوظيفية للمكتبات ومراكز المعلومات للاتجاهات المعاصرة في معالجة وتنظيم المعلومات وصفحات الويب. -مجلة آداب البصرة, ٢٠١٤, ٧٠ع, ٣٧٧-٣٧٨.

(٢) - هدى سلمان صبار وشيماء حامد سلمان. تطور قواعد الفهرسة الوصفية من AACR2 إلى RDA ومتابعة

- ٥- يعني بالبيانات الببليوغرافية والاستنادية اللازمة للفهرسة مع إتاحة هذه البيانات على شبكة الانترنت مما يسمح باستعراض القواعد بطرائق مختلفة.
- ٦- تقدم RDA إطار عمل متناسق ومرن وقابل للتوسع لوصف كل أنواع المصادر سواء كانت التقليدية او الالكترونية.<sup>(١)</sup>

ويذكر سعيد علي للمعيار مجموعة من المميزات أهمها<sup>(٢)</sup>:

١. البناء على نقاط القوة في AACR2.
٢. التركيز على احتياجات المستخدمين.
٣. التصميم ليتناسب مع البيئة الرقمية.
٤. توافق استخدام محتوى RDA مع اكواد ورموز معيارية متعددة مثل مارك ٢١ , الميتاداتا. ومعيار الدبلن كور.

كما ذكر الدكتور محمد فتحي عبدالهادي ان معيار RDA صمم لمساعدة المستخدمين في انجاز مجموعة من الأعمال هي<sup>(٣)</sup>:

١. الإيجاد: أي إيجاد المعلومات التي تناظر أو تقابل إستراتيجية بحث المستخدمين.
٢. تحديد الهوية: أي التأكيد على ان المصدر الموصوف يقابل المصدر الذي تم البحث عنه, او للتمييز بين مصدرين او أكثر لهما الخصائص نقسها.
٣. الاختيار: أي اختيار المصدر الذي يناسب احتياجات المستخدم.

---

المكتبات العراقية لها.- مجلة الأستاذ مج ٢ , ٢٠٧٤, ٢٠١٣- ص ٢١٧.

(١) مصطفى حسام الدين. وصف المصادر وإتاحتها (وام RDA) الملامح والبناء والتطبيق في بيئة عربية.- مجلة Cybrarians , ٢٦٤ , ٢٠١١. متاح على الموقع: <http://www.journal.cybrarians>.

(٢) سعيد علي. تقنين وصف وإتاحة المصادر «وام RDA (ورشة عمل).- كربلاء: العتبة العباسية المقدسة, ٢٠١٥ للفترة من ٧-١٨ أكتوبر.- ص ٣.

(٣) محمد فتحي عبدالهادي. معيار وصف وإتاحة المصادر (وام RDA).- مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي , ١٤ , ٢٠١٤.- ص ٨٧-٨٨.

٤. الإتاحة: أي اقتناء او الوصول إلى المصدر الموصوف.

كما يتميز المعيار بمميزات أخرى هي:

١. التركيز على أجزاء المعلومات والتي من المحتمل يريد المستفيد أن يعرفها.
٢. كما أنها تشجع على العلاقات الوصفية بين الموارد المرتبطة والمصادر والأشخاص أو الهيئات التي ساهمت في إنشاء هذا المصدر.

#### ٢-٧- مبررات التوجه نحو تطبيق معيار RDA<sup>(١)</sup>

١. توجه المستفيدين بشكل عام نحو البيئة الالكترونية وتغير شكل المصدر اذ أصبح على أشكال مختلفة (كتاب او دورية الالكترونية , فيديو , تسجيلات صوتية , أفلام....الخ)
٢. احتياجات المستفيدين حيث لابد من الالتزام بلغة المستفيدين وذلك لتسهيل عملية البحث والاسترجاع للمعلومات.

#### ٢-٨- فوائد معيار RDA

هنالك عدة فوائد تحصل عليها المكتبات عند تطبيق معيار RDA وأبرزها ما يأتي:

١. بني RDA على نقاط القوة في AACR2 بالإضافة إلى الميزات الجديدة التي تجعل منه أكثر فائدة باعتباره رمز الفهرسة للبيئة الرقمية في المكتبات.
٢. يتوافق مع لغات الترميز (Encoding Schemas) مثل MODS , دبلن كور , ONIX ومارك والتي تسهل عملية تبادل التسجيلات بين المكتبات.
٣. شمولية هذه القواعد في إمكانية اعتمادها ليس فقط في المكتبات وإنما في المتاحف والأرشيف وغيرها.
٤. وضعت لخدمة الباحث ولتلبية احتياجات البحث المستقل لديه اذ انه يجعل من فهرس المكتبة أداة أسهل للوصول للمجموعة المكتبية مثل إلغاء الاختصارات التي لم تكن

---

(١) صافية الخميسيوآخرون. رصد تجربة تحول مكتبة جامعة السلطان قابوس الى تطبيق قواعد وصف المصادر الجديدة RDA متاح على الرابط....

واضحة إلا للمفهرس وإلغاء المعقوفتين واعتبار الكتاب كاملاً هو مصدر المعلومات وليس صفحة العنوان.<sup>(١)</sup>

## ٢-٩- أهداف RDA «١»

١- الاستجابة لاحتياجات المستخدمين Responsiveness to user needs.

٢- فاعلية التكلفة Cost efficiency.

٣- المرونة flexibility.

٤- الاستمرارية Continuity.

## ٢-١٠- مشكلات AACR2

ظهرت العديد من المشاكل في استخدام AACR2 ومن هذه المشاكل « ١ »

١. تزداد تعقيداً.

٢. تفتقد للترتيب المنطقي.

٣. افتقاد العلاقات الهرمية.

٤. افتقاد المرونة والقدرة على التوسع.

٥. خلط بيانات المحتوى والناقل.

٦. تركيز وجهة النظر الأنجلو - أمريكية.

٧. ظهرت قبل FRBR، والانترنت والميتاداتا.

غير كافية لدعم مختلف مصادر المعلومات.

---

(1) <https://www.slideshare.net/LibraryExperts/round-table-final>

١- محمد عبد الحميد المعوض، مقدمة في وصف المصادر واطاحتها محتضرة على الانترنت متح على الرابط et/Mobil/Muawwad/ss-٢٩٠١:

٢- بسنت عنتر شهاب , فهرسة مارك ٢١ باستخدام قواعد RDA نظام المستقبل لإدارة المكتبات, ص٣, متاح على الرابط [www.academia.edu](http://www.academia.edu)

### المبحث الثالث: الإطار العملي

#### مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة: النشأة والتطور<sup>(١)</sup>

كانت بداية نشأة مكتبات العتبات المقدسة يغلب عليها الطابع الديني اذ توفر المصادر المختلفة التي تساند الدراسة الحوزوية في المدارس الدينية داخل العتبات أو بالقرب منها وبمرور الوقت أصبحت مكتبات عامة الاستخدام تهدف إلى خدمة روادها من زائري العتبات سواء كانوا من داخل القطر أو خارجه من خلال توفير المصادر بمختلف أنواعها وأشكالها للاطلاع عليها أو لاستنساخها وتتميز بوجودها داخل بنايات تلك العتبات.

تعد مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة صرح ثقافي وفكري ينهل منه كل طالب علم ومعرفة من خلال ما توفره من كتب ومصادر دينية وثقافية وتاريخية وعلمية وغيرها، بالإضافة إلى الكثير من المخطوطات التاريخية، ونظراً للأهمية الكبيرة لهذه المكتبة وما تحتويه عملت العتبة العباسية المقدسة على إعادة تأهيلها وتزويدها بعدد كبير من الكتب والمصادر، بعد أن عانت من الإهمال وأغلقت إبان النظام السابق.

والمكتبة هي إحدى شعب قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة أسسها السيد عباس الحسيني الكاشاني (رحمه الله) عام (١٩٦٣م)، حيث كانت تحتوي في بدايتها على عدد قليل من الكتب، وكانت تقتصر على المخطوطات الخاصة بالسيد الكاشاني وعددها (٥٠٠)، ولكن عندما أصبحت إدارة العتبات المقدسة تحت إشراف المرجعية العليا بعد عام (٢٠٠٣م)، تم تأهيل المكتبة وما تضمه من كتب ومخطوطات، حيث كانت آيلة الى التلف لتفتتح عام (٢٠٠٧م) في الرابع من شعبان بالتزامن مع مولد أبي الفضل العباس (عليه السلام).“

أما عن عدد الوحدات التي تتكون منها شعبة المكتبة من (١٢) وحدة عاملة، ويبلغ عدد

(١) ١- http://almerja.com/reading.php?idm=٢٥٢٨٠

منتسبي الشعبة (٩٦) منتسباً تقريباً وهذه الوحدات هي:

١. وحدة الذاتية والخدمات: عمل هذه الوحدة هو تنظيم الأمور الإدارية، ونقل القرارات الصادرة من الأمانة العامة إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ومن ثم إيصالها إلى شعبة المكتبة.
٢. وحدة الإعارة: تتميز هذه الوحدة بأنها على تماس مباشر مع الباحث او المطالع، وتعمل على تسهيل عملهم في الوصول إلى ما يحتاجون إليه من كتب ومصادر اختصاراً للوقت والجهد.
٣. وحدة المكتبة الالكترونية: حيث تضم هذه الوحدة (١٤) جهاز حاسوب بعضها مخصص للإنترنت ليستفيد منها الباحث، وباستطاعته الدخول على موقع المكتبة ليجد دليل الرسائل والاطاريح ومصادر الكتب الأجنبية معروضة فيه.
٤. وحدة التأليف والدراسات: يقوم عمل هذه الوحدة على التأليف وتقديم الدراسات.
٥. وحدة الترجمة: عمل هذه الوحدة هو ترجمة المصادر الأجنبية.
٦. وحدة الفهرسة والتصنيف: تقوم بفهرسة الكتب وتصنيفها على أحدث النظم.
٧. وحدة التزويد: تقوم بشراء الكتب وتزويد المكتبة بها.
٨. مركز ترميم المخطوطات: حيث يقوم هذا المركز بإعادة إحياء الكتب والمخطوطات التالفة.
٩. مركز تصوير المخطوطات: وتقوم بتصوير المخطوطات والكتب وفهرستها بشكل منظم.
١٠. مركز تحقيق التراث: وتعمل على تحقيق التراث المخطوط، وكذلك تحقيق النصوص والتدقيق اللغوي لها.
١١. وحدة التصحيف: تقوم هذه الوحدة بإدامة وصيانة الكتب وتجليد الكتب التالفة.
١٢. وحدة مكتبة الطفل: هذه الوحدة غير مفعلة حالياً؛ نظراً لضيق المكان ولكنها ستنتقل مباشرة بعد الحصول على المكان المناسب، فهذه الوحدة مكتملة من ناحية الهيكلية والمواد والكتب الخاصة بالأطفال.

توجد أيضاً شعبة مكتبة النساء، ويكون دوام المكتبة حسب الجدول المخصص، فبعض الوقت مخصص للرجال والبعض الآخر للنساء، وان نسبة الإقبال على المكتبة كبيرة جدا من قبل الباحثين والطلبة، فبين فترة وأخرى يأتي أحد الأساتذة الباحثين من الذين كانوا يترددون

باستمرار على المكتبة، للاستفادة من بعض المصادر في دراساتهم ويهدي لنا رسالة الماجستير او أطروحة الدكتوراه الخاصة به إلى المكتبة، وهذا نعتبه انجازاً والحمد لله كذلك أصبحت لمكتبة أبي الفضل العباس (عليه السلام) سمعة وصيت دولي من خلال مشاركتها في المؤتمرات وإقامة الندوات.

### ❖ وحدة الفهرسة والتصنيف

تأسست وحدة نظم الفهرسة والمعلومات في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة في عام ٢٠٠٧ م , تستخدم المكتبة نظام تصنيف مكتبة الكونكرس الامريكي (LC) لتصنيف أوعية المعلومات التي تحويها المكتبة , كما طبقت قواعد الفهرسة الانكلو- امريكية AACR2)) لفهرسة تلك الأوعية في عام ٢٠١٠ م , وبقيت تستخدم تلك القواعد حتى عام ٢٠١٤ م , وكنتيجة للتطورات التي حصلت في تكنولوجيا المعلومات والحاسبات استبدلت المكتبة استخدام تلك القواعد بقواعد RDA في عام ٢٠١٤ , من الأسباب التي جعلت المكتبة اختيار قواعد RDA وتطبيقها في المكتبة لكونها اشمل تغطية من قواعد AACR2 لأوعية المعلومات وخاصة الأوعية الالكترونية والمواقع الالكترونية ,أضف إلى ذلك كون قواعد AACR2 مختصرة واعتمادها على شكل الوعاء وليس على وصفة فضلا عن المميزات التي تتميز بها قواعد RDA التي تطرقنا لها في الصفحات السابقة.

### الموارد البشرية

تضم وحدة الفهرسة ونظم المعلومات عدد من الموارد البشرية التي تعمل فهرسة وتصنيف أوعية المعلومات التي تحويها المكتبة.

جدول (١) يبين أعداد الملاك الوظيفي ومؤهلاتهم

النسبة المئوية	العدد	المؤهل العلمي
٤,٣٤%	١	ماجستير عام
١٣,٠٤%	٣	بكالوريوس متخصص

٧٨,٢٦%	١٨	بكالوريوس عام
٤,٣٤%	١	دبلوم
١٠٠%	٢٣	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم (١) أن هناك (٢٣) موظفا يعملون في المكتبة مقسمين إلى (٣) مستويات تعليمية إذ كان هناك موظف واحد لديه شهادة عليا هي الماجستير بتخصص علوم سياسية بلغت نسبته (٤,٣٤%) من مجموع الموارد البشرية بينما كان عدد الذين يحملون شهادة البكالوريوس في تخصص المكتبات والمعلومات (٣) موظفين شكلت نسبتهم (١٣,٠٤%) وكان هناك (١٨) موظفا يحملون شهادة البكالوريوس بتخصصات متعددة غير المكتبات شكلت نسبتهم (٧٨,٢٦%) فقد كان هناك (٤) موظفين من ذوي التخصص في العلوم الإسلامية و(٣) موظفين من ذوي تخصص في اللغة العربية بينما كان هناك (٢) موظفان من حملة شهادة البكالوريوس في تخصص التربية الرياضية ويوجد (٢) موظفان من ذوي تخصص علوم الحياة وايضا موظفان في تخصص الهندسة يعملون كمبرمجين وكان هناك موظف واحد لكل تخصص من التخصصات (زراعة , قانون , كيمياء, إدارة واقتصاد , لغة انكليزية) وأخيرا فئة حملة الدبلوم الفني.

\*مقابلة مع السيد حسنين احمد الموسوي مدير مركز الفهرسة في العتبة العباسية

٢٠١٨/١١/١١

يتضح مما تقدم ان هناك قلة عدد المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات إذا ما قورن ببقية التخصصات وان غالبية العاملين في وحدة الفهرسة من التخصصات العامة لذلك سعت إدارة المكتبة إلى إدخال عدد من العاملين لإكمال دراستهم في أقسام المكتبات والمعلومات في جامعة المستنصرية وجامعة البصرة.

جدول (٢) يبين سنوات الخبرة في وحدة الفهرسة

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
٨٢,٦٠%	١٩	٥-١ سنوات

٨,٧٠%	٢	٦-١٠ سنوات
٨,٧٠%	٢	١١-١٥ سنوات
١٠٠%	٢٣	المجموع

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) والمتعلق بسنوات الخبرة للعاملين في وحدة الفهرسة يتبين ان غالبية الموظفين لديهم خبرة قليلة في العمل كمفهرسين من خلال النتائج التي أظهرها الجدول إذ كان هناك (١٩) موظفا شكلت نسبتهم (٨٢,٦٠%) كانت خبرتهم من سنة إلى خمس سنوات بينما كان هناك موظفان اثنان لديهم خبرة أكثر من ستة سنوات بلغت نسبتهم (٨,٧٠%) وجاء أخيرا موظفان لديهم خبرة في العمل في وحدة الفهرسة أكثر من إحدى عشر سنة.

ومن الملاحظ للبيانات ان سبب ارتفاع نسبة من تنقصهم الخبرة في مجال الفهرسة هو ان وحدة الفهرسة انشئت حديثا تحديدا في عام ٢٠٠٧ كما ذكرنا سابقا.

اما السؤال الآخر والمتعلق بالدورات التدريبية\* فقد أقيمت دورة في لبنان حول قواعد RDA عام ٢٠١٠ لتأهيل الموارد البشرية في وحدة الفهرسة، كما أقيمت ورشة عمل في العتبة العباسية من قبل الجانب المصري عام ٢٠١٥، فضلا عن الدورات التي يقيمها المركز لتأهيل الكوادر البشرية من المتعنين الجدد في القسم وعددها ما يقارب (١٠) دورات، يضاف الى ذلك الندوات التي تقام في الوحدة لعرض ما يستجد على الساحة في علوم المكتبات والمعلومات من انظمه او قواعد جديدة. كما أقام مركز الفهرسة ونظم المعلومات عددا من الدورات في قواعد RDA للعديد من المكتبات سواء كانت العامة مثل المكتبة العلوية والمكتبة الكاظمية المقدستين او المكتبات الجامعية مثل مكتبات جامعة البصرة والمستنصرية وجامعة ذي قار والجامعة التقنية الوسطى والجنوبية والفرات الأوسط وغيرها او المتخصصة مثل مكتبة وزارة الإسكان.

جدول (٤)

يمثل التقنيات التي يستخدمها المفهرسون في عملهم

التقنية	التكرار	النسبة
الحاسبات	٢٤	%٨٥,٧١
الطابعات	٢	%٧,١٥
سيرفر	١	%٣,٥٧
شاشة عرض	١	% ٣,٥٧
المجموع	٢٨	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) والخاص بالتقنيات المستخدمة وجد في وحدة الفهرسة التابع إلى مكتبة ودار المخطوطات في العتبة العباسية عدد من التقنيات المستخدمة في العمل داخل المركز كان أبرزها الحاسبات الالكترونية من نوع دسكتوب مرتبطة بشبكة الانترنت إذ بلغ عددها (٢٤) وبنسبة بلغت (%٨٥,٧١) وتلتها الطابعات بعدد بلغ طابعتان وبنسبة بلغت (%٧,١٥) وجاء أخيراً تقنية السيرفر وشاشة العرض بعدد واحد وبنسبة بلغت (%٣,٥٧).

مقابلة مع السيد سامر باسم في يوم الاحد ٢٠١٨/١١/١١

جدول (٥)

يبين الأدوات التي يستخدمها العاملين في الفهرسة<sup>(١)</sup>

متوفرة	نوع الأداة
	قواعد وصف المصادر وإتاحتها RDA
	أدوات المفهرس بمكتبة الكونكرس
	موقع تصنيف ورؤوس موضوعات مكتبة الكونكرس
	تصنيف مكتبة الكونكرس الامريكية lc

(١) مقابلة مع السيد سامر باسم في يوم الاحد ٢٠١٨/١١/١١

	قوائم رؤوس الموضوعات (الخازن دار)
	القوائم الاستنادية

يظهر من بيانات الجدول رقم (٥) ان المكتبة تستخدم مجموعة من أدوات الفهرسة المستخدمة في اغلب المكتبات العالمية والعربية سواء كانت بالشكل التقليدي الورقي او الالكتروني من أبرزها قواعد وصف المصادر وإتاحتها والقوائم الاستنادية الخاصة بالمؤلفين العرب وتصنيف مكتبة الكونكرس والاعتماد عل بعض الأدوات والمواقع الأخرى التي تساعد في العمل المكتبي.

اما بخصوص السؤال عن المشاكل أو المعوقات التي واجهة العاملين في وحدة الفهرسة ونظم المعلومات عند تطبيق قواعد RDA فقد أكد مسؤول الوحدة ان هناك مشكلة واحدة هي اختلاف الترجمة للمصطلحات المستخدمة في قواعد RDA وقد تم التغلب عليها أثناء الممارسة والتطبيق.

وجاء السؤال الآخر حول مدى استخدام المفهرسين للفهرسة الأصلية أم المستوردة لأوعية المعلومات التي يقومون بفهرستها والتي تقتنيها المكتبة كانت الإجابة يستخدم قسم الفهرسة ونظم المعلومات الفهرسة الأصلية لبعض المواد المكتبية (أي استخدام خيار إنشاء تسجيلية جديدة). كما يتم اللجوء في بعض الحالات إلى استيراد بعض التسجيلات إذا كانت مطابقة للبيانات الببليوغرافية لمصادر المعلومات التي يتم فهرستها (أي استخدام خيار استيراد تسجيلية).

#### جدول (٦)

يبين المجموعة المكتبة ونسب الانجاز حسب معيار RDA

المصادر	العدد	التكرار	نسبة الانجاز
الكتب الورقية التقليدية	٥٠٠٠٠	٢١٩٤٤	٤٣%
الكتب الالكترونية العربية	٣٩٤١٦	غير مفهرس	٠%
الكتب الالكترونية الانكليزية	١١٥٠٠	غير مفهرس	٠%

المخطوطات	٥٠٠٠	٢٨٢٤	٥٦,٤%
الدوريات	٣٧	٣٧	١٠٠%
الرسائل الاطاريح الالكترونية	٤٢٤٠٠	١٨٠٢	٤,٢%
الطوابع البريدية	٢٣٠	٢٣٠	١٠٠%

اما بخصوص أنواع مصادر المعلومات التي تحتويها المكتبة ونسب الانجاز حسب المعيار الجديد<sup>(١)</sup> اذ يتضح من الجدول رقم (٦) ان المكتبة تضم عددا من مصادر المعلومات بأنواعها المختلفة كالكتب والدوريات والرسائل و الأطاريح والمخطوطات وغيرها سواء بالشكل التقليدي او الالكتروني بلغ أكثرها عددا الكتب الورقية والالكترونية بواقع (١٠٠٩١٦) كتابا وجاءت بالمرتبة الثانية الرسائل والاطاريح بعدد بلغ (٤٢٤٠٠) رسالة واقلها عدد هي الدوريات بواقع (٣٧) دورية اما بالنسبة لنسب الانجاز فقد كانت الدوريات والطابع البريدية نسبة انجازها

(١٠٠%) وتلتها المخطوطات بنسبة انجاز بلغت (٥٦,٤%) ويعزى السبب في ارتفاع نسب الانجاز في هذه الصادر إلى قلة عددها إلى بقية مصادر المعلومات.

اما بخصوص عدد أوعية المعلومات التي تفهرس في اليوم الواحد في قسم الفهرسة ونظم المعلومات تبين ان الوحدة تقوم بانجاز معدل ينحصر بين ٣٥-٤٠ وعاء للمعلومات وهو عدد قليل اذا ما قورن بعدد العاملين في وحدة الفهرسة.

(١) مفايلة مع السيد بهاء الحميداوي يوم الاحد ٢٠١٨/١١/١١

## النتائج والمقترحات

خرج البحث بجملة من النتائج كان ابرزها:

١. ان مكتبة العتبة العباسية بدأت بتطبيق قواعد RDA في عام ٢٠١٤.
٢. أن هناك (٢٣) موظفا يعملون في المكتبة مقسمين إلى (٣) مستويات تعليمية هي الماجستير والبكالوريوس والدبلوم وبلغ عدد المتخصصين في تخصص المكتبات والمعلومات (٣) موظفين.
٣. اظهرت نتائج البحث غالبية الموظفين لديهم خبرة قليلة في العمل كمفهرسين إذ كان هناك (١٩) موظفا شكلت نسبتهم (٨٢,٦٠%) كانت خبرتهم من سنة إلى خمس سنوات.
٤. بلغ عدد الدورات الخارجية هي دورة واحدة في لبنان ودورة داخلية اي داخل البلد لمتخصصين من خارج البلد من دولة مصر.
٥. كان أبرزها التقنيات المستخدمة هي الحاسبات الالكترونية من نوع دسكتوب مرتبطة بشبكة الانترنت إذ بلغ عددها (٢٤) وبنسبة بلغت (٨٥,٧١%).
٦. أهم الأدوات التي يعتمد عليها العاملين في عملها هي قواعد وصف المصادر وإتاحتها والقوائم الاستنادية الخاصة بالمؤلفين العرب وتصنيف مكتبة الكونكرس والاعتماد على بعض الأدوات والمواقع الأخرى التي تساعد في العمل المكتبي.
٧. كانت أعلى نسب الانجاز حسب معيار RDA الدوريات والطوابع البريدية اذ كانت نسبة انجازها (١٠٠%).
٨. تبين ان الوحدة تقوم بمعدل انجاز ينحصر بين ٣٥-٤٠ وعاء للمعلومات وهو عدد قليل اذا ما قورن بعدد العاملين في وحدة الفهرسة.

## المقترحات

وضع البحث عددا من المقترحات وهي كما يأتي:

١. ضرورة الاعتماد على الملاكات البشرية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات وذلك لضبط عملية الفهرسة والتصنيف في الوحدة موضوع البحث او إدخال العاملين على شكل دفعات في الدراسة في أقسام المكتبات والمعلومات من اجل إكسابهم الخبرات والمعلومات اللازمة والكافية لأداء أعمالهم على أتم وجه.
٢. حث العاملين من اجل انجاز اكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات وفق معيار RDA لان المكتبة في تطور مستمر للمجموعة المكتبية من خلال التعاون مع بقية مؤسسات المعلومات والتبادل المستمر لمصادر المعلومات.
٣. إشراك العاملين في وحدة في الدورات التدريبية وورش العمل للتعرف على كل ما هو جديد في مجال الفهرسة والتصنيف.
٤. ضرورة الإسراع في انجاز مصادر المعلومات ولاسيما الكتب كون المكتبة عامة وهي تخدم كل المستفيدين على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية وأصبحت المكتبة في السنوات الأخيرة مركز للباحثين في مراحل الماجستير والدكتوراه.

### أسئلة المقابلة

- س١: متى تأسس قسم الفهرسة في المكتبة ومتى تم اعتماد معيار RDA في فهرسة مقتنيات المكتبة ؟
- س٢: متى تم تطبيق قواعد AACR2 ومتى تم تطبيق قواعد RDA في القسم ؟
- س٣: كم هو عدد العاملين في وحدة الفهرسة وما هي تخصصاتهم ومؤهلاتهم؟
- س٤: ما سنوات الخبرة لدى العاملين في وحدة الفهرسة ؟
- س٥: ما هي الدورات التدريبية التي دخلها العاملين من حيث العدد وعناوين كل الدورات وإذا كانت محلية ام عربية ام عالمية ؟
- س٦: ما هي التقنيات المتوفرة في وحدة الفهرسة من حيث السيرفرات والانترنت والحاسبات والطابعات وغيرها ؟
- س٧: ما أدوات الفهرسة المستخدمة ؟ مثل نظم تصنيف الكترونية او قوائم استنادية الكترونية ؟
- س٨: ما هي الصعوبات التي تواجه عملكم في وحدة الفهرسة في تطبيق RDA؟
- س٩: ما هو أكثر اعتمادكم على الفهرسة الأصلية أم المستنسخة ؟
- س١٠: ما أنواع مصادر المعلومات التي يتم فهرستها وما هي نسب الانجاز ؟
- س١١: كم هي عدد المصادر المفهرسة في اليوم الواحد ؟

## المصادر

- ١ بسنت عنتر شهاب , فهرسة مارك ٢١ باستخدام قواعد RDA نظام المستقبل لإدارة المكتبات , ص٣ متاح على الرابط [www.academia.edu](http://www.academia.edu)-
- ١- سعيد علي. تقنين وصف وإتاحة المصادر «وام RDA (ورشة عمل)». - كربلاء: العتبة العباسية المقدسة , ٢٠١٥ للفترة من ٧-٨ أكتوبر.
- ٢- صافية الخميسي وآخرون. رصد تجربة تحول مكتبة جامعة السلطان قابوس الى تطبيق قواعد وصف المصادر الجديدة RDA متاح على الرابط...  
<https://www.slideshare.net/LibraryExperts/round-table-final>
- ٣- طلال ناظم الزهيري
- ٤- عذراء هادي داود. واقع مكتبات العتبات المقدسة في العراق وسبل النهوض بها: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير) غير منشورة. جامعة البصرة/ كلية الآداب ٢٠١٢
- ٥- عمر فضل الله سليمان. وصف المصادر والوصول إليها: قواعد الفهرسة الجديدة. - الخرطوم: مكتبة الشريف الأكاديمية , ٢٠١٣ , ص ١١.
- ٦- مصطفى حسام الدين. وصف المصادر وإتاحتها (وام RDA) الملامح والبناء والتطبيق في بيئة عربية. - مجلة Cybrarians , ٢٦٤ , ٢٠١١. متاح على الموقع: <http://www.journal.cybrarians>
- ٧- محمد بن خميس بن حمد البو سعدي. واقع الفهرسة في المكتبات الأكاديمية والعامه بسلطنة عمان. - المجلة العراقية للمعلومات, مج ١٥ , ع ٢-١ , ٢٠١٤
- ٨ - محمد عبد الحميد المعوض, مقدمة في وصف المصادر وإتاحتها محتضرة على الانترنت <http://www.journal.cybrarians> -et/Mobil/Muawwad/ss:٢٩٠١ متاح على الرابط
- ٩- محمد فتحي عبدالهادي. معيار وصف وإتاحة المصادر (وام RDA). - مجلة المكتبات

- والمعلومات والتوثيق في العالم العربي, ١٤, ٢٠١٤. ص ٨٧-٨٨.
- ١٠- محمود جرجيس محمد, عمار عبداللطيف زين العابدين. الاستجابة الوظيفية للمكتبات ومراكز المعلومات للاتجاهات المعاصرة في معالجة وتنظيم المعلومات وصفحات الويب.- مجلة آداب البصرة, ٧٠ع, ٢٠١٤
- ١١- مصطفى حسام الدين. وصف المصادر واطاحتها (وامRDA) الملامح والبناء والتطبيق في بيئة عربية.- مجلة Cybrarians, ٢٦ع, ٢٠١١. متاح على الموقع: <http://www.journal.cybririans>
- ١٢- هدى سلمان صبار وشيما حامد سلمان. تطور قواعد الفهرسة الوصفية من AACR2 إلى RDA ومتابعة المكتبات العراقية لها.- مجلة الأستاذ مج ٢, ٢٠٧ع, ٢٠١٣. ص ٢١٧.
- ١٣- هشام شريف همدر, وصف المصادر واطاحتها ٢٠١١ متاح على الرابط <http://almerja.com/reading.php?idm=٢٥٢٨٠-١٤>
- تاريخ الدخول للموقع ١٠/٧/٢٠١٨
- ١٤- اجرى الباحثان مقابلات مع كل من السادة:
- أ- السيد حسنين احمد الموسوي مدير مركز الفهرسة ونظم المعلومات بتاريخ يوم الاحد ١١/١١/٢٠١٨.
- ب- السيد سامر باسم بتاريخ يوم الاحد ١١/١١/٢٠١٨.
- ج- مقابلة مع السيد بهاء الحميداوي بتاريخ يوم الاحد ١١/١١/٢٠١٨.

**تطبيقات الانترنت الاتصالية في  
المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية  
المركزية العراقية ودورها في إتاحة  
فرص مشاركة المستفيدين**

**أ.م.د.خلودعلي عريبي /م. عبدالرحمن محمود**



## مستخلص البحث:

يهدف البحث الى معرفة فاعلية المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية العراقية على شبكة الانترنت في توفير التطبيقات الاتصالية التي تساعد المستخدمين على المشاركة وإبداء آرائهم ومقترحاتهم وجوانب أخرى تعكس مدى توظيفها لأدوات التكنولوجيا الحديثة في إتاحة المشاركة والتعليق أي التغذية الراجعة خاصة. وشملت عينة البحث مواقع أربع مكتبات جامعية مركزية عراقية تم اختيارها كعينة قصدية، وكانت نتائج البحث الذي خرج بها إن المكتبات المركزية الجامعية لم توظف الأنماط الاتصالية التفاعلية بالشكل السليم والفعال وعلى النحو الذي يعكس اهتمامها بالتواصل مع المستخدمين وإتاحة الفرص لمشاركته لمعرفة احتياجاته واتجاهاته العلمية ومقترحاته عبر مواقعها الالكترونية، وكما أظهرت انها أحادية الاتجاه كوسيلة إعلامية أكثر منها وظيفة تواصل وتفاعل مع المستخدمين.

## المقدمة:

لقد اتاحة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات مساحة كبيرة من التواصل والتفاعل بين المستخدمين وبين المكتبات الجامعية، وقد بات العالم أشبه بشبكة رقمية معقدة تتفاعل خلالها الأطراف الاتصالية أينما كانت وتتبادل فيها شتى أنواع المحتويات الاتصالية والمعلومات والمعرفة، ويتم في فضاءها اللامحدود جميع التفاعلات الاتصالية التي تشمل المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. وعلمنا إن البنى التحتية لتكنولوجيا الاتصال أصبحت من الركائز المهمة في بناء المجتمعات ومظهر من مظاهر تطورها ودلالة على مسيرة العصر في جميع تجلياته وباتت انعكاسات ذلك تظهر على جميع المؤسسات بصورة عامة والمكتبات الجامعية بصورة خاصة نظراً لما تقوم به من دعم للبحث العلمي وخدمة الباحثين لذلك استوجب الأمر إن تحرص تلك المكتبات على خلق بيئة تفاعلية مع جميع المستخدمين والباحثين من خلال تلك التطورات التكنولوجية.

ولذلك أصبحت المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية أداة مهمة لتحقيق الاتصال والتواصل بينها وبين المستخدمين ومجالاً مهماً لتحقيق المشاركة الفعالة للمستخدمين للحصول على تغذية

راجعة تساعد المكتبة على تشخيص الأخطاء وتعديل سياستها، فضلا عن نشر جميع الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها

وينطلق هذا البحث من خلال هذه الرؤيا التي يمكن إن تتيح التعرف على الجوانب التي تؤدي إلى استفادة المكتبات الجامعية من التكنولوجيا الاتصالية وأدواتها التفاعلية التي تساعد على تحقيق مشاركة المستخدمين .

## المبحث الأول (الإطار العام للبحث)

### أولاً. المشكلة:

توفر شبكة الانترنت العديد من الخصائص الاتصالية يمكن للمكتبات المركزية الجامعية إن توظيفها في فاعلية الاتصال من قبل مواقعها الالكترونية ومدى انعكاسها على مشاركة المستخدمين في تقديم مقترحاتهم واراھم عن نشطة المكتبة وخدماتها وخاصة خدمة الفهارس الالكترونية , ومن خلال الخيارات التوصلية التي توفرها شبكة الانترنت والإعلام الجديد , لذا فان مشكلة البحث تكمن في الأسئلة الآتية:

- ١- ما مدى توفر تطبيقات الانترنت الاتصالية في المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية المركزية العراقية وكيف يعكس ذلك إمكانياتها على إتاحة خصائص المشاركة من قبل المستخدمين ؟ ويتفرع من هذا السؤال أسئلة فرعية اثنان هما:
  - أ- ما الأدوات الاتصالية التفاعلية التي توفرها المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية والتي تتيح إمكانية التواصل مع المستخدمين ؟
  - ب- كيف توظف المواقع الالكترونية للمكتبات المركزية الجامعية تطبيقات الانترنت الاتصالية بشكل يتيح للمستخدمين المشاركة لتقديم مقترحاتهم وأرائهم عن أنشطة المكتبة وخدماتها وخاصة فهارس الالكترونية ؟

### ثانياً. أهداف البحث:

يسعى البحث إلى التعريف بما يأتي: -

- ١- التعريف بفاعلية الاتصال للمواقع الالكترونية للمكتبات المركزية العراقية عن طريق توفر الأدوات التطبيقات الاتصالية التي تتيح للمستخدمين المشاركة والتواصل مع المكتبة.
- ٢- التعرف على مدى استفادة المكتبات المركزية الجامعية العراقية من شبكة الانترنت وتوظيفها في برامجها الاتصالية.

### ثالثاً. أهمية البحث:

إن توظيف أدوات التواصل الحديثة التي تتيحها شبكة الانترنت من قبل المكتبات المركزية الجامعية العراقية ينعكس ايجاباً على علاقاتها بالمستفيدين وتفعيل المشاركة للحصول على تغذية راجعة تساعد المكتبات على تصحيح سياستها وتحقيق أهدافها , لذى فان هذا البحث سوف يسלט الضوء على مجالات توظيف المكتبات المركزية الجامعية لتطبيقات الانترنت الاتصالية وانعكاس ذلك على توفر المشاركة الفورية للمستنفدين , سيما وان المكتبات الجامعية تعاني من قطيعه وعزوف للمستفيدين.

### رابعاً. منهج البحث وأدواته:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي , وفي إطار هذا المنهج تم تصميم استمارة تحليل تضم فئات رئيسة وأخرى فرعية لرصد الخصائص الاتصالية المتوافرة على المواقع الالكترونية للمكتبات المركزية الجامعية موضوع بحثاً هذا , وتم عرض هذه الاستمارة على أساتذة من أهل الخبرة والاختصاص لغرض تحكيمها<sup>(١)</sup>.

### خامساً. مجتمع البحث والعينة:

تمثل مجتمع البحث المواقع الالكترونية للمكتبات المركزية الجامعية العراقية وتم اختار عينة قصدية لأربعة مكتبات جامعية هي جامعة الموصل والمستنصرية و كربلاء والمثنى.

### سادساً. المقياس المستخدم في تحديد الفئات موضوع البحث:

ان المقياس الذي اعتمده الباحثان في هذه الدراسة مأخوذ من دراسات سابقة في مجال الاستدلال على مدى توظيف التكنولوجيا الاتصالية في المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية على الانترنت والخصائص التي تتيح مشاركة المستفيد وتجسد دورها الخدمي والعلمي ويتألف المقياس من أربع فئات رئيسة تمثل الوظائف التفاعلية لمواقع المكتبات الالكترونية على

---

(١) أسماء الأساتذة المحكمين (١- ا.د حسن النجار (معلومات ومكتبات) ٢- أ.د هدى عباس قنبر(معلومات ومكتبات) ٣- ا.د.إرادة زيدان (كلية الإعلام) ٤- ا.م.د صفد حسام (كلية الإعلام) ٥- ا.م.د عبد الامير الفيصل (كلية الإعلام) ٦- ا.م.د سالم جاسم محمد (كلية الإعلام).

الانترنت مع فئات فرعية تقيس خصائص هذه المواقع اذ يتم التركيز من خلال هذا المقياس على الناحية الوظيفية للموقع الالكتروني من جهة وفاعليتها الاتصالية في تحقيق هذه الوظائف من جهة أخرى من اجل خلق علاقات عامة فاعلة والفئات التي يتضمنها المقياس هي ( توفير المعلومات , الحملات الدعائية للمكتبة , وشبكات الاتصال لدى المكتبة , والمشاركة من قبل المستفيدين ) وضمن هذه الفئات الرئيسة توجد معايير فرعية لقياس وجودها من عدمه اذ تم اعتماد التحليل الكمي وفق توفر الفئة والذي يساوي (١) أو عدم توفر الفئة والذي يساوي (٠)

### سابعاً. استمارة تحليل البيانات:

تحتوي استمارة التحليل على الفئات الرئيسة الآتية:

١- فئة الدعاية: هي استخدام المكتبة لموقعها على الانترنت لعرض أنشطتها الدعائية عبر استثمار تطبيقات الانترنت الاتصالية المختلفة والوسائط المتعددة على النحو يعكس نشاطاتها وسياساتها وممارساتها بأسلوب هادف ومخطط له وقد ضمت هذه الفئة ست فئات فرعية وهي (الانضمام للمكتبة , تسجيل أصدقاء المكتبة وروادها , مدونات خاصة بالمكتبة, نشاطات المكتبة, إرسال إشعارات أو تنبيهات عبر وسائل التواصل الاجتماعي , استخدام الوسائط المتعددة الصوت والفيديو والصور لعرض برامج المكتبة).

٢- فئة توفر المعلومات: أي توفر المعلومات عن المكتبة واستخدام الموقع الالكتروني لنمط الاتصال الهابط من الهرم إلى القاعدة في نشر المعلومات عن المكتبة حيث تشير إلى المعلومات المرتبطة بالمكتبة من تأريخ إنشائها , وسيرة كادر المكتبة وسياسية المكتبة وبرنامج المكتبة وغيرها ومعلومات تتعلق بتوفير الموقع للأخبار والأحداث الجارية مثل النشرات الإخبارية ولغات الموقع وغيرها وضمن هذه الفئة الرئيسة توفير المعلومات في هذه الدراسة الحالية هناك ثمانية فئات فرعية وهي (نبذة عن المكتبة , الأخبار الجارية , الأرشيف , عدد اللغات , محرك بحث داخلي , نشرات إخبارية , خدمة RSS , التحديث اليومي).

٣- فئة مشاركة المستفيدين: تستخدم المكتبة في موقعها على الانترنت أدوات اتصالية أو تطبيقات اتصالية تفاعلية تتيح مشاركة المستفيدين وتقديم آراءهم وتعليقاتهم

ومقترحاتهم بشأن نشاط وسياسة وخدمات المكتبة ويشمل هذا المعيار سبعة فئات فرعية وهي (الاتصال بالمكتبة عن طريق البريد الالكتروني , الاتصال بقسم المراجع ومدير المكتبة , تقديم طلبات من قبل المستخدمين تضمن مساعدة أو التماس وتمديد استعارة , وتسجيل في المكتبة الافتراضية , توفير تعليقات للمستخدمين على محتوى الموقع , استطلاع رأي المستخدمين , منتديات النقاش , إشراك المستخدمين في صناعة المحتوى).

٤- فئة شبكات الاتصال أو الاتصال الشبكي: هي استخدام المكتبة لأدوات الاتصال الشبكي مثل الروابط Link مع جهات داخل المكتبة وخارجها أو مكتبات جامعية أخرى, وهي تعكس مدى اهتمام المكتبة بتنشيط أدوات التشارك للمستخدمين مع مواقع الكترونية أخرى مرتبطة بها أو لا, وتضم هذه الفئة سبعة فئات فرعية وهي (روابط مكتبات الكليات, روابط المكتبات الجامعية , روابط مكتبات وطنية , روابط لمؤسسات علمية ودور نشر, روابط الموقع التواصل الاجتماعي, روابط لمؤسسات حكومية أخرى , روابط للفهرس العراقي الموحد).

## المبحث الثاني (الإطار النظري للبحث)

### أولاً. مفهوم الاتصال:

شهد القرن التاسع عشر الذي تم فيه اختراع الانظمة التقنية الأساسية للاتصال ومبدا حرية التجارة شهد الأول مرة تقديم وادخال الأفكار التي تدعم رؤية الاتصال كعامل يسهم في تكامل المجتمعات الإنسانية واندماجها ويركز الاتصال اساساً على مسالة الشبكات الاتصالية (الفيزيائية المادية ) وكان عنصرها مركزياً في التقدم العلمي وبنهايته القرن التاسع عشر أصبح يشمل إدارة الجماهير البشرية وتوجيهها (١).

وعرف محمد عبد الحميد (٢)، الاتصال بانه « العملية الاجتماعية التي تتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والافكار في رموز دالة بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع وبين الثقافات المختلفة لتحقيق أهداف معينة »، وبالرغم من اختلاف تعريفات الاتصال لكنها جميعها تشمل على خمس عناصر هي ( المرسل، المستقبل، القناة أو الوسيلة، الرسالة، والتغذية الراجعة )، فالاتصال إذا عملية يتم عن طريقها يتم إرسال رسالة معينة في اطار وسيلة ما إلى المستقبل مع النتائج المترتبة على هذه العملية (٣).

### ثانياً. مشاركة المستفيدين من خلال التطبيقات الاتصالية:

نلمس أهمية توفر قنوات التواصل التكنولوجيا لدى المكتبات المركزية الجامعية في عملية إتاحة الفرص وأبداء المستفيدين آرائهم ومقترحاتهم وإشراكهم في بلورة القرارات التي تهم واقعهم ومستقبلهم، كما انه من الأهمية بمكان إن تسعى إلى استثمار ميزات المتطورة في الانفتاح على المجتمع الأكاديمي لتحقيق برامجها فضلا عن توفير البيئة الاتصالية القائمة على معطيات هذه التكنولوجيا في إدامة هذا التواصل.

والنقاط التالية تلقي الضوء على مفهوم عنصر مشاركة المستخدم (المستفيد) في مكتبات

## الجيل الثاني:

- ١- مشاركة المستخدم يمكن إن تثري البرامج والخدمات التي تعرضها المكتبة أي مشاركة المستخدم في خلق وتقييم البرامج والخدمات التي توفرها المكتبة.
- ٢- إمكانية توفير تقييم للمواد خلال الفهرس المباشر وموقع المكتبة الالكتروني .
- ٣- الواجهة القابلة لهيئا الشخصية سوف تمكن المستخدم من تصميم ما سوف يراه المستخدم من أخبار وبرامج وخدمات و مواد على موقع المكتبة الالكتروني.
- ٤- وضع التيجان أو وضع الميتاداتا للمواد أصبح له شعبية خلال موقع الويب مثل امازون، التوسيم أو وضع الكلمات المفتاحيه لوصف مادة معينة يعطي المستخدمين القدرة على تعيين كلماتهم المفتاحيه التي يملكوها بعيدا رؤوس الموضوعات التي يتم استخدامها بشكل تقليدي بواسطة أمناء المكتبات وهذا يشخصا الفهرس لمستخدمي المكتبة<sup>(٤)</sup>.
- ٥- قسم من المكتبات تسمح للمستخدمين للقيام بكتابة المراجعات أو تقييم المواد في الفهارس
- ٦- الحصول على التغذية الراجعة من خلال الدراسات الميدانية للمستخدمين والعاملين ويساعد هذا في فهم عمل الخدمة لهؤلاء الذين يشاركون الخدمة والى مستخدميها.
- ٧- التغذية الراجعة التي نحصل عليها من خلال العاملين في المكتبة لا تقل أهمية عن التغذية الراجعة من المستخدمين
- ٨- جميع الطرائق التي تساعد على مشاركة المستخدم التي تستعمل لتحسين الخدمات الموجودة وخلق خدمات جديدة للمكتبة
- ٩- عاداتنا يكون في الصف الأمامي للتعامل مع المستخدمين هم العاملون في المكتبة لذا من الضروري اعتماد التعليقات التي سمعوها والتي تساعد صانعي القرار أفضل مما لو يستمعوا للمستخدم
- ١٠- الخدمة التشاركية يمكن إن تمتد إلى هيئة المستخدم لفهرس المكتبة وموقعها الالكتروني بواسطة السماح لهم من تفصيل المحتوى وخلق مساحة شخصية (٥).

### ثالثاً. المكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية التفاعلية:

لقد اهتمت المكتبات الجامعية في العالم بمسألة توظيف تطبيقات الانترنت وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات وأدواتها التفاعلية المختلفة وإيجاد مواقع الالكتروني لها من اجل تكوين بيئة تفاعلية تمد قنوات التواصل مع المستفيدين منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي وما تزال<sup>(١)</sup>، حيث إن تبني المكتبات الجامعية لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات عبر مواقعها الالكترونية بدء ينمو منذ ذلك التاريخ ويتطور جنباً إلى جنب مع تنامي استخدام المكتبات الجامعية لتكنولوجيا الهواتف الذكية والرسائل النصية والبريد الالكتروني و وسائل التواصل الاجتماعي الشائعة والشعبية، فأصبحت المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية مجالاً مهماً للاتصال والتواصل مع المستفيدين الجدد والمحتملين، حيث عن طريقها تستطيع الجامعات الجامعية إن تعرض رؤيتها و أهدافها و نشاطاتها وخدماتها وبصورة مباشرة إلى المستفيدين (٧)، وتنوع أنماط التوظيف لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من قبل المكتبات الجامعية وفقا لما إتاحة هذه التكنولوجيا من فرص وقدرة على إنشاء مواقع الكترونية لها على شبكة الانترنت تسهل عملية التفاعل مع المستفيدين والتفاعل الحواري مع المتصفحين للموقع ونشر الأخبار والأنشطة والخدمات التي تقدمها المكتبة فضلا عن جميع برامجها الإعلامية التي تقوم بها علاقاتها العامة حيث تعد هذه المواقع قناة اتصال بين المكتبة والمستفيدين(٨)، ومن ذلك نرى إن توظيف المكتبات الجامعية لتكنولوجيا الاتصال يؤسس لمرحلة عملية مهمة في أدائها ووظيفتها وهدفها الرئيسي في التواصل مع المستفيدين وعرض خدماتها التي تقدمها وجميع انشطاتها وفعاليتها والتي تزيد من قدرتها كمؤسسة راعية للبحث العلمي (٩).

### رابعاً. أهمية استخدام المواقع الالكترونية للمكتبات:

ان للمواقع الالكتروني في المكتبات الجامعية فوائد عدة سنوضحها بالنقاط الآتية (١٠):

- ١- تبحر المكتبات دائما عن الطرق الجديدة لنشر المعلومات وجذب المستفيدين، لذا تعد المواقع الالكترونية وسيلة الالكترونية مهمة تساعد المكتبات في تحقيق ذلك التواصل.
- ٢- تعتبر المواقع الالكترونية من الادوات المهمة في وقتنا الحالي لاستخدام الفهرس المباشر للمكتبة وقواعد بياناتها.

٣- تعد المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية منتدى لأمناء المكتبات ومكانا مثاليا لنشر الأخبار والمعلومات.

٤- وتساعد المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية في مشاركة المعلومات مع المستخدمين ومشاركة المعلومات مع أمناء المكتبات الآخرين.

### المبحث الثالث ( الدراسة التحليلية للبحث )

تبين الجداول التالية المحاور الوظيفية التي وضعت كمعيار لتوفر تطبيقات الانترنت الاتصالية في المواقع الالكترونية للمكتبات المركزية الجامعية العراقية , وقد اعتمد القيمة (١) للدلالة على وجود العناصر الاتصالية وقيمة (٠) صفر للدلالة على عدم وجودها , وفق كل فئة رئيسية وعناصرها أو متغيراتها التي تم وضعها لهذه الدراسة.

#### أولاً. الدعاية وما يتفرع عنه :

جاءت النتائج العامة للمكتبات من ناحية توظيفها لأدوات الدعاية للمكتبة على موقعها الالكتروني متفاوتة في حجم الاستخدامات والتنوع , اذ يبين الجدول (١) حرص المكتبات بشكل رئيسي على نشر المعلومات الخاصة بنشاطاتها على شكل أخبار نصية واحتلت بذلك المرتبة الأولى ضمن معيار المعلومات عن المكتبة وبنسبة ٣٦% , اذ توفر هذا المعيار الفرعي في جميع مواقع المكتبات الجامعية , وجاء المعيار الخاص بإرسال الرسائل والتنبيهات مثل عقد الاجتماعات والندوات والورش في المكتبة عبر إدخال البريد الالكتروني في المرتبة الثانية وبنسبة ٢١,١% وانعدام وجود هذا المعيار الفرعي في موقع واحد هو موقع مكتبة كربلاء , أما معيار نشاطات المكتبة عبر الملتيميديا فيأتي ثالثاً وبنسبة ٥% حيث توفر هذا المعيار في مكتبة جامعة الموصل والمثنى ولم يتوفر في موقع كل من مكتبة الجامعة المستنصرية ومكتبة جامعة كربلاء, ما الفقرة الخاصة بالانضمام إلى المكتبة ووجود مدونات خاصة بالمكتبة و الفقرة الخاصة للتسجيل في الموقع كأعضاء دائمين فلم تحضي بأي اهتمام لدى جميع المكتبات المركزية الجامعية.

جدول (١) يبين أشكال الدعاية للمكتبات الجامعية في مواقعها الالكترونية

ت	المعيار الرئيسي	اسم المكتبة المركزية				المجموع	%
		المستنصرية	الموصل	كربلاء	المثنى		
١	الانضمام للمكتبة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢	التسجيل في المكتبة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣	مدونات للمكتبة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٤	معلومات عن نشاط المكتبة	١	١	١	١	٤	٤٤,٤٤
٥	ارسال رسائل	١	١	٠	١	٣	٣٣,٣٣
٦	نشاطات المكتبة عبر الملتيميديا	٠	١	٠	١	٢	٢٢,٢٢
	المجموع	٢	٣	١	٣	٩	١٠٠%

### ثانياً. توفر المعلومات على مواقع المكتبات الجامعية :

نلاحظ من خلال نتائج الجدول (٢) اشتراك ثلاث معايير ضمن معيار توفير المعلومات للمستفيدين في مواقع المكتبات الالكترونية من ناحية توفيرها لمعلومات تتعلق بتاريخ المكتبة ونشأتها في فقرت نبذة عن المكتبة وتوفير الفرصة أمام المستفيد لمتابعة مستجدات الأحداث في فقرت الأخبار الجارية ومحرك للبحث داخلي اذ جاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة مئوية ٢١,٠٥% اذ توفرت هذه العناصر في جميع مواقع المكتبات, وجاءت العناصر الخاصة بوجود ارشيف أو محرك بحث داخل الموقع ثانيا وبنسبة ١٥,٧٩% ولم تتوافر في موقع مكتبة جامعة المثنى فقط , أما معيار خدمة ارس س فقد جاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة مئوية ٥,٢٧% حيث ظهر هذا المعيار في موقع مكتبة جامعة المثنى فقط , ويعد التحديث اليومي من الضرورات المهمة في المواقع الالكترونية واحد المعايير المهمة في تقييم فاعليتها التواصلية لكن الملاحظ لم يتوفر في جميع المكتبات الجامعية وقد لوحظ إن هناك يوجد تحديث لكن حال توفر المعلومات أي غير منتظم ومعيار نشرات صحفية مثل صحيفة المكتبة أو نشرة المكتبة المطوية هو الآخر لم

يتوفر في جميع مواقع المكتبات الجامعية.

جدول (٢) يبين اشكال توفير المعلومات على مواقع المكتبات الجامعية

ت	المعيار الرئيسي	اسم المكتبة المركزية				المجموع	%
		المستنصرية	الموصل	كربلاء	المثنى		
١	نبذة عن المكتبة	١	١	١	١	٤	٢١,٠٥%
٢	الاخبار الجارية	١	١	١	١	٤	٢١,٠٥%
٣	الارشيف	١	١	١	٠	٣	١٥,٧٩%
٤	اكثر من لغة	١	١	١	٠	٣	١٥,٧٩%
٥	محرك بحث داخلي	١	١	١	١	٤	٢١,٠٥%
٦	نشرات صحفية	٠	٠	٠	٠	٠	٠%
٧	خدمة RSS	٠	١	٠	٠	١	٥,٢٧%
٨	التحديث اليومي	٠	٠	٠	٠	٠	٠%
	المجموع	٥	٦	٥	٣	١٩	١٠٠%

### ثالثاً. مشاركة المستخدمين:

يبين الجدول (٣) والمتعلق بالمعيار مشاركة المستخدمين إن مقوماتها ومدى أتاحتها للمستخدمين وفق العناصر التي تألفت منها هذه الفئة أو المعيار كانت ضعيفة جداً ولم تعطي مؤشر مقبول في كل مواقع المكتبات عينة الدراسة يدل على اهتمامها بمشاركة المستخدمين وكما تبين بالنسب الآتية:

١- جاءت عملية الاتصال بالمكتبة عن طريق البريد الإلكتروني في المواقع بالمرتبة الأولى وبنسبة ٥٧,١٤% وبواقع (٤) تكرارات , وهو موجود عند جميع المكتبات الجامعية.

٢- اما معيار تعليقات المستخدمين فجاء بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٥٧% وبواقع (٢) ويوجد في موقع المستنصرية والمثنى , ويعد هذا العنصر مهم في إتاحة الفرصة أمام المستخدمين في طرح رأيه على موقع المكتبة.

٣- وجاء معيار الاستجابة للبريد الإلكتروني الذي يعتمد عليه موقع المكتبة لغرض الاتصال به من قبل المستخدمين بالمرتبة الثالثة وبنسبة ١٤,٢٩% وبواقع تكرار واحد , حيث توفر في

موقع مكتبة جامعة المثنى فقط , حيث تم ارسال رسائل إلى جميع المكتبات الجامعية ولم يجب عليها سوى مكتبة جامعة المثنى.

٤- نلاحظ عدم وجود خمسة معايير فرعية من ضمن المعيار الرئيسي مشاركة المستخدمين في أي موقع الالكتروني للمكتبات المركزية الجامعية وهي معايير تقييم طلبات موقعة واستطلاع الرأي ومنتديات النقاش واشراك المستفيد في صناعة المحتوى والاتصال بمشركي المكتبة.

جدول (٣) يبين العناصر الاتصالية المتوفرة لاتاحة مشاركة المستخدمين

ت	المعيار الرئيسي	اسم المكتبة المركزية				المجموع	%
		المثنى	كربلاء	الموصل	المستنصرية		
١	مشاركة المستخدمين الاتصال بالمكتبة عبر البريد الالكتروني	١	١	١	١	٤	٥٧,١٤%
٢	تقديم طلبات موقعة	٠	٠	٠	٠	٠	٠%
٣	تعليقات المستخدمين	١	٠	٠	١	٢	٢٨,٥٧%
٤	استطلاع الرأي	٠	٠	٠	٠	٠	٠%
٥	منتديات نقاش	٠	٠	٠	٠	٠	٠%
٦	اشراك المستفيد بصناعة المحتوى	٠	٠	٠	٠	٠	٠%
٧	الاتصال بمشركي المكتبة	٠	٠	٠	٠	٠	٠%
٨	الاستجابة للبريد الالكتروني	١	٠	٠	٠	١	١٤,٢٩%
	المجموع	٣	١	١	٢	٧	١٠٠%

#### رابعاً. فئة شبكات الاتصال أو الاتصال الشبكي:

يتضمن الجدول (٤) العناصر المتاحة ضمن المعيار الرئيسي الاتصال الشبكي الذي يعكس مدى اتصال الموقع الالكتروني للمكتبة بموقع أخرى على الانترنت بهدف التواصل أو إتاحتها أمام المستفيد وكما يلي:

١- مثلت مواقع التواصل الاجتماعي اكثر المواقع التي توفرت روابطها على مواقع المكتبات و

جاءت بلمرتبة الأولى وبنسبة ٣٣,٣٣٪، وبواقع (٤) تكرارات , ومثلت هذه الروابط خاصة بمضامين لصفحات المكتبة على مواقع مثل الفيس بوك وتويتر ويوتيوب , فيما سجل موقعي المكتبة المركزية لجامعة كربلاء والمثنى وجود روابط لمواقع أخرى هي لنكد وانستغرام وهما موقعان يهتمان بنشر الصور للزيارات والنشاطات.

٢- من خلال الجدول آنفاً اشترك ثلاث روابط ضمن المعيار الرئيسي لاتصال الشبكي وهي الروابط لموظفي المكتبة أي عنوان البريد الالكتروني والمكتبات الفرعية وربط الفهرس العراقي الموحد , اذ جاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة ٢٠٪ وبواقع (٢) تكرارين من مجموع المتغيرات الناتجة عن توفر جميع المعايير الخاصة بمعيار الاتصال الشبكي ويقتصر وجوده في مواقع ثلاث مكتبات ويدل هذا على حرص هذه المكتبات المركزية على التواصل مع المكتبات مثل مكتبات الكليات وإتاحتها أمام المستفيد.

٣- اشترك معيارين في نسبة توفرهما على مواقع المكتبات وهما وجود روابط لمكتبات جامعية أخرى وروابط لجامعات ومؤسسات وبنسبة ٣٣,٨٪ وبواقع تكرار واحدوفي المرتبة الثالثة مقارنة بعدد المتغيرات أو العناصر التي ظهرت على مواقع المكتبات ضمن معيار الاتصال الشبكي.

واما بالنسبة للمعيار الفرعي الأول المتعلق بوجود روابط لموظفي وأعضاء المكتبة فقد وجد في موقعين فقط هما موقع أو صفحة مكتبة كربلاء والمثنى حيث وجد الرابط من خلال عنوان البريد الالكتروني يشير إلى انه موقع الموظف سواء كان موقعا شخصيا أو مدونه أو صفحة على الفيس بوك أو توتر أو غيرها, اما بالنسبة للمعيار الفرعي بخصوص وجود روابط للمكتبات الفرعية فلم تتواجد إلا في موقعي مكتبة الجامعة المستنصرية والمثنى, وكما يبدو ضعف اهتمام المكتبات في توفير سبل التواصل مع مواقع المكتبات الأخرى أو مدرائها, كما جاء معياران يتعلقان بمدى اهتمام المكتبات بالتواصل مع مواقع المكتبات الجامعية أو مواقع الكترونية لمؤسسات أخرى.

جدول (٤) يبين عناصر أو معايير الاتصال الشبكي المتوفرة في المواقع المكتبات

ت	المعيار الرئيسي	اسم المكتبة المركزية				الاتصال الشبكي	المجموع	%
		المستنصرية	الموصل	كربلاء	المثنى			
١	روابط لموظفي المكتبة	٠	٠	١	١	٢	١٦,٦٧%	
٢	روابط المكتبات الفرعية	١	٠	٠	١	٢	١٦,٦٧%	
٣	روابط المكتبات الجامعية الأخرى	١	٠	٠	٠	١	٨,٣٣%	
٤	روابط جامعات ومؤسسات	١	٠	٠	٠	١	٨,٣٣%	
٥	روابط لمواقع التواصل الاجتماعي	١	١	١	١	٤	٣٣,٣٣%	
٦	رابط بالفهرس العراقي الموحد	١	٠	٠	١	٢	١٦,٦٧%	
	المجموع	٥	١	٢	٤	١٢	١٠٠%	

#### خامساً. مجموع الفئات الرئيسة وعناصرها على المواقع الالكترونية للمكتبات:

يشمل الجدول (٥) الفئات الرئيسة التي مثلت المعايير المستخدمة في الدراسة لقياس انماط التواصل التفاعلي ومدى توفرها في المواقع الالكترونية للمكتبات المركزية الجامعية لغرض مشاركة المستفيدين وكما مبين في الجدول وفق ما يأتي:

١- جاءت فئة توفر المعلومات بالمرتبة الأولى وبنسبة مئوية ٤٠,٤٤% من جموع العناصر التي توفرت على المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية اذ اشتركت جميع مواقع المكتبات في توفير عناصر هذه الفئة , حيث كان اكثرها في موقع المكتبة المركزية لجامعة الموصل وبواقع ستة عناصر واكلها في موقع مكتبة الجامعة الموصل.

٢- أما المرتبة الثانية فجاءت فئة التشبيك وبنسبة مئوية ٢٥,٥٣% وكان اكثرها متوفر في الموقع الالكتروني للجامعة المستنصرية وبواقع خمسة عناصر واكلها في الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية في جامعة الموصل.

٣- أما المرحلة الثالثة فجاءت فئة الدعاية للمكتبة وبنسبة مئوية ١٩,١٤% وكن اكثرها وبواقع

ثلاث عناصر لكل من مكتبتي جامعة المثنى والموصل وقلها في الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية لجامعة كربلاء.

٤- في حين كانت المرتبة الأخيرة لفئة مشاركة المستخدمين وبنسبة مئوية ١٤,٨٩ % وهذه النسبة تبين ضعف التوظيف لتطبيقات التواصل بين المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية عينة الدراسة وبين المستخدمين.

جدول (٥) يمثل مجموع الفئات الرئيسة وعناصرها على المواقع الالكترونية للمكتبات المركزية الجامعية

ت	الفئة الرئيسية	اسم المكتبة المركزية			المجموع	%
		المستنصرية	الموصل	كربلاء		
١	الدعاية للمكتبة	٢	٣	١	٩	١٩,١٤
٢	توفير المعلومات	٥	٦	٥	١٩	٤٠,٤٤
٣	مشاركة المستخدمين	٢	١	١	٧	١٤,٨٩
٤	التشبيك	٥	١	٢	١٢	٢٥,٥٣
	المجموع	١٤	١١	٩	٤٧	١٠٠%

### الاستنتاجات:

- ١- تغلبت الوظيفة الإعلامية على نمط توظيف المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية عينة الدراسة لأدوات التواصل مع المستخدمين سواء في مجال الدعاية والترويج لأنشطتها وخدماتها أو في مجال توفير المعلومات ذات الطابع الإعلامي الذي تحدد بتزويد المستفيد بالمعلومات والأخبار أو نشاطات المكتبة
- ٢- ضعف فاعلية الاتصال عبر مواقع الانترنت للمكتبات الجامعية حيث إن هناك وجود خلل واضح في توظيف تطبيقات الانترنت الاتصالية التفاعلية التي تعكس وجود تفاعل بين المكتبات الجامعية عينة الدراسة راعية المواقع الالكترونية وبين المستخدمين، ويتبين ذلك من خلال عدم وجود عناصر مثل الاستجابة للبريد الالكتروني أو توظيف غرف الحوار ومنتديات النقاش أو التعليقات والمشاركات التفاعلية وغيرها.
- ٣- كان الاتجاه الاحادي للاتصال هو الغالب في جميع المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية ولذي لا يكشف أو يؤدي إلى حصول أو وجود تفاعل بين الموقع و المستفيد.
- ٤- إن ضعف توظيف تطبيقات الانترنت الاتصالية والتي تساعد المكتبات الجامعية على معرفة اتجاهات المستخدمين ومقترحاتهم وردود افعالهم وبما يساعدها في رسم السياسة العامة لها ويظهر من ذلك عدم اهتمام المكتبات الجامعية بتوظيف تطبيقات الانترنت الاتصالية الحديثة في خدمة برامجها التي لا بد إن تبنى على اتجاهات المستخدمين وحاجاتهم
- ٥- تعد مشاركة المستخدمين في صناعة سياسة المكتبة وقراراتها من أهم الامور التي تساعد المكتبات في تحقيق أهدافها التي وجدت من اجلها حيث نلاحظ عدم سعي تلك المكتبات على توظيف تطبيقات الانترنت الاتصالية التفاعلية في مواقعها الالكترونية التي توفر الانية والتزامنية في التواصل مع المستخدمين.
- ٦- عدم وجود اهتمام من قبل الجامعات العراقية المركزية على تضمين مواقعها لروابط الالكترونية مع مكتبات جامعية أخرى لمشاركة فهارسها الالكترونية والذي يوفر هذا مردودا ايجابيا للمستخدمين.

### التوصيات :

يوصي الباحثان من خلال ما توصل إليه البحث وانتهت آلية نتائجه بما يأتي :-

- ١- على المكتبات المركزية الجامعية استثمار تطبيقات الانترنت الاتصالية بشكل فعال وسليم في مواقعها الالكترونية وبلائها أهمية في التواصل مع المستخدمين عن طريق مشاركتهم برسم سياسة المكتبة ومعرفة اتجاهاتهم واحتياجاتهم.
- ٢- على المكتبات الجامعية المركزية ادراك أهمية التنوع في التطبيقات الاتصالية والعمل على ايجادها على مواقعها الالكترونية وعد الاكتفاء بالعناصر الطبوغرافية التقليدية في عملية التفاعل عبر مواقعها الالكترونية مع المستخدمين.
- ٣- تضمين مواقع المكتبات المركزية الجامعية أدوات تفاعلية تساعد في الاستطلاع وكشف مواقف واءاء المستخدمين اتجاه المكتبة اذ لوحظ عدم توفر وغياب واضح لهذا النمط الاتصالي في المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية عينة الدراسة ولما لها من أهمية في رسم سياسة المكتبة
- ٤- يقترح الباحثان دراسة فاعلية الاتصال وانشطته في المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية من وجهه نظر المستخدمين وبمثلة استكمال لدراسة هذا النوع من خلال ما توفره المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية المركزية من تطبيقات الانترنت الاتصالية
- ٥- القيام باجراء تقييم شامل لجميع أدوات التفاعلية على المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية المركزية ضمن جدول زمني ثابت.

### المصادر:

- ١- رماند ماتيلار وميشيلية ماتيلار، نظريات الاتصال، ترجمة اديب خضور، ط٢، (دمشق، المكتبة الإعلامية، ٢٠٠٨)، ص ١١.
- ٢- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. - القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧ ص ٢١.
- ٣- عبدالعزيز شريف، نماذج الاتصال في الفنون والإعلام والتعليم وادارة الأعمال. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣، ص ٧
- ٤- سامح زينهم عبدالجواد. وسائل التواصل الاجتماعي وجيل الثاني للمكتبات النظريات والتطبيقات. - القاهرة: جامعة بنها كلية الاداب، ٢٠١٨ ص ١٦٠.
- ٥- شيرين علي موسى. المواقع الالكترونية الاخبارية: دراسة في المفاهيم والمصداقية. - القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠١٤، ص ٨٥.
- 6- XU,Zhichen,Yun Fu,Jianchang Mao,and Difu Su.2006."Towards the Semantic Web: Collaborative Tag S uggestions." In: Proceedings of Collaborative Web Tagging Workshop at the 15th International World Wide Web Conference (WWW2006), 22-23 May. Edinburgh , Scotland: ACM Press. Retrieved From: <http://www.semanticmetadata.net/hosted/taggingws-www2006-files/13.pdf>.
- 7- Allen , Laurie and Winkler , Michael. 2006. "penntags: Social Bookmarking in an Academic Environment."presented at the Digital Library Federation (DLF) Fall Frum 2006, Boston , Massachusetts. 8 November. <http://www.diglib.org/forums/fall2006/presentations/winkler-2006.pdf>.
- 8- Altimeter Group. The state of social business 2013: the maturing of social media into social business (Internet). 2013 (updated 2013 Oct 15; cited 2014 Feb 10). Available from: [www.altimetergroup.com/research/reports/the-state\\_of\\_social\\_business\\_2013](http://www.altimetergroup.com/research/reports/the-state_of_social_business_2013).
- 9- Burnett Heldman A, Schindelar J, Weaver J.Social media engagement and public heath communication: implications for public health organizations being truly "social" public Health Reviews (Internet).2013 (cited 2014 Feb 10) ; 35: 1-18. Available from: [www.publichealthreviews.eu/upload/pdf\\_files/13/00\\_Heldman.pdf](http://www.publichealthreviews.eu/upload/pdf_files/13/00_Heldman.pdf).
- 10- Campbell, Douglas> 2008 "Adding Tags to DC Metadata" LibraryTeehNZ (blog >National Library of New Zealand 18 September --<http://libraraytechnz.govt.nz/2008/09/18/adding-tags-to-dc-metadata.html>.

تطبيقات الأنظمة المتكاملة المفتوحة  
المصدر: إمكانية التحول الى نظام  
كوها في مكتبة كلية التربية / الجامعة  
المستنصرية، قسم الفهرسة نموذجاً

أعداد

أ.م.د. أنعام حسين يونس / أحمد عيدان

محمد



## المبحث الاول: الاطار العام للمبحث

### ١-١- مشكلة البحث.

يسعى البحث للإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما هو النظام المستعمل في المكتبة؟
٢. ماهي المعايير المطبقة في بناء الفهرس الآلي في المكتبة؟
٣. ماهي الخدمات التي يوفرها النظام الالي المطبق في المكتبة للمستخدمين؟
٤. ما مدى إمكانية التحول من النظام المطبق في المكتبة الى نظام كوها (KOHA)؟

### ١-٢- أهمية البحث.

يعد تطبيق الأنظمة المتكاملة من المظاهر الرئيسة للمكتبات ومراكز المعلومات في الوقت الحالي، إذ توفر الكثير من الفوائد للمكتبات ومراكز المعلومات منها السرعة في تقديم الخدمات المكتبية والدقة في أداء العمليات فضلاً عن إمكانيات المشاركة من خلال التصدير والاستيراد للتسجيلات الببليوغرافية والإستنادية من المكتبات الأخرى التي تطبق أنظمة متكاملة، ولا تقتصر هذه الفائدة على المكتبات ومراكز المعلومات فحسب وإنما تقدم فائدة للمستخدمين من خلال البحث في الفهارس المتاحة على الخط المباشر (OPAC) وكذلك التعرف على مدة الإعارة والغرامات المترتبة على التأخير، وبهذا فإن الأنظمة المتكاملة تخطت حدود المكان والزمان التي تعاني منها الأنظمة أحادية التطبيق التي لازالت الكثير من المكتبات تستعملها الى اليوم.

### ١-٣- أهداف البحث.

يهدف البحث الى الآتي:

١. التعرف على النظام الالكتروني المطبق في المكتبة.
٢. التعرف على المعايير المستعملة في بناء الفهرس الآلي.

٤٦٤ ..... تطبيقات الأنظمة المتكاملة المفتوحة المصدر: إمكانية التحول الى نظام كوها

٣. التعرف على الخدمات المكتبية التي يتم توفيرها عن طريق النظام الآلي المطبق في المكتبة.

٤. التحول من النظام الآلي المطبق الى نظام كوها (KOHA).

#### ١-٤- فرضيات البحث:

اتبع البحث الفرضيات الآتية:

١. هناك عدد من الخدمات المطبقة في بناء الفهرس الآلي في مكتبة كلية التربية للجامعة المستنصرية.

٢. هناك امكانية للتحول من النظام الآلي الموجود حاليا الى نظام كوها

#### ١-٥- منهج البحث.

تم استعمال المنهج التطبيقي في البحث وذلك من خلال تطبيق نظام كوها (KOHA) في مكتبة كلية التربية/ الجامعة المستنصرية، مع نقل التسجيلات الببليوغرافية الموجودة في نظام الأكسل الى نظام كوها.

#### ١-٦- أدوات جمع البيانات والمعلومات.

١. المقابلة

٢. الوثائق: كالكتب والدوريات وغيرها من المصادر الاخرى.

٣. الأنترنت.

## المبحث الثاني

### الإطار النظري للبحث

#### ٢-١ - الأنظمة المتكاملة لإدارة المكتبات.

توفر الأنظمة المتكاملة لإدارة المكتبات العديد من الخدمات والمميزات التي تستخدم من قبل العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات إذ توفر إمكانية السيطرة على عمليات الفهرسة والإعارة والتزويد والضبط الإستنادي وغيرها من الأعمال الأخرى التي يتم تنفيذها في المكتبات ومراكز المعلومات.

وتعرف الأنظمة المتكاملة لإدارة المكتبات بأنها «مجموعة من البرامج التي تعمل بتكامل للسيطرة على قواعد البيانات تحميلاً وتنفيذاً وتسمح هذه البرامج للمستفيد بتداول قاعدة البيانات بطريقة منطقية تتلاءم مع تطبيقاته المحدودة وتعفيه من التفصيلات الفنية للقاعدة»<sup>(١)</sup> وفي النظام المتكامل يتم دمج العديد من الوظائف في نظام واحد إذ يتكون النظام المتكامل من عدداً من النظم الفرعية تسمى الأنماط التي تشترك جميعها في قاعدة بيانات ببيوغرافية واحدة.<sup>(٢)</sup>

وتوفر الأنظمة المتكاملة لإدارة المكتبات العديد من المزايا وهي كالآتي:<sup>(٣)</sup>

١. الاستفادة الكاملة والسريعة من التقنية في المشاركة بالمعلومات على شبكة الأنترنيت.

---

(١) - طلال ناظم الزهيري، حوسبة مؤسسات المعلومات: إجراءات التحول الى البيئة الرقمية. - عمان؛ بغداد: دار دجلة، ٢٠٠٩، ص١٤.

(٢) نهال فؤاد إسماعيل. تحليل وتصميم نظم المعلومات الرقمية. - الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية: ٢٠١١، ص٤٨.

(٣) نجلاء أحمد يس. الحوسبة السحابية للمكتبات: حلول وتطبيقات/ القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص١٣-١٢.

٢. سرعة الوصول الى المعلومات.
٣. الحد من الازدواجية في تنفيذ الأعمال.
٤. التحسين في مستوى الخدمات.
٥. إيجاد صيغة موحدة للمكتبات على شبكة الأنترنت وتوفير الوصول على النطاق المحلي والدولي للمستخدمين.

## ٢-٢ - نظام كوها لإدارة المكتبات (KOHA).

يعد نظام كوها من الأنظمة المتكاملة التي تتوفر فيها الخدمات المختلفة لإدارة الاعمال المختلفة في المكتبات ومراكز المعلومات، ونظام كوها من الأنظمة الحديثة والتي يكثر استخدامها في الوقت الحاضر في العديد من المكتبات ومراكز المعلومات على مستوى العالم.

تم انشاء نظام كوها من طرف شركة (Katipo-Communication-Ltd) سنة ١٩٩٩ في إطار مناقصة لاقتناء حزمة برمجية وثائقية من طرف مكتبة (Horowenia-Library)) بنيوزلندا الجديدة في محاولة منها لتغيير النظام الالي المطبق لديها آنذاك، وقد تم وضع خطة مكتوبة للخصائص الأساسية للحزمة البرمجية المطلوبة، الا ان جميع العروض التي تم تقديمها من قبل الموردين لم تكن مناسبة للشروط التي تم وضعها في الخطة، بالإضافة الى التكلفة العالية، مما دفع شركة (Katipo)) باتخاذ قرار بفتح مصدر هذه الحزمة البرمجية ووضعها تحت تصرف الجميع بقصد تطويرها وتعديلها. (١٦)

ويتميز نظام كوها بالعديد من المميزات والتي يمكن ادراجها كالآتي (١٧)

١. التوافق مع المعايير العالمية مثل معيار مارك ٢١ والبروتوكول العالمي للاتصال والبحث Z٣٩,٥٠.
٢. التوافق مع بروتوكولات شبكات المعلومات حيث يتيح النظام امكانية استخدام الشبكة العالمية لتقديم الخدمات المختلفة للمستخدمين ومنها الفهارس المتاحة على الخط المباشر (OPAC) كما انه يعمل من خلال أي متصفح انترنت وكذلك فهو يعمل على أحدث التقنيات الخاصة بالنظم المفتوحة.

٣. يدعم نظام كوها العديد من اللغات العالمية ومنها اللغة العربية حيث يدعم النظام ٤٦ لغة.
٤. يوفر النظام إمكانية متقدمة في البحث بواسطة محرك بحث باللغة العربية.
٥. انه نظام مفتوح المصدر و متاح بشكل مجاني على شبكة الويب.
٦. لا يحتاج الى خبرة برمجية الى اعداد قواعد البيانات.
٧. يعمل في بيئة نظام التشغيل ويندوز.
٨. تتوفر له الكثير من الأدلة الارشادية والمصادر المتنوعة الخاصة بعمليات التنصيب وإدخال البيانات وعمليات البحث والاسترجاع وغيرها من الأمور الأخرى.
٩. يُمكن من عمليات التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات المختلفة التي ترغب في تبادل التسجيلات الببليوغرافية ولاستناديه الخاصة بمصادر المعلومات.

## ٢-٣- متطلبات استعمال نظام كوها.

هناك عددا من المتطلبات الأساسية لاستخدام نظام المكتبات المتكامل كوها (KOHA) وهي كالآتي: (١٨)

١. جهاز خادم (server) بمواصفات جيدة وذاكرة عالية.
٢. شبكة الانترنت.
٣. شبكة انترانت.
٤. موارد بشرية لاستخدام النظام.

## ٢-٤- آلية عمل نظام كوها.

يعمل نظام المكتبات المتكامل كوها في بيئة نظام التشغيل (Linux) وخادم الويب (Apache) مبني بقواعد البيانات (MSQL)) ومكتوب بلغة (Perl) وصمم النظام للعمل على شبكة الانترنت ويعمل النظام على محرك البحث (zebra) ويعتمد على بروتوكول (Z٣٩,٥٠) للبحث والاسترجاع ويتعامل مع البيانات المخزنة على وفق نظام مارك ٢١.

يشتمل نظام كوها شاشة رئيسة للعمل تحتوي على كافة النظم الفرعية التي يوفرها النظام والتي تعمل بتكامل بحث ان مخرجات قسم التزويد هي مدخلات قسم الفهرسة ومخرجات نظام الفهرسة هي مدخلات نظام الإعارة.

## ٢-٥- تحميل وتنصيب نظام كوها :

يمكن تحميل نظام كوها من خلال الرابط <http://sourceforge.net/projects/kohalivedvd> ويتم تنصيب نظام كوها في بيئة نظام التشغيل لينكس (Linux)

## ٢-٦- معيار مارك ٢١ للبيانات البليوغرافية.

ترجع بداية معيار مارك (MARCStandardization) الى عام (١٩٦٤) عندما تم تشكيل لجنة من المكتبيين في مكتبة الكونغرس الأمريكي تحت إشراف هنريتا فرام (Henrietteavram) لتحديد العناصر التي يجب تمثيلها في تسجيله الفهرسة المقروءة آلياً، واستمر العمل بتطوير هذا المعيار الى أن ظهر في شكله النهائي وهو ما يعرف اليوم بمعيار مارك ٢١ (MARC21) (١)، ومارك هو مختصر للفهرس المقروء آلياً (MachineReadableCatalog)، ويعرف بأنه «معيار ناقل للمعلومات البليوغرافية أو نظام معياري لإدخال المعلومات في تسجيله الحاسوب والتي يمكن استعمالها من قبل نظام مكتبة محوسب لتوفير فهراس المكتبة» (٢)

وصدر معيار مارك بإصدارات عدة كان اخرها عام (١٩٩٨) نتيجة التعاون بين مكتبة الكونغرس والمكتبة الوطنية الكندية وهو ما يعرف الآن بمعيار مارك ٢١، والذي تمت إتاحته من خلال موقع مكتبة الكونغرس الأمريكي بشكل مجاني، وكذلك تمت ترجمة هذا المعيار الى اللغة العربية من قبل مكتبة الإسكندرية عام (٢٠١٤) وهو متاح بشكل مجاني ايضاً.

## ٢-٧- أهمية معيار مارك.

(١) - أحمد سالم العمرات. الفهرسة المقروءة آلياً (فما): الدليل الارشادي لاستخدام معيار مارك ٢١ = Machine Readable Catalog: MARC ٢١ guideline. عمان: دار الشروق، ٢٠٠٧. ص ٢٣.

(٢) - ربحي مصطفى عليان، وصفي عارف الشلول. الفهرسة المقروءة آلياً (مارك ٢١). - عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص ٢٦.

تكمّن أهمية معيار مارك ٢١ للمكتبات ومراكز المعلومات بعددًا من النقاط وهي كالآتي: (١)

١. يوفر هذا الشكل إمكانية استعمال البيانات ذاتها في أكثر من نظام آلي واحد في الوقت الحالي والمستقبلي.
٢. يفتح الباب أمام مشروعات التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات المختلفة.
٣. يمكن من إنشاء الفهارس الموحدة.
٤. يوفر دقة أكبر في إمكانات البحث والاسترجاع في أي حقل من الحقول الببليوغرافية.

وبما أن مارك تم إعداده كمعيار لإنشاء الفهارس الآلية، فكان لابد من تصميم أنظمة الكترونية تدعم هذا المعيار، وهناك العديد من الأنظمة التي تدعم معيار مارك، إذ يتم تخصيص شاشات قياسية لإدخال البيانات الببليوغرافية لمصادر المعلومات، وتوفر هذه الأنظمة عدد من الحقول الفرعية المتاحة ضمن كل وسم رئيسي (Maintag) من وسوم معيار مارك، فعلى سبيل المثال في نظام آيسسمارك (ISISMARC) يتم إتاحة عددًا من الحقول الفرعية في الوسم الرئيسي (١٠٠) الخاص بالمدخل الرئيسي للمؤلف وهي كالشكل الآتي:

3 - Family name		# - Undefined	
	Lbl	Field	Content
?	± 100	Main entry—personal name	أحمد عيدان محمد الشمري، أحمد# 3
■	\$o	Personal name	الشمري، أحمد
▶	\$d	Dates associated with a n	1989-
▶	\$q	Fuller form of a name	أحمد عيدان محمد الشمري
▶	\$b	Numeration	
▶	% \$c	Titles and other words as:	
▶	% \$e	relator term	
▶	\$u	Affiliation	
▶	% \$4	Relator code	
?	± 110	Main entry—corporate name	##
?	± 111	Main entry—meeting name	##

وكذلك الحال في نظام كوها (KOHA) فإنه يVتم إتاحة حقول فرعية ضمن الوسم الرئيسي

(١) - ريا الدباس. الفهرسة الوصفية والموضوعية في المكتبات ومراكز المعلومات التقليدية والحوسبة. عمان:

(١٠٠)، وكما هو مبين في الشكل الآتي:

The image shows a MARC21 record form with the following fields and their corresponding MARC codes:

- MAIN ENTRY-AUTHOR NAME** -   ? **100** Personal name
- UNIFORM TITLE** -   ? **240**
- TITLE STATEMENT** -   ? **245**
  - a   ? **Title**
  - b   ? **Sub Title**
  - c   ? **Statement of responsibility, etc**
- VARYING FORM OF TITLE** -   ? **246**
- EDITION STATEMENT** -   ? **250**
  - a   ? **Edition statement**
- (PUBLICATION, DISTRIBUTION, ETC. (IMPRINT))** -   ? **260**
  - a   ? **Place of publication**
  - b   ? **Name of publisher**
  - c   ? **Year of publication**
- PHYSICAL DESCRIPTION** -   ? **300** Number of Pages

## ٢-٨- الأقسام الرئيسية لمعيار مارك ٢١.

يقسم معيار مارك ٢١ (MARC21) الى عشرة أقسام وصفية رئيسية من (xx إلى ٩xx) يختص كل قسم منها بنوع معين من البيانات البليوغرافية، وكل قسم يتكون من ثلاثة أرقام ويعبر رمز الـ (x) عن رقم آخر متغير، وتسمى هذه الأرقام بالوسوم الرئيسية (MainTags)، والجدول الآتي يبين الحقول الرئيسية لمعيار مارك ٢١ للبيانات البليوغرافية: <sup>(١)</sup>

معلومات الضبط (control information)	0xx
المداخل الرئيسية (Main Enters)	١xx
بيانات العنوان وبيان المسؤولية (Title and responsibility)	٢xx
بيانات الوصف المادي (Physical Description)	٣xx
بيان السلسلة (Serial statement)	٤xx
التبصرات أو الملاحظات (Notes)	٥xx
رؤوس الموضوعات (Subject Headings)	٦xx
المداخل الإضافية (بيان المسؤولية) (Added Enters Personal names)	٧xx
المداخل الإضافية للسلسلة (Added Enters Serials)	٨xx
حقول للاستعمال المحلي	٩xx

(١) - معيار مارك ٢١ للبيانات البليوغرافية متاح من خلال الرابط <https://www.bibalex.org/als/>

ويتفرع كل قسمٍ من الأقسام أعلاه الى مجموعة من الأقسام أو الفروع التي تختص بنوع معين من حقول الوصف الببليوغرافي، إذ يتم التعبير عن كل حقل من حقول الوصف الببليوغرافي بأرقام، تسمى هذه الأرقام بالوسوم الرئيسية (Maintags) إذ يشتمل كل قسم من الأقسام على مجموعة من الوسوم الرئيسية التي يختص كل منها بالتعبير عن بيانات معينة لمصادر المعلومات المختلفة، فعلى سبيل المثال إن القسم (١xx) الخاص بالمداخل يشتمل على مجموعة من الوسوم الخاصة بالمداخل الرئيسية وهي كالآتي:

المدخل الرئيسي لاسم المؤلف	١٠٠
المدخل الرئيسي لأسماء الهيئات	١١٠
المدخل الرئيسي لأسماء المؤتمرات أو الملتقيات	١١١
المدخل الرئيسي للعناوين الموحدة	١٣٠

عند تحديد المدخل سواء كان اسم مؤلف أو هيئة أو ملتقى أو عنوان موحد يتوجب علينا تحديد المؤشرات (Indicators) الخاصة بهذا الوسم، مع العلم أن بعض حقول معيار مارك لا تحتوي على مؤشرات، أو إن بعضها يحتوي على مؤشر واحد فقط.

فإذا أردنا أن نقوم بصيغة مدخل مؤلف بصيغة مارك فإنه سيكون كالآتي: <sup>(١)</sup>

### الوسم الرئيسي (١٠٠) المدخل الرئيسي باسم المؤلف.

#### المؤشرات

المؤشر الثاني	المؤشر الأول	
# غير مستعمل	الاسم في شكله الطبيعي مثل (أحمد عيدان).	٠
	الاسم في حالة اللقب (أحمد النقاش).	١
	اسم العائلة أو العشيرة مثل (أحمد الشمري).	٣

(١) - معيار مارك ٢١ للبيانات الببليوغرافية متاح من خلال الرابط <https://www.bibalex.org/als/marca> - ١XX

يشتمل الوسم الرئيسي الخاص باسم المؤلف على مجموعة من الحقول الفرعية، منها ما يأتي:

الاسم الشخصي للمؤلف	a\$
التواريخ المصاحبة للاسم	d\$
التقييم المصاحب للاسم	b\$
الألقاب والكلمات المرتبطة بالاسم	c\$
التواريخ المرتبطة بالاسم	d\$
مصطلح رابط	e\$
تاريخ العمل	f\$
عنوان العمل	t\$
الشكل الكامل للاسم	q\$
مصطلح رابط	e\$
كود رابط	ε\$

عند تحديد الوسم الرئيسي واختيار المؤشرات المناسبة يتم ملء الحقول الفرعية بالبيانات التي تناسبها وتكون هذه الحقول الفرعية مسبوقة برمز ال (\$) للدلالة على أن هذا الحقل فرعي، مع العلم أن بعض الأنظمة لا تُظهر هذا الرمز مثل نظام كوها (KOHA)، والبعض الآخر يتم اظهارها مثل نظام (ISISMARC).

أمثلة/

١٠٠٠ # a\$ طه حسين، d\$ (١٨٨٩-١٩٧٣)، q\$ طه بن حسين بن علي بن سلامة، t\$ الأيام.

١٠٠٠ # a\$ فيصل بن حسين بن علي، c\$ ملك العراق (١٩٢١-١٩٣٣)، d\$ (١٨٨٣-١٩٣٣)، b\$ الأول.

١٠٠٣ # a\$ الوردي، علي، d\$ (١٩٣٣-١٩٩٥)، t\$ وُعاظ السلاطين، q\$ علي حسين محسن عبد الجليل الوردي.

### المبحث الثالث

## تطبيق نظام كوها في مكتبة كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

### ٣-١- مكتبة كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

تعد المكتبة احدي الشعب المهمة في كلية التربية، لما تقدمه من خدمات متنوعة لمستفيديها ولما توفره من مصادر المعلومات، إذ توفر احتياجات الأساتذة وطلبة الدراسات العليا والدراسات الأولية من مصادر المعلومات، وتحتوي المكتبة على العديد من مصادر المعلومات، إذ تشتمل على ما يقارب (١٢١٨٩) عنوان كتاب و (٢٢٣) رسالة واطروحة، وتوفر قاعة للمطالعة، والعديد من خدمات المستفيدين مثل خدمة الإعارة والخدمة المرجعية وخدمة الاستنساخ<sup>(١)</sup>.

### ٣-٢- الموارد البشرية.

تضم ستة موظفين للقيام بأعمال المكتبة المختلفة، مثل الإعارة وعمل الهويات للطلبة والأساتذة، متابعة الكتب المتأخرة، استيفاء الغرامات... الخ. من الاعمال الروتينية في المكتبة، والجدول رقم (٢) يوضح عدد العاملين في المكتبة مع تخصص كل واحد منهم.

ت	الشهادة	التخصص	العدد
	دكتوراه	تاريخ (مدير المكتبة)	١
	دكتوراه	تاريخ	١
	ماجستير	دراسات اسلامية	١
	ماجستير	جغرافية	١
	بكالوريوس	معلومات ومكتبات	١
	بكالوريوس	تاريخ	١

### جدول رقم (٢) يبين عدد العاملين واختصاصاتهم

(١) - الجامعة المستنصرية/ كلية التربية، دليل كلية التربية للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، بغداد: الكلية، ٢٠١٧،

### ٣-٣- تحويل البيانات البليوغرافية من نظام الأكسل الى نظام كوها.

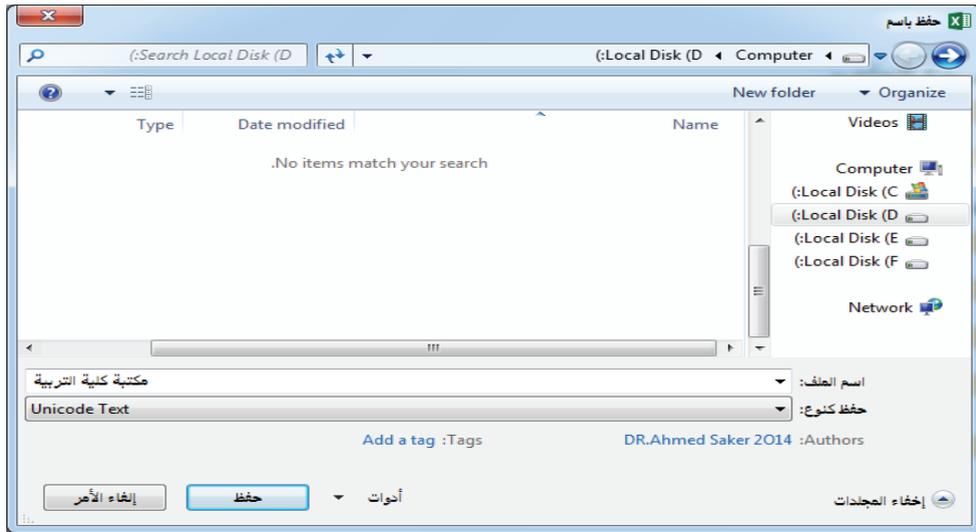
يتم استعمال برنامج الأكسل (Excel) في العديد من المكتبات ومراكز المعلومات، ونظراً لضرورة تحويل هذه المكتبات الى العمل في على الأنظمة المكتبية المتكاملة كان لابد من وجود طريقة معينة لتحويل هذه البيانات من برنامج الأكسل الى الأنظمة المكتبية المتكاملة، ولذلك سنقوم بشرح الطريقة التي يتم بها تحويل البيانات البليوغرافية من الأكسل الى نظام كوها (KOHA) وكالاتي:

### متطلبات التحويل.

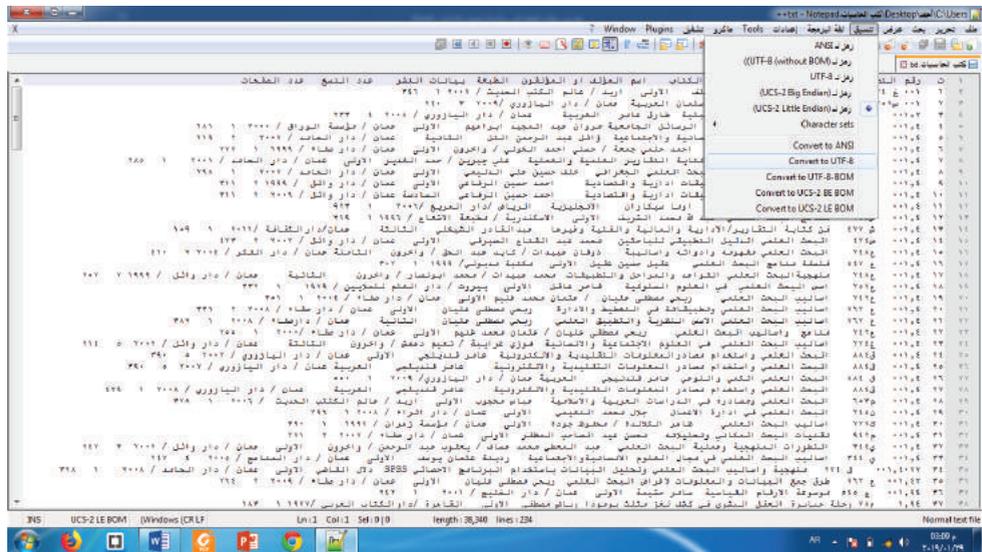
١. المحرر (Not bad++) يمكن تحميله من الرابط <https://notepad-plus-plus.org/> أو أي محرر نصوص آخر.

٢. أداة محرر مارك (Marc Edit) <http://marcedit.reeset.net/downloads>

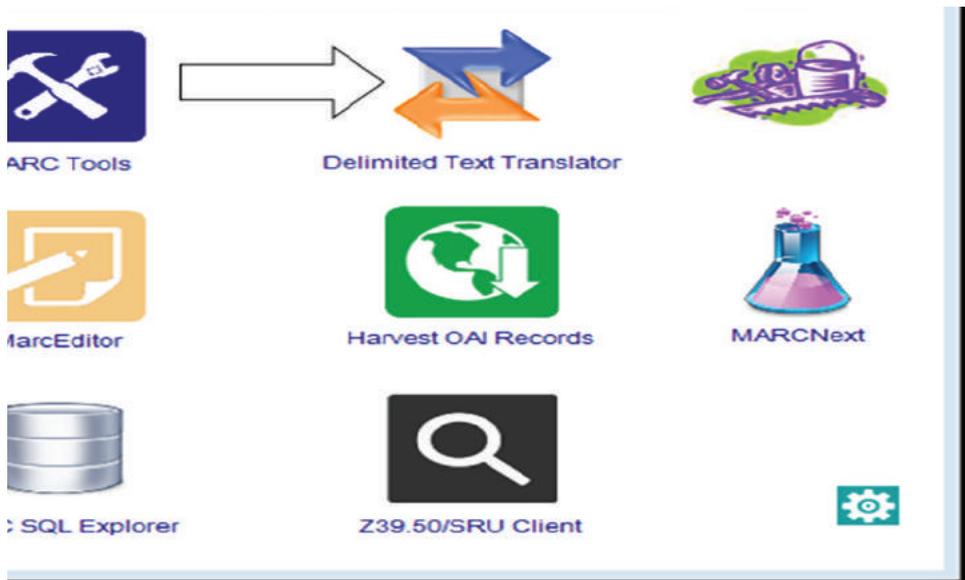
يتوجب علينا في البداية تحويل ملف الأكسل الى صيغة الـ (Unicode Text) وكالاتي:



في الخطوة التالية نقوم بتحويل تنسيق الملف الى ترميز الـ (UTF8). إذ أن الملف سيكون بتنسيق الـ (ANSI) ويتم التحويل باستعمال المحرر (Not bad++), وكالشكل الآتي:



بعد إتمام عملية التحويل نقوم بفتح برنامج محرر مارك (marc Edit) واختيار الأداة (Delimited Text translator) وكالشكل الآتي:



بعد فتح الأداة نقوم باختيار الملف الذي قمنا بتحويله الى تنسيق الـ (UTF8) مع تحديد

٤٧٦ ..... تطبيقات الأنظمة المتكاملة المفتوحة المصدر: إمكانية التحويل الى نظام كوها

المكان الذي نقوم بخرنهُ فيه، مع التأشير على رمز الـ (UTF٨) وبعدها نقوم بالضغط على (Next) وكالشكل الآتي:

MarcEdit Delimited Text Translator

Source File:  
C:\Users\أحمدا\Desktop\كلية التربية\مكتبة كلية التربية.txt

Output File:  
C:\Users\أحمدا\Desktop\كلية التربية\مكتبة كلية التربية.mrk

Excel Sheet Name:

Delimiter Values

Delimiter:	Character:	Qualifier:
Tab		

Options

[Edit LDR/008](#)

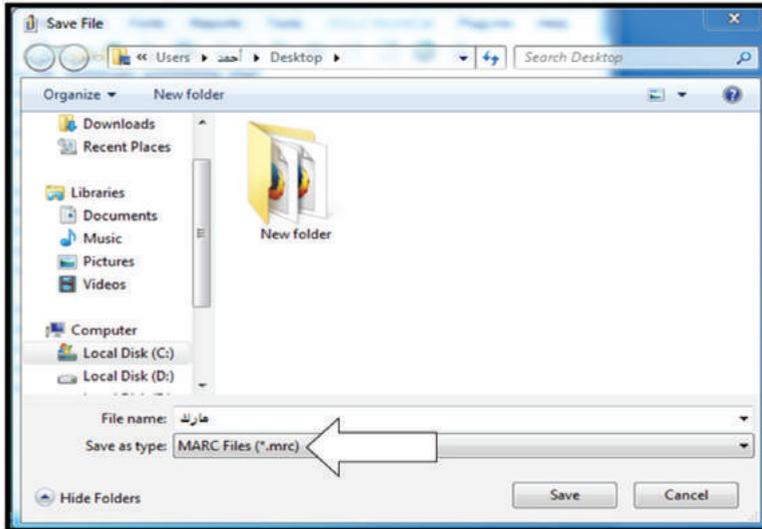
UTF-8 Encoded

Next

Cancel

في المرحلة التالية نقوم بتحديد الوسوم الرئيسية (Main tags) والحقول الفرعية (Subfields) للبيانات الببليوغرافية إذ توفر لنا أداة الـ (Delimited Text translator) في الـ (Marc edit) إمكانية تحديد الوسوم الرئيسية والحقول الفرعية والمؤشرات وكالشكل الآتي:





في الخطوة التالية نقوم بتحميل الملف الى نظام كوها (KOHA) وكالشكل الاتي:



من (Browse) نقوم باختيار الملف ثم نقوم برفعة للنظام وكالاتي:



بعد اكتمال عملية رفع الملف يمكننا البحث عن التسجيلات واستعراضها وكالشكل الاتي:



وكذلك يمكننا تحرير التسجيلات في حالة الرغبة بإضافة بيانات بليوغرافية أخرى او اجراء التعديلات على التسجيلية وكال الشكل الاتي:

٤٨٠ ..... تطبيقات الأنظمة المتكاملة المفتوحة المصدر: إمكانية التحويل الى نظام كوها

9	8	7	6	5	4	3	2	1	0
<b>MAIN ENTRY-PERSONAL NAME - 1 ? 100</b>									
<input type="checkbox"/>	<input type="text" value="أ"/>	<input type="text" value="الناصرى، محمد رحيم"/>	a	Personal name					
<input checked="" type="checkbox"/>	<input type="text"/>		4	Relator code					
<input checked="" type="checkbox"/>	<input type="text"/>		d	Dates associated with a name					
<input checked="" type="checkbox"/>	<input type="text"/>		e	Relator term					
<input type="checkbox"/>	<input type="text"/>		q	Fuller form of name					
<b>MAIN ENTRY-CORPORATE NAME - ? 110</b>									
<input checked="" type="checkbox"/>	<input type="text"/>		4	Relator code					
<input type="checkbox"/>	<input type="text" value="أ"/>		a	Corporate name or jurisdiction name as					

## المبحث الرابع

### النتائج والمقترحات

#### النتائج.

١. يتم تطبيق نظام الأكسل في مكتبة كلية التربية/ الجامعة المستنصرية
٢. اقتصار عمليات الحوسبة على الفهرسة فقط اما بقية الخدمات المكتبية يتم تقديمها بشكل تقليدي.
٣. يوفر النظام المطبق بناء فهارس آلية للمكتبة فقط، أما بقية الخدمات الأخرى فيتم تقديمها بالشكل التقليدي، وهذه المشكلة تتعلق بالنظام كونه من الأنظمة أحادية التطبيق ولا يسمح بتقديم خدمات مكتبية متنوعة في المكتبات ومراكز المعلومات.
٤. تم التحويل من نظام الأكسل الى نظام كوها (KOHA) المتكامل لإدارة المكتبات وهذا يسمح للمكتبة القيام بالعديد من الخدمات بصورة الكترونية مثل التزويد والاعارة والبحث في فهار المكتبة عن بعد عن طريق الفهرس المتاح للجمهور (OPAC).

#### ٤-٢- المقترحات:

١. ضرورة الانتقال من نام الأكسل الى نظام كوها (KOHA) لما يوفره من مميزات مقارنة بالنظام المطبق في المكتبة.
٢. إعطاء دورات تدريبية للعاملين في المكتبة تخص العمل على النظام والمعايير العالمية التي تخص عمليات الفهرسة والضبط الاستنادي مثل معيار مارك ٢١ للبيانات الببليوغرافية فضلا عن معيار الاتصال Z٣٩,٥٠ الخاص بالفهرسة المنقولة.

### المصادر.

١. الجامعة المستنصرية/ كلية التربية، دليل كلية التربية للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، بغداد: الكلية، ٢٠١٧، ص٧٣-٧٤.
٢. الدباس، ربا. الفهرسة الوصفية والموضوعية في المكتبات ومراكز المعلومات التقليدية والمحوسبة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠. ص٣٣٠.
٣. ربحي مصطفى عليان، وصفي عارف الشلول. الفهرسة المقروءة آلياً (مارك٢١). - عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص ٢٦.
٤. الزهيري، طلال ناظم. حوسبة مؤسسات المعلومات: إجراءات التحول الى البيئة الرقمية. - عمان؛ بغداد: دار دجلة، ٢٠٠٩، ص١٤.
٥. العمرات، أحمد سالم. الفهرسة المقروءة آلياً (فما): الدليل الارشادي لاستخدام معيار مارك ٢١ = Machine Readable Catalog: MARC guideline ٢١. عمان: دار الشروق، ٢٠٠٧. ص٢٣.
٦. نجلاء أحمد يس. الحوسبة السحابية للمكتبات: حلول وتطبيقات/ القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص١٢-١٣.
٧. نهال فؤاد إسماعيل. تحليل وتصميم نظم المعلومات الرقمية. - الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية: ٢٠١١. - ص٤٨.
٨. معيار مارك ٢١ للبيانات الببليوغرافية متاح من خلال الرابط <https://www.bibalex.org/als/marcA> DW/bd1xx.html مكتبة الإسكندرية/ تمت زيارته في ٢٠١٧/١١/١٨.
٩. Data exchange from WINISIS to KOHA: particle overview- available at- <https://ar.scribd.com/doc/63483959/cds-koha-vested-in/> ٢٠١٧/٩/١٠.

تقويم البرامج التأهيلية في مجال  
التنظيم المعرفي لموظفي مكتبة  
الجامعة العراقية

م. م. بشرى خالد محمد



## (المبحث الأول) الاطار العام للدراسة

### مشكلة الدراسة :

في ظل الانفجار المعرفي الهائل والذي كان نتيجة لتطور وسائل النشر وتنوع مصادر المعلومات، فضلا عن تنامي دور الانترنت بوصفها البيئة الرقمية الاشمل لمصادر المعلومات والتي شكلت تحديا حقيقيا للمكتبات ومؤسسات المعلومات التي كانت حتى العقد الاخير من القرن العشرين المنفذ الوحيد امام الباحثين والدارسين للحصول على المعلومات ومصادرها. ومع هذه التحديات وجدت المكتبات نفسها عاجزة عن منافسة الانترنت و المحافظة على ثقة المستخدمين من خدماتها، ما لم تواكب التطورات التكنولوجية في مجال العمل المكتبي و العمل على استحداث خدمات جديدة تشكل عنصر جذب للمستخدمين، فضلا عن توظيف التكنولوجيا في مجال تبسيط الاجراءات لتقديم المعلومات بأسرع وقت و ايسر السبل.

في ضوء ما تقدم يمكن القول ان المشكلة التي تنطلق منها الدراسة يمكن النظر اليها من اتجاه ان رغبة المكتبات الجامعية العراقية في التحول الى نمط العمل الالكتروني والابتعاد عن الاساليب التقليدية في تقديم خدمة الاجراءات الفنية(الفهرسة والتصنيف) و تنفيذ الاجراءات كانت غالبا ما تواجه مشكلة افتقار العاملين فيها للمهارات التقنية اللازمة لتنفيذ هذا الامر على مستوى الاجهزة والمعدات و النظم والبرمجيات.

### أهمية الدراسة :

يمكن للبيئة الرقمية ان تسهم في تحسن خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات الجامعية العراقية بصورة عامة وخدمة الفهرسة والتصنيف الالية بصورة خاصة فضلا عن تبسيط اجراءات تقديمها. من هنا تاتي أهمية الدراسة في تحديد مستويات الاجراءات الفنية(الفهرسة والتصنيف) في ظل البيئة الرقمية وتوافقها مع الظروف والامكانيات المحلية و استجابتها للمعايير العالمية التي من شأنها ان تضع مكتباتنا الجامعية في مصاف مكتبات الدول المتقدم او على الاقل تفعل من دورها

و تحسن من ادائها بالشكل الذي يحقق اهدافها في دعم العملية التعليمية وخدمة البحث العلمي.

### **أهداف الدراسة :**

أصبحت تكنولوجيا المعلومات وتطوراتها من الركائز الأساسية والمهمة في جميع مجالات الحياة والارتقاء في مجالات تنمية المجتمع كافة، إذ حققت تقدم نوعي في مجال النمو الاجتماعي والاقتصادي والعلمي والأكاديمي. ومن خلال ما تقدم سعت الدراسة الى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على أهم التطورات التي شهدتها خدمة الاجراءات الفنية في المكتبة في ظل البيئة الرقمية و مدى مواكبة المكتبات الجامعية العراقية لتلك التطورات.
٢. حصر وتحديد المهارات اللازمة لتقديم خدمة الفهرسة والتصنيف في المكتبات الجامعية وفقا لاعتبارات البيئة الرقمية وميدان العمل الالكتروني في هذا المجال.
٣. تشخيص اسباب اخفاقات مكتبات الجامعة في تجارب التحول الى نمط العمل الالكتروني مع تركيز خاص على دور العاملين.

### **فرضيات الدراسة :**

تحاول الدراسة اختبار الفرضيتين الاتيتين:

١. توجد علاقة إيجابية قوية بين استثمار التطبيقات التكنولوجية وتحسين عمل الاجراءات الفنية(الفهرسة والتصنيف) وفقا لمتطلبات البيئة الرقمية.
٢. هناك أثر فعال لإقامة دورات وورش عمل وندوات علمية عملية في تطوير خدمة الفهرسة والتصنيف في المكتبات الجامعية حسب متطلبات البيئة الرقمية.

### **حدود الدراسة :**

يتحدد مجال الدراسة بما يأتي:

### **الحدود الموضوعية :**

مراحل وتطور خدمة الاجراءات الفنية(الفهرسة والتصنيف) في الجامعات العراقية.

### **الحدود المكانية :**

تتمثل المكتبة المركزية للجامعة العراقية والمكتبات الفرعية لكليات (الهندسة، القانون، الآداب، والعلوم الإسلامية).

### **منهج الدراسة :**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعمل على اجراء دراسة مسحية شاملة للمكتبة المركزية في الجامعة العراقية ومكتبات الكليات التابعة لها ومن ثم دراسة الحالة القائمة للوقوف على ابرز نقاط القوة والضعف في بيئة العمل القائمة ومن ثم التوصل لأنجع الحلول والعلاجات التي تساهم في تطوير خدمة الفهرسة والتصنيف مما يساعد على مواكبة التطورات التي شهدتها المكتبات في ظل البيئة الرقمية.

### **مجتمع الدراسة :**

١. المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية في كليات الجامعة العراقية.
٢. العاملين في مجال خدمات المعلومات.

### **أدوات جمع البيانات**

١. الملاحظة
٢. المقابلة
٣. الاستبيان

### **الدراسات السابقة :**

#### **الدراسات العربية**

١. عماد عيسى صالح. مشروعات المكتبة الرقمية في مصر: دراسة تطبيقية للمتطلبات الفنية والوظيفية. - حلوان: جامعة حلوان، ٢٠٠٤ (أطروحة دكتوراه).

في ظل التوجه الدولي نحو مجتمع المعلومات الرقمي تسعى بعض المكتبات المصرية

جدياً وراء التطوير واستخدام أحدث التقنيات في الوصول للمعلومات وذلك بما يتوافر لها من إمكانات مادية وبشرية، إلا أنها تفتقر إلى الأدلة والأدوات والدراسات في هذا المجال. إذ برزت مشكلة الدراسة في إعلان بعض المكتبات المصرية عن بدء مشاريع للمكتبات الرقمية، والتي جاءت متأخرة زمنياً عن مثيلاتها في دول العالم المختلفة، مما استلزم رصد تلك المحاولات والكشف عنها؛ لما له من أهمية في تحديد مواطن القوة والضعف في الممارسات والتطبيقات للاستفادة منها على مستوى المشروع نفسه أو في مشروعات جديدة. وهدفت الدراسة إلى بيان حال المشروعات المصرية للمكتبات الرقمية وتقييمها، وتحديد المتطلبات الفنية والوظيفية لبناء المكتبات الرقمية في مصر من خلال وضع إطار منهجي. تمثلت حدودها في التعرف عن متطلبات إنشاء المكتبات الرقمية من حيث النظم والبرمجيات، وبيان أثر المصادر الرقمية والتقنيات الحديثة على المتطلبات الوظيفية لإنشاء تلك المكتبات.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج وزعت على ستة محاور، أبرزها: تبنى تعريف اصطلاحي يتضمن عناصر تحديد أبعاد مفهوم «المكتبة الرقمية»، فضلاً عن التنظيم الوطني الواضح لمشروعات المكتبة الرقمية وتبني هيئات ومؤسسات وطنية وتجارية لتلك المبادرات، وتوفير الدعم المالي لها باعتبارها مشروعات قومية، أولى مقومات نجاح تلك المشروعات. وأن مشروعات المكتبات الرقمية في مصر بدأت في إطار تطبيقي وممارسات مستقلة منذ عام ١٩٩٥، إذ ينقصها التنظيم والتنسيق على المستوى الوطني، متأثرة بالمفهوم الجزئي السائد لها والمتمثل في رقمنة مصادر المعلومات، فضلاً عن غياب التخطيط الجيد والبرامج التنفيذية لمشروعات المكتبة الرقمية، وضعف مستوى تأهيل وتدريب العاملين بتلك المشروعات. أعدت هذه الدراسة قائمة بالموصفات والمعايير المقترحة الواجب توافرها في نظم دعم المكتبة الرقمية.

أما أهم توصيات الدراسة يمكن إجمالها باتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لوضع المبادرة المصرية للمكتبات الرقمية التي اقترحتها الدراسة حيز التنفيذ، وتوفير الدعم المالي اللازم لدعم أبحاث تطوير وبناء المكتبة الرقمية في مصر. وأن تبنى مشروعات المكتبة الرقمية في مصر مفهوم إجرائي يحدد الخصائص والإجراءات والمخرجات والعوائد التي يمكن تحقيقها، ووضع

خطط زمنية تنفيذية لضبط مسار مشروعاتها وضمان توفير الدعم المادي والمعنوي لها.

## ٢. احمد حسين بكر المصري. اخصائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية تأهيله وتفعيل دوره في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية. - حلوان: جامعة حلوان، ٢٠٠٨ (رسالة ماجستير).

هدفت الدراسة الى التعرف على جانبين أساسيين: الجانب الاول: المتطلبات الوظيفية والمهنية الخاصة بسوق عمل اختصاصي المعلومات والمكتبات في ظل بيئة المكتبات الرقمية من خلال حصر التوصيفات الوظيفية لمشروعات المكتبات الرقمية بجمهورية مصر العربية، وتحليل محتوياتها بغرض التعرف على ما حدث من تغيرات داخلية في وظيفة اختصاصي المكتبات والمعلومات في ظل ظهور مشروعات المكتبات الرقمية. الجانب الثاني: التأهيل المهني الخاص باختصاصي المعلومات والمكتبات بالأقسام العلمية التابعة للجامعات المصرية، ومدى توافق هذه المقررات والمناهج العلمية مع تأهيل وتعليم المكتبات الرقمية بالشكل الذي يلبي متطلبات واحتياجات سوق العمل بمشروعات العمل الرقمية بجمهورية مصر العربية.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني التحليلي في حصر وتحليل محتوى التوصيف الوظيفي القائم لمشروعات المكتبات الرقمية في جمهورية مصر العربية، وقامت الدراسة على حصر وتحليل محتويات (٢٤٨) اعلاناً وظيفياً لمشروعات المكتبات الرقمية للدول الاجنبية للوقوف على التطورات الجارية في تلك الدول والخروج بمؤشرات لقياس الواقع العربي خاصة والمصري خاصة. وتوصلت الدراسة الى اعداد توصيف خاص باختصاصي المعلومات والمكتبات في البيئة الرقمية والثاني خاص بتوصيف مقررات التأهيل المهني الموجه الى تلبية متطلبات واحتياجات العمل بالبيئة الرقمية بما يسمح بتطبيقها بالمكتبات ومراكز المعلومات العربية والمصرية على سواء، ومن جهة اخرى ما يمكن ان يقدم الى المكتبات ومراكز المعلومات العربية من ادوات يمكن الاعتماد عليها في توصيف الوظائف الخاصة بمشروعات الرقمية بشكل يضمن نجاحها وتحقيق اهدافها ويكون ملبياً للاحتياجات الوظيفية والفنية.

### الدراسات الاجنبية:

1. Gary Cleveland. Digital Libraries: Definitions, Issues and challeng-

es.-March.1998. Available electronically at: <http://www.ifla.org/udt/op/in/9/7/2018>.

واجهت المكتبات حول العالم مجموعة من التحديات خلال السنوات الأخيرة دفعتها للتفكير ببناء المكتبة الرقمية والتي تعتبر قاعدة بيانات كبيرة لمصادر المعلومات حول العالم والمصدر الرئيس لإعداد الأبحاث والدراسات العلمية، وان طريقة الاسترجاع في المكتبات الرقمية تتم من خلال اختيار مصطلحات أو كلمات مفتاحية تساعد المستفيد في الوصول الى المعلومة المطلوبة فضلاً عن اعداد خطة وطنية شاملة، إذ تم استبدال طرق العمل التقليدية بالوسائل الرقمية ابتداءً بإدخال تكنولوجيا المعلومات وربط هذه المكتبات بشبكة واحدة مما سهل عملية الوصول الى مصادرها، إلا أنها واجهت مشاكل التنظيم التقني وحقوق الملكية الفكرية وحق إعادة الطبع فضلاً عن حماية الوسائط الرقمية، وتوصلت الى ايجاد رؤية موحدة بين هذه المكتبات والعمل وفقاً لسياسة واضحة لإتمام هذه الفكرة.

2. Gani Esther. Management of University Electronic libraries in Northwest Nigeria. Journal Of Humanities And Social Science. Volume 19. Issue 8. Ver. (Aug. 2014). PP 72-80

وتهدف الدراسة إلى التحقق من عملية إدارة المكتبات الجامعية في منطقة شمال غرب نيجيريا. اذ تمت مناقشة قضايا إدارة المكتبات الإلكترونية مثل الموظفين، والوصول إلى المكتبة الإلكترونية، واستخدام الكمبيوتر، وتسجيل المستخدمين، ومصادر وخدمات المكتبة الإلكترونية. وكان من أهداف هذه الدراسة هي كيفية إدارة المكتبات الإلكترونية. وشملت الدراسة أربعة أسئلة بحثية من بينها: ادارة المكتبة الإلكترونية وكيفية يتم رفع المكتبات الإلكترونية التي تدار في الجامعات في منطقة شمال غرب نيجيريا. وشملت عينة الدراسة ثمانية من أمناء المكتبات الجامعة واربعين من أمناء المكتبات الذين استخدموا النظام ومحللو النظم من ثمان جامعات في شمال غرب نيجيريا. فضلاً عن اعتماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات، في حين استخدمت طريقة وصفية لتحليل البيانات التي تم جمعها. وأظهرت نتائج الدراسة أن أمين مكتبة الجامعة، ومحللي النظم والإداريين هم مديرو المكتبات الإلكترونية في منطقة شمال غرب نيجيريا، كما كشفت النتائج أن جميع المكتبات الإلكترونية في المنطقة الشمالية الغربية

يتم تمويلها في الغالب من قبل الحكومة النيجيرية. ويتم فتح المكتبات الإلكترونية للجامعات ما بين ٨ ساعات إلى ١٢ ساعة يومياً وتتم إتاحة الكتب الإلكترونية والمجلات الإلكترونية وقواعد البيانات على الإنترنت وغيرها من مصادر المكتبات الإلكترونية. ومن التحديات الرئيسة التي تواجهها المكتبات الإلكترونية قيد الدراسة هي: محو أمية تكنولوجيا المعلومات والبنية التحتية وغيرها. وخلصت الدراسة إلى أن الجامعات يجب أن تحتفظ بموظفين مدربين تدريباً عالياً لإدارة مكباتهم الإلكترونية وتجنب الاعتماد المفرط على الحكومة للحصول على الدعم المالي، بل يجب عليهم زيادة ساعات عمل المكتبة الإلكترونية من أجل تلبية الاحتياجات المتزايدة لمستخدمي المكتبات في العالم.

## (المبحث الثاني)

### خدمة الاجراءات الفنية(الفهرسة والتصنيف) في المكتبات الجامعية :

تمهيد:

#### المكتبات الجامعية :

تعد المكتبات الجامعية احد المعايير الأساسية التي يتم عن طريقها تقييم الجامعات والاعتراف بها على المستويات الأكاديمية، الوطنية، الاقليمية والدولية، فهي تستمد وجودها واهدافها من الجامعة ذاتها وبالتالي فإن اهدافها هي أهداف الجامعة نفسها والتي تتركز في التعليم، والبحث وخدمة المجتمع وتزويده بالمختصين والفنيين والمهنيين في كل المجالات. فهي تخدم مجتمع الجامعة بكل عناصره من طلبة المرحلة الجامعية الأولى، طلبة الدراسات العليا، وأعضاء هيئة التدريس، فضلاً عن امتداد خدماتها بحيث تشمل ايضاً الباحثين من خارج الجامعة (حسنا ١٩٩٩، ٢٦١).

وللمكتبات الجامعية ثلاث وظائف رئيسة مستمدة من وظائف الجامعة وهي: التعليم، البحث العلمي وخدمة المجتمع، فلكل جامعة برامجها الأكاديمية الخاصة في مجال التدريب والتأهيل، كما ان لها برامجها في مجال البحث العلمي والدراسات العليا، هذا فضلاً عن دورها الفعال في خدمة البيئة المحيطة بمختلف جوانبها وأبعادها، ولهذا يجب على مكتبة الجامعة أن تسعى الى خدمة هذه البرامج الثلاثة بفاعلية من خلال تقديم ما يلزمها من مصادر وخدمات مكتبية (ر. عليان ٢٠٠٥، ٣٩).

#### مستويات الحوسبة في المكتبات:

إن للتقدم العلمي والتقني في دول العالم المختلفة، الأثر الكبير في حوسبة المكتبات فيها، وكان لاستراتيجيات الحوسبة تباين واضح بين الدول المتقدمة، والدول النامية في هذا المجال. وإذ ما أخذنا المكتبات الجامعية منها على وجه الخصوص، يمكننا تصنيف الحوسبة فيها الى

ثلاث مستويات اساسية.

### اولاً: المكتبات الالكترونية Electronic Libraries،

يتم في هذا المستوى التحول من الشكل التقليدي الذي ينجز في المكتبات تدريجياً (الزهيري ٢٠٠٩، ١٧): باتجاه استخدام الحواسيب، وقد يكون هذا التحول جزئياً أو كلياً في الأعمال المكتبية. كاستخدام نظام محوسب للإعارة بدلاً من النظام اليدوي، او تحويل الفهرس البطاقي الى فهرس آلي وهكذا بالنسبة للخدمات والاجراءات الاخرى لكن السمة الأساسية لهذا المستوى تتمثل في حفاظه على الهدف العام من الخدمة واجراءات تقديمها بمعنى ان جوهر الاختلاف يكمن في آلية التنفيذ بين الحاسوب والعمل اليدوي لكن المشكلة هنا ترتبط في الحاجة المستمرة للعمل اليدوي، الذي يعد ركيزة التحول الى العمل المحوسب، كبناء نظام الفهرس الآلي يقوم على اساس وجود فهرس بطاقي الذي تحتفظ به معظم المكتبات.

وعليه فان الهدف الاساسي لحوسبة المكتبات، وتحقيق سرعة ودقة عاليتين في تنفيذ الاجراءات وتقديم الخدمات، بالاعتماد على مميزات الحواسيب في هذا المجال. فالفهرس الآلي (المحوسب) على سبيل المثال، يختلف عن الفهرس البطاقي في جوانب السرعة والدقة والشمولية لكن معطياته تؤدي الى نتيجة مماثلة لتلك التي نحصل عليها باستخدام الفهرس البطاقي وهي الوصول الى المصدر الورقي مع الاخذ بالاعتبار فارق الجهد والسرعة والدقة.

وتذكر كينث داوون Kenneth Dowlin سمات تميز المكتبة الإلكترونية وهي (خضير ٢٠١٤،

:٢٥٥)

١. إدارة مصادر المعلومات آلياً.
٢. تقديم الخدمة للباحث من خلال قنوات الكترونية.
٣. قدرة العاملين بالمكتبة على التدخل في التعامل الإلكتروني في حالة طلب المستفيد.
٤. القدرة اختزان وتنظيم ونقل المعلومات للباحث من خلال قنوات الكترونية.

### مراحل التحول إلى المكتبة الإلكترونية :

لكي يتم التحول من المكتبة الورقية التقليدية إلى المكتبة الإلكترونية ينبغي المرور بالمراحل الآتية: (مهنا ٢٠١٠، ٥٥٩-٥٦٠)

المرحلة الأولى: إعداد شبكة لتغطية نشاطات المكتبة مكونة من حاسبات آلية مرتبطة بخادم شبكة عالي الأداء يتم تشغيلها ببرمجيات منتقاة تربط لاحقاً بالوظائف الأساسية للمكتبة من إعارة وتزويد وفهرس آلي للاتصال المباشر والتعامل مع قواعد المعلومات داخل المكتبة وخارجها إلى جانب تدريب جيد للعاملين في المكتبة بهدف الارتقاء بأدائهم، وتوفير عدد من مصادر المعلومات الإلكترونية للتحقق من فاعلية أداء النظام في مرحلته التجريبية.

المرحلة الثانية: الوقوف على مواطن الضعف التي قد تبرز خلال تطبيق إنجازات المرحلة الأولى والتزود بعدد إضافي من مصادر المعلومات الإلكترونية ومن ثم التقييم الدوري الدقيق لخدمات المعلومات.

المرحلة الثالثة: ربط المكتبة بالمكتبات ومراكز المعلومات المناظرة لها كما يجب أن تعنى هذه المرحلة بتطوير شامل للنظام.

## ثانياً: المكتبات الرقمية Digital Libraries؛

يختلف مفهوم المكتبات الرقمية Digital Libraries عن مفهوم المكتبات الإلكترونية Electronic Libraries، فالنظام الرقمي (الزهيري ٢٠٠٩، ١٨) يتكامل عندما يتم الاستغناء عن الطرق اليدوية في العمل بالمكتبات ومؤسسات المعلومات إلى الطرق الإلكترونية.

واهم ما يميز هذا النوع من المكتبات هو الطبيعة الرقمية لمصادر المعلومات، التي حافظت على شكلها الرقمي في المكتبات الإلكترونية. والمستفيد هنا يتعامل بشكل مباشر مع مصادر رقمية، فعندما يستخدم المستفيد الفهرس الآلي في المكتبات الإلكترونية تكون غايته الحصول على معلومات تمكنه من الوصول السريع والدقيق إلى مصادر معلومات موجودة بشكلها الورقي لكن الفهرس الآلي للمكتبات الرقمية يمكن المستفيد من الوصول المباشر إلى مصادر المعلومات المنشورة إلكترونياً بغض النظر عن وجود أو عدم وجود نسخة ورقية لها.

### ثالثاً: المكتبة الافتراضية Virtual Libraries

تعتمد المكتبة الافتراضية على استخدام التكنولوجيا في الوصول إلى المعلومات حول العالم والسيطرة على انفجار المعلومات (Okusaga, ٢٠٠٦, ٢٢١-٢٢٦)، من أجل تقديم خدمات المعلومات وتطويرها. ومن الضروري تطوير المكتبات الافتراضية على اعتبار أن المعلومات قوة لا تقل أهمية عن استخدام الفحم والنفط والغاز والموارد الطبيعية الأخرى في الحياة. لذلك فإن الحاجة إلى نظام مكتبة افتراضي تصبح ضرورة ملحة في البلدان النامية. و المكتبة الافتراضية عبارة عن نظام المكتبة المحوسب الذي تتوافر فيه مجموعات كاملة من المصادر يتم الوصول إليها عن طريق النظم التكنولوجية. والمكتبة الافتراضية التي استثمرت التقنيات الرقمية كبنية تحتية للبحث وجمع وتنظيم وتخزين و بث المعلومات سواء كان ذلك نصاً أو صوتاً أو بصرياً أو صوتاً. لتكون في متناول عدد غير محدود من المستخدمين في نفس الوقت، وفي أي مكان. هذا يتطلب أن جميع عمليات المكتبة تكون محوسبة ابتداء من عمليات الاختيار والتزويد والفهرسة والتصنيف. مع ضرورة توفير الوصول الى المصادر لتحقيق الحد الأقصى من خدمات المعلومات لمستفيديها.

وبعد ان واجهت معظم المكتبات خطر التقادم، اصبحت بحاجة الى استثمار تكنولوجيا المعلومات في أتمتة خدماتها بهدف الحفاظ على دورها واهميتها والاتجاه نحو المكتبات الافتراضية ومن اهم المشاكل الحالية التي تواجه مكتباتنا اليوم هي:

- قلة التخصيصات المالية لدعم مشاريع الرقمنة
- الوصول إلى المعلومات الرقمية.
- متطلبات المستفيد وتوقعاته.
- تغير دور اماناء المكتبات.
- التقنيات الجديدة في الإدارة الرقمية.

#### خدمات المعلومات:

هناك الكثير من التعريفات لخدمات المعلومات، حيث تعرفها بهجت مكي بو معرافي بأنها:

«تعني الأنشطة والعمليات والإجراءات والتسهيلات التي تقوم بها المكتبات ومراكز المعلومات، من أجل إيجاد الظروف المناسبة لوصول الباحث أو المستفيد إلى مصادر المعلومات التي يحتاجها بأسرع الطرق وأيسرها من أجل إشباع ما لديه من حاجة للمعلومات» (بهجة ٢٠٠٦، ١٧٧).

وعرفها هارود بأنها كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات من أجل استخدام واستثمار مقتنياتها بشكل أمثل (عفاف ٢٠١٦، ٢٧).

بينما جاء في Harrods Librarian Glossary تعريف آخر بأنها: «مساعدة شخصية يقدمها اختصاصيو المراجع للمستفيدين من المكتبة للبحث عن المعلومات» (حشمت ١٩٨٤، ٦٧).

### **خدمة الفهرسة في المكتبات**

#### **تعريف الفهرسة التقليدية :**

هي الإعداد الفني لأوعية ومصادر المعلومات من كتب ودوريات ومخطوطات ومواد سمعية وبصرية ومصغرات فيلمية... الخ (سمير ٢٠١٧، ٣٥).

كما أنها عملية تجديد المسؤولية عن وجود كتاب او مادة مكتبية بعينها وبيان الملامح المادية والفكرية لها واعداد التسجيلات الخاصة بذلك وترتيبها وفق نظام معين يسهل على المستفيد الوصول الى المعلومات التي يريدتها بسهولة.

أي أن الفهرسة هي عملية الوصف والاعداد الفني لمواد ومصادر المعلومات من اجل تسهيل عملية الوصول اليها من قبل المستفيدين بأقل جهد ووقت ممكن (ر. عليان ١٩٩٧، ١١٥).

#### **أنواع الفهرسة التقليدية :**

يمكن تقسيم أنواع الفهرسة (فوغالية ٢٠١٢، ٧٧) إلى:

#### **أ- فهرسة وصفية : Descriptive Cataloging**

يتم فيها وصف الشكل أو الكيان المادي لأوعية المعلومات، بما يسمح بإعطاء صورة مصغرة

عنها قبل الاطلاع عليها. والتمكن من التفرقة بينها. باستخدام البيانات البيبليوغرافية التي تظهر على صفحة العنوان لمختلف المطبوعات والتمكن من التفرقة بينها باسم المؤلف، وعنوان الكتاب، وبيانات طبعه ونشره، وغيرها من البيانات. ويطلق عليها مصطلح الوصف البيبليوغرافي Bibliographic Description وتستخدم الفهرسة الوصفية قواعد وصف بيبليوغرافية، من أشهرها قواعد الفهرسة الانجلو- أمريكية.

### ب- فهرسة موضوعية : Subject Cataloging

هي وصف المحتوى الموضوعي أو الفكري لمصادر المعلومات. وتتم باختيار رؤوس الموضوعات المكونة من كلمة أو عدة كلمات تعبر عن الموضوع الذي يمكن أن تتجمع تحته في الفهرس تسجيلات كل المواد التي تعالج هذا الموضوع، بهدف تبيان ما بالمكتبة من مواد عن موضوع معين، أو الموضوعات ذات العلاقة. وتعتبر الفهرسة الموضوعية أصعب من الفهرسة الوصفية خاصة في ظل غياب تقنيات خاصة متفق عليها على نطاق واسع. وتعلق الفهرسة الموضوعية بموضوع الكتاب وليس بعنوانه فهي «ترجمة المحتوى الفكري للكتاب إلى رأس موضوع مقنن ومحدد.

ونتيجة للعمل بطريقة الفهرسة التقليدية بالمكتبة فعملت المكتبة بتوفير الفهرس التقليدي من اجل تقديم خدمات للمستخدمين بإيصالهم الى مصادر المعلومات التي يحتاجونها وبذلك يعرف الفهرس التقليدي بالاتي:

#### الفهرس التقليدي :

هو عبارة عن قائمة بالكتب وغيرها من المواد المكتبية مرتبة وفق نظام معين او قائمة تسجيل وتصنف وتكشف مقتنيات مكتبة معينة او مجموعة من المكتبات (وصفي ٢٠٠٦، ١٥).

إذاً الفهرس هو قائمة بالكتب أو غيرها من المواد المكتبية مرتبة وفق نظام معين (م. ربحي ١٩٩٩، ١٦).

ويعد الفهرس مفتاح المكتبة ودليلها الذي يحدد أماكن مصادر المعلومات على الرفوف أو أي أماكن أخرى وبهذا يعمل كحلقة وصل بين المستخدم ومصادر المعلومات مما يسهل عليه

ايجادها والافادة منها (عزيزي ٢٠١٦، ٤١).

لكن رغم انواع الفهارس التقليدية وتليبتها لحاجات المستخدمين لكن هناك بعض المشاكل التي تواجهها المكتبة باستخدام الفهرس التقليدي.

### مشاكل الفهارس البطاقية التقليدية

يجب الوقوف على أهم المشكلات التي تعيق تحقيق اهداف المستفيد في الوصول المباشر والسريع الى مصادر المعلومات، ويمكن ايجاز مشكلات الفهارس البطاقية التقليدية (الزهيري ٢٠٠٩، ١٤٠) بالآتي:

١. مساحة البطاقة المستخدمة في الفهارس البطاقية محدودة جداً ولا تسمح بالتوسع بالمعلومات التفصيلية حول مصدر المعلومات، وبالتالي فقدان مفاتيح استرجاع مهمة يمكن ان تفيد المستفيد.
٢. صعوبة صيانة وتحديث الفهارس البطاقية، فضلاً عن الكلفة العالية لبنائها.
٣. تشغل الفهارس البطاقية مساحات كبيرة من المكتبة يمكن الافادة منها لأغراض اخرى، فضلاً عن أن الفهارس يزداد حجمها مع ضخامة حجم المكتبة وبالتالي يصعب تحديد حجمها النهائي.
٤. اعتماد الفهارس البطاقية على الهجائية في الترتيب التسلسلي يؤدي في الغالب الى فقدان البطاقات أو صعوبة العثور عليها من قبل المستفيد في حالة تحريكها من موضعها أو وجود خطأ في الترتيب.
٥. لا يسمح الفهرس البطاقي لأكثر من مستفيد واحد عند كل جزار.
٦. بعض المكتبات تعمل على تجزأت فهارسها حسب اللغات مما يؤدي الى تشتت المصادر وفقدان ترابطها الموضوعي.
٧. ٧- يعطل الفهرس البطاقي من جهود المكتبات في تنظيم البرامج التعاونية وانشاء شبكات المعلومات.

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة ان دور العاملين في المكتبات كان يقتصر على اداء وظائف روتينية مبنية على تلبية احتياجات المستفيدين للمصادر الورقية من خلال ارشادهم للوصول اليها عن طريق استخدام الفهرس البطاقي واعارتهم للمصادر سواء الاعارة الداخلية او الخارجية من خلال هويات المكتبة، فضلاً عن دورهم في المشاركة في عملية الفهرسة والتصنيف التقليدية وحسب تصنيف ديوي العشري العالمي، واحاطة المستفيدين بالمعلومات والمصادر التي تصل الى المكتبة عن طريق لوحة الاعلانات التقليدية او من خلال تزويد المستفيدين بال نشرات التي تشعرهم بتوافر المصادر الحديثة في المكتبة، والاجابة على الاسئلة المرجعية التي تقدم الى مسؤول القسم بصورة مستمرة، وان هذه الخدمات كانت تتطلب الوقت والجهد الكبير من قبل العاملين في المكتبات والمستفيدين على حد سواء. وان ما حصل من تطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات الذي ادى بدوره الى ضرورة تطوير مهارات العاملين في تقديم خدمات المعلومات بما يتماشى مع الحاجات المتجددة والتقنيات المتاحة فكان هذا حافزاً لتنمية المهارات الوظيفية.

ومن اهم المهارات الواجب توافرها في العاملين في المكتبات هي:

١. يحتاج ان يجيد اللغة الانكليزية.
٢. التمكن من استخدام تصنيف ديوي العشري العالمي، ومعرفته بأرقام التصنيف وقراءة الرفوف وترتيبها.
٣. التعامل مع قواعد الفهرسة الانجلو امريكية.
٤. ان يكون له المام واسع بمراجع الاختيار ومصادر التزويد والبيبلوغرافيات المختلفة، وان يكون على معرفة بدور النشر والمؤلفين بهدف تزويد المكتبة بمصادر المعلومات التي تتلاءم واحتياجات المستفيدين منها.
٥. ان يكون له مهارة للتعامل مع المستفيدين ومعرفة احتياجاتهم المعلوماتية.
٦. ان تكون له القدرة على اقامة العلاقات والتعاون مع المكتبات الأخرى.
٧. ان تكون له القدرة الادارية على تنظيم العمل والاشراف عليه.

### برامج التدريب والتأهيل الميداني:

ويعتبر التأهيل في علم المعلومات والمكتبات من الركائز الأساسية التي تضعها أقسام المعلومات والمكتبات، نصب أعينها، حتى تتمكن من أداء وظائفها المتمثلة في تقديم أحسن الخدمات المكتبية (نابتي ٢٠٠٦)، إذ ترى هذه الأقسام في التأهيل إكساب عاملها مهارات متطورة من أجل تحقيق أهدافها.

وقد وضع كثير من المتخصصين مجموعة من العناصر التي اعتبرت عناصر أساسية يجب توفرها في مهنة المكتبات وهي:

١. المهنة يجب أن تمتاز بمهارات تقديم الخدمة باعتمادها على الفهارس.
٢. يجب أن تكون هناك ثقة في التعامل بين العاملين والمستفيدين.
٣. ضرورة اعتراف المجتمع بهذه المهنة، ودور الجامعات في تحقيق هذا الاعتراف.
٤. ضرورة وجود قواعد، سواء قواعد ينظمها القانون أو قواعد أخلاقية، تحكم بين ممتهني مهنة المعلومات والمكتبات والجمهور الذي تقدم له خدمات هذه المهنة.

وترى الباحثة ان المكتبي بتطبيقه للمفاهيم التي اكتسبها من خلال التأهيل الأكاديمي، ومن خلال ممارساته اليومية للأعمال الفنية كالفهرسة والتصنيف والتكشيف والاستخلاص، علاوة على ما تلقاه من تأهيل في البحث البيبليوغرافي وقواعده وأسسها المتمثلة بالفهارس البطاقية، وغيرها من المفاهيم، تجعل منه أكثر دقة فيما يقوم به من إجراءات، يمكن اعتبارها مهارات خاصة بالمهنة، مقارنة بما قد يكتسبه الآخرون على سبيل المثال لا الحصر، بقية العاملين في المكتبات من غير المتخصصين في مجال المعلومات والمكتبات- من مهارات في هذا الموضوع، التي تبقى مجرد ممارسات يغيب عنها البعد النظري والأكاديمي.

ويمكن للمكتبات بأن تقدم للعاملين فيها دورات تطويرية وتأهيلية في مجال الفهرسة والتصنيف مما يساعد على تنمية مهارات العاملين لديها فضلاً عن اكساب العاملين من غير تخصص المعلومات والمكتبات معرفة بمبادئ الفهرسة والتصنيف مما يقلل الفارق بين اختصاصي المعلومات وغير المختصين، وقد تكون هذه الدورات بصفة دورية ومستمرة او بفترات متعاقبة

وما يحدد ذلك هو طبيعة المكتبة والمجتمع المستفيدين منها، ولا يقتصر دور المكتبات على هذا النوع من الدورات اذ يمكن لها ان تقدم دورات في اللغات الأجنبية التي تنمي مهارات العاملين مع مراعاة الفروق الفردية لكل منهم، والعمل على تطوير خبراتهم في مجال تقديم خدمات المعلومات بصورتها التقليدية على ان تكون على مستويات تحدها المكتبات بما يلاءم سياستها في تقديم خدمات المعلومات.

### **الاجراءات الفنية وأدوات تقديمها.**

اخذت المكتبات ومراكز المعلومات بالتغيرات والتطورات في حوسبة خدماتها مما ادى الى تغييرات جذرية في وسائل حفظ المعلومات ومعالجتها وفي وسائط نقلها واشكال تنظيمها وتبادلها ولا شك ان في ذلك اثراً ايجابياً في طريقة تقديم خدمات المعلومات المناسبة للمستفيدين (عبد المجيد ٢٠١٠).

ومع انتشار حوسبة المكتبات ومراكز المعلومات أصبحت المهارة المطلوبة من المستفيدين منها تجمع ما بين القدرة على تحديد مصادر المعلومات والتعامل معها وكذلك التعامل مع أجهزة الحاسوب نفسها واخيراً التعامل مع نظم استرجاع المعلومات وسعي المكتبات بشكل مستمر الى مواكبة التطور في حوسبة خدماتها (ميخائيل ٢٠٠١).

واصبح اتجاه المكتبات الجامعية باستخدام الحواسيب في مجال حوسبة العمليات المكتبية واسترجاع المعلومات كما هو الحال في المكتبات الجامعية في امريكا و أوروبا إذ تشترك جميعها في نظام الفهرس التعاوني على الخط المباشر OCLC، اما في الدول العربية إذ كانت المكتبات الجامعية تعاني من نقص المكتبيين المتخصصين ومن اعتماد التقنيات الحديثة في أعمالها ومن المؤهلين للقيام بحوسبة الخدمات في تلك المكتبات (جمال احمد ٢٠١٦، ١٠٤٥-١٠٤٧).

وترى الباحثة ان في هذه المرحلة تم التركيز على استخدام الحاسوب في تقديم خدمات محوسبة مع استمرار تقديم الخدمات التقليدية في المكتبة إذ اقتصرت الخدمات بتقديمها عن طريق ادخال بيانات المكتبة على قواعد البيانات لحفظها واسترجاعها من خلال الحاسوب الالكتروني فضلاً عن ادخال الفهرس الآلي الى جانب الفهرس البطاقي.

### خدمة التصنيف الالكتروني:

يعرف، بأنه عملية جمع الأشياء المتشابهة وتحديد موضوع الوثيقة والاشارة اليه برمز من رموز خطة التصنيف المتبعة في المكتبة ” والتصنيف في أوسع معانيه يعني جمع الأشياء المتشابهة معا وترتيب الأشياء بناء على ما بينها من تشابه و اختلاف. والتصنيف هو بناء قاعدة أساس لقائمة بيانات أساسية لتصنيف الموضوعات ضمن عناوين رئيسية و فرعية فهي تركيب هرمي يتدرج من العناوين الأعم إلى الأخص، إضافة إلى استخدام الحاسوب لخدمة هذا العمل بهدف تسهيل الوصول إلى أي موضوع يريده المستفيد (عبد السلام ٢٠٠٦، ١٨). إذن الهدف من التصنيف هو إبراز و عرض المعلومات الموجودة بالمكتبة بطريقة تتيح الوصول إليها بسهولة وسرعة. و ذلك من خلال وضع المواضيع المتشابهة في مكان واحد. ويؤدي التصنيف عدة وظائف أهمها ما يأتي (السيد ٢٠٠٢، ١٨):

١. يعمل على تنظيم مصادر المكتبة للاستفادة منها.
٢. يساعد التصنيف في عملية جرد مصادر و مقتنيات المكتبة.
٣. يساهم التصنيف في تسهيل الانتفاع من الخدمات و الأنشطة المكتبية المختلفة.
٤. يساعد في الوصول إلى مصادر المعلومات بسهولة و يسر.
٥. يعمل على تجميع مصادر المعلومات الخاصة بالموضوع الواحد في مكان واحد.

### الفهارس الآلية:

إنه أداة التي تُمكن المستفيد من التعرف على مقتنيات المكتبة والوصول إلى ما يريده من أوعية المعلومات، ((كما أنه الأداة التي تساعد القائم على اختيار المواد المكتبية في التعرف على نقاط القوة والضعف في مجموعات المكتبة، وبالتالي اختيار مواد جديدة تساعد على التوازن في المجموعات، كما أن الفهرس الآلي هو الأداة التي تساعد المكتبة على المشاركة في الإعارة بين المكتبات فضلاً عن وظائف أخرى فرعية كثيرة (الهادي ٢٠١٠، ٦١).

كما عرفته القواعد الانجلو أمريكية ط٢ على «أنه قائمة بمصادر المعلومات الموجودة في مكتبة أو مجموعة مكتبات مرتبة وفق خطة محددة». كما عرف على انه «دليل المقتنيات

المكتبية وأداة مصممة لتمكين المستفيد من العثور على مصدر معين يعرف عنه بعض التفاصيل أو جميعها. ويعرف بأنه «وسيلة للوصول الى مصادر المكتبة حيث أنه يعتبر سجل شامل لمقتنيات المكتبة ويجري تنظيمه وفق نظام معين معد أعدادا فنيا متكاملًا» (ي. مؤيد ٢٠١٤، ٤٨).

ومن خلال عرض التعاريف التي تناولت الفهرس الآلي يمكن شمول تعريف للفهرس الآلي بأنه مفتاح المكتبة وهو الاداة التي تُمكن المستفيد من التعرف على مجاميع المكتبة والوصول الى ما يريده من أوعية المعلومات ضمن هذه المجاميع وهو يمثل حلقة الوصل بين المستفيد ومصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة مما يمكن الوصول إليها بسهولة وسرعة.

إن الدوافع والمبررات الرئيسية وراء تحويل الفهارس التقليدية إلى فهارس آلية في شكلها المحوسب للقيام بالإجراءات الفنية من تزويد وفهرسة وتصنيف مصادر المعلومات للرجعة في تقديم خدمات للمستفيدين من خلال:-

١. إتاحة نقاط أكثر للمستفيدين وتوفير سبل الوصول إلى مواضيع جديدة من خلال منافذ عدة.

٢. تخفيض تكاليف أعداد وإنتاج فهارس موجودة أصلا.

٣. تقليل تكاليف إدامة وصيانة الفهارس التقليدية والحد من الحيز المكاني الذي تشغله (درويش ١٩٨٧، ٤٩).

٤. بناء فهرس موحد لمجموعة من مكاتب متناظرة في الأهداف والقريبة الموقع.

٥. إتاحة موجودات الفهرس على موقع المكتبة وأتاحتها على شبكة الأنترنت

٦. تلافى طرق ووسائل التعامل مع البطاقات من خلال إمكانية الاطلاع على الفهارس الآلية من قبل عدد غير محدود من المستفيدين (الزهيري ١٩٩٨، ١٣١).

٧. صعوبة التحديث والإضافة والتعديل على الفهارس التقليدية.

٨. توحيد الجهود ومنع التكرار الحاصل في فهرسة الكتاب الواحد.

٩. تجاوز المشاكل التي تواجه المفهرسين أثناء عملية الفهرسة بالطريقة اليدوية مثل

مشاكل صياغة المداخل الرئيسة والاختلاف في تطبيق القواعد، هذا إلى جانب النمو السريع في المعرفة البشرية وضعف إمكانية السيطرة عليها بالطرق التقليدية (قنديجي ٢٠٠٠، ١٣١-١٣٢).

لقد ارتبط ظهور الفهرس الآلي باستخدام المكتبات لتحقيق أهداف منها: تقديم خدمات أسرع للمستفيدين والتقليل من المشاكل التي يواجهها المفهرسون والتي ترتبط إلى حد ما بالجهد المبذول في تحديد المداخل ومحدودية منافذ الوصول ( م. خضير ٢٠٠٢، ٢٠-٢٣).

### **برامج التدريب والتأهيل الميداني في ظل البيئة الرقمية :**

يمكن للمكتبات ان تقدم برامج لتطوير المهارات التقنية لاختصاصي المعلومات والمكتبات في ظل البيئة الرقمية من اهمها (عمران ٩-١١ / ديسمبر-٢٠٠٩):

- برامج ودورات تطويرية لمعرفة أساسيات التعامل مع الحاسوب وبرمجياته ومكوناته وشبكة المعلومات الدولية.
- برامج تدريبية لمعرفة أساسيات الشبكات واستخدام تقنيات المعلومات المناسبة.
- برامج تدريبية للقدرة على إدارة الملفات.
- برامج تدريبية للتعامل مع نظم المعلومات.
- برامج تدريبية للقدرة على التعامل مع أدوات تخزين المعلومات.
- برامج خاصة بأمن المعلومات وحمايتها.
- دورات وبرامج تدريبية للقدرة على استخدام المساحات الضوئية.
- تدريب المستفيدين على استخدام المصادر والنظم الالكترونية.
- التدريب للمعرفة المتقدمة في مجال الويب.
- ندوات وورش عمل لتبادل الخبرات بين اختصاصي المعلومات.

## الجانب العملي

### الأمانة العامة للمكتبة المركزية للجامعة العراقية:

إن المكتبات الجامعية هي مؤسسات تعليمية تربوية و ثقافية تؤدي رسالة هامة في المجتمع الأكاديمي بما تقدمه من خدمات جليلة للمجتمع التعليمي والمجتمع الخارجي وهي تابعة لمؤسسات تعليمية تأخذ على عاتقها مهمة إثراء المستفيدين على اختلاف مستوياتهم الدراسية ومكانتهم العلمية بالمعلومات من خلال ما توفره من خدمات معلومات متنوعة تتصف بالسرعة والكفاءة تنعكس بصورة ايجابية على الاستغلال الأمثل لجهود الباحث ووقته في عملية البحث والدراسة.

لقد تأسست الأمانة العامة للمكتبة المركزية منذ تأسيس الجامعة العراقية سنة (١٩٨٩م). ومارست نشاطها في بناية صغيرة تقع في شارع السعدون ثم تحولت عام (١٩٩٤م) إلى بناية أخرى في الاعظمية وفي عام (٢٠١٦) تم نقل المكتبة الى فرع الجامعة في السبع أبار وهي البناية الحالية للمكتبة وقد وافق عملية الانتقال اعادة لجميع اجراءات العمل فيها وقد استغرقت مدة اعادة تأهيل المكتبة للباحثين ما يقارب العامين. وتم استحداث شعبة التحويل الرقمي بهدف تحويل المصادر الورقية الى رقمية ابتداءً بالرسائل الجامعية، واقامت المكتبة دورات تطويرية لأمناء المكتبات الفرعية وبالتعاون مع قسم التعليم المستمر في الجامعة، وانطلقت خدمات المكتبة على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، التويتر) فضلاً عن موقعها الرسمي على الأنترنت الذي تم ربطه مع صفحتها الرسمية على الفيس بوك لنقل انشطتها وبرامجها. وقد حرصت المكتبة على خدمة البحث العلمي وتقديم الخدمات للمستفيدين بفئاتهم كافة (التدريسيون وطلبة دراسات العليا وطلبة الدراسات الأولية، فضلا عن الملاك الفني والإداري في الجامعة).

### الاجراءات الفنية في المكتبة المركزية:

وتقدم خدمة الفهرسة والتصنيف من قبل شعبة الاجراءات الفنية والتي تختص بفهرسة

وتصنيف مصادر المعلومات التي تزود بها المكتبة اي الإعداد الفني لمصادر المعلومات من اختيار واقتناء ومعالجة فنية فضلا عن الخزن والتنظيم وتتألف من الوحدات الآتية:

١. وحدة التزويد وتنمية المجموعة المكتبية.

٢. وحدة الفهرسة والتصنيف والفهارس.

٣. وحدة التبادل والإهداء وتقييم المجموعة.

٤. وحدة مخازن الكتب وإدامتها.

٥. وحدة صيانة المجموعات المكتبية.

وعدد العاملين في الشعبة (٤) من اختصاصي المعلومات والمكتبات.

وتقدم المكتبة المركزية في الوقت الحالي كمخرجات لعمل الفهرسة والتصنيف بالمكتبة خدماتها عن طريق الفهرس الآلي وهي من الخدمات التي استثمرت تطبيقات الحاسوب والانظمة المتكاملة في تقديم خدماتها كالبحث في الفهارس المحوسبة والذي يعتبر حلقة الوصل بين المستفيد والمكتبة ودليله للاطلاع والوصول إلى المعلومات التي بموجبها أصبحت نقاط الإتاحة أكثر من الفهارس التقليدية.

وتعمل شعبة النظام الآلي في المكتبة على مساعدة المستفيدين في البحث عن مصادر المعلومات المطلوبة عن طريق البحث في الفهرس الآلي بتوفيرها حاسبات الكترونية مخصصة للاسترجاع حيث تتضمن قواعد بيانات شاملة لمحتويات المكتبة من كتب ورسائل واطاريح جامعية ومراجع. فكل وحدة بالمكتبة صممت لها قاعدة بيانات خاصة.

### الفهارس الآلية.

وخدمة الفهرسة والتصنيف في المكتبة المركزية للجامعة العراقية فإنها في المستوى الثاني إذ أنهت المستوى الاول الذي يشمل الفهارس التقليدية التي استبدالها بالفهارس الآلية وبذلك تحتاج الى تطوير خدمة الفهرسة والتصنيف باعتبارها اهم خدمة تقدم للمستفيدين والتي تحقق اهداف المكتبة بتحقيق الوصول الحاجات المعلوماتية

لمجتمع المستفيدين.

### العاملين في شعبة الاجراءات الفنية :

تضم شعبة خدمات المستفيدين (٤) عاملين وبشهادات مختلفة , منهم ٣ تخصص معلومات ومكتبات, و١ تخصص توثيق و كما في الجدول ادناه, ويقتصر عملهم على الإعداد الفني لمصادر المعلومات من اختيار واقتناء ومعالجة فنية فضلا عن الخزن والتنظيم, وبعدها ترفع مصادر المعلومات على قاعدة بيانات وترفع من خلال الفهارس الآلية في المكتبة إذ يقوم المستفيد بالبحث باستخدام الكلمات المفتاحية او جزء من اسم المؤلف والعنوان ليصل الى المصدر من خلال الموظف المسؤول.

جدول (١) العاملين في شعبة خدمات المستفيدين:

ت	الشعبة	العدد الكلي	ابتدائية	متوسطة	ثانوية	بكالوريوس
١	الاجراءات الفنية	٤	٠	٠	٠	٤

ومن اهم المهارات الواجب توافرها في العاملين في الشعبة هي:

١. المعرفة بتصنيف ديوي العشري العالمي، ومعرفته بأرقام التصنيف وقراءة الرفوف وترتيبها.
  ٢. امكانية التعامل مع قواعد الفهرسة الانجلو امريكية.
  ٣. ان يكون له المعرفة بطرق البحث للوصول الى مصادر المعلومات التي تتلاءم واحتياجات المستفيدين منها.
  ٤. ان يكون له مهارة للتعامل مع المستفيدين ومعرفة احتياجاتهم المعلوماتية.
  ٥. ان تكون له القدرة على اقامة العلاقات والتعاون مع المكتبات الأخرى بهدف توفير المصادر غير الموجودة في المكتبة.
- وترى الباحثة بأن العمل في المكتبات في العصر الحديث يتطلب من اختصاصي المعلومات أن يتطور معه وذلك باكتساب مهارات تقنية وتكنولوجية متطورة فضلاً عن تنمية معرفته التقنية وذلك بالتعرف على التطورات الجديدة المرتبطة بالمهنة مما يعزز كفاءته وخبرته..

كما أصبحت الطرق والوسائل التقليدية في تقديم خدمة الفهرسة والتصنيف عاجزة عن تلبية احتياجات المكتبة والباحثين لما تتطلبه من وقت في فهرسة وتصنيف مصادر المعلومات الكلية للباحثين.

### النتائج:

يمكن توضيح النتائج بما يأتي:

١. المكتبة المركزية تقدم خدمة الفهرسة والتصنيف بصورة تقليدية.
٢. تعتمد المكتبة المركزية على الفهارس التقليدية فضلاً عن الفهارس الآلية.
٣. العاملين في شعبة الاجراءات الفنية بحاجة لمزيد من التطوير والتأهيل لمواكبة التطورات في تقديم خدمات التزويد والفهرسة والتصنيف.
٤. خدمة الفهرسة والتصنيف في المكتبة المركزية لا تزال في المستوى التقليدي وهي بحاجة الى التطوير بما يلاءم احتياجات المستخدمين.

### التوصيات:

وتوصي الباحثة بما يأتي:

١. استثمار التطبيقات التكنولوجية في تقديم خدمة الفهرسة والتصنيف بما يحقق المنفعة للمكتبة والمستخدمين.
٢. تطوير مهارات العاملين في خدمات الاجراءات الفنية، وحثهم على التطوير الذاتي فضلاً عن الدورات التدريبية في مجال الفهرسة الرقمية.
٣. ضرورة الاستفادة من التجارب المشابهة في فهرسة وتصنيف مصادر المعلومات بالطريق الالية والتي نفذتها المكتبات الجامعية الاخرى.
٤. توفيق شبكة الانترنت للاشتراك بالفهرس العربي والعراقي الموحد ومتابعة كل ماهو حديث

### قائمة المصادر العربية :

١. اكرام محمود داود و أثيل.عبدالواحد. «الدورات التدريبية في مجال تكنولوجيا المعلومات ومدى الافادة منها في تطوير مهارات التدريسيين والعاملين في مجال المكتبات.» مجلة كلية الآداب، ٢٠٠٩: ٦٢٩-٦٣٢.
٢. النشار السيد. دراسات في المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار العربي للنشر، ٢٠٠٢.
٣. أميمة حميدالعادلي؛ فيصل علوان الطائي. «استراتيجيات إدارة المعرفة والإستراتيجية الأمثل لإدارة المعرفة في المكتبات الجامعية العراقية: دراسة حالة لمكتبات جامعة كربلاء.» مجلة العلوم الاقتصادية، ٢٠١٤، الإصدار مج٣٦ ع ٩: ٣٩-٤٠.
٤. انور , عبد الوهاب عبد السلام. دور التصنيف في المكتبات ومراكز المعلومات بين الوظائف التقليدية ونظم المعلومات المبنية على الحاسب. القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦.
٥. بشرى خالد محمد. توظيف الفهرس الآلي في استحداث خدمات معلومات محوسبة في مكتبة الجامعة العراقية. بغداد: الجامعة المستنصرية، ٢٠١٤.
٦. بن الطيب زينب. مجموعات مصادر المعلومات الالكترونية ودورها في تطوير خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبة المركزية لجامعة ام البواقي نموذجاً. ١٥، ٨، ٢٠١٨.
٧. بنت محمد النديم عفاف. «واقع خدمات المعلومات في مكتبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية.» عالم الكتب، يوليو، ٢٠١٦، الإصدار مج الثامن والثلاثون - العددان الاول والثاني: ٢٧.
٨. حمد بن إبراهيم عمران. «الكفايات الأساسية اللازمة لأختصاصيي المعلومات للعمل في الجيل الثاني من مؤسسات المعلومات.» ورقة مقدمة للمؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدار البيضاء، ٩-١١ / ديسمبر-٢٠٠٩.
٩. خضير مؤيد يحيي. حوسبة خدمات الاحاطة الجارية. اطروحة دكتوراه، بغداد: الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، ٤٠.
١٠. ربحي مصطفى عليان و أمين النجداوي. مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء، ٢٠٠٨.
١١. ربحي مصطفى عليان وعارف وصفي. الفهرسة الوصفية والمتقدمة cataloging computerzed and Advanced. عمان: دار حرير، ٢٠٠٦.
١٢. ربحي، مصطفى عليان. مبادئ إدارة المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء، ٢٠٠٥.
١٣. رحيمة محسن، ومحمود، حسين، كاظم، الخفاجي صباح. قواعد المعلومات ماهيتها ومتطلباتها واسس ومعايير برمجياتها. عمان: دار وهران، ٢٠٠١.

١٤. صبرينة فوغالية. واقع أنضمام المكتبة الجزائرية الى الفهرس العربي الموحد ومساهمتها من خلاله في أرساء نظام معلومات عربي: دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر١. رسالة ماجستير، قسنطينة: جامعة منتوري، ٢٠١٢، ٧٧.
١٥. طلال ناظم الزهيري. «مستويات الدقة والاسترجاع في مخرجاتالمعلومات الالية من وجهة نظر المستخدمين». المجلة العربية للمعلومات، ١٩٩٨: ١٣١.
١٦. —. النظم الآلية لاسترجاع المعلومات. عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٤.
١٧. —. حوسبة مؤسسات المعلومات إجراءات التحول إلى البيئة الرقمية. عمان: دار دجلة، ٢٠٠٩.
١٨. —. حوسبة مؤسسات المعلومات: اجراءات التحول الى البيئة الرقمية. عمان: دار دجلة، ٢٠٠٩.
١٩. —. «تطبيقات تكنولوجيا الهولوجرام في مجال المعلومات: الكتب بصيغة الصور المجسمة». مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي، ٢٠١٤، الإصدار مج ١، ع ١٧-٢١.
٢٠. عامر ابراهيم , وايمان فاضل، السامرائي قنديلجي. قواعد وشبكات المعلومات المحوسبة في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الفكر، ٢٠٠٠.
٢١. عباس جمال احمد. «واقع الخدمات في المكتبة المركزية لجامعة صلاح الدين ومدى الأتجاه نحو الحوسبة(دراسة حالة)». مجلة كلية التربية للبنات، ٢٠١٦: ١٠٤٥-١٠٤٧.
٢٢. عبد الستار شنين الجنابي..المكتبة الافتراضية العلمية العراقية وأثرها في جودة البحث العلمي. الكوفة، د.ت.
٢٣. عبد المالك بن سبتي. «أفاق تطوير مهنة المعلومات والمكتبات في الجزائر». مجلة المعلومات والمكتبات، ٢٠٠٦، الإصدار مج ٣ ع ١: ٢٥-٤١.
٢٤. عبدالمجيد مهنا. «المكتبة الإلكترونية: التخطيط لانشاء مكتبة الكترونية أكاديمية». مجلة جامعة دمشق، ٢٠١٠، الإصدار مج ٢٦، ع ٣: ٥٦٠-٥٥٩.
٢٥. عمر أحمد الهمشري. المكتبة ومهارات استخدامها. عمان: دار صفاء للنشر، ٢٠٠٩.
٢٦. عمر احمد همشري، ربحي مصطفى عليان. بناء وتطوير مجموعة المكتبة في اساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات. عمان: المؤلفان، ١٩٩٧.
٢٧. عوض، النوايسة غالب. مصادر المعلومات الالكترونية ومراكز المعلومات. عمان: دار صفائ للنشر والتوزيع، ٢٠١١.
٢٨. فارس عزيزي. تقييم المستخدمين للفهرس الألكتروني بمكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. رسالة ماجستير، تبسه: جامعة العربي، ٢٠١٦، ٤١.
٢٩. فاضل، السامرائي، و يسري، ابو عجيمة ايمان. قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

## ٥١٢ .....تقويم البرامج التأهيلية في مجال التنظيم المعرفي لموظفي مكتبة الجامعة العراقية

٣٠. قاسم حشمت. خدمات المعلومات. القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٤.
٣١. لطيفة على الكميبي. اخصائي المعلومات ومهارات العصر الرقمي. ٢٠١٨.
٣٢. محجوب محمود حسناء. الاتجاهات الحديثة في شبكات المكتبات الجامعية كمراكز للمعلومات: مراجعة علمية. القاهرة: الدار اللبنانية، ١٩٩٩.
٣٣. محمد الصالح نابتي. «التكوين في علم المكتبات والمعلومات في جامعة منتوري قسنطينة ودوره في تحسين الخدمات المكتبية بالجامعة: مكتبة قسم علم المكتبات نموذجاً». cybrarians journal، ٢٠٠٦.
٣٤. محمد تيسير درويش. «استخدام الحاسوب في المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات». رسالة المكتبة، ١٩٨٧: ٤٩.
٣٥. محمد عبدالله محمد عبدالله. «مؤتمر الاتحاد العربي للمعلومات والمكتبات». اخصائي المعلومات والمكتبات في دولة قطر في العصر الرقمي الواقع والمأمول. ابو ظبي: الاتحاد، د.ت. ١٧٠-١٧١.
٣٦. مصطفى عليان ربحي. خدمات المعلومات. عمان: دار صفاء، ٢٠١٠.
٣٧. مصطفى، عليان ربحي. اسس الفهرسة للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات العربية. عمان: دار صفاء، ١٩٩٩.
٣٨. مكي بو معرافي بهجة. «تسويق خدمات المعلومات في المكتبات: عرض تجربة مكتبة جامعة الشارقة». مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٠ يوليو، ٢٠٠٦، الإصدار مج ١٢، ١٤: ١٧٧.
٣٩. مهنا عبد المجيد. «المكتبة الالكترونية: التخطيط لإنشاء مكتبة الكترونية اكااديمية». مجلة جامعة دمشق، ٢٠١٠.
٤٠. مورييس ابو السعد ميخائيل. «النظم الرقمية وأسهاماتها في النهوض بخدمات المكتبات المتخصصة». مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠١.
٤١. مؤيد يحيى خضير. الفهرس المحوسب والفهرس البطاقي للمكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية: دراسة تقويمية. رسالة ماجستير، بغداد: الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٢، ٢٠-٢٣.
٤٢. مؤيد يحيى خضير. المكتبات الحديثة الالكترونية-الرقمية-الافتراضية. عمان: دار دجلة، ٢٠١٤.
٤٣. ناظم الزهيري طلال. حوسبة مؤسسات المعلومات اجراءات التحول الى البيئة الرقمية. عمان: دار دجلة، ٢٠٠٩.
٤٤. نبيل عبد الرحمن المعثم. المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية أنموذجاً. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠.
٤٥. نجيب الشرجي. «اختصاصيو المكتبات والمعلومات كعمال للمعرفة». عمال المعرفة: من هم ودورهم في التنمية. عمان: الاتحاد العربي للمكتبات اعلم، ٢٠١٥، ٥.
٤٦. ومحمد محمد أمان ياسر عبد المعطي. النظم الآلية والتقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات. الرياض: دار المريخ، ١٩٩٨.

٤٧. يحيى، خضير مؤيد. المكتبات الحديثة الالكترونية- الرقمية- الافتراضية. عمان: دار دجلة، ٢٠١٤.

٤٨. يمينة حاوية. جودة الخدمات المعلوماتية وتلبية احتياجات المستعملين. وهران: جامعة وهران، ٢٠٠٨، ١٤.

### قائمة المصادر الاجنبية :

49. Okusaga, L. A. Ogunsola and T. O. "Developing Countries and the Need for Virtual Libraries." J. Soc. Sci., 2006, Vol. 13, no. 3 ed.: 221-226.
50. right. wrain L. «Book selection from MARC Topes: afeasiblity study program.» 1973.



التكشيف الآلي للمجلات في مكتبة ودار  
مخطوطات العتبة العباسية المقدسة  
المشاكل والحلول

صباح مهدي عمران



## الملخص

مع تطور وسائل المعلومات الرقمية أصبح من السهل الوصول إلى المعلومة , الا ان عملية تهيئة المعلومة تمر بمراحل متعددة ومعقدة في بعض الاحيان لترتيب البيانات وتمكين الوصول السهل اليها، وترمي فكرة البحث الى تكشيف المواضيع المتواجدة في المجالات من اجل توفير الجهد والوقت لطالب المعلومة.

في هذا البحث سوف نتطرق إلى الإشكاليات والصعوبات التي تواجه موظف الأرشفة وخصوصا في المجالات القديمة.

وبواقع الخبرة المكتسبة من سنين العمل في أرشفة المجالات، أوجدت مجموعة من الحلول العملية والعلمية لاهم المشكلات التي تواجه موظف الأرشفة، والتي تتمثل بأن عنوان البحث الذي تتضمنه المجلة لا يتطابق مع مطالب الباحث أو قد تكون المادة البحثية المطلوبة متكررة في عدة بحوث لكنها بعناوين مختلفة وذلك لثراء اللغة العربية بعدة مفردات للكلمة الواحدة.

وبالتالي لابد من وضع حل لهذه المشكلة التي تواجه المكتبيين وذلك باستخراج الكلمات الدلالية من مضمون البحث تكون قريبة من مفهوم الباحث العصري.

### المقدمة

لا يهتم المؤلف عادة بعنوان المقال، كاهتمامه بعنوان تأليفه لكتاب ما، فنجده يحاول ان يختزل فيه مضمون الكتاب، بحيث يجذب الباحث المختص اليه مباشرة، أما في المجلة فلا يتقيد بهذا الأمر على انها مجلة تقرأ على كل حال، فيكتب عنواناً بحسب ما جال في خاطره، وهو قد لا يشير للموضوع، ولا يمت اليه بصلة، وهذا الأمر وان كان ليس الغالب الا انه يوجد في عناوين ليست بالقليلة، وهذا ما يدعونا الى أن نعتني بتكشيف المجلات بصورة تحليلية..

## المبحث الأول الجانب النظري

### مشكلة البحث

وجود عناوين لبحوث لا تشير إلى موضوعها بصورة مباشرة، أو قد تكون المادة العلمية المطلوبة متكررة ببحوث عدة وبعناوين مختلفة وذلك لثراء اللغة العربية من مفردات للكلمة الواحدة.

### اهداف البحث

١. اعداد قاعدة تكشف آلي نموذجية تكون سهلة الاستخدام.
٢. تطوير نوعي في الخدمات المكتبية لمساعدة الباحثين في الوصول لمحتويات البحوث والمقالات بأسرع وقت واقل جهد.

### منهجية البحث:

يعد البحث من البحوث التطبيقية الذي اعتمد التجربة والخبرة والممارسة في الوصول إلى الكلمة الدلالية الصحيحة للمواضيع المختلفة.

### أهمية البحث:

تتضح أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

### اولاً : الجانب العلمي

يعد استخدام الفهرس الآلي من أهم الاتجاهات والتطورات الحديثة التي تشهدها المكتبات، ورغم إن مصادر المعلومات المطبوعة هي السائدة في مقتنيات المكتبات، الا ان ما حصل من تطور بفضل ظهور الحاسب الآلي وانتشاره وما ساهم به في حوسبة المصادر ولّد مصادر المعلومات الالكترونية المتعددة والمتوفرة في المكتبات، فصار الاتجاه نحو أهمية استخدام

الفهرس الآلي.

### ثانياً : الجانب الاقتصادي

إن استخدام الفهرس الآلي سيؤدي إلى الارتقاء بمستوى تقديم خدمات المعلومات إلى المستفيدين كافة بما سيحقق منافع اقتصادية وزمنية ابتداء بالإدارة ومرورا بالعاملين وانتهاء بالمستفيدين، وهذا سيمكن المكتبة من التواصل بين مجتمع المعلومات وملاحقة التطورات أول بأول والعمل على الارتقاء بمستوى العاملين في المكتبة مما سيؤدي إلى تقديم خدمات متطورة، فضلا عن توعية مجتمع المستفيدين بالتطورات الحاصلة عن طريق استخدام التقنيات الحديثة للحصول على مصادر المعلومات بغية الاقتصاد في الوقت والجهد والتواصل مع العالم المعلوماتي.

### ثالثاً : الجانب الإداري

لقد أخذت مكتبة العتبة العباسية على عاتقها تبني استراتيجية الإدارة الحديثة في الإتاحة والوصول إلى المعلومات بسهولة وبسرعة من خلال استخدام الفهارس الآلية، وتوجه أنظارها الى تطوير الأنظمة الآلية فيها.

## تعريف لاهم المصطلحات

### تعريف التكشيف

التكشيف لغة: رفع الشيء عما يواريه ويغطيه٣.

التكشيف اصطلاحاً: هو دليل منظم للمواد المضمنة في مجموعة الوثائق أو المفاهيم المشتقة منها. وتكون مثل هذه المفاهيم المشتقة ممثلة بمدخل في نظام معروف أو محدد قابل للبحث٤.

وايضا: تمثيل نتائج تحليل الوثيقة بعناصر لغة توثيقية (صناعية) أو طبيعية لتسهيل عملية

الاسترجاع٥.

## تعريف المجلة

المجلة لغة: مجلات ومجال، صحيفة عامة او متخصصة في فن من الفنون، دورية لكنها غير يومية<sup>٥</sup>.

المجلة اصطلاحاً: من الانكليزية (magazine أو journal) وهي نشرة دورية متغيرة المضمون تتميزها دوريتها عن الكتاب والكتيب، ومنذ ظهورها في نهاية القرن الثامن عشر عملت على نشر الابحاث والنصوص الادبية والمقالات النقدية والتقارير.

## لغات التكشيف

في ظل الفيض الهائل من المعلومات الذي أدى إلى الزيادة المطردة في كم الإنتاج الفكري بلغاته المختلفة واشكاله المتعددة وأماكن وهيئات نشوئه، بالإضافة إلى تعدد التخصصات وتداخلها وتشتت التخصص الواحد بين مصادر معلومات مختلفة في غير المجالات العلمية؛ كل ذلك أدى إلى ضرورة إيجاد وسيلة تساعد المستفيد على الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها، وبذلك عملت مكنتنا على تكشيف مواضيع المجلات آلياً لتحقيق الاسترجاع للمعلومات بأسرع وقت واقل جهد.

## وتنقسم لغات التكشيف الى ثلاثة أقسام<sup>٦</sup> :

### ١. اللغة الطبيعية (الحرّة)

وهي اللغة غير المقيدة أي لا يتم فيها التقييد بأي شكل من أشكال ضبط المصطلحات كما يحدث في المكانز أو قوائم رؤوس الموضوعات وبهذا تكون الحرية التامة في اختيار الكلمات المفتاحية او المصطلحات المعبرة عن المحتوى الموضوعي للعنوان، إلا إن لها بعض العيوب من ابرزها احتمال وجود عناوين مختلفة لموضوع واحد وذلك لثراء اللغة العربية من المرادفات اللغوية، وايضا تعدد المكشفين الذي يرى كل منهم كلمة مفتاحية مغايرة عن الآخر مما يؤدي إلى تشتت الموضوع بعناوين ثانوية وصيغ تعبيرية مختلفة وبالتالي ضياع المعلومة.

### ٢. اللغة الاصطناعية ( المقيدة )

وهي اللغة التي يقيد فيها المكشف بمنهجية محددة باعتماده على واحدة من ادوات الضبط

العلمية المتاحة مثل قوائم رؤوس الموضوعات او المكانز او خطط التصنيف الحصرية , ولهذه اللغة سهولة تنظيم المواضيع واسترجاعها وذلك باستخدام مرادف معين واحد لعناوين مختلفة تتحدث عن موضوع واحد وكذلك تعمل على ترابط الكلمات الدلالية ببعضها وهذا يسهل من عملية الاسترجاع بصورة سريعة.

### ٣. اللغة المهجنة

وهي اللغة التي تجمع بين اللغتين السابقتين , ويتم ذلك من خلال استنطاق النص الموضوعي للمادة الذي يكون مبهما أو بعيدا عن تصور الباحث وفي نفس الوقت الاعتماد على خطط التصنيف الحصرية وقوائم رؤوس الموضوعات.

## المبحث الثاني

### الجانب العملي

مع تطور التكنولوجيا الرقمية، أصبح من السهل الوصول الى المعلومات عن طريق الحاسب الآلي، إلا أن تحقيق هذا الوصول ليس بالأمر السهل، فهناك مقدمات وسلسلة اجراءات ممنهجة لا بد من اتباعها للوصول الى الاسترجاع الامثل، ولعل التكشيف هو احد تلك الاجراءات، فإذا قمنا بفهرسة مواضيع المجلات في برنامج البحث الآلي ستواجه المكتبي المكشف عدة اشكاليات، فلذلك وضعنا ما وجدناه من مشكلات مع الحلول في هذا البحث الميداني من خلال عملنا في تكشيف المجلات المحكمة في مكتبة ودار ومخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

وهي كالآتي في الفقرات أدناه:

١. البحوث او المقالات التي لا تحاكي عناوينها محتواها.
٢. اختلاف التسمية للدول والمدن والتضاريس وغيرها..
٣. اختلاف التسمية للمؤتمرات.
٤. نقد المؤلفين والمحققين.
٥. ذكر العنوان بصورة مختصرة في فهرس المجلة.
٦. الاخطاء الطباعية واللغوية.
٧. كلمة رئيس التحرير.

وسنبحث كل فقرة على حده، وكالآتي:

#### ١- البحوث او المقالات التي لا تحاكي عناوينها محتواها

في اغلب المجلات تكثر عناوين البحوث المبهمة والتي تختلف عن مضمون البحث او المقال، فعلى سبيل المثال نرى في مجلة المجمع العلمي بدمشق في اعدادها في عشرينيات

القرن الماضي مقالاً يتحدث عن العقيدة البوذية والبرهمية في قصة يذكرها صاحب المقال وكان عنوان ذلك المقال (لقط العلم)، فلو اراد المستفيد أن يبحث عن الديانة البوذية والبرهمية، والعنوان الذي اوردناه كمثال مذكور في قاعدة بيانات برنامج البحث الآلي كما هو، دون الإشارة الى مضامينه، فلن يتسنى للباحث الوصول الى ما يريد، فيجب ذكر عنوان الموضوع الاصلي الذي في داخل البحث أو المقال، وإيجاد كلمات دلالية مناسبة توضع في وعاء كشاف المحتويات والكلمات الدلالية،

ومنها أيضاً ما ورد في نفس المجلة تحت عنوان (الاضلاع العصرية)، فلو اخذنا بعين الاعتبار أن المقال منشور في حزيران من عام ١٩٢١م في مجلة تصدر في دمشق وكاتب المقال عراقي من بغداد، فبالأكيد سينصرف ذهن القارئ حول التغيرات البيئية او الاجتماعية او السياسية او الاقتصادية في العراق او سوريا، وهذه التغيرات حصلت بعد الحرب العالمية الاولى، لكن ما إن نقرأ الموضوع حتى نجد أنه يتحدث عن الكلمات الاجنبية في اللغة العربية وما يقابلها من الكلمات العربية ترجمة ومعنى، فكيف للباحث في برنامج البحث الآلي ان يجد هكذا عناوين لو احتاجها في بحث له حول اللغة العربية وما يقابلها من كلمات أجنبية إذا كتبت بعنوانها الرئيسي المذكور أعلاه، بعيداً عن مضمون ما يريد أن يتحدث عنه صاحب المقال!.. فالعنوان هو احدى وسائل تحديد موضوع البحث، وهو ايضا احدى طرق لاسترجاع البحث، وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليه فقط لتحقيق الاسترجاع الامثل.

## ٢- اختلاف التسمية للدول والمدن والتضاريس وغيرها.

وهذه أيضاً من الأمور التي تواجه المفهرس، وكما قلنا المجلات القديمة، فهي تحتوي على ترجمة قديمة للمدن مثال ذلك مدينة مجريط في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق في مقال بعنوان (غابر الأندلس حاضرها)، فلو كتبت كما في العنوان الرئيسي هكذا دون ترجمة الاسم الحديث وهو مدريد كيف يتسنى لبرنامج البحث الالكتروني أن يجد مادة مدريد تاريخياً لو أراد البحث عنها.

وأيضاً ذكر اسم باريس تكتب باريز او فرنسا تكتب فرنسة أو فنلندا تكتب فينلنديا أو هولندا تكتب هولانده، فلا بد أن تكتب بأسمائها الحالية مع كتابة النص الاصلي للموضوع.

وأما التضاريس الجغرافية، فنجد في مجلة جامعة اهل البيت (ع) العدد ٦ لسنة ٢٠٠٨م ورود عنوان انشاء (لي صو) على مجرى نهر دجلة والمبادئ القانونية لمجاري المياه الدولية، دون ذكر لفظة (سد) او الدولة التي انشئ فيها، الا ان المتداول بين السنة الناس (سد اليسو)، وهو ما قد يغيب عن ذهن الباحث ورودها بالصيغة التي ذكرت في المجلة.

### ٣- اختلاف التسمية للمؤتمرات.

المؤتمرات اللغوية والادبية وكذلك الاتفاقيات العسكرية أو المؤتمرات السياسية فهي تحتوي على مادة جيدة تنفع الباحثين فيما لو بوبت ضمن اسمائها الأصلية اضافة الى تسمياتها المتداولة، بحيث يمكن استرجاعها بسهولة، وللتوضيح اكثر نورد المثالين ادناه:

### أولاً: المؤتمرات اللغوية والأدبية.

وتنشر غالباً في أواخر المجلات، ومعظمها لا تشير إلى عنوان المؤتمر بصورة صريحة.

ومثال ذلك ما ورد في مجلة المنهاج العدد ٢٩ سنة ٢٠٠٣م (المؤتمر الأول لمجمع اللغة العربية في دمشق المنعقد من ٢٧ - ٣١ تشرين الأول عام ٢٠٠٢م تيسير تعليم النحو) حيث لم تنشر المجلة البحوث إلا بشكل مختصر وبعنوانه الذي ذكرناه لكن مع هذا الشكل المختصر كانت المادة نافعة للمستفيدين. نعم البحوث تنشر لاحقاً، لكن ما يهمنا هو اكتاب كل ما يوجد في حوزة المجلة من مواضيع، وان كانت صغيرة بسيطة ويسيرة، فربما هي غاية ما ينشد الباحث على نزرها، وقلة معلوماتها.. ومثلها الكثير فينبغي ألا تهمل هذه العناوين إطلاقاً، ويستنتق منها كلمات دلالية تدعم الاسترجاع.

### ثانياً: الاتفاقيات أو المؤتمرات السياسية

وهذه الاتفاقيات أو المؤتمرات تعقد بين هذه الدول باسم رؤسائها أو وزرائها أو باسم الدولة أو المدينة التي تشهد وقوع الاتفاقية أو وقوع المؤتمر... الخ، فتصبح تلك الاتفاقية أو ذلك المؤتمر مشهور ومعروف بمسمى واحد من واقع ذلك المكان أو تلك الأسماء، لكن الأمر في المجلات المحكمة يأخذ طابعا رسميا في نشر وقائع هذه الاتفاقية فنرى المجلات تنشر عنوان لتلك الاتفاقية أو ذاك المؤتمر بصيغته الرسمية دون الإشارة إلى تلك المسميات.

لكن ما يخصنا هو الإلمام بهذه الامور إماماً جيداً، وكتابة كلمات دلالية لتلك الاتفاقية تتناسب مع شهرتها، ومثال ذلك ما ورد في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية العدد الثالث سنة ١٩٧٥م تحت عنوان: (الاتفاق الإيراني لحل الخلافات بين البلدين الموقع من صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العراق وشاه ايران محمد رضا بهلوي) وتشتهر هذه الاتفاقية باسم اتفاقية الجزائر!!.

#### ٤- نقد المؤلفين والمحققين.

تسمي المجلات هذا الباب كلا حسب رؤيتها فمنها ما تسميه مراجعات او قراءة في كتاب او آراء وأبناء او العرض والنقد والتحليل وهكذا.. وبالنهاية هي نقد وتحليل عن الكتاب ومؤلفه.. وهذا ايضا لا يخلو من معلومة مهمة أو ترجمة لشخصية المؤلف او شخصيات أخرى أو إظهار اخطاء حقيقية للكتاب وذكر التصحيحات لها، هذا مع العلم أن أغلب تلك العناوين هي مغايرة للموضوع، فلا بد للمكشف من الإشارة والتوضيح والذكر لما بداخل ذلك الباب من مواضيع وعناوين، مثال ذلك ما ورد في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية تحت عنوان (تاريخ الكويت) وهو نقد وتحليل لكتاب (تاريخ الكويت) الذي الفه الدكتور احمد مصطفى ابو حاكمه وراجعته حمد الجاسم، وقد ذكر المراجع أشياء من التاريخ اغفلها مؤلف الكتاب، منها حادثة الهجوم على كربلاء التي وقعت في سنة ١٢١٦هـ حيث بين المراجع تفصيلا كاملا لها وللأسباب التي دعت الى ذلك الهجوم.

ولوجود الكثير من الأمور التي يجب أن تذكر كترجمة شخصية ما أو حادث ما، أو أمر تاريخي، لذا وجب على المكشف أن يذكر تلك المواضيع من خلال استنطاق كلمات دلالية تحاكي ما كتبه الناقد او المراجع وبالتالي نسهل فيها للباحث عملية الاسترجاع، ونوفر عليه الجهد والوقت.

#### ٥- ذكر العنوان بصورة مختصرة في فهرس المجلة.

في بعض المجلات يكتب العنوان مختصرا في صفحة فهرس المجلة، فلو اكتفى المكشف بذكر ما ورد في الفهرس، لفقد الموضوع الكثير من معناه. مثال ذلك ما ورد في مجلة المصباح

العدد ٢٧ سنة ٢٠١٦م موضوعا بعنوان (هيمنة الهوية الإسلامية وخصوصيتها دراسة في ضوء القرآن الكريم)، اما في صفحة فهرس المجلة فقد كتب العنوان (هيمنة الهوية الإسلامية وخصوصيتها) فقط. فنلاحظ ان عنوان البحث المذكور في صفحة فهرس المجلة لا يشير الى انه بحثا من علوم القرآن، فلا بد هنا من ذكر العنوان كاملا.

#### ٦ - الأخطاء الطباعية واللغوية

وهنا لا تخلو البحوث التي في المجالات من الأخطاء الطباعية واللغوية التي تغير المعنى شكلاً ومضموناً، وتضر البحث والباحث.

وعليه؛ لا بد من التعامل بشكل موضوعي مع البحث من خلال التنبيه على الخطأ في برنامج البحث الالي، وتصحيحه على جانب الورقة في المجلة الأم إن أمكن ذلك، والأخطاء تكون في الأعم الأغلب من كلمة واحدة أو خطأ في تاريخ ما، ولا بد من الالتفات الى ان اغلب المجالات تذكر التصحيحات الطباعية او اللغوية في آخر المجلة أو في العدد الذي يليه.

#### ٧ - كلمة رئيس التحرير.

تستخدم أغلب المجالات عنوانا ثابتا لكلمة رئيس التحرير، فتطلق عليها كلمة العدد او كلمة رئيس التحرير وما الى ذلك، وهذه الكلمة قد تتعدى سرد محتويات ذلك العدد لتتضمن بحثا مفيدا أو مقالا سديدا ينفع المستفيد، وهنا ايضا على المكشف استنطاق كلمات دلالية تحاكي مقالة رئيس التحرير. مثال ذلك كلمة رئيس التحرير في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية العدد ١٧ سنة ١٩٩٠م فرئيس التحرير يتحدث عن الفقير والمسكين وحقوقهم في القرآن الكريم، فلا بد هنا أيضا من استنطاق النص واستخراج كلمات دلالية مناسبة.

## الخاتمة

وسندرج فيها اهم النتائج والتوصيات:

### اولا: النتائج

١. تحقيق التكشيف الامثل لمصادر المكتبة.
٢. الارتقاء بنمط الخدمات التي تقدمها المكتبة.
٣. حصول المكتبة على مرتبة رفيعة بين الاوساط المكتبية كون هذا العمل يحقق قفزة نوعية في العمل المكتبي.
٤. حصول الموظف المكشف على خبرة جيدة في المصادر التي تسهل عليه خدمة المستفيد.

### ثانيا: التوصيات

١. اختيار الموظفين الذين يتمتعون بعلمية ومعلوماتية عالية للعمل على التكشيف.
٢. التنسيق والعمل بين المكتبات لتوحيد الجهود حول طرق التكشيف وايجاد وسائل الاتصال فيما بينها عمليا حول العمل المشترك للحصول على المعلومة توفيراً للوقت والجهد والمال.
٣. الاجتماع الدوري أسبوعياً للمكشفين حول الكلمات المفتاحية أو الدلالية المستخدمة لموضوع جديد، أو الاتفاق حول نمط الكلمات الدلالية المستخدمة.
٤. الاستعانة بالأساتذة ذوي الاختصاصات العلمية لاستخراج كلمات دلالية للأبحاث العلمية الدقيقة.
٥. عدم الاعتماد على بعض الكلمات الدلالية التي باتت تضيفها بعض المجلات لأنها بعيدة عن صلب الموضوع.

٦. اعتماد اللغة المهجنة في التكشيف كونها ذات مرونة في استنطاق الكلمات الدلالية لبعض المواضيع ذات الطابع اللغوي المبهم.
٧. عمل ضبط استنادي محلي لأسماء المؤتمرات والدول والمدن والتضاريس.
٨. يكون عمل المكشفين ضمن قاعة المطالعة الرئيسية بالقرب من الباحثين وذلك لفهم أفكارهم من خلال سؤالهم عن المادة التي يبحثون عنها.

## المصادر

١. جواد، سهلة علوان. التكشيف الآلي لمجلة آداب المستنصرية: دراسة تجريبية، مجلة كلية التربية في الجامعة المستنصرية، ٤٤، مج ٢، ٢٠١١
٢. جماعة من كبار اللغويين العرب. المعجم العربي الاساسي، الناشر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ١٩٨٨م
٣. بول ارون واخرون. معجم المصطلحات الأدبية، ترجمة: محمد حمود، الطبعة الأولى، الناشر: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ٢٠١٢م
٤. جبر، كريمة شافي. تكشيف الدوريات، كشاف مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ( انموذجا ) منذ ١٩٩٧-٢٠١٢م
٥. محمد، بشرى خالد. توظيف الفهرس الآلي في استحداث خدمات المعلومات محوسبة في مكتبة الجامعة العراقية: رسالة ماجستير في علم المعلومات والمكتبات - كلية الآداب - الجامعة المستنصرية ٢٠١٤م.

# التنظيم المعرفي في البيئة الرقمية

حسين عبد الكاظم عبودي / ياس خضير  
عليّ / طيف يحيى خليفة



## المُستخلص

يُعدُّ معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) في البيئة الرقمية أحد التوجّهات الحديثة في مجال الفهرسة، الذي يفرض على المكتبات ضرورة اعتمادها وإعداد المفهرسين وتجهيزهم للتعامل معها واتقانها في ظلّ تعاظم العمل في البيئة الرقمية.

جاءت هذه الدراسة للتعرف على تجربة مركز الفهرسة ونُظم المعلومات في مكتبة العتبة العباسية المقدّسة في التحويل من قواعد AACR2 إلى RDA، وماهي أهمية التحويل والوقوف على التحدّيات التي واجهت المفهرسين عند عملية التحويل، والخطوات التي تمّ اتخاذها، والمعالجات التي تمّ وضعها في حال استحداث قواعد جديدة للحقول الخاصة بالتسجيلات الببليوجرافيا ولاستناديه.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (دراسة حالة)، واستخدمت أدوات جمع البيانات «الملاحظة والمقابلة فضلاً عن المراجع وأدبيات الموضوع» لاستكمال متطلّبات الدراسة، بهدف الخروج بنتائج تعكس مدى نجاح التجربة، ووضع المقترحات والتوصيات لأفضل الممارسات والإجراءات والمعالجات، التي تمّ تجربتها، والتي يمكن أن تعتمد عليها المكتبات الأخرى في خطواتها نحو التحويل.

## مقدمة

إن التطور التكنولوجي الكبير التي تشهده بيئة المكتبات والمعلومات جعلت الإقبال والنشر يزداد يوماً بعد يوم مما مهدت الطريق للمستفيدين وخصائي المعلومات التعامل معها بكل سهولة ويسر. وللخدمات الفنية في المكتبة نصيب في هذا التطور من خلال نشر معايير وأنظمة جديدة توافق المبادئ الدولية الجديدة وخاصة في الفهرسة الوصفية والموضوعية، حيث يمكن استخدامها في مجتمع المكتبات حين تكاثفت جهود المعين لنشر معيار جديد للفهرسة معتمد ليأتي مساند لنظام الفهرسة الأنجلو أمريكية AACR2.

**مشكلة الدراسة :**

تُعدُّ عملية الفهرسة الوصفية من العمليات الاجرائية المهمة في العمل المكتبي فهي تعد من صميم العمل الفني في المكتبات وتعد حلقة الوصل بين اوعية المعلومات والمستفيدين لكونها تيسر وصول المصادر للمستفيدين بأسرع وقت واقل جهد ومن دونها تصبح المكتبات مجرد مخازن لأوعية المكتبات. وقد زادت اهميتها مع بروز دور الفهارس بشكل كامل بعد التطورات التي شهدها عالم المكتبات وانفجار المعلومات في مختلف التخصصات الموضوعية واللغات وأشكال المصادر التي تنشر بها، اذ لم تعد الاشكال التقليدية (الكتب - الدوريات - الرسائل الجامعية...الخ) هي الشكل الوحيد بل ظهرت أشكال أخرى لنقل المعلومات وتداولها والتي تتمثل بالمصادر الإلكترونية بمختلف اشكالها، من خلال الاعتماد على قواعد جديدة للفهرسة تمثلت بـ RDA. وقد حرص مركز الفهرسة ونُظُم المعلومات على إدخال التطورات الحديثة في إجراءاته الفنية لتحسين جودة فهارس مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة واتاحتها على شبكة الانترنت، ومن هذا المنطلق تحاول الدراسة ابراز مشكلة الدراسة من خلال عرض تجربة مركز الفهرسة ونُظُم المعلومات في عملية التحويل من تطبيقات قواعد الفهرسة AACR2 الى قواعد الفهرسة الحديثة RDA، وبيان التحديات التي واجهتها في أثناء عملية التحويل وأهم التدابير والمعالجات التي إتخذتها للحيلولة دون حدوث اي إرباك او خسائر في العمل.

**أسئلة الدراسة :**

١. ما أسباب تطبيق معيار RDA في مركز الفهرسة ونُظُم المعلومات؟
٢. ماهي التدابير التي تم اعتمادها في عملية التحويل ؟
٣. ما طبيعة البرامج التدريبية التي تم اعتمادها في تأهيل وتدريب المفهرسون في المركز؟ وماهي مستويات البرامج التدريبية المعدة لهذا الغرض؟
٤. ماهي التحديات والصعوبات التي واجهها المفهرسون خلال عملية التحويل من AACR2 الى RDA؟
٥. هل هناك متابعة من قبل المفهرسين للتطورات الجارية في مجال الفهرسة الحديثة، وماهي الوسائل المستخدمة لذلك؟

### **أهمية الدراسة :**

تتمثّل أهميّة البحث في بيان طبيعة التغييرات والتعديلات التي خضعت لها قواعد الفهرسة، والتأثير الذي طرأ على عمل المفهرسين العاملين في مركز الفهرسة ونُظُم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة، وكيفية وضع الحلول لل صعوبات التي تعرض المفهرسون لها في أثناء عملية التحويل من AACR2 إلى RDA.

### **أهداف الدراسة :**

١. التعرّف على طبيعة التغيير والتطوير الذي خضعت له قواعد الفهرسة الحديثة.
٢. التطرّق إلى نقاط الاختلاف بين AACR2 وRDA.
٣. التعرف على الأساليب المعتمدة في تطوير مهارات العاملين في مركز الفهرسة ونُظُم المعلومات.
٤. تحديد الصعوبات التي واجهها موظّفو مركز الفهرسة ونُظُم المعلومات، وكيف تمّ التغلّب عليها.
٥. التحديات والصعوبات التي واجهت المفهرسون اثناء عملية التحول من ACCR٢ إلى RDA؟

### **مجتمع الدراسة :**

موظّفو قسم الفهرسة وقسم التدقيق والضبط الاستنادي في مركز الفهرسة ونُظُم المعلومات بمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة.

### **منهج الدراسة وادوات جمع البيانات :**

إعتمدت الدراسة المنهج الوصفي (دراسة حالة)، واستخدمت من أدوات جمع البيانات (الملاحظة والمقابلة) فضلاً عن المراجع وأدبيات الموضوع.

### **الدراسات السابقة :**

هناك العديد من الدراسات التي تناولت في محتواها قواعد وصف المصادر (RDA)،

وتناولت العديد من الأمور التي تخص هذه القواعد ومدى تأثيرها في التسجيلات المطروحة في فهارس المكتبات، ومن هذه الدراسات ما يأتي:

١. هشام شريف شمندر أحدث معايير الفهرسة للمستقبل الرقمي ٢٠١١م.

تتحدث الدراسة عن ثورة التغييرات التي حدثت في بيئة المعلومات، والتي وضعت متخصصي فهرسة المعلومات أمام تحديات جدية. وعرفت RDA بأنه معيار جديد ينشر قواعد فهرسة بقواعد متطورة من قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية الجيل الثاني المعروفة بـ AACR2 (شمندر، هشام شريف (٢٠١١)). أحدث معايير الفهرسة للمستقبل الرقمي.

٢. محمد مهدي، تقرير حول ورشة معايير وصف وإتاحة المصادر -RDA

شمل هذا التقرير أهم النقاط والموضوعات التي طرحت في ورشة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، والتي جاءت تحت عنوان) معايير وصف وإتاحة المصادر (RDA في الدوحة.

وركزت الورشة على: معايير وصف المصادر وإتاحتها واتجاهاتها الحديثة.

الهدف من التغيير بالإضافة إلى معيار وصف المصادر وإتاحتها، دوافع التغيير إلى المعيار.

(مهدي، محمد، تقرير حول ورشة معايير وصف وإتاحة المصادر (RDA).

ولقد حصلت الإفادة كثيراً من هذه الدراسات في إعداد هذا البحث من حيث التعرف على هذا النظام الجديد الذي أحدث تطور ونقله كبيرة في المكتبات ومراكز المعلومات، فضلاً عن تسهيل الاجراءات لمتخصصي المعلومات والمستفيدين، وكذلك توضيح مبررات التحول إلى هذا النظام.

### الإطار النظري:

نتيجة التغييرات التي تشهدها بيئة المعلومات مع التطور السريع للإنترنت، والاتجاه الكبير نحو النشر الإلكتروني الحاصل بسبب ظهور المصادر الإلكترونية، تعرض متخصصو فهرسة المعلومات لتحديات كبيرة. فبعد المشكلات التي واجهتهم من عدم قدرة نظام AACR2 على التعامل مع المصادر المتاحة عبر شبكة الانترنت ومع النظم المعتمدة، وعدم ثبات وتوافق

تطبيق قواعدها في بيئة النشر الالكتروني تكاثفت جهود المعنيين لنشر معيار جديد للفهرسة يتوافق مع التطور الالكتروني السريع فظهر معيار (RDA) لقواعد الفهرسة في مختلف البيئات المكتبية والالكترونية.

### الفهرسة Cataloging :

يمكن تعريف الفهرسة بأنها مجموعة من القواعد والأسس التي يمكن بها وصف المواد التي تكتنيها المكتبة وترتيبها بطريقة تيسر الرجوع إلى أي منها عند الحاجة.

ويقصد بالفهرسة: الإعداد الفني أو الببليوجرافيا لأوعية المعلومات بهدف التعرف عليها والوصول إلى أي منها بسرعة وسهولة ويسر، فمن الضروري عند فهرسة ترتيب وتنظيم (فهرسة) المواد المكتبية الاعتماد على قواعد مقننة ومتعارف عليها، شريطة توافر التقنين لضمان وحدة التطبيق من جانب المفهرسين، ووحدة الاستيعاب من جانب المستخدمين من المكتبة.

الفهرسة الوصفية هي وصف للكتاب أو المادة في شكلها الفيزيائي المحسوس على وفق معايير متفق عليها عالمياً، تحدد عنوان الكتاب وبيان المسؤولية من مؤلف، ومترجم، ومقدم، ومحقق، وبيان الطبعة، والمجلد وغيرها من البيانات المرتبطة بالعمل؛ حيث تبيّنهُ وصفاً ببليوграфияً؛ مثل توضيح مكان النشر والناشر وسنة النشر وعدد الصفحات والحجم والواصفات والتبصرات وغيرها مما يرتبط بالوصف المادي للكتاب أو الوعاء المعرفي

أما الفهرسة الموضوعية فهي التي تختص بتصنيف المادة أو الوعاء المعلوماتي من حيث الموضوع والاختصاص على وفق نظم تصنيف وتكشيف متفق عليها عالمياً؛ مثل خطط التصنيف وقائمة رؤوس الموضوعات و المكانز، مما يسهّل استرجاع المادة المطلوبة في أقل زمن وتكلفة وأيسر جهد.

### الفهرسة الالكترونية

هو حاسب آلي خُزنت فيه بيانات وصفية وموضوعية عن مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة، ويمكن استرجاع تلك البيانات عن طريق عدّة مداخل؛ مثل المؤلف، والعنوان، والموضوع، والكلمات المفتاحية.

وهو أحد الأشكال الحديثة للفهارس، وظهر بعد استخدام الحاسوب في أعمال المكتبات ومراكز المعلومات، بشكل عام وأعمال الفهرسة بشكل خاص.

الدوافع الرئيسية وراء التحول من الفهارس التقليدية إلى الفهارس الالكترونية: تكمن الدوافع الرئيسية وراء التحول من الفهارس التقليدية البطاقية إلى الفهارس في شكلها المحوسب بصفة عامة إلى الرغبة في:

- إمداد المستفيدين بنقاط إتاحة أكثر.
- تحسين كفاءة الفهرس.
- تحليل مشكلات تزايد تكاليف صيانة الفهارس البطاقية.
- الكم الضخم من المعلومات المخزّنة.
- الكفاءة العالية في الاسترجاع.
- إخراج الفهارس بأشكال مختلفة.
- سرعة الحصول على البيانات.
- التحديث الفوري للبيانات.
- الحصول على البيانات مطبوعة جاهزة.
- إمكانية الترتيب والفرز المتعدد.

وهنا يتبادر في أذهاننا سؤال:

١. هل جاء RDA كبديل لـ AACR2 ؟

أم أنه في الأساس RDA بُني على AACR2 ؟

في البدء، علينا أن نلقي الضوء على قواعد الفهرسة الأنجلو الأمريكية حيث تُعرّف AACR2 على أنّها القواعد المقنّنة التي يتم الاعتماد عليها في عمل الوصف الببليوغرافي للأوعية أي كان شكلها، وهذه القواعد هي الأساس الذي يضمن توحيد الممارسات في كلّ حقول الفهرسة بدءاً بالمدخل وحتى الإتاحة. فهذا التوحيد يضمن الطريقة نفسها في أداء العمل مهما اختلفت

المكتبات واختلفت أنواعها. كما تتميز AACR2 بالعديد من

### المميزات ولعل أهمها ما يأتي:

١. توفير تقنين موحد لإعداد الجانِب الوصفي للمداخل الببليوغرافية.
٢. العالم يتطور ويتغير وهذا التغيير قد طال جذور مجال المكتبات ليحاكي التغيير العالمي.
٣. توفير طرق استرجاع متعددة.

### وفي المقابل ثمة عيوب لهذه القواعد (AACR2) أدت الى ضرورة التحوّل الى RDA، من أهمها:

١. لم تستطع استيعاب هذه التغييرات بشكل منطقي ومتسق.
  ٢. غير قابلة للتوسع أصلاً.
  ٣. لم تستطع توفير كل أساليب الاسترجاع التي يبحث بها المستفيدون مع تطورات العصر والتكنولوجيا.
- أما إذا آتينا للحديث عن معيار RDA الذي هو محور حديثنا؛ فهو مجموعة من الإرشادات والتعليمات

لصيغة البيانات التي تدعم اكتشاف المصادر، وتغطي التعليمات جميع أنواع المحتوى والوسائط، وتستخدم لوصف كل المصادر الرقمية والتناظرية وإاحتها. وهو يعتبر امتداد لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية؛ حيث يحقق RDA مجموعة من الأهداف منها:

١. الإيجاد: أي إيجاد المصادر التي تناظر أو تقابل استراتيجية بحث المستفيد.
٢. تحديد الهوية: أي التأكيد بأن المصدر الموصوف يقابل المصدر الذي يتم البحث عنه؛ أو للتمييز بين مصدرين أو أكثر لهما الخصائص نفسها.
٣. الاختيار: أي اختيار المصدر الذي يناسب احتياجات المستفيد.
٤. الإتاحة: أي اقتناء أو الوصول إلى المصدر الموصوف.
٥. مواكبة تطورات التكنولوجيا و النشر الإلكتروني المتزايد.

٦. كما يتميز معيار RDA بالعديد من المميزات، أهمها:

- التركيز على أجزاء المعلومات التي من المحتمل أن المستفيد يريد معرفتها.
- كما أنها تشجّع على العلاقات الوصفية بين الموارد المرتبطة والمصادر والأشخاص أو الهيئات التي ساهمت في إنشاء هذا المصدر.

### مقارنة بين AACR2 و RDA<sup>(١)</sup>

ملاحظات	RDA	AACR2 حتى تحديثات ٢٠٠٥	عنصر المقارنة	ت
تغيير اسم اللجنة من لجنة التوجيه المشتركة لمراجعة AACR إلى لجنة التوجيه المشتركة لإعداد (RDA)	<p>Joint Steering Committee for the Development of RDA</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>· الجمعية الأمريكية للمكتبات.</li> <li>· المكتبة البريطانية</li> <li>· اللجنة الاسترالية للفهرسة.</li> <li>· مكتبة الكونجرس.</li> <li>· المعهد المرخص لاختصاصي المكتبات والمعلومات (إنجلترا).</li> <li>· اللجنة الكندية للفهرسة</li> </ul>	<p>Joint Steering Committee for the Revision of AACR</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>· الجمعية الأمريكية للمكتبات.</li> <li>· المكتبة البريطانية</li> <li>· اللجنة الاسترالية للفهرسة.</li> <li>· مكتبة الكونجرس.</li> <li>· المعهد المرخص لاختصاصي المكتبات والمعلومات (إنجلترا).</li> <li>· اللجنة الكندية للفهرسة.</li> </ul>	هيئة الإصدار	١

(١) محمد عبد الحميد معوض. مقارنة بين AACR2 و RDA. ١ متاح في

<p>الفصول من ١٤-١٩ في (AAC2) خالية أي لم تستخدم , أما (RDA) فهناك ثلاثة أقسام لم تعد، إلى جانب بعض الفصول في بعض الأقسام الأخرى.</p>	<p>يتكوّن من ١٠ أقسام رئيسة تضم ٣٧ فصلاً، تمّ إعداد ٢٧ منها فقط. الأقسام من ١-٤ خاصة بـ "تسجيل الخواص" الأقسام من ٥-١٠ خاصة بـ "تسجيل العلاقات" الملاحق: يذيل التقنيين بـ ١٢ ملحقاً.</p>	<p>يتكوّن من قسمين أساسيين يضمّان ١٩ فصلاً: القسم الأول: «الوصف Description» ويضم ١٣ فصلاً من (١-١٣) والفصل الأول قواعد عامة، والفصل ١٣ يخص للفهرسة التحليلية، والفصول من ٢-١٢ يخص كل منها لوصف مصدر معلومات (منفردات، مواد خرائطية، مخطوطات، موسيقى مطبوعة.. إلخ) القسم الثاني: "الرؤوس والعناوين المقننة والإحالات ويضم ٦ فصول لمدائل الأشخاص والهيئات والأماكن، والعناوين المقننة، والإحالات. الملاحق: يذيل التقنين بخمسة ملاحق.</p>	<p>البناء والتكوين</p>	<p>٢</p>
<p>اختفت من تقنين (RDA) فكرة المدخل الرئيس والمداخل الإضافية.</p>	<p>يعطى تعليمات لبناء نقاط الإتاحة المفضّلة والمختلفة للأعمال، والتعبيرات، والأشخاص، والعائلات والهيئات، كما يعطى تعليمات وإرشادات لاستخدام العنوان نفسه، أو العنوان الموازي أو العنوان المختلف كنقطة إتاحة، ولا يعطى تعليمات بشأن العناصر الأخرى كنقاط إتاحة ولكن يترك للهيئات التي تستخدم (RDA) تحديد العناصر الإضافية وفقاً لاحتياجات المستفيدين</p>	<p>يغطي نقاط تتعلق بـ: الأشخاص، و الأشخاص المشاركين الهيئات على اختلاف أنواعها العناوين المقننة ويتبنّى أساساً فكرة المدخل الرئيس (شخص / هيئة/عنوان) والمداخل الإضافية (أشخاص مشاركون / هيئات/ عناوين...إلخ)</p>	<p>نقاط الإتاحة</p>	<p>٣</p>

<p>يضع (AACR) الوصف في ثمانية حقول أساسية تتخذ ترتيباً معيناً ويضم كل حقل بداخله مجموعة من عناصر البيانات، يفصل بينها علامات ترقيم محددة، أما (RDA) فيضع عناصر البيانات في شكل جدولي دون الالتزام بترتيب حقول أو علامات ترقيم. (انظر ملحق أ).</p>	<p>يوجد مستويان للوصف هما: المستوى الأول: العناصر البؤرية التي توجد في بداية كل قسم من أقسام التقنين. وهي تمثل الحد الأدنى من العناصر التي تحدد هوية التسجيلة وتصفها (انظر ملحق ب). المستوى الثاني: تطبيق كل القواعد الواردة بالتقنين على المصدر الموصوف</p>	<p>يوجد ثلاثة مستويات للوصف هي: المستوى الأول: ويشتمل على الحد الأدنى للحقول وعناصر البيانات المطلوبة في الوصف. المستوى الثاني: وهو أكثر تفصيلاً من المستوى الأولي ويضم حقول الوصف الثمان مع حذف بعض العناصر داخل بعض الحقول. المستوى الثالث: وهو المستوى الأكثر اكتمالاً الذي تستخدم فيه جميع الحقول والعناصر وتطبيق كل القواعد الواردة بالتقنين والتي تنطبق على المصدر الموصوف</p>	<p>مستويات الوصف ٤</p>
<p>تم إضافة عناصر بيانات جديدة (أنظر الملحق أ) النماذج والأمثلة في هذه الدراسة.</p>	<p>عناصر البيانات في هذا التقنين تزيد عن عناصر البيانات المحددة في AACR (انظر البناء والتكوين)</p>	<p>عناصر البيانات الأساسية لتحديد هوية المصدر الموصوف، ممثلة في نقاط إتاحة بالشخص أو الهيئة أو العنوان إلى جانب ثمانية حقول للوصف.</p>	<p>عناصر البيانات ٥</p>
<p>جميع مصادر المعلومات الواردة في (AACR2) بالإضافة إلى المصادر التي يمكن أن تصدر مستقبلاً (أنظر الأهداف والمبادئ)</p>	<p>الكتب / المواد الخرائطية / المخطوطات / الموسيقى المطبوعة / التسجيلات الصوتية / التسجيلات المرئية / المصادر الإلكترونية / المواد المرسومة / المواد ثلاثية الأبعاد / المصغرات / المصادر المتتابعة</p>	<p>مصادر المعلومات المغطاة</p>	<p>٦</p>

يستخدم مصطلحات جديدة لم ترد في (AACR2)، وهي مصطلحات مستمدة أساساً من وثيقتي (إفلا IFLA) بشأن: FRBD, FRAD ومن أمثلتها: Concept, expression, manifestation, Item, Entity, Event هذا إلى جانب استخدام المصطلحات الراسخة في الفهرسة التي تعبر عن حقول الوصف مثل: Title, series, edition. Corporate body note	تطوّرت المصطلحات في (AACR) عبر تاريخه من الطبعة الأولى الصادرة عام (١٩٦٧) حتى الطبعة الثانية الصادرة عام ١٩٧٨ بتحديثاتها المتعددة التي كان آخرها عام (٢٠٠٥) وقد استخدم في الطبعة الثانية مصطلحات مختلفة عن الطبعة الأولى مثل Access Point، مصادر الكترونية Electronic Resources... إلخ.	المصطلحات	٧
---	---	-----------	---

بالنسبة لـ RDA يمكن  
أن يشتمل الوصف على  
عناصر إضافية قد يتطلبها  
موقف معين للتمييز بين  
كيان وآخر يحمل نفس  
الاسم أو العنوان، وتترك  
هذه المسألة التقديرية  
للهيئة المسؤولة عن إنشاء  
البيانات، حيث يمكنها  
وضع سياسات وإرشادات  
عن مستويات الوصف  
والضبط الاستنادي سواء  
لتطبيقها بصفة عامة على  
كلّ المصادر، ولتطبيقها  
على فئات معينة من  
المصادر، كما يمكن أن  
تترك القرارات المتعلقة  
بمستويات التفصيل  
لتقدير الأفراد الذين  
ينشئون البيانات.

يقدم بدائل واختيارات إما:  
(أ) كإضافة اختيارية  
لبيانات محددة (ب)  
الحذف الاختياري لبيانات  
محددة.

يشتمل على إضافات اختيارية في  
بعض القواعد، إلى جانب وجود بعض  
القواعد الاختيارية ويرجع السبب في  
ذلك إلى اختلاف وجهات النظر في  
بعض القواعد والإضافات من جانب  
الهيئات المشتركة في الإعداد، فكان  
التغلب على ذلك عن طريق القواعد  
والإضافات الاختيارية

البدائل  
والاختيارات

## الفصل الثاني: الإطار العملي

### أولاً: الدراسة الوصفية:

#### مركز الفهرسة ونُظم المعلومات

هو أحد أهم مراكز شعبة المكتبة في العتبة العباسية المقدسة، يضم عدة أقسام وهي:

١. قسم الفهرسة: هو أحد الأقسام الأربعة المكوّنة لمركز الفهرسة ونُظم المعلومات، أساس عمله هو فهرسة الأوعية المكتبية (الكتب، الرسائل الجامعية، المخطوطات، الدوريات... إلخ) بنوعها الورقي والالكتروني، حيث يعتمد في الفهرسة على نظام RDA ومعيار KMARC ٢١ وفي مجال التصنيف يستخدم نظام تصنيف مكتبة الكونجرس LC الذي يعد من أكثر الأنظمة المستخدمة في مجال التصنيف على مستوى العالم، ويستخدم برنامج آلي متطور هو برنامج سيمفوني (Symphony) لإدخال بيانات الفهرسة والتصنيف.
٢. قسم التدقيق والضبط الاستنادي: ازدادت أهمية التدقيق والضبط الاستنادي مع التوسع في الأنشطة التي تقوم بها المكتبات، وسعيها المستمر إلى تقويم هذه الأنشطة وتطويرها ورفع كفاءتها الإنتاجية، وأيضاً نظراً للخدمات التي تقدّمها وظيفة الضبط والتدقيق للإدارة. الهدف الأساسي من التدقيق والضبط الاستنادي هو مساعدة أعضاء الإدارة في تنفيذ مهامهم ومسؤولياتهم بقيام المدقق بعمليات الفحص والتقييم وإعطاء نصائح للإدارة وتعاليق حول العمليات التي تتم مراجعتها، بقصد إدخال التحسينات والتصحيحات اللازمة لضمان الأداء الأمثل.
٣. قسم الدعم الإلكتروني: هي التواصل مع المستخدمين والعملاء والموظفين في المشاكل التي تعترضهم في العمل اليومي وسرعة الحل والدعم الفني المطلوب بالسرعة التي تتيح للعميل متابعة عمله اليومي من الطابعات واعطال نظام التشغيل والبرامج المختلفة حتى يسير العمل بصورة صحيحة.

من الخدمات التي يقدمها الدعم الإلكتروني لمنتسبي المركز:

- المساهمة في انهاء المشكلات الفنية المتعلقة بالمنتسبين في المركز
  - العمل على تقديم التسهيلات اللازمة والممكنة للمنتسبين في المركز
  - رفع ملفات (pdf) وأغلفة الكتب إلى الموقع الالكتروني عن طريق نظام سيمفوني
٤. قسم تصوير الأوعية المكتبية: يقوم هذا القسم بتصوير الأوعية المكتبية الورقية باختلاف أنواعها (الكتب - المجلّات - الرسائل والأطاريح الجامعية) وتحويلها إلى الصيغة الالكترونية.

## أسئلة المقابلات

### السبب في التحوّل من ACCR2 إلى RDA؟

أجاب عن هذا السؤال قائلاً<sup>(١)</sup>:

ان التطور الحاصل في المكتبات جعل المكتبة تتخذ خطوة التحويل مكملة للخطوات الخدمية، من أجل خدمة الباحث بما يتوافق مع متطلّبات العصر واحتياجات المستخدمين، والأسباب التي دعت الى التحوّل لنظام RDA هي:

- إنّ احتياجات المستخدمين في تطوّر مستمر، فكان من الواجب إيجاد المعايير الكفيلة، التي تُلبّي الاحتياجات في البحث والاسترجاع وبناء العلاقات بين الكيانات الرقمية.
- معالجة كتب التراث: وذلك لكون مكتبة العتبة العباسية تضمّ عدداً كبيراً من كتب التراث المتشابهة العلاقات، فكان الحل في التحوّل إلى RDA لحل مشاكل التشابك في العلاقات في النتاج الفكري.
- فعالية التكلفة: هي تحقيق البيانات لهذه الاحتياجات الوظيفية بطريقة فعّالة اقتصادياً.
- المرونة في توظيف البيانات بشكلٍ مستقل عن الشكل الأصلي، أو الوسيط، أو النظام لخرن أو تبادل هذه البيانات، بحيث تكون قابلة للاستخدام في بيئات مختلفة.

---

(١) مقابلة مع مدير مركز الفهرسة في مكتبة العتبة العباسية المقدّسة الأستاذ حسنين أحمد حسن الموسوي

٣ مقابلة مع مسؤول قسم الفهرسة الاستاذ احمد محمد الريحاني

- المشاكل التي دعت المركز الى التخلي عن ACCR٢.
- تنوع الأوعية: طريقة عرضها ومعالجتها وعدم التفاعلية مع الأحداث والتغيرات التي طرأت. ففي نهاية القرن العشرين وجدنا بدايةً لأشكال جديدة ومختلفة من المواد بطرق وأساليب نشر جديدة.
- العلاقات الهرمية وغيرها لم يتناولها بشكلٍ كافي.

### التحديات التي واجهت المهرسين اثناء التحول من ACCR٢ إلى RDA؟

أجاب عن هذا السؤال قائلًا<sup>(١)</sup>:

تمَّ التركيز على رفع مستوى المهرسين ليكونوا متخصصي مكتبات من طريق الإجراءات الآتية:

١. إعداد دورات تدريبية للمهرسين على قواعد RDA.
٢. إنشاء الكتب التفسيرية (الأدلة) لتوضيح القواعد بشكلٍ موجز وتفسيرها.
٣. مواكبة التطورات والتحديثات من خلال الاشتراك في المواقع الخاصة بالقواعد الحديثة RDA.
٤. التواصل مع ذوي الخبرة في مجال الفهرسة الحديثة عبر مواقع التواصل الاجتماعي للاستفسار والاطلاع على التحديثات التي تخص قواعد الفهرسة الحديثة.
٥. توعية مطوري النظم الآلية المتكاملة للمكتبات بأهمية هذه القواعد وما ستحدثه من تأثيرات في صياغة القوالب والبيانات والنماذج التي تستخدم في وصف المصادر المفهرسة، والوصول إلى مصادر المعلومات في البيئة الرقمية.

س / ما هي الإجراءات المتخذة للتحول من ACCR٢ إلى RDA

أجاب قائلًا<sup>(٢)</sup>:

---

(٢) الأستاذ سامر باسم الجبوري<sup>٤</sup> مقابلة مع معاون مدير مركز الفهرسة ونظم المعلومات

إنّ الإجراءات المتّخذة للتحوّل تتلخّص في عدّة نقاط:

١. تهيئة نظام (السيمفوني) بما يتوافق والتغيّرات في مارك ٢١ وRDA.
٢. إعداد دورات للمفهرسين على قواعد RDA.
٣. استبدال السياسات القديمة المعمول بها ووضع سياسات جديدة تعكس البنى النظرية والمعرفية للقواعد الجديدة.
٤. تحديد التواريخ الخاصة بمراحل التغيير من إعداد الدورات واعداد الأدلة، وتواريخ العمل بالفهرسة الحديثة.
٥. إعداد الترجمات الخاصة وتحديد المصادر التي يُعتمد عليها عند إعداد المفهرسين للعمل على الفهرسة الحديثة على وفق RDA.

## النتائج

خرجت الدراسة بعدة نتائج جاءت نتيجة أجوبة موظفي مركز الفهرسة عند إجراء المقابلات معهم، وكالاتي:

- نتيجة للتغيرات التي تشهدها بيئة المعلومات والنشر الالكتروني وظهور مصادر المعلومات الالكترونية؛ تكاثفت الجهود لنشر معيارٍ جديدٍ للفهرسة يتوافق مع التطور الالكتروني السريع وهو معيار RDA.
- تطور وتعدد احتياجات المستخدمين أدّى إلى تحوّل المكتبة إلى قواعد RDA.
- للمكتبة عدّة أهداف من تطبيق القواعد من أهمّها:
  - تطبيق معيار عالمي جديد للوصول للمعياري.
  - جودة البناء وتحقيق الأهداف بشكلٍ أفضل لاحتياجات المستخدمين من ربط بين الاحتياجات والمصادر المتوفرة بالمكتبة
  - زيادة نسبة الاسترجاع للمصادر والتميز فيما بينها.

### التوصيات

- ضرورة اشتراك العاملين في برامج تدريبية على قواعد الفهرسة الحديثة RDA
- ضرورة التواصل مع ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الفهرسة الحديثة للاطلاع على التحديثات التي تشمل تلك القواعد.
- ضرورة الاطلاع على تجارب المكتبات في التحويل من AACR2 الى RDA والاستفادة منها.

## المصادر

١. احمد عادل زيدان. مستقبل قواعد الفهرسة الانجلو أميركية ٢٠٠٩ بين AACR2 و RDA. مدونة زاد المكتبي، ١٩ ابريل (٢٠٠٨) ص ٢-٣.
٢. شمندر، هشام شريف (٢٠١١). أحدث معايير الفهرسة للمستقبل الرقمي. متاح في <http://alalbayt.org.lb/web/NewsDetails.aspx?id=٢١٤&category=ArticlesStudies&language=ar>
٣. هشام شريف همد. احدث معايير الفهرسة للمستقبل الرقمي: وصف وإتاحة المصادر (RDA). موقع جمعية آل البيت.
٤. محمد عبد الحميد معوض. مقارنة بين AACR2 و RDA. متاح في <http://www.slideshare.net/muawwad/rda-aacr2>
٥. صافية الخميسي. رصد تجربة تحول مكتبة جامعة السلطان قابوس إلى تطبيق قواعد وصف المصادر الجديدة RDA. بحث تخرج، آيار(٢٠١٤).

خطط تصنيف المكتبات على شبكة  
الانترنت: دراسة مقارنة

د. اروي زكي ناصر / د.ضحى محمود  
حسين



## المستخلص:

تتناول هذه الدراسة خطط تصنيف المكتبات التي نشأت في البيئة الرقمية والتي ظهرت على شبكة الانترنت في بداية القرن الواحد والعشرين اذ ان هذه الخطط تختلف عن خطط التصنيف التقليدية التي تستخدم في مكتباتنا اضافة الى تدريسها في اقسام المعلومات والمكتبات في العراق دون اضافة المستجدات الالكترونية والرقمية لهذه الخطط ونخص بالذكر تصنيف ديوي العشري DDC اذ ان مكتباتنا وبمختلف انواعها تستخدم حالياً هذا النظام. لذا فان هذه الدراسة تتناول ثلاث خطط لتصنيف المكتبات على شبكة الانترنت لكون هذه الخطط عالمية وتمكن المكتبات المعتمدة عليها من المشاركة في الفهارس العالمية مثل مشروع OCLC وغيرها من المشاريع التعاونية اضافة الى انها تحدث وتنقح باستمرار والخطط هي: Web Dewey ٢,٠ وهو منتج على شبكة الانترنت من الطبعة ٢٣ لتصنيف ديوي العشري، ونظام التصنيف العشري العالمي على الخط المباشر UDC online ونظام تصنيف مكتبة الكونكرس Classification Web of LCC. تأتي اهمية هذه الدراسة لكونها تعطي وصفاً للاتجاهات الحالية لخطط التصنيف في المكتبات. استخدم اسلوب الاستقصاء والتحري لتحديد خطط تصنيف المكتبات على شبكة الانترنت وتم التوصل الى قواعد البيانات لهذه الخطط من خلال الحسابات التجريبية من المواقع الرسمية لها. هذه الدراسة تقارن بين الواجه والمجالات في تصنيف كل من: Web Dewey ٢,٠, classification web Lcc, UDC online,

وخلصت الدراسة الى ان تصنيف ديوي العشري هو نظام تصنيف المكتبات الاكثر تحديث في العالم.

وللوقوف على تجربة العراق في هذا المجال تم اخذ عينة من المكتبات الجامعية في مدينة بغداد حصراً وشملت الدراسة المكتبة المركزية لجامعة بغداد، المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية، المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية، المكتبة المركزية لجامعة النهريين والمكتبة المركزية للجامعة العراقية.

## المقدمة :

يعتبر التصنيف جزء مهم من علم المعلومات والمكتبات، ويعتبر من العمليات الفنية التي يقوم بها امين المكتبة او اخصائي المعلومات لتنظيم مواد المكتبة من كتب ودوريات ومواد غير الكتب مثل الاطاريح والمواد السمعية والبصرية واوعية المعلومات الالكترونية مثل الاقراص الليزرية وغيرها من المواد، بحيث يمكن الوصول اليها بسرعة وسهولة من على رفوف المكتبة. هو فن استخدام الترتيب المنظم للموضوعات المختلفة في عالم المعرفة لتحديد موقع المواد بسرعة وسهولة.

وهو فن اكتشاف موضوع المادة والدلالة عليه برمز من رموز نظام التصنيف الذي تستخدمه المكتبة.

والصنيف في ابسط توضيح له هو وضع الاشياء المتشابهة معاً. واذا وصف بصورة اكثر وضوحاً فهو ترتيب الاشياء وفق التشابه او الاختلاف، انه فرز الاشياء وتجميعها. الا انه بالاضافة الى ذلك يعد تصنيف الكتب تصنيفاً للمعرفة مع التعديلات اللازمة التي يميلها الشكل المادي للكتاب<sup>(١)</sup> التصنيف يعني التنظيم او التوبؤ او الترتيب هو عملية تجميع الاشياء المتشابهة معاً، التي تجميعها خاصة واحدة على الاقل لا يملكها اعضاء الاقسام او الاصناف الاخرى.

تصنيف المكتبة هو تقنية او طريقة لتنظيم المعرفة وهو يساعد على ترتيب الوثائق بطريقة منهجية، وهذا الترتيب يكون الاكثر فائدة من حيث توفير الوقت والجهد لكل من موظف المكتبة (المصنف) والمستفيد على حد سواء، لذلك فانه يحتاج الى استخدام بعض الطرق او الوسائل التي تساعد في الترتيب المنهجي المنظم للمعرفة. ومن امثلة نظم التصنيف الشائعة الاستخدام في المكتبات:

نظام تصنيف ديوي العشري DDC ونظام التصنيف العشري العالمي UDC ونظام تصنيف مكتبة الكونكرس LCC.

وخطط تصنيف المكتبات على الشبكة تلعب دوراً حورياً على شبكة الانترنت.

---

(١) ايتيم، محمود احمد / التصنيف بين النظرية والتطبيق / الرياض: مكتبة الملك فهد، ١٩٩٨. ص ٩٠ (٤٦٢ص)

الطبعات المتاحة على شبكة الانترنت لديها العديد من المميزات الاضافية الاخرى اكثر من النسخ المطبوعة وتسمح باجراء بحوث Search متعددة من خلال المصطلحات والارقام وايضاً تتيح للمستخدمين خيارات تصفح متعددة وتعال رضا المستخدمين بالاضافة الى ان هذه الخطط توفر خدمات كثيرة للمستخدمين.

وهناك ثلاث خطط لتصنيف المكتبات على شبكة الانترنت والاكثر استخداماً وهي

١. ويب ديوي Web Dewey ٢,٠ (٢٣ed DDC).
٢. التصنيف العشري العالمي على الخط المباشر (UDC online (UDC .
٣. تصنيف مكتبة الكونكرس على الشبكة (LCC Classification web).

ومن خلال الطبعات الالكترونية لكل من النظم المذكورة اعلاه وامكانية استعمال هذه النظم لاسترجاع الموضوع بالاضافة ان هذه الطبعات جعلت المستخدمين يدركون اهميتها كوسيلة للتنظيم واسترجاع مصادر المعلومات وذلك من خلال الزيادة المطردة لاستخدام الانترنت والشبكة العنكبوتية العالمية.

### مشكلة الدراسة :

ان التقدم التقني في مجال المعلومات والمكتبات وخصوصاً في مجال الاعداد الفني لاوعية المعلومات اي الفهرسة والتصنيف وصل مراحل لا يستهان بها عربياً وعالمياً. جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على جزء مهم وهو التصنيف في المكتبات الجامعية والوقوف على عدد من المشاكل المتعلقة بهذا الجانب.

١. دراسة خطط التصنيف العالمية المتاحة على الانترنت والتعرف على ايجابياتها وسلبياتها.
٢. مدى مواكبة المكتبات الجامعية العراقية للتطورات التكنولوجية في هذا المجال.
٣. مدى استعداد المكتبات الجامعية لاستخدام خطط التصنيف المتاحة على الانترنت عملياً في عملية تصنيف المجموعات المكتبية.

### اهداف الدراسة :

١. التعرف على خطط تصنيف المكتبات على شبكة الانترنت.
٢. التعرف على ايجابيات وسلبيات هذه الخطط.
٣. الوصول الى قواعد البيانات المتعلقة بخطط التصنيف على شبكة الانترنت.
٤. المقارنة بين قواعد البيانات المتعلقة بهذه الخطط.
٥. التعرف على مدى استعداد اهلية المكتبات الجامعية العراقية على استخدام خطط التصنيف المتاحة على الويب.

### منهجية الدراسة :

١. اتبعت في هذه الدراسة الطريقة الاستقصائية investigative methodology لجمع البيانات من الانترنت عن خطط تصنيف المكتبات على شبكة الانترنت وتم تحديد خطط التصنيف التي سيتم دراستها وهي نظام تصنيف ديوي العشري، ونظام التصنيف العشري العالمي، ونظام تصنيف مكتبة الكونكرس. وتم جمع البيانات عن النظم من المواقع الرسمية لكل نظام.
٢. اجراء مقابلة مع امناء المكتبات والمسؤولين عن عمليات التصنيف في المكتبات الجامعية العراقية.
٣. وشملت الدراسة المكتبات الجامعية العراقية الآتية في مدينة بغداد:
  - المكتبة المركزية لجامعة بغداد.
  - المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية.
  - المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية.
  - المكتبة المركزية للجامعة العراقية.
  - المكتبة المركزية لجامعة النهرين.

### تأثيرات الويب على خطط التصنيف في المكتبات

في عصر المعلومات اصبحت المكتبات حديثة، متطورة، متقدمة، ومؤتمته. هناك عدد من

نظم التصنيف المعروفة عالمياً. نظام تصنيف ديوي العشري ونظام التصنيف العشري العالمي ونظام تصنيف مكتبة الكونكرس الامريكية.

في القرن الحادي والعشرون ومع تأثيرات تكنولوجيا المعلومات بعض نظم التصنيف التقليدية تغيرت بشكل كبير جداً.

والنظم المذكورة اعلاه من النظم المتاحة على شبكة الانترنت حيث توفر تنوع من الخدمات على الخط المباشر للمستخدمين.

يستطيع المستخدمون التصفح والبحث ( Search ) عن رقم التصنيف بواسطة الضغط فقط على الرقم المطلوب وهذا يؤدي الى تنظيم البيانات الالكترونية بالاضافة الى تصنيف المكتبات<sup>(١)</sup>.

ان قوة النصوص الفائقة على الشبكة، اي مادة او اي وعاء او رقم تصنيف له عدة مواقع في جداول التصنيف المتاحة على الشبكة. حيث توفر عدة طرق لكيفية الحصول على نفس رقم التصنيف والتقاطه واستخدامه:

مثال: -

١. اختبارات الاستعداد والقدرات الفردية والجماعية رقم التصنيف ١٥٣ر٩٤. واذا كان اختبارات الاستعداد والقدرات في الموسيقى يضاف رقم الموسيقى لرقم الاحساس فيكون الرمز ١٥٣ر٩٤٧٨

٢. التقييم والاختبارات في علم نفس الفروق (التفاضلي) والنمو ( التطوري ) يكون رقم التصنيف هو ١٥٥ر٢٨

٣. صنف اختبارات الشخصية لتشخيص الاضطرابات الشخصية في ٦١٦ر٨٩٠٧٥  
ان تصميم نظم التصنيف التقليدية مختلف تماما عن الاتجاهات في تصميم النظم المتاحة على الشبكة.

ان خاصية التقاط ارقام التصنيف ودون التصفح والبحث في نظم التصنيف التقليدية يؤدي

الى الاختصار في الوقت والجهد والدقة في ايجاد ارقام التصنيف

**ايجابيات خطط تصنيف المكتبات المتاحة على شبكة الانترنت؛<sup>(١)</sup>**

١. الوصول السهل للجداول الرئيسية وارقام الجداول المساعدة.
  ٢. الوصول السهل للمصطلحات ذات العلاقة او المصطلحات المترابطة Related term باستخدام كشافات للكلمات المفتاحية المختلفة.
  ٣. استرجاع مباشر لارقام التصنيف.
  ٤. توفير الوقت.
  ٥. المرونة.
  ٦. توفير مجالات لبناء الارقام مثل نظام تصنيف ديوي والتصنيف العشري العالمي.
  ٧. توفير اتاحة لنظم التصنيف العالمية على الخط المباشر.
  ٨. استخدام الانترنت لاسترجاع قائمة رؤوس الموضوعات، القواميس، وقوائم المصطلحات.
  ٩. الوصول من خلال الروابط hyber links .
  ١٠. عرض الجداول على الانترنت مع الترتيب الهرمي لها.
  ١١. اكثر حداثة وتطوراً من الطبقات الورقية.
  ١٢. اكثر مفيدة ومريحة للمستخدمين.
  ١٣. توفير تعليمات ارشادية للمستخدمين.
  ١٤. البحث المتعدد للكلمات المفتاحية مع سهولة التصفح.
  ١٥. تسهيلات في الفهرس على الخط المباشر OPAC .
- Online public access catalogue
١٦. البحث بالمنطق البولياني Boolean searching

---

(1) Classification web- library [ PPT ].

### سلبيات استخدام خطط تصنيف المكتبات المتاحة على الانترنت<sup>(١)</sup> :

١٧. عوائق تكنولوجية مثلا ضعف خدمة الانترنت الاعطال التي تحدث في الحواسيب.
١٨. عوائق لغوية (استخدام القواميس القياسية ) حيث ان الخطط هي باللغة الانكليزية فالمستخدم العربي يلاقي صعوبة في استخدامها.
١٩. مكلفة جداً وهذه المشكلة تعاني منها مكتباتنا على الخصوص حيث ان عدم استخدام هذه الخطط هو وجود مشكلة الكلفة فحتى لو كانت الحواسيب متاحة او لا توجد مشكلة باللغة فالمشكلة الالهة بالنسبة لمكتباتنا هو الكلفة. فعندما تصل المسألة للكلفة المادية يكون هناك وقفة وربما رفض للفكرة اساسا (١).

### نظام تصنيف ديوي العشري DDC :

نظام تصنيف ديوي العشري من اقدم نظم التصنيف واكثرها انتشاراً على صعيد العالم. لقد عمل النظام بكفاءة ليس في البيئة الورقية فقط بل في البيئة الرقمية ايضاً. وضع النظام ملفل ديوي عام ١٨٧٦ وهو هرمياً في بنائه يتكون من موضوعات عريضه ثم تخصص بتسلسل هرمي من الاعلى الى الادنى حيث تكون موضوعات عامة وموضوعات فرعية وقسم النظام الى عشرة اقسام رئيسية واستخدم الارقام العشرية كرموز من ٠٠٠ - ٩٩٩.

نظام تصنيف ديوي العشري من اكثر النظم التي تحدث دوريا منذ الطبعة الاولى لعام ١٨٧٦ الى حد الطبعة ٢٣ التي صدرت عام ٢٠١١ والطبعة ١٥ المختصرة نشرت عام ٢٠١٢. وينقح النظام دوريا حيث يتم ادخال الموضوعات الحديثة في الجداول.

ويب ديوي Web Dewey ٢,٠

وهي النسخ المتاحة على الانترنت لنظام تصنيف ديوي العشري الطبعة ٢٣.

قامت شركة ( OCLC (Online computer library center Inc ) بانتاج نظام تصنيف ديوي العشري الطبعة ٢٣ على الويب باسم web Dewey ٢,٠ وجعلتها متاحة على النت للمستخدمين.

---

(1) [www.lib.uwaterloo.ca/staff/cat/documents/classification web.ppt](http://www.lib.uwaterloo.ca/staff/cat/documents/classification%20web.ppt).

هناك عدد من التغييرات الاساسية في الطبعة المتاحة على الويب لنظام تصنيف ديوي العشري فهي فعالة اكثر فيمكن اجراء التعديلات عليها بسهولة وتحدث باستمرار ومن السهل البحث والابحار في الطبعة المتاحة على الخط المباشر.

انها اسهل استخداماً وفي متناول اليد، وترجم النظام الى العربية وسيصدر تصنيف ديوي العشري العربي ط٢٣ عن مكتبة الاسكندرية وبالتعاون المشترك مع المحررين من لجنة تحرير ديوي بمركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشر OCLC وباسم ( ويب ديوي العربي )<sup>(١)</sup>.

### ابرز المميزات للويب ديوي ٢٠٠

- ١- النظام سهل بسيط بالتعامل معه واستخدامه بالنسبة للمستخدمين المبتدئين .
- ٢- يحدث باستمرار .
- ٣- يوفر برنامج تدريبي واطاحة حساب مجاني للتدريب trial accounts للمستخدمين للتعلم اكثر عن الويب ديوي ٢٠٠ .
- ٤- يوفر ابحاث اضافية ( باستخدام المعاملات البوليانية ).
- ٥- استخدام البتر سواء في بداية المصطلحات او في نهايتها او في الوسط .
- ٦- يوفر ارقام مبنية جاهزة للمستخدمين وفقاً لتعليمات (اضف لرمز الاساس) وتوفير تعليمات لبناء الارقام في النظام .
- ٧- يمكن ان يعطي روابط لقائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونكرس الامريكية وقائمة رؤوس الموضوعات الطبية وقائمة رؤوس موضوعات الاعمال ( Business Industry ) BISAC study Group .
- ٨- لا توجد زيادة في الاسعار للاشتراك في ويب ديوي ٢٠٠ .
- ٩- يوفر روابط OPAC : Online public Access catalogue<sup>(١)</sup> .

---

(١) نهلاء داود الحمود/ نظام تصنيف ديوي العشري ٢٣ الطبعة الالكترونية web Dewey (شرح القواعد والتبصرات مع الامثلة ) القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٧. ص٥٦ (نظام تصنيف - المصدر ديوي )

## نظام تصنيف العشري العالمي UDC Universal Decimal classification schEME

صمم النظام لتصنيف المعرفة العالمية جميعها. وهو من النظم الواسعة الانتشار والتي تُحدث باستمرار وهو نظام عالمي ولكن حالياً قام اتحاد التصنيف العشري العالمي UDC:

Universal Decimal classification consortium بإنشاء عدة بيانات عالمية متعددة اللغات.

البناء للاقسام الرئيسية هو يشبه نظام تصنيف ديوي ولكن يستخدم رقم تصنيف بمرتبة واحدة بدل ثلاث مراتب من ٠-٩ والميزة الاساسية التي يتميز بها نظام UDC هو خاصية ربط الموضوعات مع بعضها باستخدام العلامات للربط بالاضافة للجداول المساعدة للاوجه المكانية والشكلية والزمانية.... وغيرها.

التصنيف العشري العالمي على الخط المباشر UDC online

النظام متاح على الويب منذ عام ٢٠٠١.

### المميزات البارزة لـ UDC online<sup>(١)</sup>

١. يعتبر قاعدة بيانات عالمية.
٢. طوعملية ربط الموضوعات مع بعضها من الجداول الرئيسية والجداول المساعدة للاوجه المشتركة والجداول المساعدة الخاصة.
٣. يوفر عملية بحث وتصفح سريعة وقوية.
٤. يمكن توسيع وتضييق البحث.
٥. بالامكان ادخال الموضوعات الحديثة بسهولة.
٦. يوفر طريقتين للبحث بواسطة المصطلحات وبواسطة رقم التصنيف.

---

(1) Amina Kaosar/Merit Demerit of using universal decimal classification on the internet. Thesis for master Degree/ Denmark: The Royal school of library and information science , 2008.

(2) www UDC – Online. com

٧. يوفر بحث خلال قاموس نظام التصنيف العشري العالمي UDC Dictionary.
٨. يوفر سيطرة جيدة على المصطلحات خلال خاصية البتر Truncation .
٩. هناك تعليمات حول بناء ارقام التصنيف لبناء توليفه من الارقام المعقدة.
١٠. المساعدات الخاصة لا تظهر بشكل منفصل بل تظهر بلون مختلف عند ظهور نتائج البحث.
١١. تتضمن Hierarchy Tree اظهار التفرع الهرمي.
١٢. سهولة وسرعة تدقيق للاصناف المترابطة والمتصاحبة.
١٣. اسرع في ايجاد وبناء ارقام UDC التصنيف العشري العالمي.

### نظام تصنيف مكتبة الكونكرس Library of congress classification scheme

من نظم التصنيف الواسعة الانتشار في الولايات المتحدة الامريكية تم انشائه من قبل مكتبة الكونكرس في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لتنظيم وترتيب مجموعة الكتب في مكتبة الكونكرس. وتم تقسيم النظام الى ٢١ قسم رئيسي والرموز توزع من الاحرف A الى Z ولكن الحروف I, O, W, X, Y لم تستخدم كرموز ووضعت للتوسعات المستقبلية.

نظام تصنيف مكتبة الكونكرس LCC يعمل بكفاءة كبيرة بشكله الورقي وشكله المتاح على الويب

ان نظام التصنيف على الويب تم اعداده من قبل مكتبة الكونكرس نفسها.

### الميزات البارزة لنظام تصنيف مكتبة الكونكرس على الويب<sup>(١)</sup>.

١. يوفر للمستفيدين التصفح والبحث بالنص الكامل لجداول ونظام تصنيف مكتبة الكونكرس.
٢. التصنيف على الويب يتكون من الجداول الرئيسية والاقسام او الاصناف والتعريفات ورؤوس الموضوعات.
٣. المستفيد يستطيع الوصول الى الترابط بين ارقام تصنيف نظام تصنيف مكتبة الكونكرس ورؤوس موضوعات مكتبة الكونكرس LCSH وارقام تصنيف نظام تصنيف

---

(1) classification web. Library [ PPT ]

ديوي العشري DDC.

٤. المستفيدين يستطيعون وضع ملاحظاتهم الخاصة على قواعد البيانات.
٥. يوفر اداة بحث ويجاد فعالة للمستخدمين.
٦. الحساب الاوتوماتيكي لارقام جداول التصنيف.
٧. سهولة الربط مع الشبكة المحلية للفهارس المتاحة على الخط المباشر OPAC.

### مقارنة بين نظم التصنيف المتاحة على الويب

جدول رقم (١) يبين اشكال الاصدارات المختلفة

ت	اسم النظام	الشكل المطبوع	متاح على الشبكة المحلية	اصدارة الكترونية (CD-ROM)	متاح على الويب
١-	ويب ديوي ٢٠٠	نعم	لا	نعم	نعم
٢-	التصنيف العشري العالمي المتاح على الويب	نعم	نعم	نعم	نعم
٣-	نظام تصنيف مكتبة الكونكرس	نعم	لا	نعم	نعم

يتضح من الجدول رقم (١) ان نظام تصنيف UDC هو فقط متاح بجميع اشكال الاصدارات.

جدول رقم (٢) الكفاءة النوعية لجدول التصنيف المتاحة على الويب

ت	الكفاءة النوعية	LCC	UDC online	Web Dewey
١-	الكشاف	المطبوع: كل جدول لديه كشاف منفصل	المطبوع: كشاف هجائي	المطبوع: كشاف علائقي
		على الويب: كشافات متعددة البحث والتصفح	الويب: الكشافات البحث بواسطة المصطلحات وارقام التصنيف لنظام التصنيف العشري العالمي	الويب: كشاف قابل للبحث والتصفح

٢-	رؤوس موضوعات مكتبة الكونكرس	اساساً رؤوس موضوعات مكتبة الكونكرس موجودة بالاضافة الى انها مرتبطة مع ارقام تصنيف نظام تصنيف ديوي العشري	غير متوفرة	توجد رؤوس موضوعات مكتبة الكونكرس الامريكية
٣-	بناء الارقام	غير متوفر	تسهيلات بناء الارقام باستخدام العلامات	١٠,٠٠٠ عشرة آلاف رقم تصنيف مبني جاهز
٤-	توفر القواميس ومعاجم المصطلحات	غير متوفره	يوجد قاموس	يوجد قوائم مصطلحات Glossary
٥-	تاريخ الابحاث التي تم اجراءها	غير متوفره	غير متوفره	يعرض نتائج العشرة ابحاث الاخيرة التي تم اجراءها

يتضح من الجدول رقم (٢) ان جميع نظم التصنيف توفر كشافات تسمح بالبحث المتعدد والتصفح سواء كانت بشكلها الورقي او على الويب.

ويب ديوي يوفر اتاحة لرؤوس موضوعات مكتبة الكونكرس وايضاً بناء الارقام يظهر وينفرد به بشكل متميز نظام التصنيف العشري العالمي لما يتمتع به من قدرة على ربط الموضوعات استخدام علامات الربط مثل +: / وغيرها من العلامات لربط الاصول مع الجداول المساعدة.

نظام تصنيف مكتبة الكونكرس يعطي ارقام تصنيف جاهزة ونظام تصنيف ديوي العشري بدأ يتجه نحو بناء ارقام التصنيف بسبب الحاجة الملحة لربط الموضوعات مع بعضها وهو يسمح باعطاء رقم تم بناءه مسبقاً وحياناً يعطي تعليمات بكيفية ربط الموضوعات مع الامثلة.<sup>(١)</sup>

وان وجود القواميس او معاجم المصطلحات يمكن الاستفادة من البحث عن طريقها عن موضوع معين.<sup>(٢)</sup>

(1) classification web. Library [ PPT ]

(2) WWW.LIB. UwaterLoo. ca/staff/cat/document/classification web, ppt

جدول رقم ( ٣ )

خصائص قواعد البيانات لنظم التصنيف المتاحة على الويب

ت	خصائص قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر	LCC	UDC online	Web Dewey
١-	مرونة البحث	نعم	نعم	نعم
٢-	البحث بواسطة خاصية البتر	نعم	نعم	نعم
٣-	البحث البوليانى	نعم	نعم	نعم
٤-	البتر فى الوسط	نعم	لا	نعم
٥-	عمليات حسابية	نعم	نعم	لا
٦-	التنقيط	نعم	نعم	نعم
٧-	العرض الهرمى	نعم	نعم	نعم
٨-	استخدام الهايبرلنك Hyper links	نعم	نعم	نعم
٩-	الربط مع قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونكرس	نعم	لا	نعم
١٠-	التمكين من البحث والإبحار للاعلى وللأسفل	نعم	نعم	نعم
١١-	الربط مع الفهارس OPAC	نعم	لا	نعم
١٢-	سهولة الاستخدام	نعم	نعم	نعم
١٣-	ملاحظة المستخدم	نعم	لا	نعم
١٤-	اظهار التسجيلات	نعم	نعم	نعم
١٥-	عرض قائمة بارقام التصنيف	نعم	نعم	نعم
١٦-	المجموعات الفرعية	نعم	لا	لا
١٧-	المفضلة	نعم	لا	نعم
١٨-	الاقسام الرئيسية	نعم	نعم	نعم
١٩-	برامج تدريبية	نعم	موجود ليوم واحد وغير مفصل	نعم
٢٠-	مساعدة	نعم	نعم	نعم
٢١-	مؤشر التمويل	نعم	نعم	لا
٢٢-	زر العودة	نعم	نعم	نعم
٢٣-	اعادة الاظهار	نعم	لا	لا
٢٤-	قائمة بالكلمات الغير مستخدمة Stop lists	لا	لا	نعم
٢٥-	الوضوح	لا	نعم	نعم

٢٦-	الحذف	لا	نعم	لا
	المجموع	٢٣	١٨	٢١

في الجدول رقم ( ٣ ) يبين تحليل خصائص قواعد البيانات لنظم التصنيف المتاحة على الويب وقد حاز نظام تصنيف مكتبة الكونكرس على اعلى النقاط وبلغت (٢٣) وقد حاز نظام ( UDC ) على ( ١٨ ) نقطة فقط.

وكل من نظام تصنيف ديوي والتصنيف العشري العالمي ونظام تصنيف مكتبة الكونكرس توفر مرونة في البحث باستخدام البتر، البحث باستخدام المنطق البوليني ، التنقيط، العرض للهرميات، استخدام الهايبرلنك، الابحار والبحث بالاعلى والاسفل. سهولة الاستخدام. اظهار التسجيلات واظهار قوائم ارقام التصنيف خاصة بتقديم المساعدة، اظهار الاقسام الرئيسية و زر الرجوع.

نظام الكونكرس وويف ديوي يوفر فرصة لخلق او البحث عن ملاحظات المستخدم في قاعدة البيانات، وايضاً توفر برامج تدريبيه وروابط مع قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونكرس.

ويب ديوي يوفر خاصية البتر من اليسار الى اليمين.

ارقام نظام UDC يمكن ان تبتر من اليمين وليس من اليسار نظام الكونكرس يستخدم البتر الاوتوماتيكي.

وايضاً نظام الكونكرس يوفر فرصة للمستخدم ان يرى روابط للفهارس الآلية OPAC لعشرين مكتبة في الولايات المتحدة الامريكية.

في ويب ديوي المستخدم لا يستطيع الدخول مباشرة الى الفهارس العالمية.

نظام الكونكرس لا يوفر قائمة وقف ( Stop lists ) او زر للوضوح او الحذف.

جدول رقم (٤) الكشافات التي بالامكان البحث بها على الخط المباشر

ت	الكشافات المتاحة على الخط المباشر	ويب ديوي	التصنيف العشري العالمي	مكتبة الكونكرس
١-	البحث بواسطة رقم التصنيف	نعم	نعم	نعم
٢-	البحث بواسطة الكلمات المفتاحية	نعم	نعم	نعم
٣-	البحث بواسطة رؤوس موضوعات مكتبة الكونكرس	نعم	لا	نعم
٤-	البحث بواسطة ملاحظة المستخدمين	نعم	لا	نعم
٥-	الكشاف العلائقي	نعم	لا	لا
	المجموع	٥	٢	٤

في الجدول رقم (٤) يتبين ان ويب ديوي لديه كل انواع البحث بواسطة رقم التصنيف والكلمات المفتاحية ورؤوس الموضوعات وملاحظات المستخدم والكشاف العلائقي.

نظام تصنيف مكتبة الكونكرس يوفر اربعة طرق للبحث في الكشافات المتاحة على الخط المباشر حيث ان الكشاف الموجود في النظام غير علائقي وانما كشاف هجائي اعتيادي.

نظام التصنيف العشري العالمي يوفر فقط البحث بواسطة رقم التصنيف والكلمات المفتاحية.

جدول رقم (٥) التحديث في نظم التصنيف المتاحة على الويب

ت	التحديث في نظم التصنيف	DDC	UDC	LCC
١-	المطبوع	ط ٢٣ ٢٠١١ ط ١٥ مختصرة ٢٠١٢	الطبعة القياسية نشرت بواسطة BSI British standard ٢٠٠٥ Institution	آخر طبعة الطبعة السابعة ٢٠٠٣
٢-	على الويب	٢,٠ Web- Dewey كل ثلاثة اشهر	نشرت الطبعة على الويب في حزيران ٢٠٠١ ويحدث سنوياً	نشرت على الويب عام ٢٠٠٢ ويحدث اسبوعياً

يتبين من الجدول رقم (٥)

نظام تصنيف ديوي العشري لديه اعلى عدد من الطبقات بلغت ٢٣ طبعة .

نظام الكونكرس وصل الى الطبعة السابعة ويحدث اسبوعياً منذ عام ١٩٩٣

الطبعة القياسية من نظام UDC تم اعدادها ونشرها بشكل قاعدة بيانات ويتم تحديثه سنوياً .

للاطلاع على واجهات و روابط الانظمة المذكورة في اعلاه انظر الملاحق رقم (٢), (٣) و

ملحق رقم (٤).

### استخدام نظم التصنيف في المكتبات الجامعية المركزية العراقية.

هذه الفقرة تتناول ثلاث عناصر مهمة وهي الموظفون (المفهرسون) وخطط التصنيف المستخدمة وطبعتها ومتطلبات استخدام خطط التصنيف المتاحة على الشبكة.

جدول رقم (٦) يبين الموظفون العاملون في مجال فهرسة وتصنيف المجاميع المكتبية

ت	اسم المكتبة	عدد الموظفين	التحصيل الدراسي	سنوات الخدمة	المجموع
١-	المكتبة المركزية لجامعة بغداد	١	معهد ادارة وثائق	٣١ سنة	٥
		١	معهد فني مكتبات / منصور	٢٢ سنة	
		١	معهد فني مكتبات / منصور	٢٠ سنة	
		١	معهد فني مكتبات / منصور	١٩ سنة	
		١	كلية اللغات / جامعة بغداد	١٦ سنة	
٢-	المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية	١	ماجستير علم المعلومات والمكتبات	٣ سنوات	٢
		١	دبلوم اولي مكتبات	٢٠ سنة	
٣-	المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية	١	بكلوريوس علم المعلومات والمكتبات	٣٥ سنة	٣
		١	دبلوم اولي في علم المكتبات	٣٤ سنة	
		١	دبلوم اولي في علم المكتبات	٢٨ سنة	
٤-	المكتبة المركزية لجامعة النهدين	١	بكلوريوس معلومات ومكتبات	٢٥ سنة	٣
		١	بكلوريوس معلومات ومكتبات	٢٤ سنة	
		١	لغات انكليزي	١٦ سنة	
٥-	الجامعة العراقية	١	دبلوم وثائق معهد الوثائقين العربي	١٠ سنوات	٣
		١	بكلوريوس معلومات ومكتبات	٧ سنوات	
		١	بكلوريوس معلومات ومكتبات	٧ سنوات	

من الجدول اعلاه يتبين التفاوت في مستوى التحصيل الدراسي للعاملين في مجال التصنيف وبالاخص المكتبة المركزية في جامعة بغداد حيث ان الموظفين الخمسة لا يوجد اي موظف حاصل على شهادة البكالوريوس في الاختصاص ومن خلال المقابلة التي تم اجرائها ان معظم

العاملين بحاجة الى تطوير مهاراتهم في استخدام نظم التصنيف باللغة الانكليزية حيث ان اغلب المكتبات لا تستخدم الطبقات الانكليزية كما سيتضح من الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧) نظم التصنيف المستخدمة طبعاتها ولغاتها.

ت	اسم المكتبة	الطبقات المستخدمة في عملية التاصيف
١-	المكتبة المركزية جامعة بغداد	١. نظام تصنيف ديوي العشري ط ٢٣ الانكليزية ٢. موسوعة التصنيف العشري/ اعداد محمد عوض العايدى ط ٢١ العربية
٢-	المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية	١. تصنيف ديوي العشري ط ٢٣/ تعريب يونس احمد اسماعيل الشواكة. عمان: دار صفاء للنشر -٠ الطبعة العربية الاولى ٢. نظام تصنيف ديوي العشري -٠ ط ٢٣ الانكليزية
٣-	المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية	نظام تصنيف ديوي العشري -٠ ط ٢٣ الانكليزية
٤-	المكتبة المركزية جامعة النهرين	نظام تصنيف ديوي العشري -٠ ط ٢٢ الانكليزية
٥-	الجامعة العراقية	١. نظام تصنيف ديوي العشري -٠ ط ١٢ العربية المختصرة

١. العايدى، محمد عوض: موسوعة التصنيف العشري.- ط ١، مصر المكتبة الاكاديمية، ٢٠٠٠
٢. تصنيف ديوي العشري -٠ ط ١٢ المختصرة.- ط العربية الثانية/ تعريب ادارة التوثيق والمعلومات/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠١٥.
٣. تصنيف ديوي العشري ط ٢٣/ تعريب يونس احمد اسماعيل الشواكة. عمان: دار صفاء للنشر -٠ الطبعة العربية الاولى

4- Dewey Decimal Classification and Relative Index edition 22 OCLC online computer library center, Inc Dublin ohio, 2003.

5- Dewey Decimal Classification and Relative Index edition 23 OCLC online computer library center, Inc Dublin ohio, 2011.

يتبين من الجدول رقم (٧) ان جميع المكتبات الجامعية تستخدم نظام تصنيف ديوي العشري لكنها تتفاوت في استخدام طبقات النظام وقسم من المكتبات تستخدم الطبعة الانكليزية فقط مثل المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية وبعضها يستخدم الطبعتين العربية والانكليزية مثلاً:

المكتبة المركزية لجامعة بغداد.

والمكتبات التي تستخدم نظام تصنيف ديوي بطبيعته الحديثة لا يتم تحويل ارقام التصنيف القديمة الى الحديثة بسبب قلة الكوادر لاجراء عملية التغيير وايضاً بسبب الكلفة في الوقت والجهد.

علماً أن جميع مجتمع الدراسة لا يعلم بوجود خطط تصنيف مبنية على الشبكة ولكون مكتباتنا تستخدم نظام تصنيف ديوي العشري لذا استوجب استخدام web Dewey ٢,٠ ( ط. ) ( ٢٣ )

متطلبات استخدام خطة تصنيف web Dewey ٢,٠

١. تهيئة الموظفين ( المصنفين ) لاستخدام خطة التصنيف المتاحة على الشبكة web Dewey . ط. ٢٣ باشارك الموظفين بدورات تدريبية عن النظام علماً يوجد برامج تدريبية مجانية متاحة من قبل الجهة المصدرة للنظام بعد فتح حساب مجاني.  
فمثلاً Web Dewey يسمح بتدريب مجاني لمدة شهر.

٢. الاشتراك بالنظام علماً أن اجور الاشتراك زهيدة نسبياً وكما مبين في الجدول المرفق في الملحق رقم ( ١ ) حيث يبين معلومات تفصيلية حول ويب ديوي من حيث الطبعة والسعر والناشر والعنوان وكيفية الاتصال وعنوان الموقع على الشبكة وحساب التدريب.  
٣. توفير حواسيب على الاقل حاسبتين في كل قسم فهرسة وتصنيف في المكتبات المركزية الجامعية.

٤. توفير خطوط انترنت ذات كفاءة عالية لتسهيل العمل<sup>(١)</sup>.

---

(1) <https://www.Oclc.Org/en/dewey/features/summar,es.html>

## الاستنتاجات

١. استناداً الى هذه الدراسة توصلنا ان من بين النظم الثلاثة قيد الدراسة. ان نظام تصنيف ويب ديوي هو الاكثر تحديثاً ليس فقط بطبيعته الورقية بل بالطبعة المتاحة على الويب ايضاً.
٢. ان ويب ديوي يوفر بحوث متقدمة.
٣. يوفر طرق متعددة للبحث والتصفح في الكشاف.
٤. يقدم الآلاف من ارقام التصنيف المركبة الجاهزة.
٥. يوفر تعليمات وارشادات لبناء ارقام التصنيف.
٦. نظام UDC متاح بعدة لغات.
٧. يوفر نظام UDC استراتيجيات بحث متعددة.
٨. يوفر نظام UDC تسهيلات لبناء ارقام التصنيف.
٩. في نظام (Classification web) (LCC) يكون رقم التصنيف جاهز ولا يحتاج الى بناء وهذا يقلل نسبة الخطأ في تركيب الرمز وهذا يؤدي الى تسهيل العمل.
١٠. الخدمات العديدة المقدمة من قبل مكتبة الكونكرس في الفهرسة التعاونية OCLC وهي ايضا المسؤولية عن اصدار نظام WEB Dewey .
١١. في عصر التكنولوجيا لا زالت المكتبات الجامعية ليس لديها رؤية واضحة عن دور التصنيف واستخدام نظم التصنيف الحديثة والمتطورة والتوحيد في استخدام نظم التصنيف.
١٢. لا توجد اي معرفة بخطط التصنيف المتاحة على الويب.

## المصادر

١. أيتيم، محمود احمد / التصنيف بين النظرية والتطبيق / الرياض: مكتبة الملك فهد، ١٩٩٨، ص٩ (٤٦٢ص).
٢. نهلاء داود الحمود/ نظام تصنيف ديوي العشري ٢٣ الطبعة الالكترونية web Dewey (شرح القواعد والتبصرات مع الامثلة ) القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٧، ص٥٦ (نظام تصنيف - المصدر ديوي )
٣. ٢١١٤٢٢ Subdewey- services.
4. Classification web- library [ PPT ]
5. www.lib.uwaterloo. Ca/staff/cat/documents/classification web.ppt.
6. Amina Kaosar/Merit Demerit of using universal decimal classification on the internet. Thesis for master Degree/ Denmark: The Royal school of library and information science , 2008.
7. www.lib.uwater 100. Ca/staff/cat/documents/classification web.ppt.
8. https: // www. Ocl. Org/en/dewey/features/summar, es. html
9. 9-www.udc – online. Com

Geddim and Paradkar 360

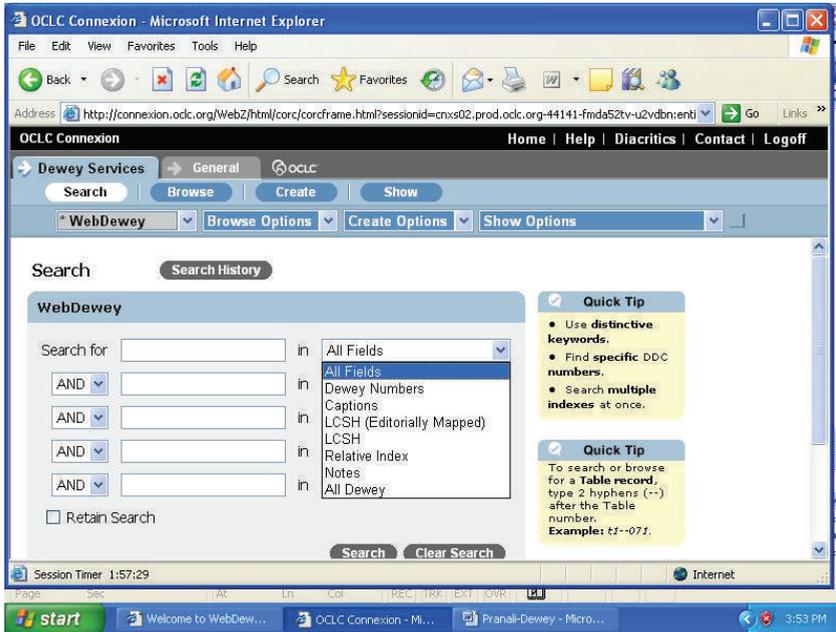
(١) كتاب

Appendix: Description of Web-based Library Classification Schemes.

Name of classification scheme	On-line version	Price	Publisher	Address	E-mail ID for contact	Address of the website	Access per hours (Total accounts)	Tel No.	Fax No.
Online Decimal Classification	WebDewey 3.0 (No price increase)	£50	Online Computer Library Centre	ODC Librarian 555 Kilgour Place Burlingame, CA 94010-3095, USA	odc@odc.org	http://www.ols.nyu.edu/	520 min (Default Festival)	(1) 415-754-2000 (2) 415-645-5870	614-734-2095
Universal Decimal Classification	UDC Online	£200	ISI	UDC Consortium, PO Box 9047, 2025 LJ, The Hague, The Netherlands	udc@ingval.com msf@udc.org	http://www.uisi.nl http://www.uisi.nl	-	+44 (0) 20 8996 7920 +31 70 314 0500	+44 (0) 20 8996 7201 +31 (0) 214 0450
Library of Congress Classification	Classification First/ May 2002 (Festival)	\$ 525	Cataloging Distribution Service	Library of Congress Cataloging Distribution Service Customer Services Section, 911 Independence Ave. SE Washington, D.C. 20540-4012 USA	cdm@lcr.gov	http://libcat.la.torweb.net	25 hr of access per month	T30 (202) 707-4812	(202) 707-4334

ملحق رقم (٢)

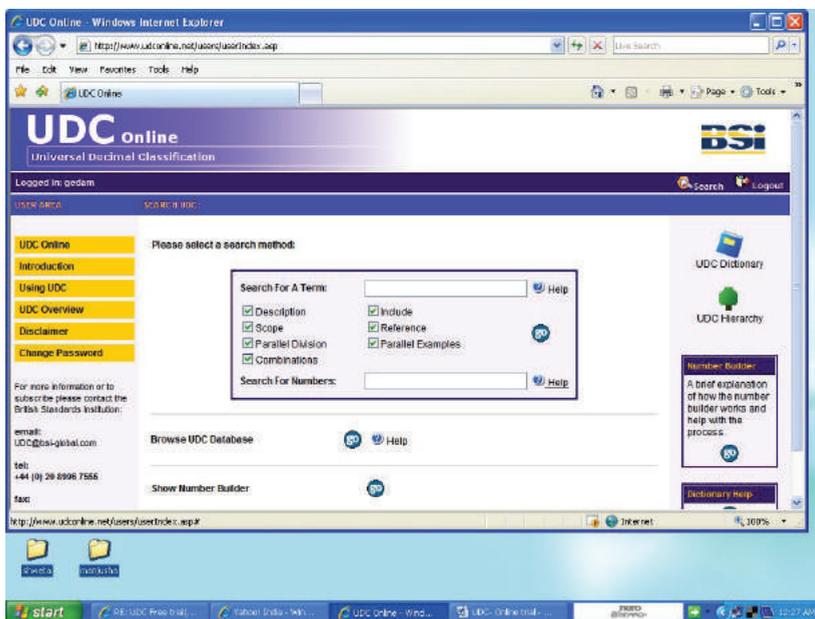
WebDewey



<http://connexion.oclc.org/> (Last Accessed on 28/7/2018)

ملحق رقم (٣)

UDC online



http://www.udconline.net/ (Last Accessed on 3/8/2018)

ملحق رقم (٤)

Classification Web

The image shows a screenshot of the 'Classification Web' main menu. The background is a solid purple color. At the top, the text 'CLASSIFICATION WEB' is written in a large, bold, serif font, followed by 'LIBRARY OF CONGRESS' in a smaller, sans-serif font. Below this, the text 'Main Menu' is centered. A horizontal line separates the header from the main menu items. The menu items are listed in a yellow, sans-serif font, centered on the page. At the bottom of the menu, there is a list of links in a smaller, white, sans-serif font.

**CLASSIFICATION WEB** LIBRARY OF CONGRESS  
Main Menu

---

**Browse Classification Schedules**  
**Classification Search**  
**LC Subject Headings**  
**Juvenile Subject Headings**  
**LC Subject Heading & LC Classification Number Correlations**  
**LC Subject Heading & Dewey Classification Correlations\***  
**LC Classification & Dewey Classification Correlations\***

Log Out - Preferences - Extended Menu - Subsets - Bookmarks - Tutorial - Help  
Auto Login Menu - Diagnostics - Legal Notices - Contacts - User Group - Home

[Http://WWW.classification.net](http://WWW.classification.net)

دور إدارة المعرفة في المكتبات  
الجامعية وإمكانية اعتمادها من  
وجهة نظر التدريسي

(المكتبة المركزي جامعة ذي قار  
أنموذجا)

ا.م.د. رشيد حميد مزيد / م.م. عماد فرهود  
الشريفي



## المستخلص:

يهدف البحث الى تحديد الطرق التي يمكن للمكتبات الجامعية من خلالها إضافة قيمة لخدماتها من خلال اعتمادها على ادارة المعرفة و تحديد المبادرات والجهود التي استخدمتها المكتبات الجامعية لعملية خلق وتوطين و تخزين ونقل المعرفة داخل المكتبة الجامعية وما هي المهارات والخبرات اللازمة الواجب توافرها في العاملين في المكتبات الجامعية لكي تشارك في أنشطة إدارة المعرفة. اعتمد البحث المهج الوصفي . وتوصل البحث من خلال استجابة عينة البحث على استمارة الاستبانة التي أعدت لهذا الغرض والتي بلغ حجمها ( ٥٠ ) استمارة صالحه وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج كان من أهمها: -

- ١- هناك محاولات من أمانة المكتبة لتوفير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات من خلال توفر احدث الحاسبات والشبكات الالكترونية وزيادة عددها.
- ٢- لوحظ إن أمانة المكتبة غير جادة بتوفير المعلومات وذلك من خلال ابتكار طرق جديدة وحديثة للتخلص من معيقات عمل المكتبة.
- ٣- تقوم أمانة المكتبة بنقل المعرفة بين ( التدريسيين والطلبة ) وذلك بتوفير المعلومات ونشرها للاستفادة منها.
- ٤- المكتبة الجامعية ليست على دراية كافية بالمكتبات المحيطة حولها في المحافظة او خارجها ( اي عدم وجود شبكة اتصالات مشتركة لتبادل البيانات والمعلومات وبالنهاية المعرفة).
- ٥- إدارة المعرفة بأنها المورد الأكثر استخداما وأهمية في المؤسسات التعليمية.

وخرج البحث بعدد من التوصيات كان من أبرزها: -

- ١- خلق الوعي لدى أمانة المكتبة بأهمية تبين دورا دارة المعرفة وما يتعلق بهما وكيفية إدارتها وتبادلها.
- ٢ - التأكيد على الساعات المكتبية للتدريسي وضرورة تواجده في المكتبات لتبادل المعرفة

والخبرات.

٣- ضرورة تعاون المكتبة الجامعية مع المكتبات الأخرى والمشاركة في تبادل المعلومات وإدامة التواصل معها بشكل مستمر.

### ***Abstract:***

The research aims to identify the ways in which university libraries can add value to their services by relying on knowledge management and identifying the initiatives and efforts that university libraries have used to create, settle, store and transfer knowledge within the university library. In the activities of knowledge management. The research, through the response of the sample of the research questionnaire questionnaire prepared for this purpose, which amounted to (50) The research reached a number of results were the most important:-

- 1 - There are attempts by the secretariat of the library to provide the infrastructure of information technology through the availability of the latest computers and electronic networks and increase the number.
- 2 - It was noted that the Secretariat of the Library is not serious in providing information through the creation of new and modern ways to get rid of the obstacles of the work of the Library.
3. The Secretariat of the Library shall transfer knowledge between (teachers and students) by providing and disseminating information to benefit from it.
- 4- The college library is not sufficiently familiar with the libraries surrounding it in the governorate or outside it (ie, there is no common communication network for exchanging data.)
5. Knowledge management has been shown to be the most widely used and important resource in educational institutions

And came out with a number of recommendations was the most important

- 1- Creating awareness in the library's secretariat about the importance of the importance of knowledge management related to understanding, management and exchange.
- 2 - Ensure the office hours of teaching and the need to be in the libraries to share knowledge and experience.
- 3 - The necessity of cooperation of the university library with other libraries and participate in the exchange of information and maintain contact with them on an ongoing basis.

#### المقدمة :

لقد تخطت إدارة المعرفة وبسرعة مرحلة الاتجاه واصبحت كمفتاح رئيسي وجزء مهم من استراتيجيات المعرفة في المكتبات الجامعية في عصرنا الحالي ( عصر المعلومات ) واصبحت المورد الاساسي للمكتبات حيث بدأت المكتبات تدرك ان هناك اصول واسس كثيرة غير مستغلة ويتم استغلالها نسبيا وان استغلالها لا يرتقي لمستوى الطموح ومن بين تلك الاصول هي المعرفة ان هذا التفكير لا يحدث في المنظمات الهادفة للربح فقط بل يشمل حتى المنظمات الغير ربحية والمكتبة الجامعية مثالا. وتعد المكتبة الجامعية جزء من مؤسسة واسعة وهي الجامعة وثقافتها جزء من ثقافة الجامعة حيث ان المنطق هو كل ما يؤثر في الجامعة يؤثر في المكتبة. ومن هنا فان ادارة المعرفة هي وسيلة فعالة يمكن للمكتبات الجامعية استغلالها واعتمادها كعامل تحسين لخدماتها في ظل اقتصاد عالمي متغير معتمد على انماط حديثة من الاقتصاديات واهمها اقتصاد المعرفة وكل هذا لكي يتحقق من خلال خلق ثقافة قائمة على تبادل المعرفة والخبرة داخل المكتبة وبين المكتبة ومجتمع المستفيدين ( طلبة - باحثين - تدريسيين ).

## المبحث الاول

### منهجية البحث وخطته

#### ١- مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الاجابة عن التساؤلات الآتية:

- أ - لماذا ادارة المعرفة مهمة في المكتبات الجامعية ؟
- ب - ماهي الفائدة المتوقعة لادارة المعرفة في المكتبات الجامعية ؟
- ج - كيف يتم خلق ( أنشاء) المعرفة وادارتها ؟
- د - كيف يمكن الحصول على ميزة تنافسية من خلال تطبيق مبادئ ادارة المعرفة ؟

#### ٢- اهداف البحث:

- أ - تحديد الطرق التي يمكن للمكتبات الجامعية (لجامعة ذي قار ) من خلال اضافة قيمة لخدماتها من خلال اعتماد ادارة المعرفة
- ب - تحديد المبادرات والجهود التي استخدمتها المكتبات الجامعية لعملية خلق وتوطين وخنز ونقل المعرفة داخل المكتبة الجامعية
- ج - تحديد المهارات والخبرات اللازمة الواجب توافرها في العاملين في المكتبات الجامعية لكي تشارك في أنشطة ادارة المعرفة.

#### ٣- اهمية البحث:

قد يسهم البحث في القاء الضوء على اهمية ودور ادارة المعرفة من اجل تفسير واقع الخدمات المعلوماتية المقدمة من قبل المكتبات الجامعية العراقية والعمل على محاولة احداث تغيير في الاداء الحالي من خلال تطبيق نظام معلوماتي متكامل لمجال المعلومات المكتبية وتحديد وخلق فرص تطويره جديدة وتقسيم الطرق الحالية ووضع الخطط الاستراتيجية لتحقيق

اهداف ومتطلبات العمل المكتبي القادر على مواجهة متطلبات المرحلة.

#### ٤ - منهجية البحث:

اعتمد البحث في تصميمه المنهج الوصفي والقائم على اساس دراسة الحالة.

#### ٥ - فرضيات البحث:

١ - الفرضية الاولى: ان ادراك مستوى اهمية استخدام ادارة المعرفة ودور المكتبات الجامعية في خلقها

وتوطينها لا ينسب الى متغيرات البحث المستقلة ( اللقب العلمي , الشهادة

, عدد

سنوات الخدمة )

٢ - الفرضية الثانية: هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين ادارة المعرفة ومدى استخدام تكنولوجيا

المعلومات من قبل المكتبات الجامعية.

٣ - الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين ادارة المعرفة ودور التدريسي في التوطين.

#### ٦ - متغيرات البحث: -

تضمن البحث المتغيرات التالية وذلك لغرض حل مشكلة البحث.

١- المتغيرات المستقلة ( استخدام تكنولوجيا المعلومات , دور التدريسي في التوطين )

٢- المتغيرات المعتمدة ( أهمية استخدام إدارة المعرفة )

#### ٧- مجتمع البحث وعينته: -

يتكون مجتمع البحث من جميع التدريسيين في (جامعة ذي قار) وقد تم اختبار عينة من التدريسيين بمختلف الالقاب العلمية.

## المبحث الثاني

### المعرفة - أدارتها - انواعها

#### اولا : المعرفة :

الحقيقة الواضحة هي صعوبة فهم المعرفة وتحديدتها لكنها من غير شك ليست مستحيلة فالمعرفة هي جميع الاصول المهمة في تأسيس (اقتصاد المعرفة ) وهناك حقيقة لابد التركيز عليها هي كلما اصبحت المعلومات المتاحة بشكل اوسع كلما كانت الحاجة اكبر لترجمتها وتحويلها لمعرفة اكثر حاجة (١) ومن المعلوم بان المعرفة كمجال للدراسة يدل على الطرق التفاعلية في حل المشاكل والمواقف المعقدة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعلمي وغيرها وهي بهذا تختلف عن المعلومات اي انها تتضمن موضوعا معروفا. وبذلك فان المعرفة تميل الى ان تكون جزء لايتجزء من السياقات العامة في اي مجال من المجالات الحية وهي جزء من مجال العمل الفردي والمعرفة يمكن ان تكون معرفة ضمنية او معرفة صريحة ومع ذلك لايمكن صناعة المعرفة من دون الافراد اي مجتمع الممارس وهو الجزء المهم في بناء المعرفة وتناقلها. باختصار ان مجتمع الممارسة ( مجتمع المعرفة) هو مجموعة من الافراد الذين يركزون اهتمامهم بمجال من مجالات الحياة في عملية تعلم جماعي يخلق بينهم روابط يمكن من خلالها خلق ونشر المعرفة (٢).

ان عملية خلق ( انشاء ) المعرفة واستخدامها يتم من خلال سلسلة من التحولات حيث لابد من تحويل البيانات البسيطة والارقام والاسماء والخصائص والكتابات حيث يمكن ان تكون البيانات عبارة عن جداول احصائية متداولة ولكن بمجرد ترتيب تلك الجداول والاحصائيات بشكل مخطط وبتنظيم مع بعض الشروح لتصبح ذات معنى ولتصف موضوع ما فانها تحولت الى معلومات.

والمعلومات هي مجمل البيانات التي يتم تنظيمها ونشرها ومن ثم عملية تحويل المعلومات

الى معرفة. فالمعرفة هي مزيج مرن من الخبرات والقيم والمعلومات التي توفر اطار لتقييم ودمج تلك الخبرات والمعلومات الجديدة (٣) وبالعودة لتقسيم المعرفة لمعرفة ضمنية ومعرفة صريحة ومن خلال هذين القسمين يمكن فهم المعرفة الفردية والشخصية وكذلك المعرفة التنظيمية التي تعني المعرفة لجميع العاملين في المنظمة وهي معرفة ضمنية وصريحة المعرفة الضمنية عرفت اول مره عام (١٩٦٢) كظاهرة من الصعب التعبير عنها ولكنها ليست مستحيلة. وان خلق المعرفة يعتبر من التفاعل لدينا بين المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة والقائمة على اربعة عناصر اساسية هي وجود منظمة واضحة المعالم - العمل على تنظيم المعرفة الضمنية الفردية - انتاج وتطوير الهياكل والادوات - اعداد النماذج الخاصة لخلق معرفة جديدة. وبهذا فانها نشاط مستمر من افراد - المجتمع - منظمة.

وتتم عملية التبادل المعرفي في المنظمة من خلال عملية التحول بين المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة. المعرفة الصريحة واضحة واسباسية ومفصلية ويمكن ان تكون جزء من ممارسة او وضعت في جمل او في رسومات والمعرفة الصريحة يمكن الوصول اليها من خلال الوعي وهي مرتبطة بالحواس من خلال اللمس ومهارات الحركة. بأختصار فأن المعرفة الصريحة هي المعرفة الموجودة بين الكتب والوثائق وقواعد البيانات والبريد الالكتروني وكل مامن شأنه التحول من الخاص ( الشخصي ) الى العام (٤).

### **ثانيا: ادارة المعرفة في المكتبات الجامعية :**

تلعب المكتبة دورا حاسما في عملية خلق وتوطين المعرفة وان مفهوم ادارة المعرفة اصبح في السنوات الاخيرة الشغل الشاغل والرئيس لامناء المكتبات ولادارات المكتبات في العالم. لان ادارة المعرفة تتطلب اساليب وطرق وادوات اكثر فاعلية في التعامل مع المعلومات وخاصة في عملية نقل سريع لتلك المعلومات.

فان ادارة المعرفة هي مفهوم جديد وطريق ادارة انتشرت الان في المنظمات والوكالات الحكومية والخاصة وفي مجالات البحث والتطوير وعلى مستوى الجامعات والمكتبات.

ان ادارة المعرفة في المكتبات هي خليط من الافراد والتكنولوجيا - العمليات وهي قائمة

على أساسين مهمين الأول استغلال معلومات المنظمة ( الجامعة ) والاساس الثاني هو تطبيق مهارات العاملين في المكتبة واستغلالها ومن هنا فقد برزت الحاجة لإدارة المعرفة في المكتبات الجامعية للأسباب الآتية (٥)

- ١ - تعزيز رضا المستفيدين من خدمات تلك المكتبات من ( طلبة - باحثين - تدريسيين )
- ٢- زيادة الايمان العام داخل المكتبة من اجل تلبية احتياجات المستفيدين
- ٣- ايجاد المبرر لطلب زيادة التخصيصات والانفاق المالي المخصص للمكتبات الجامعية ومراكز المعلومات من قبل الجامعة والوزارة
- ٤- تعدد المعرفة المورد الاستراتيجي والمورد الرئيسي لمنظمة مثل المكتبة الجامعية
- ٥- للحد من عدم الاهمية للمكتبة من قبل ادارة الجامعة او المستفيدين
- ٦- تحقيق رساله المكتبة وذلك من خلال توفير المعرفة الصحيحة في الوقت المناسب وللشخص المناسب

ومن المعلوم حاجة المكتبات الجامعية الى تطوير طرق الوصول للمعرفة سواء كانت على المستوى الداخلي والخارجي. فأن المكتبة الناجحة هي تلك المكتبة التي تتمحور حول المستفيد ويمكنها الاستجابة لاحتياجاته ومع زيادة تعقد حاجات المستفيدين تحتاج المكتبة الجامعية لتطوير طرقها للاستجابة لتلك الطلبات ولكي تضيف المكتبة قيمة لخدماتها فان المكتبة بحاجة الى ان تكون على دراية بالمعرفة الموجودة داخلها على سبيل المثال معرفة الاسئلة الاكثر شيوعا في قسم المراجع فينبغي عليها تقديم افضل خدمة مرجعية في متناول اليد لخدمة مستفيديها في اقصر وقت ومن الممكن انشاء ملف للأسئلة المتكررة. (٦) فان المكتبة التي لا تمتلك المعرفة الداخلية وليس لديها مهارات للعثور عليها فهنا تجد المكتبة نفسها غير قادرة على اداء رسالتها. لان اكتساب المعرفة هو نقطة البداية لإدارة المعرفة في المكتبة الجامعية ويمكن للمكتبات الجامعية الوصول للمعرفة من خلال اتباع الآتي (٧).

- ١- انشاء روابط المعرفة والتواصل مع المكتبات الاخرى ومراكز المعلومات والبحوث ومؤسسات مختلفة الانواع

٢ - الحضور المستمر لبرامج التدريب والمؤتمرات والحلقات الدراسية والثقافية التي تقام داخل وخارج الجامعة

٣- الاشتراك في قوائم البريد ومجموعات النقاش على الانترنت

٤- شراء منتجات ومواد معرفية على شكل ادلة او مخططات او تقارير او بحوث

وقد ذكر Letart في مقاله له حول ادارة المعرفة ودور الخدمات الفنية حيث قال « تميز عالم المكتبات , بالتغير السريع , وربما لا يوجد مجال اخر بنفس القدر من التغيير وان الفهرسة الجانب المهم جدا لادارة المعرفة في العالم الرقمي على نحو متزايد »(٨)

### **ثالثا: اهداف ادارة المعرفة في المكتبات الجامعية :**

يمكن اجمال اهداف ادارة المعرفة في مجال علم المعلومات والمكتبات بالاتي (٩)

١ - العمل على جميع المعارف العامة على شكل ( بيانات - معلومات ) ومعالجتها وتخزينها وبنها وتوزيعها

٢- تعمل على تعزيز العلاقة بين المكتبة الجامعية والمستفيدين (طلبة - باحثين - تدريسيين - موظفين )

٣ - تعمل ادارة المعرفة بين المكتبة الجامعية على حماية حقوق الملكية الفكرية في عصر تكنولوجيا المعلومات

٤- العمل على انشاء مستودعات المعرفة وادارة المعارف باعتبارها اصولا

٥- تنظيم المعرفة واعطائها قيمة من اجل تحسين البحث الفعال

٦- العمل على تعزيز مناهج البحث العلمي

### **رابعا: بيئة المكتبة الجامعية ودور المعرفة :**

١- تغيير اشكال مصادر المعلومات

يقال ان النمو السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) قد غير من طريقة عمل المكتبات الجامعية اليوم , حيث لم تعد مجموعة المكتبة الجامعية مولفه بالكامل من المواد

المطبوعة ولكنها اليوم مؤلفه من مواد بصيغ وأشكال متعددة ووسائل وادوات تكنولوجيا المعلومات مثل اجهزة الحواسيب والوسائط المتعددة والاقراص المدمجة وهذه الادوات ساعدت كثيرا بتوفير قدرات لم يسبق لها مثيل للمكتبات الجامعية وتحسين قدرتها وتوفير الموارد لمجتمع الجامعة وقد كان تأثير الويب تأثيرا هائلا على النمو المعلومات بشكل سريع. لكن المشكلة مع الويب هو انه لا يوجد تنظيم حقيقي للمعلومات ويشكل تحديا لامناء المكتبات الجامعية من حيث مساعدة الباحثين ( المستفيدين ) على فهم المعلومات التي يتم الحصول عليها من مواقع الانترنت.(٨)

من هنا ينبغي على المكتبات الجامعية اعادة النظر في دورها على مستوى الجامعة باكملها. مع تزايد الحاجة لدعم متطلبات المستفيدين وخاصة مع ارتباطها بتغير انماط التعليم في الجامعات كما ان تنوع مصادر المعلومات والبحوث كل ذلك يعد تحديا للمكتبات الجامعية , كما ان تغيير طبيعة المعلومات واستراتيجيات البحث وهيكل التعليم العالي وقد اثرت هي الاخرى على استراتيجيات وهيكل المكتبة الجامعية ومن هنا يستلزم التحول في الطريقة التي يفكر بها امناء المكتبات في وظائفهم وطبيعة العلاقة مع مستفيدهم من المعلومات وعلية فعلى المكتبيين الجامعيين ان يبقوا جاهزين وان يكونوا ملاحين مهرة كفوئين من اجل مساعدة المستفيدين (٩)

## ٢- الهياكل التنظيمية

نتيجة للتغيرات البيئية السريعة تحتاج المكتبة الجامعية الى اعادة التفكير في هياكلها التنظيمية في محاولة لتوفير خدمة عالية الجودة والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل المكتبات الجامعية قادرة من الناحية التنظيمية لمواجهة التحديات التي تواجهها. ومن المعلوم ان الهياكل التنظيمية للمكتبات الجامعية تختلف من بلد لبلد اخر ومن مؤسسة الى مؤسسة , بمعنى اخر نوع الهيكل التنظيمي الموجود في المكتبة الجامعية يتم تحديده من خلال الاستعداد لمواجهة المشاكل ومواجهة متطلبات المستفيدين وتحسين جودة الخدمة. ومن الواضح ان هناك حاجة لاعادة تشكيل بيئة المكتبات الجامعية حتى تكون قادرة على مواجهة متطلبات المستفيدين.(١٠)

### ٣- اكتساب المعرفة الجديدة وتوطيئها

يمكن انشاء واكتساب المعرفة في مجال المكتبات الجامعية من خلال فهم حاجات المستفيدين ومعرفة تامة وفهم المناهج الجامعية وعملية خلق او اكتساب المعرفة من وجهة نظر المكتبة هي مشاركة المستفيد في مجالي القراءة والدراسة وذلك من خلال تحديد المعلومات المطلوبة هذا اولا وثانيا لكي تنجح المكتبة في ذلك يجب ان ترتبط خدمات المكتبة الجامعية بالبرنامج الاكاديمي والمناهج الدراسية للجامعة حتى يمكن ان يصبح امناء المكتبات والعاملين فيها جزء من عملية خلق المعرفة من خلال المشاركة في التدريب والبحث (١١)

#### خامسا : دور تكنولوجيا المعلومات وادارة المعرفة في المكتبات الجامعية

ان اختيار الوثائق بشكل عام هو الوظيفة الاساسية للمكتبة والوثائق بجميع اشكالها ومواد القراءة التي لا تقتصر على الاشكال التقليدية فقط وانما الوثائق الالكترونية والمسلسلات والوثائق الحكومية والمخطوطات والتقارير وبراءات الاختراع وقواعد البيانات والاحصاءات وقواعد المعرفة والبرمجيات وغيرها والتي هي مكونات مقتنيات المكتبة الحديثة وتتسم عملية الاختيار والاقتناء وفقا لحاجات ومتطلبات المستفيدين. ويجب ان يمتلك المكتبي معرفة مقبولة بالموارد الالكترونية ومعرفة بتطبيقاتها وتقييمها وبما ان عملية تخزين المعلومات الالكترونية تتم اليوم بشكل رقمي الالكتروني او من خلال الانترنت فيجب على من يقوم بعملية الاختيار للوثائق الالكترونية على معرفة بمصادر المعلومات الالكترونية وعلى المكتبة الجامعية تحديد ومعرفة مستخدمي المكتبة الحاليين والمتوقعين واحتياجاتهم سواء طلبت او لم تطلب والمكتبة الرقمية عبارة عن مجموعة الكترونية من الكائنات الرقمية ذات الجودة العالية يتم انشاؤها وجمعها وادارتها وفقا لمعايير عالمية وجعلها متاحة بطريقة متداولة مدعومه بالخدمات اللازمة لتلبية حاجات المستفيدين والسماح لهم باسترجاع ما يحتاجون اليه.(١٢) وتشكل اليوم المكتبة الرقمية جزء حيوي لا يتجزء من خدمات المكتبة الجامعية بتطبيق تكنولوجيا حديثة تمكن من الوصول الى المجموعات الرقمية. ويمكن ان تشمل المعلومات في المكتبة الرقمية مختلف الانشطة مثل البحث عن المعلومات من خلال الويب (OPAC) والدوريات الالكترونية وكتب الكترونية والموارد الالكترونية وغيرها وذلك من اجل زيادة جودة الخدمات ومن هنا يجب ان يكون نظام ادارة المعرفة قائما على تكنولوجيا المعلومات وفي هذا السياق يجب على امين

المكتبة ان يعتبر نفسه المسؤول الرئيسي عن المعرفة وان يعمل جنب الى جنب مع موظفي المكتبة من رؤساء اقسام ( التخطيط - تكنولوجيا المعلومات - ادارة الموارد البشرية - ادارة الشؤون المالية ) الخ... وذلك لتصميم وتوطين نظام ادارة المعرفة هذا النظام الذي يجب ان يبنى على الحاسوب وبيئة رقمية وبما في ذلك شبكات الانترنت والبرامج المختلفة لتسهيل اكتساب المعرفة وتحليل وتنظيم وتخزين مختلف موارد المعلومات الداخلية والخارجية من اجل خلق معرفة فعالة. ويمكن تبادلها بين المستفيدين والاشخاص من ذوي الخبرة ( تدريسيين - باحثين - خبراء - ناشرين - وكالات حكومية ) (١٣)

## المبحث الثالث الجانب العملي ( التطبيق )

### ١ - صدق اداة الاستبانة

تم عرض اداة الاستبانة على مجموعه من المحكمين وقد تم الاستجابة الى مقترحاتهم وأرائهم وتم التعديل على بعض الفقرات لتظهر بشكلها النهائي التي تم توزيعه على عينة البحث.

### ٢ - ثبات اداة الاستبانة

هو مقياس لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي اليه هذه الفقرة, وقد تم احتساب ذلك من خلال معامل الاثبات الداخلي (كروبناخ - الفا) (Alpha-croback). اذ بلغ معامل كروبناخ (٨٨٪) لجميع فقرات الاستبانة وهي تؤكد صحة الاستبانة. كما هو موضح ادناه بشكل مفصل على مستوى المتغيرات.

جدول رقم (٢) نتائج معامل كروبناخ - الفا

ت	المتغيرات	عدد الفقرات	قيمة الفا
١	توفر البيانات وتكنولوجيا المعلومات	٨	٨٩٪
٢	دور التدريسي في التوطين	٨	٨٧٪
٣	اهمية استخدام ادارة المعرفة	٨	٨٨٪

### ٣- المؤشرات الاحصائية المعتمدة في تحليل البيانات:

١- النسب المئوية والتكرارات

٢- الوسط الحسابي الموزون

٣- الانحراف المعياري

٤- الاهمية النسبية

١- الاختبارات الاحصائية ( اختبار كاي سكوير , الارتباط, اختبار F. تم استخدام برنامج (Sps.v23) الاحصائي.

#### ٤- تحليل النتائج واختبار الفرضيات:

اولا - وصف المتغيرات وفق نتائج البحث الميداني للعيينة قيد الدراسة وكما يلي.

المحور الاول: البيانات الشخصية ( السمات الوظيفية )

يوضح الجدول رقم (٣) السمات الوظيفية لعيينة البحث والنتائج التي تمخضت عنها وكما يأتي: :-

جدول رقم (٣) السمات الوظيفية لعيينة البحث

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة	السمة
٠,١٤	٧	استاذ	اللقب العلمي
٠,٢٦	١٣	استاذ مساعد	
٠,٣٠	١٥	مدرس	
٠,٣٠	١٥	مدرس مساعد	
٠,٦٠	٣٠	دكتوراه	المؤهل العلمي
٠,٤٠	٢٠	ماجستير	
٠,٢٠	١٠	اقل من ٥ سنوات	عدد سنوات الخدمة في التعليم العالي
٠,٣٨	١٩	١٠ - ٥	
٠,٢٢	١١	١٥ - ١٠	
٠,١٢	٦	٢٠ - ١٥	
٠,٠٨	٤	٢٠ - فأكثر	
%١٠٠	٥٠	المجموع	

شمل البحث ثلاث سمات رئيسية للعيينة اذ بلغ حملة لقب استاذ واستاذ مساعد على نسبة (٤٠%) ومدرس ومدرس مساعد على (٦٠%) ونلاحظ ان اغلب عينة البحث هم من يحملون شهادة الدكتوراه وبنسبة (٦٠%) وتاتي العينة البالغ (٤٠%) يحملون شهادة الماجستير. اما متغير

الخدمة الوظيفية فكان عدد المبحوثين الذين لديهم خدمة اكثر من ٢٠ سنة كان ضئيلا بنسبة (٠,٠٨) في حين ان الذي لديهم خدمة من ٥ - ١٥ سنة بلغت نسبتهم (٦٠%) مما يؤشر وجود خبرة متوسطة مقبولة نوعا ما.

### المحور الثاني: - توفر البيانات وتكنولوجيا المعلومات

جدول رقم (٤) مستوى اجابة عينة البحث عن توفر البيانات وتكنولوجيا المعلومات

العبارة	موافق	محايد	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %
N١	٢٥	١٥	١٠	٢,٣٠	٠,٧٨٩	٧٦,٦
N٢	٢٥	١٥	٢٠	٢,٢٠	٠,٨٨١	٧٣,٣
N٣	٢٥	١٥	١٠	٢,٣٠	٠,٧٨٩	٧٦,٦
N٤	١٥	١٥	٢٠	١,٩٠	٠,٨٣٩	٦٣,٣
N٥	٣٠	١٠	١٠	٢,٤٠	٠,٨٠٨	٨٠
N٦	٢٠	٢٠	١٠	٢,٢٠	٠,٧٥٦	٧٣,٣
N٧	٢٥	١٠	١٥	٢,٢٠	٠,٨٨١	٧٣,٣
N٨	١٠	١٥	٢٥	١,٧٠	٠,٧٨٩	٥٦,٦
المتوسط العام						٧١,٦

اظهرت نتائج الجدول رقم (٤) ان المعدل العام لمتغير توفر المعلومات وتكنولوجيا المعلومات (n١ - n٨) قد حقق متوسط عام (٢,١٥) بانحراف معياري (٠,٨١٦) واهمية نسبية (٧١,٦%) وهو يعكس اهمية توفر البيانات وتكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية وقد كانت العبارة (n٥) (توفر الامانة العامة للمكتبة البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات) حققت اعلى متوسط (٢,٤٠) باهمية نسبية (٨٠%) والتي ساهمت بشكل كبير على رفع المعدل العام للمتغير بينما كانت اقل نسبة في هذا المحور هي العبارة (n٤) (تساعد الامانة العامة للمكتبة بتوفير المعلومات التي يمكن من خلالها المساعدة بايجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تعيق العمل) حققت وسطا مقداره (١,٩٠) بانحراف معياري (٠,٨٠٨) واهمية نسبية (٦٣,٣%) وهذا يعكس ان هناك ضعفا كبيرا في توفر المساعدة من قبل الامانة العامة للمكتبات لايجاد

الحلول المناسبة لتوفير المعلومات.

### المحور الثالث: - المعرفة ودور التدريسي في التوطين

جدول رقم (٥) مستوى اجابة عينة البحث عن دور التدريسي في التوطين

العبارة	موافق	محايد	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %
N٩	١٠	٢٥	١٥	١,٩٠	٠,٧٠٧	٦٣,٣
N١٠	٣٥	١٠	٥	٢,٦٠	٠,٦٧٠	٨٦,٦
N١١	١٥	١٠	٢٥	١,٨٠	٠,٨٨١	٦٠
N١٢	٢٥	٥	٢٠	٢,١٠	٠,٩٥٣	٧٠
N١٣	٥	٢٠	٢٥	١,٦٠	٠,٦٧٠	٥٤,٣
N١٤	٢٠	٥	٢٥	١,٩٠	٠,٩٥٣	٦٣,٣
N١٥	٣٥	١٠	٥	٢,٥٨	٠,٦٧٣	٨٤,٣
N١٦	٤٥	٥	-	٢,٩٠	٠,٣٠٣	٩٦,٦
المتوسط العام						٦٥,٧

تبين من الجدول (٥) ان المتوسط العام للاستجابة لمتغير دور التدريسي في التوطين (n٩) - n١٦) كانت قيمته (١,٩٧) بانحراف معياري (٠,٧٢٩) واهمية نسبية متوسطة الشدة (٦٥,٧%) وهو الذي يظهر دور التدريسي في التوطين لادارة المعرفة ليس بالمستوى المطلوب. وقد حققت العبارة (n١٦) ( ان للامانة العامة للمكتبة دور مهم واستراتيجي في نقل المعرفة بين ( التدريسين والطلاب ) وتوفر المعلومات ونشرها بطريقة تضمن فيها الاستفادة القصوى من تلك المعلومات ( متوسط مقداره (٢,٩٠) بانحراف معياري (٠,٣٠٣) وباهمية نسبية (٩٦,٦%) بينما حققت العبارة (n١٣) التي تنص على ( ان المكتبة على علم بسوق العمل في محافظة ذي قار والمحافظات القريبة منها ) اقل متوسط حسابي (١,٦٠) بانحراف معياري (٠,٦٧٠) وباهمية نسبية قليلة جدا (٥٤,٣%) مما اثر سلبا على متوسط العام للاستجابة المحور الثاني.

### المحور الثالث: اهمية استخدام ادارة المعرفة

جدول (٦) مستوى اجابة عينة البحث عن اهمية استخدام ادارة المعرفة

العبارة	موافق	محايد	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %
N1٧	٤٥	٥	-	٢,٩٠	٠,٠٣	٩٦,٦
N1٨	٣٥	١٠	٥	٢,٦٠	٠,٦٧٠	٨٦,٧
N1٩	٢٠	١٥	١٥	٢,١٠	٠,٨٣٩	٧٠
N٢٠	٤٠	٥	٥	٢,٧٠	٠,٦٤٧	٩٠
N٢١	٤٥	-	٥	٢,٨٠	٠,٦٠٦	٩٣,٣
N٢٢	٢٥	٢٠	٥	٢,٤٠	٠,٦٧٠	٨٠
N٢٣	١٥	١٠	٢٥	١,٨٠	٠,٨٨١	٦٠
N٢٤	٣٠	١٠	١٠	٢,٤٠	٠,٨٠٨	٨٠
المتوسط العام						٨٢

حقق الجدول (٦) معدل عام (٢,٤٦) بانحراف معياري (٠,٦٤٣) وبأهمية نسبية (٨٠%) وهذا يؤكد اهمية المتغير التابع اهمية استخدام ادارة المعرفة من قبل عينة البحث.

كما اظهرت العبارة (n1٧) ( اعتبار ادارة المعرفة على انها المورد الاكثر اهمية في المؤسسات الحديثة ) اعلى متوسط حسابي (٢,٩٠) بانحراف معياري (٠,٠٣) واهمية نسبية عالية جدا (٩٦,٦%) بينما سجلت العبارة (n٢٣) ( تسهم ادارة المعرفة في تعظيم قيمة المعرفة ذاتها عبر التركيز على المحتوى ) اقل متوسط اجابة (١,٨٠) وبانحراف معياري (٠,٨٨١) واهمية نسبية (٦٠%) وكان لها تأثير متوسط على مستوى الاجابة بشكل عام على المحور الثالث.

#### ثانياً: - اختبار فرضيات البحث:

نعرض في هذا الجزء من البحث نتائج الاختبارات الاحصائية المستخدمة في تحليل للاثبات صحة فرضيات البحث.

١ - اختبار الفرضية الاولى:

جدول رقم (٧) الاختلافات بين السمات الوظيفية للتدريسين وتوفر البيانات وتكنولوجيا المعلومات ودور التدريسي في التوطين

دور التدريسي في التوطين			توفر البيانات وتكنولوجيا المعلومات			
مستوى الدلالة	جرجة الحرية	x <sup>2</sup>	مستوى الدلالة	درجة الحرية	x <sup>2</sup>	المتغيرات
٠,٤١	١٨	١٨,٦	اللقب العلمي ١١,٥ ١٢ ٠,٤٨			
٠,٤٣	٦	٥,٨	٠,٢٧	٤	٥,١	المؤهل العلمي
٠,٣٥	٢٤	٢٦	٠,٣٩	١٦	١٦,٨	عدد سنوات الخدمة في التعليم العالي

مستوى المعنوية (٠,٠٥)

جدول رقم (٧) يبين الاتي: -

١ - قيمة احصائية chi - square تساوي ١١,٥ وان قيمة p-value المرافقة ٠,٤٨ تدعونا الى قبول فرضية العدم عند مستوى الدلالة ٥% اي قبول الفرضية التي تؤكد عدم وجود تأثير معنوي للقب العلمي على المتغير المستقل ( توفر البيانات وتكنولوجيا المعلومات ).

اما علاقة اللقب العلمي بدور التدريسي في التوطين كانت قيمته الاحصائية chi - square تساوي ١٨,٦ وبمستوى معنوية ٠,٤١ وهي اكبر من ٥% كما يشير الى قبول فرضية العدم اي عدم وجود تأثير معنوي للقب العلمي على دور التدريسي في التوطين.

٢ - قيمة chi - square بالنسبة الى السمة الوظيفية الثانية ( المؤهل العلمي ) ٥,١ وقيمة p - value المرافقة ٠,٢٧ وعند مستوى ٥% هذا يدعونا الى قبول الفرضية بعدم وجود علاقة

معنوية بين الشهادة والبيانات وتكنولوجيا المعلومات.

اما المتغير دور التدريسي في التوطين وعلاقته بالشهادة تبين ان قيمة chi - square هي ٥,٨ وبمستوى دلالة ٠,٤٣، وهي اكبر من ٥% وهذا يدعم الفرضية بعدم وجود دلالة معنوية بين المتغيرين.

٣ - اما بالنسبة الى متغير عدد سنوات الخدمة في الوظيفة وعلاقتها بالبيانات وتكنولوجيا المعلومات فقد اظهرت النتائج في جدول رقم (٧) ان قيمة chi - square ١٦,٨ بمستوى معنوية ٠,٣٩ اي لاتوجد علاقة مؤثرة بينهما بينما المتغير الاخر دور التدريسي في التوطين وتأثير الخدمة الوظيفية عليها تبين ان chi-square ٢٦ وان قيمة p-value (٠,٣٥) وهذا يدل على عدم وجود تأثير معنوي لعدد سنوات الخدمة على دور التدريسي في التوطين. من خلال النتائج اعلاه تم اثبات الفرضية الاولى القائلة بعدم وجود تأثير معنوي للسمات الوظيفية للتدريسي على متغيرات الدراسة بما يخص البيانات وتكنولوجيا المعلومات ودور التدريسي في التوطين.

## ٢ - اختبار الفرضيات الثانية والثالثة :

التي سيتم من خلالها اختبار علاقات الارتباط بين متغيرات البحث حيث سنكون مصفوفة الارتباط الخاصة بين المتغير التابع ( اهمية ادارة المعرفة ) والمتغيرات المستقلة ( البيانات وتكنولوجيا المعلومات , ودور التدريسي في التوطين ).

جدول رقم (٨) مصفوفة الارتباط بين متغيرات البحث التابعة والمستقلة

اهمية ادارة المعرفة			المتغير التابع المتغيرات المستقلة
T- test	P - value	R	
٠,٦٩	٠,٨٥	٠,٠٨	البيانات وتكنولوجيا المعلومات
٢,٨	٠,٠١	٠,٧٩	دور التدريسي في التوطين

لوحظ في الجدول (٨) وجود علاقة ارتباط ضعيفة جدا بين اهمية ادارة المعرفة والبيانات وتكنولوجيا المعلومات حيث بلغ معامل الارتباط (R) (٠,٠٨) في حين ان قيمة (T) غير دالة معنوية عند مستوى الدلالة (٥%).

٦٠٠ ..... دور إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية وإمكانية اعتمادها من وجهة نظر التدريسي

بينما ظهرت ان هناك علاقة قوية بين اهمية ادارة المعرفة ودور التدريسي في التوطين حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (R) (٠,٧٩) بمستوى دلالة (٠,٠١) اي كلما يزداد دور التدريسي في التوطين تزداد اهمية ادارة المعرفة.

### ٣ - اختبار صحة فرضيات البحث:

من اجل اختبار صحة الفرضيات يجب علينا اختبار علاقات التأثير بين المتغيرات المستقلة ( البيانات وتكنولوجيا المعلومات , دور التدريسي في التوطين ) والمتغير التابع ( اهمية ادارة المعرفة ) وكما ومضح بالجدول ادناه.

جدول رقم (٩) مصفوفة الانحدار البسيط بين متغيرات البحث التابعة والمستقلة

P - value	اهمية ادارة المعرفة			المتغير التابع	
	<sup>2</sup> R	F	$\beta$	$\alpha$	المتغيرات المستقلة
٠,٨٥	٠,٠٦	٠,٠٣٩	٠,١١٩	٢,١	البيانات وتكنولوجيا المعلومات
٠,٠١	٠,٦٣	١٠,٠٦	٠,٦٩	٠,٩٤	دور التدريسي في التوطين

أ - اختبار علاقة التأثير بين اهمية ادارة المعرفة والبيانات وتكنولوجيا المعلومات يتضح من الجدول (٩) انه لم يحقق متغير البيانات وتكنولوجيا المعلومات اثرا معنويا كبيرا على متغير اهمية ادارة المعرفة فقد بلغت قيمة (F) (٠,٠٣٩) وهي غير داله معنويا عند مستوى دلالة (٥%) واطهر معامل التحديد (٢R) ومعامل ( $\beta$ ) عدم وجود اثر معنوي ووفق هذه النتيجة يمكن رفض الفرضية الثانية والتي مفادها ( وجود علاقة ذات اثر معنوي بين البيانات وتكنولوجيا المعلومات واهمية ادارة المعرفة ). وهذا يدل على ان عينة البحث من التدرسيين قليل مايتواجدون في مكتبات الجامعة

ب - بينما حققت الفرضية الثالثة اثر واضح في دور التدريسي في التوطين واهمية ادارة المعرفة اذ بلغت قيمة (F) (١٠,٠٦) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى (٥%) وكانت قيم (2R) و ( $\beta$ ) حقيقية كما موضحة بالجدول اعلاه وعليه تقبل الفرضية الثالثة التي مفادها (هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين دور التدريسي في التوطين واهمية ادارة المعرفة).

## المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات

### اولا : الاستنتاجات :

- ١- هناك محاولات من امانة المكتبة لتوفير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات من خلال توفر احدث الحاسبات والشبكات الالكترونية وزيادة عددها.
- ٢- لوحظ ان امانة المكتبة غير جادة بتوفير المعلومات وذلك من خلال ابتكار طرق جديدة وحديثة للتخلص من معيقات عمل المكتبة.
- ٣- تقوم امانة المكتبة بنقل المعرفة بين ( التدريسيين والطلبة ) وذلك بتوفير المعلومات ونشرها للاستفادة منها.
- ٤- المكتبة الجامعية ليست على دراية كافية بالمكتبات المحيطة حولها في المحافظة او خارجها ( اي عدم وجود شبكة اتصالات مشتركة لتبادل البيانات.
- ٥- ادارة المعرفة بانها المورد الاكثر استخداما واهمية في المؤسسات التعليمية.
- ٦ - تبين من خلال التحليل الاحصائي ان التدريسيين قليل ما يرتادون المكتبات الجامعية , وقد يعزى ذلك لوجود الشبكة العنكبوتية ( الانترنت ) في متناول يديهم في كل وقت ومكان.

### ثانيا التوصيات : -

- ١- خلق الوعي لدى امانة المكتبة باهمية تبين دور اهمية ادارة المعرفة والمتعلقة بفهم وكيفية ادارتها وتبادلها.
- ٢ - التأكد على الساعات المكتبية للتدريسي وضرورة تواجده في المكتبات لتبادل المعرفة والخبرات.
- ٣- ضرورة تعاون المكتبة الجامعية مع المكتبات الاخرى والمشاركة في تبادل المعلومات

٦٠٢.....دور إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية وإمكانية اعتمادها من وجهة نظر التدريسي

وادامة التواصل معها بشكل مستمر.

٤ - للتدريسيين دور مهم في توطين المعرفة من خلال ما يمتلكون من خبرات ومهارات  
وضرورة مشاركتها مع المستفيدين ( الطلاب )

## الهوامش والمراجع

- ١- توم تيرز: ثوره في عالم الادارة. ترجمه محمد الحديدي. القايره: الدار الدولية للنشر والتوزيع, ١٩٩٥, ص١٩٣
- ٢- نجم عبود نجم: القياسية والتنوع وتحليلاتها في ادارة المعرفة - عمان: جامعة زيتونه: كلية الادارة والاقتصاد, ٢٠٠٣, ص١٣٦
- ٣- Sharma , Ajay - knowledge management and new generation of libraries information services ,A concepts international jovrnal of library and information science vol.l.no ٢, ٢٠١٠, .٢٠١٠-٠٣٠.p.p
- ٤- bertels , t. what is knowledge management in http: //www.km- forum. ١٩٩٦ . Org / what s. htm
- ٥ - الكبيسي , صلاح الدين: ادارة المعرفة. القايره: المنظمة العربية للتنمية الادراية: ٢٠٠٥, ص٧٠
- ٦- الفارس , سليمان: دور ادارة المعرفة في رفع كفاءة اداء المنظمات: دمشق , جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية , مجلد ٢٦. ٢٤ ٢٠١٠. ص٦٧-٦٩
- ٧- عادل سالم موسى. ادارة المعرفة والمعلومات في مؤسسات التعليم العالي: تجارب عالمية: عمان - جامعة اليرموك: مجلة دراسات المعلومات. ٣ع, ٢٠٠٨. ص١٠٤ - ١٠٦
- 8- Bhatt. G.D.M. management strategies for individual knowledge and organization knowledge journal of knowledge management vol.l.N.6.p.p31-39
- 9- Charch ,D. from librarian knowledge management and beyond the shift to an. end - user damain. http: //www.sal- org /chapter / ctor/ courier / v36/ v36nzalb.htm
- 10- Townley,Charlest. knowledge management and academic libraries ,college research libraries. vol.62.No.1,1993.p.p44-55

٦٠٤.....دور إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية وإمكانية اعتمادها من وجهة نظر التدريسي

11- Tatiana , white knowledge management in an academic library. KM within (OULS) – [http: /www.ifla.org/1v/ifla 70/papers / 089e-white-pdf](http://www.ifla.org/1v/ifla70/papers/089e-white-pdf). 8 november 2004.







